قيمة

مجموع نفيس

من كلام فحول الشعراء وصدور البلغاء
رحمهم الله تعالى

فاكتبني النوى بمداد دمعي   على لوحات آمالي السقام

قال الفرزدق

اذا جعفر مرّت على هضبة الحمى … فقد اخذت الاحياء منها قبودها

البحتري

قلب بطل على انكاره ويد … تمضي الامور ونفس لهوها التعب

ابن الرومي

سقى الله اوطاننا وآربا … تقطع من اقرانها ما تقطعا

ليالي تنسيه الليالي صبابة … بمهجة اقضى بها الحول اجمعا

سوى خرخ لا اعرف اليوم باسمه … واعمل فيه اللهو رأيي ومسمعا

ابا عبادة البحتري

اذا ساد شهبا عاد ظهرا عدوه … وكان الصديق بكره ذلك ان يهب

وله

باللفظ يقرب فهمه في بعده … عنا ويبعد نيله في قربه

الرومي

رأيت خضاب المرء بعد مشيبه … حدادا على شرخ الشبيبة يلبس

الفرزدق

بذاك يد دبيع الناس فيها … وفي اخرى الشهور من المحرم

البحتري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم … محمرة فكأنهم لم يسلبوا

له

وهو المرء ما غزا بلدا … بالرأي الا كفاه غزو الجنود

الرومي

نخلق الدمع لامرئ عينا   الله ادري بلوعة الحزن

البحتري

مستجيل سمع الطروب المغنى   عن اغاني معبد وعقيد

له

يقظان ينتخب الكلام كانه   جيش لديه يريد ان يلقى به

الفرزدق

ترى عزة احتجرت كليب عنده   ذوبا كانهم لديه القمل

له

ولولا حياء زدت رأسك شجة   اذا سبرت ظلت جوانبها تغلي

ترى نبتة شمطاء تبرتجى بها   يشبه ولو بين الخماسي والطفل

له

واطلقت المهند عن يميني   فقد له من الاضلاع عشرا

فخر مضرجا بدم كانى   هدمت به بناء مشمخرا

البحتري في قصيدة يصف بها ايوان كسرى

مشمخر تعلو له شرفات   رفعت في رؤوس رضوى وقدس

الفرزدق

واصبح مبيض الضريب كانه   على سروات البيت قطن مندف

البحتري

وجوه حسادك مسودة   أم صبغة بعدي بالزاج

له

اذا العين راحت وهى عين على الهوى   وليس بسرّ ما تسرّ الاضالع

له

واغر في الزمن البهيم محجل   قد رحت منه على اغر محجل

كالهيكل المبني الا انه   في الحسن جاء كصورة في هيكل

البحتري

وقرن الخائن المغرور يرجو ● امانا أي ساعة ما امان
يهاب الالتفات وقد تيقن ● للحظة طرفه طرف السنان

لله

فكل ساجي الطرف اغيد أجيد ● ومهفهف الكشحين أحوى أحور

لله

شواجر ارماح تقطع بينهم ● شواجن أرحام ملوم قطوعها

لله

جدير بان تنشق عن ضوء وجهه ● ضبابة نقع تحتها الموت ناقع

لله

نسيم الروض في ريح شمال ● وصوب المزن في راح شمول

الاخبطا ابن قريع

قد يجمع المال غير آكله ● ويأكل المال غير من جمعه
ويقطع الثوب غير لابسه ● ويلبس الثوب غير من قطعه

قول ابن الزقاق الاندلسي

غيرتنا يد الزمان ● فقد شبنا والتحى
فاستحال الضحى دجا ● واستحال الدجى ضحى

قول الخنساء

حامي الحقيقة محمود الخليقة ● مهدي الطريقة نفاع وضرار

الفرزدق

وغير لون أهلتي ولوني ● ترددي الهواجر والعمائم
أقول لها اذ ضجت وعضت ● بلودكة الوراكة مع الزمام
علام تلفتين وأنت تحتي ● وخير الناس كلهم امامي

(الوزير ف)

منع الحياء من الرجال ونفعها حدق تقلبها النساء مراض
وكان افئدة الرجال اذ دنوا حدق النساء انبلها اغراض

البحتري

حلفت لها بالله يوم التفرق وبالوجد من قلبي لها المتعلق

ابن الرومي

كل امرئ مدح امرأ لنواله وأطال فيه فقد أساء هجاءه
لو لم يقدّر ثم بعد المستقى عند الورود لما اطال رشاءه

له

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

له

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانه لأوسع مما كان فيه وارغد
اذا أبصر الدنيا استهل كأنه بما هو لاق من اذاها يهدد

له

دورت على مدحي بعد مطل وقد دنست ملبسه الجديدا
وقلت امدح به من شئت غيري ومن ذا يقبل المدح الرديدا
وهل للحي في الكفان ميت لبوس بعد ما امتلأت صديدا

البحتري

عفت الرسوم وما عفت احشاؤه من عهد شوق ما تحول فتذهب

قول ديك الجن

لما نظرت الي عن حدق المها وبسمت عن متفتح النوار
وعقدت بين قضيب بان اهيف وكثيب رمل عقدة الزنار
عفرت خدي في الثرى لك طائعا وعزمت فيك على دخول النار

ديك الجن

لا ومكان الصليب في النحر منك ومجرى الزنار في الخصر
والخال في الخد اذ اشبهه وردة مسك على ثرى تبر
وحاجب مذ خطه قلم الحسن بحبر البها لا الحبر
واقحوان بفيك منتظم على شبيهه من رائق الخمر

البحتري

غمام سماح لا يغب له حيا ومسعر حرب لا يضيع له وتر

له تعزية بولد

تعز فان السيف يمضي وان وهت حمائله عنه وخلاه قائمه

الرومي في مدح العسل

تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان تعب قلت ذا قيء الزنابير

البحتري

في معرك ضنك تخال به القنا بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا

له

خلق منهمو تردد فيهم وليته عصابة من عصابه
كالحسام الجراز يبقى على الدهر ويفنى في كل حين قرابه

الرومي

ادرك ثقاتك انهم وقعوا في نرجس معه ابنة العنب
فهمو بحال لو بصرت بها سبحت من عجب ومن عجب
ريحانهم ذهب على درر وشرابهم درر على ذهب

البحتري

جدة يذود البخل عن اطرافها كالبحر يمنع ملحه من مائه

له

وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمراً يكر على الرجال بكوكب

(البحتري)

يمشون في زغف كأن متونها | في كل معركة متون نهاء

بيض تسيل على الكماة فضولها | سيل السراب بقفرة بيداء

فإذا الاسنة خالطتها خلتها | فيها خيال كواكب في ماء

له

في طلعة البدر شيء من محاسنها | وللقضيب نصيب من تثنيها

الفرزدق

الى ملك ما أمه من محارب | أبوه ولا كانت كليب تصاهره

له

وليست خراسان التي كان خالد | بها أسد إذ كان سيفا أميرها

له

وما مثله في الناس إلا مملكا | أبو أمه حي أبوه يقاربه

البحتري

هل تجلبني الى عطفك موقف | ثبت لديك أقول فيه وتسمع

ماذا علي من حسن رأيك موئل | أوي إليه من الخطوب ومفزع

فعلام أنكرت الصديق وأقبلت | نحوي جناب الكاشحين تطلع

وأقام يطمع في تهضم جانبي | من لم يكن من قبل فيه يطمع

الا يكن ذنب فعدلك أوسع | أو كان لي ذنب فعفوك أوسع

له

ما أحسن الأيام إلا أنها | يا صاحبي إذا مضت لم ترجع

له

قوم أهانوا الوفر حتى أصبحوا | أولى الأنام بكل عرض وافر

له

الله أعطاك المحبة في الورى | وحباك بالفضل الذي لا ينكر

ولذذت أملأ في العيون لديهم | وأجل قدرا في الصدور وأكبر

السموأل بن عاد وهي هذه

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه   فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها   فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا   فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا   عزيز وجار الاكثرين ذليل
يقرب حب الموت آجالنا لنا   وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه   ولا طل منا حيث كان قتيل
علونا الى خير الظهور وحطنا   لوقت الى خير البطون نزول
ونحن كماء المزن ما في نصابنا   كهام ولا فينا يعد بخيل
اذا سيد منا خلا قام سيد   قؤول لما قال الكرام فعول
وايامنا مشهورة في عدونا   لها غرر مشهورة وحجول
واسيافنا في كل غرب ومشرق   بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها   فتغمد حتى يستباح قتيل

ابن الاحنف

وان يرضني قليل نوالكم   وان كان لا ارضى لكم بقليل
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم   من الود الا عدتم بجميل

وله

يا فوز يا منية عباس   قلبي يفدي قلبك القاسي
اسأت اذ احسنت ظني بكم   والحزم سوء الظن بالناس
يقلقني شوقي فآتيكم   والقلب مملوء من الياس

ابو العتاهية

الا ما لسيدتي ما لها تدل فاحمل ادلالها
الا ان جارية للامام قد سكن الحسن سربالها
لقد اتعب الله قلبي بها واتعب في اللوم عذالها
كان لها غصنا في حيثما سلكت من الارض تمثالها

له

اتته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
لو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
ولو لم تطعه نيات القلوب لما قبل الله اعمالها

البحتري

كل عذر من كل ذنب ولكن اعوز العذر من بياض العذار

الفرزدق

صبحناهم الشعث الجياد كانها قطا هيجته يوم ريح اجادله
الى كل حي قد خطبنا بناتهم بارماح جرار كثير صواهله
اذا ما التقينا انكحتنا رماحنا من القوم ابكارا كراما عقائله
وانا لمناعون تحت لوائنا حمانا اذا ما تباعا ذيل يبق ماله

البحتري

ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابت مزيدا
فهي كالشمس بهجة والقضيب اللدن قدا والريم طرفا وجيدا

له

تردد في خلقي سودد سماحا مرجا وباسا مهيبا
فكالسيف ان جئته صارخا وكالبحر ان جئته مستثيبا

ابو العلاء المعري

بنت عن الدنيا ولا بنت لي ... فيها ولا عرس ولا اخت
وقد تحملت من الوزر ما ... تعجز ان تحمله البخت
ان مدحوني ساءني مدحهم ... وخلت اني في الثرى سخت

وله

لا تطلبن بآلة لك حالة ... قلم البليغ بغير جد مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما ... هذا له رمح وهذا اعزل

وله

تنازع في الدنيا سواك وما له ... ولا لك شيء في الحقيقة فيها
وكلهم ملك لرب مقدر ... يعيد خلوف الارض مرتدفيها
ولم تحظ من ذاك اللذاذ بطائل ... من الامر الا ان تقتفيها
فيا نفس لا تعظم عليك خطوبها ... فمنفقوها مثل مختلفيها
تدعوا الى اللذات القليل فجالدوا ... عليها وخلوها لمقترفيها
وما ام صقر وحشي الضيغم ... باظلم من دنياك فاعترفيها
تلاقي الوفود القادمين بفرحة ... وتبكي على آثار منصرفيها
وما هي الا شوكة ليس عندها ... وجدك الا طالب لمختفيها
كما نبتت للطير والوحش ازمع ... فالقت شراكا بين مختطفيها
بيات عن الانصاف من جنس لم يكن ... سبيلا الى غاية مستصفيها
فالصبح فيه خفا وكفا بقيلة ... وقل لغوي الناس فات لغيها

أرى الدنيا وما وصفت ببرّ　　إذا عنت فقيراً أرهقته
إذا خبّت الثرى عجلته　　وإن لجت بخير عوّقته
حياة كالحبالة ذات مكر　　ونفس المرء صيد أطلقته
فلا يخدع بحيلتها أريب　　وإن هي سوّرته ونطّقته
إذا فتقت شهياً من جناها　　وصدّت فاه عنها أذوقته

البحتري

وما تنقم الحساد إلا أصالة　　لديك وعزماً أريحياً مهذبا
وقد جربوا بالأمس منك عزيمة　　فضلت بها السيف الحسام المجربا
غداة لقيت الليث والليث مخدر　　يحدد ناباً بالقنا ومخلبا
إذا شاء غادى عانةً أو عدا على　　عقائل سرب أو تقنّص ربربا
شهدت لقد أنصفته حين تنبري　　له مصلتاً عضباً من البيض مقضبا
فلم أر ضرغامين أصدق منكما　　عراكاً إذا الهيابة النكس كذبا
هزبرٌ مشى يبغي هزبراً وأغلبٌ　　من القوم يغشى باسل الوجه أغلبا
أدلّ بشغبٍ ثم هالته صولةٌ　　رآك لها أمضى جناناً وأشغبا
فأحجم لما لم يجد فيك مطمعاً　　وأقدم لما لم يجد عنك مهربا
فلم يغنه أن كرّ نحوك مقبلاً　　ولم ينجه أن حاد عنك منكبا
حملت عليه السيف لا عزمك انثنى　　ولا يدك ارتدت ولا حده نبا

(كقول بعض الشعراء لغز ببرقع)

جاذبتها والريح تجذب عقربا — من فوق خد مثل قلب العقرب
وطفقت ألثم ثغرها فتمنعت — وتحجبت عني بقلب العقرب

(قول ابن محكان التميمي)

يا ربة البيت قومي غير صاغرة — ضمي إليك رحال القوم والقربا
ماذا ترين أتدنيهم لأرحلنا — في جانب البيت أم نبني لهم قببا

(ابا الحسن)

يا شقيق الروح من حكم — نمت عن ليلي ولم تنم
فاسقني الخمر التي اختمرت — بخمار الشيب في الرحم

وغيره

كأنما أدهم الظلماء حين نجا — من أشهب الصبح ألقى نعل حافر

قول ابن سراج

تنافس الليل فيه والنهار معا — فقمصاه بجلبابي المقل

(قول ابي تمام)

خلط الشجاعة بالحياء فأصبحا — كالحسن شيب للمغرم بدلال

(تشبيه الحبب في الخمر)

ترى فوقها نمشا للمزاج — تبادر لو ينصلن اتصالا
كوجه العروس اذا خططت — على كل ناحية منه خالا

(قول مسلم ابن الوليد)

تلقى المنية في أمثال عدتها — كالسيل يقذف جلمودا بجلمود

(عبد الله بن المعتز)

ولاح ضوء قمير كاد يفضحنا — مثل القلامة قد قدت من الظفر

(قول ابي تمام)

لا أنت انت ولا الديار ديار | خف الهوى وتولت الاوطار

(الحماسه)

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه | فلما علاه قال للباطل ابعد

لابي تمام

سحائب أوس في النجار وحاتم | وزيد القنا والاثرمان ورافع
نجوم طوالع جبال فوارع | غيوث هوامع سيول دوافع

لغيره

علي نحت القوافي من معادنها | وما علي بان لا تفهم البقر

الحماسه

طلوع الثنايا بالمطايا وسابق | الى غاية من يبتدرها يقدم

قول القائل

ان حادث الالباب كيف تقول | في ذا المقام فعذرها مقبول
سامح تفيضك ما دعيك فما لهم | ابدا الى ما تشتهي سبيل
ان كان لا يرضيك الا محسن | فالمحسنون اذا لديك قليل

(قول الصفدي من كتاب كرالمين)

فديتك ايها الرامي بقوس | ولحظ يا ضنى جسدي عليه
لقوسك نحو حاجبك انجذاب | وشبه الشيء منجذب اليه

(الشيخ جمال الدين)

تشرط من احب فقلت وجدا | فقال وقد دمي حزني عليه
عقيق دمي جرى فاصاب خدي | وشبه الشيء منجذب اليه

عن ابوح بشعري حين انظمه ... ام قد اخص بما فيه في الزبد
اما جهول فلا يدري مواقعه ... او فاضل فهو يخلو في الحسد

ولغيره

استر عيوب الناس باعاقلا ... وغض جفون العين في كشفها
اما ترى العينين مع قربها ... لا تنظر الاخرى الى اختها

لغيره

كم والد يحرم اولاده ... وخيره يحظى به الابعد
كالعين لا تبصر ما حولها ... ولحظها يدرك ما يبعد

الفرزدق

كأني بين خافقتي عقاب ... اصاب حمامة في يوم غيم

قول البعض

لا تصحبن احورا ... وان تناهى دينه
لو كان فيه رحمة ... ما فارقته عينه

قول البعض

واحور العين ظل يكشفها ... بلا حياء منه ولا خيفه
وكيف يلغي الحيا عند فتى ... عورته لا تزال مكشوفه

غيره

واعور في عينه ... يرمي بقوس بندق
سترت منه ما مضى ... يا رب فاستر ما بقى

زين الدين الوردي في جارية عوره

مليحة عورا ما ... يمكنني زورها
قالوا ترى حولها ... قلت انا عورها

وكاعب قالت لاترابها ... ياقوم ما اعجب هذا الضرير

هل تعشق العينان ما لا ترى ... فقلت والدمع بعيني غدير

ان كان طرفي لا يرى شخصها ... فانها قد صورت في الضمير

(ابو الكمال)

وكحال له كف كبحر ... وجود قد سرى في الخافقين

بلا شك لقى كنزا فاضحى ... يضيع كل يوم الفاعينه

ابراهيم المعمار في يوسف العيدي الكحال

ثم يوسف الكحال حذ مني خبر ... وانقل عن العيدي ما فيه العبر

ان جاءه ذو رمد يرجو شفا ... انزل في مقلته كل الضرر

فكحله ذاك القضا بعينه ... حقا اذا جاء القضا عمي البصر

وله

اضحى جمال الدين في طبه ... باتي امورا ما عرفناها

لو حسن عين الماء غادرت ولو ... اكحل عين الشمس اعماها

وله

الى ابن محمد طبيب له ... حماقة في الراى ماء وراها

لو لمس الخضر توفى ولو ... كحل عين الشمس اعماها

(العز)

اعمى الوري بمجاله ... والموت في وصفاته

فكيف في عمياته ... يبكي على امواته

(ابن الرومي)

رأيت الرجال تصوغ الفصوص ... ولكن في الحجر المعدني

وهذا الطبيب لسوء الزمان ... يصوغ الفصوص على الاعين

—

قول محي الدين عبد الظاهر

شكى رمداً فقلت عساه كلت   لواحظه من الفتكات فينا
وقالوا سيف مقلته تصدى   فقلت نعم لقتل العاشقينا

من شرابي العطار الكحالي

قالوا به رمد يعيب جفونه   فأجبتهم حاشاه من نقصان
لكن بدا الورد الجني بخده   وبعينه شقائق النعمان

(قول ابن مكانس)

تورمت مقلة المحبوب من رمد   فبات يشكو لهيب القلب والالما
ويظل يرمي محبيه بأسهمها   فياله من حبيب قد شكا ودما

جمال الدين النابلسي

قد قلت لما رمدت عينه   والقلب من عطفته آيس
الآن اجتمع الورد في خده   لانه قد غفل الحارس

(ابرهيم الفقيه)

قالوا اهذا رمد أم جنت   شقايق النعمان خداه
فقلت هذا سيف الحاظه   مخضب من دم قتلاه

شهاب الدين ابن النقاش

جفونه تهدي لها نرجس   فكيف أضحت دوحة من شقيق
وقد حكى الدمع باجفانها   لآلي في صدف من عقيق

التهامي

تبا لما جاء به الحسد   من قولهم بدر الدجى ارمد
بل عينه من نرجس احمر   والنرجس الاحمر لا يوجد

ومذ رمدت اجفانه لامتى العدا   على حبه ياليت جفنى له الفدا
فقلت لهم كفوا فان لحاظه   سيوف وشرط السيف ان يحمل الصدا

ايش التما و يذي

مذ رمدت عيناك ياسيدي   تبدل النرجس بالورد
حاشاك من ضر ولكنها   قد سرقت من حمرة الخد

وله

ياذا الذي قد رمدت عينه   فاصبحت فى حمرة الورد
ان بعض الصنع كما قلته   فحمرة العين من الخد

(الشيخ صلاح الدين الصفدى)

ان جفن الحبيب اصبح يشكو   رمدا اثخن الحشا بالجراح
نخذ ولى الامان الى قتيل   فى هواه اذيات تناك السلاح

(عقود ابن لؤلؤ الذهبى)

لما بدا وعلى عينيه من رمد   شعرة مالها شبه سوى العشق
كانه البدر فوق الفضل يستره   غيم وقد كحلته الشمس بالشفق

الصفى الحلى فى جادثة رمدا

وما رمدت عيناك الا لفرط ما   اخرعلى كسر القلوب انكسارها
اراقت دم العشاق فى موكب الهوى   فصار احمرار فى الجفون احورارها

له

رمدت وكانت قبل ذا قد تكرر   دم قتلى وسواد خطى فيها
فالان احمر جفنها مع اسودادها   لكانت قاما شاهدين عليها

له

ياناظرى بيعقوب الحيذ كما   بما استعاذ به من مسه الكمد
فحيص يوسف القاه على بصرى   يشير يوسف اذهب بها الرمد

نظم شيخ الاسلام تقي الدين السبكي ايرادا الى اخيه جمال الدين ابا الطيب

هنيئا قد قرأت به عيني — فلا رمت العدى اهلي بعين

وقد وافى المبشر في فاكرم — بخير ربيئة وافى وعين

يخبر في باياد في اتاه — سناه وعده من كل عين

اد شامية الشام افتخارا — من سناه يعشو كل عين

من بركات ظهرت فنارت — به الدنيا وحفت كل عين

فتى ان حدث الاعيان قلت — له الايام انك انت عيني

وحبذا كم حوى من بحر علم — فيذوي الطالبين بجدول عين

ويكفي في العلوم بكل وفد — عزيز فوائد كقدر عين

وواسطة لعقد بني ابيه — كاوسط نقطة تدعى بعين

وقاضي امره في الناس ماضي — فلا يخشى من استقباله عين

ونصب بينهم قسطاس حق — خلت من كل تطفيف وعين

له نور انه من وجه علم — تخالها كبدر دجى وعين

يشير عدله ذا الفطن عند — وتجعل كل دين محض عين

[illegible]

وتحجب عن تأمله ضياءً   كما حجب الغزالة ضوء عينِ

لئن شرفت دمشق به ومصر   فقد سادت محاسنه كعينِ

وتعظم كل أرض حلّ فيها   ولو صغرت حقارة رأس عينِ

يجود بكل ما في راحتيه   إذا بخلت بنو الدنيا بعينِ

ويوسع للورى نار القرى إذ   مرادة عيرة شحت بعينِ

وعمّ نداه في شرق وغرب   فلم يحوج إلى سلف وعينِ

جمال الدين فضلك ليس يخفى   فدونك قطرة في سحب عينِ

يرجّي أن يهنى من بلاد   وحقي أن أجي لكم بعينِ

فلو سمح الزمان لكنت آتي   له ما فيه من ودق وعينِ

ومن سفه المعيشة يختشي من   دروسك ثم أفرقه بعينِ

ولو أستطيع جئت ولو حبيا   على كبدي إليك ولو بعينِ

ولو بعد ما أروم من التلاقي   سيذهب بينكم نفسي وحيني

وكنت كعين قطر سال قدما   فما أذكى وحسن سل عيني

متى ألقاكم من عين شمس   وقد حلت ركابكم بعيني

وهن أخاك تاج الدين عني   فإنه كلاكما خلّي وعيني

شعاع الشمس ، خيار القوم ، بلد معروف ، الدنانير ، الحزم في الوزن ، العين ، مطر لا يقلع ، عين النفس ، عين الذهب ، الحاضر ، نقرة الركبة ، الناظور ، النظر ، موضع النقرة ، موضع العيب

وقوما وادعوا لا تبكيا اذ | لنا منه ابرار وعين
فذم لعافؤه ما مدح برق | واطرب صوت قمري وعين
ولا زالت غادية تروى | بكل منزلة وبكل عين
ومن ينظر اليه بعين سوء | يقابله لديه بكل عين
وقد جمعت معاني العين طرا | قصيدي لم تدع معنى لعين
فلو عاش الخليل لقال هذي | معانيه ما رأتها قط عين
وقد ضاعت قوافيها وركت | وذلك لا تراها نفطه عين
ولولم التذم هذا لعاقته | قصيدا ذي بيارض الى معين
ولولا ذا الطباب الاختام | بذكر مليكنا القاضي حسين

(ابن الرومي)

واحسن ما في الوجوه العيون | واشبه شيء بها النرجس

ولآخر
عيني لعينك حين تنظر مقتل | لكن عينك سهم منفوق مرسل
ومن العجائب ان عضوا واحدا | هو منك سهم وهو مني مقتل

الصفي الحلي
الوجه منك في الصواب يضلني | واذا ضللت فانه يهديني
ولميني الالحاظ منك ينظرة | واذا اردت بنظرة تحييني
وكذاك في مرض الجفون يميتني | فاذا مرضت فانها تشفيني

مدح الشعر
كمديب
زكية
الطرب في العين
نقطه سوء
ثناء حسنة
سعيد القطع
حي
فان ٢٠ م

ابن النقيب

كتب الي الحبيب بغمز طرفي ... كتاباً ليس يقرؤه سواه
فاجبني بوردة وجنتيه ... وكسر جفونه لما قراه

(جمال الدين نباته)

اغمزه بناظر ... وثم افه بكلمه
يجيبني بحاجب ... يكتب بنون العظمه

(الصلاح الصفدي)

ان قلت زرني قال لا ... بحاجب ما اعظمه
فما تري جوابه ... الا بنون العظمه

(البحتري يخاطب محبوبه)

ان لا احسد ناظري عليكما ... حتى اغض اذا نظرت اليكما
وأراك تخطر في شمائلك التي ... هي فتنتي فاغار منك عليكما
ولو استطعت منعت لفظك غيرة ... كي لا اراه مقبلاً شفتيكما

(عبد الرحمن ابن احمد المجدي)

يجري جفوني دما وهو ناظرها ... ومتلف القلب وجداً وهو يرقه
اذا بدا حال دمعي دون رؤيته ... يغار مني عليه فهو يرقبه

ديك الجن الحمصي قتل جاريته ومملوكه
ووضع كل واحد رماده بخابية
خمر وكلما خطر احدهم بباله
شرب من تلك الخابية

يا طلعة طلع الحمام عليها ... وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما ... روى الهوى شفتي من شفتيها
وأجلت سيفي في مجال خناقها ... ومدامعي تجري على خديها
فوحق نعليها وما وطئ الثرى ... شيء أعز علي من نعليها

ماكان قتلها لأني لم أكن ... أبكي إذا سقط الغبار عليها

لكن بخلت على سواي بحسنها ... وأنفت من نظر العيون إليها

وإذا اشتاق الغلام قبل البدنة المجهولة من رماده ولا منها قدحًا فشربه وأنشد

أشفقت أن يرد الزمان بغدره ... وأبتلى بعد الوصال بهجره

قمر أنا استخرجته من فلكه ... لبلى وأثرته من وكره

فقتلته وله على كرامة ... ملء الحشا وله الفؤاد بأسره

عهدي به ميتًا كأحسن نائم ... والطرف يسفح دمعتي في نحره

لو كان يدري الميت ماذا بعده ... بالحي منه بكى له في قبره

غصص تكاد تفيض منها نفسه ... وتكاد تخرج قلبه من صدره

(عبد المحسن الصوري)

تعلقته سكران من خمرة الصبا ... به غفلة من لوعتي ونحيبي

وشاركني في حبه كل ماجد ... يشاركني في راحتي بنصيب

فلا تلزموني غيرة ما ألفتها ... فإن حبيبي من أحب حبيبي

(قول آخر)

وهيفاء يسبينا اهتزاز قوامها ... ويفتننا بالسحر أجفانها المرضى

يطول عليها الشعر حتى إذا مشت ... أن خاضعًا قدمها يلثم الأرضا

البحتري

ولم أنس إسعاف الوري بدنوها ... وزورتها بعد الهدوء وما تدري

إذا الليل أعطانا من الوصل ليلة ... أتتنا بأنباء الصباح مع الفجر

(البحتري)

إذا ما الكرى أهدى إليّ خيالها ... شفى قبلة التبريح أو نقع الصدى

إذا انتزعته من يدي انتباهة ... حسبت حبيبًا راح مني أو غدا

فلم ير ملقانا ولم ير شأننا ... نعذب أيقاظًا وننعم هجدا

(ابن القطان)

زارني الخيال بخيلا مثل مرسله | فما شفاني منه الضم والقبل
ما زارني قط الا كي يوافقني | على الرقاد فينفيه ويرتحل

غيره

وما دري ان نومي حيلة نصبت | لطيفه حين اعيا اليقظة الحيل

(يوسف بن هلال)

وزارني طيف من اهوى على حذر | من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا
فكدت اوقظ من حولي به فرحا | وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا
ثم انتبهت وامالي تخيل لي | نيل المنى فاستحالت غبطتي اسفا

(ابا العلا المعري)

الى الله اشكو انني كل ليلة | اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام
فان كان شرا كان نومي واقعا | وان كان خيرا فهو اضغاث احلام

(التهامي)

وصل الخيال ووصل الخود ان بخلت | سيان ما اشبه الوجدان بالعدم
الطيف احسن وصلا ان لذته | تخلو من الاثم والتنغيص والندم

(شهاب الدين الزعفريني)

لو تحسب في المنام عيني رقدت | يا سهرها وطال ما قد هجدت
لكن سمعت بالطيف وافى فله | في عينه اجفانها قد سجدت

البحتري

متعجب في زوره متعنت | ان لم يجد جرما علي تجرما
الف الصدود فلو يمر خياله | بالصب في سنة الكرى ما سلما

غيره

انا ما بين عدوين | هما قلبي وطرفي
ينظر الطرف فيهوى | القلب والمقصود حتفي

(ابن مرداس)

رأيت قلبي شامتا　　يقلق عند الرمد
فقلت لم اجابني　　لانها اصل النكد

الجلال الصفدي

لما رأيت الليل شاب طرفه　　والقلب قد القى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوافرا　　ايقنت ان صباحه قد ماتا

شهاب المنصوري

اسهرني لياليا　　اقصرها اطولها
كأنها دائرة　　آخرها اولها

(الشيخ صلاح الدين الصفدي)

كم ليلة قد حل الغمض لها　　وهي على سوادها مقيمة
لو علمت بحالي لانفجرت　　وهل يراد العلم من بهيمة

صفي الحلي

ما زال كحل النوم في مقلتي　　من قبل ارحلكم وابكي
حتى سرقت الغمض من ناظره　　يا سارق الكحل من العين

(ابو اللطف الحصكفي)

يا مدعي دينه العشاق مختلفا　　ويشتكي طول ليلي الهجر من سهر
فيسهر الليل في المحبوب متفكرا　　من اين يفرق بين الطول والقصر

المستعصي

كأن الثريا راحة تشبر الدجى　　لتعلم طال الليل ام قد تعرضا
قليل تراه بين شرق ومغرب　　بقاياه تشبيه كيف يرجى له انقضا

(الارجاني)

لا ادعي جور الزمان ودادي　　ليلي يزيد على الليالي طولا
لكن مرآة الزمان ترتقي　　لكم اصدا وجهها المصقولا

(ابن المعتز)

ترك احورادي والنحول كلاهما ... في العشق جسمي بيدر الشافا
فكأنه الف بخط مذهب ... جعل الدجى دفى له اوراقا

(القاضي التنوخي)

اذا جفاني الكرى وزجلي قوما ... فله العذر في التخلف عني
لم يجل الهوى بجسمي شخصا ... فاذا جاني الكرام بجدني

(الفقيه غايب المجاود)

كيف السلو وفي حبيب هاجر ... قاسي الفؤاد يسومني تعذيبا
لما دري ان الخيال مواصلي ... جعل السهاد على الجفون رقيبا
وعوى كم ترجيب راقد ... وعاشق يرعى النجوم بجفن ساهد
قائلا لحبيبه تشتد الالم ... ثم هنيئا ان عيني لم تنم

عبد الله بن غانم

نمس الحبيب فقيل ماذا شانه ... فاجابهم بالحاجب المقرون
وبمقلة ذبلت وحرف طرة ... كالنون فوق العين تحت السين

الشاب الحاجي

متلون الاوصاف بمالحاظه ... ماض ويكى هجره مستقبل
برنو فيحلو للمتيم لحظه ... اذ ذاكه في طرابلفال معسل

(مجد الدين مكانس)

قد سال دمع منتهي ... في خدها يوم الرحيل
وقال لي ها انا ذا ... اسيل في خد اسيل

(الحافظ ابن حجر)

خاض العواذل في حديث مدامعي ... لما جرت كالبحر سرعة سيره
فحبسته لاصون سر هواكم ... حتى يخوضوا في حديث غيره

قول الثعالبي

فأنة انسانها بدر الدجى خجل
اذا ذنت جنى لها فبالدموع تغتسل

(المطوعي)

وقائلة ما بال عينك مذ رأت محاسن هذا الظبي معها هاطل
فقلت زنت عيني بطلعة حسنه فحق لها تقيض ادمعها غسل

(كما قال بعضهم)

ان لم امت في هوى الاجفان والمقل فيا حبائي من العشاق باخجل
ما اطيب الموت في عشق الملاح كذا لاسيما بجفون الاعين النجل

نجم الدين بن اسرائيل

اول عشقي فتور عيني ليس له في الغرام آخر
وعاشق المقلتين يغني وليس يلوي الى المقابر

وهو في وصف بن غزاله المشهود والموشحة التي قتل بسببها وهي

من يصيد صيدا فليصطد كما صيدي
صيدي الغزالة في مراتع الاسدي
كيف لا اصول واقتنصت وحشية
ظبية تجول في دواد سوسية
حاذها الجليل وهي شبه حورية
تنثني رويدا اذ تمشي في البرد تجتني الغلاله والردامع النهد
رب ذات ليله ذدتها وقد نامت
والرقيب في غفله والنجوم قد مالت
رمت منها قبله عند ضمها قالت
ذو واهدي لا تكوني متعدي تكسر الغلاله اوتفرط العقدي

ولما خرجوا به للقتل نظر الى الناس يمينًا وشمالًا وارتجل بيتا في الوزن والقافية يستنجد به عشيرته لاخذ الثار فقال

خدها الاسيل   لاحت منه انوار

طرفها الكحيل   سل منه بتار

ها انا القتيل   فهل يوخذ الثار

قد اسرت عبدا   وما كنت يا العبد

من لا محاله   فاطلبوا دمي بعد

لغيره

ولقد اقول لمن يسدد سهمه   نحوي واطراف المنية شرع

والموت في لحظات اهيف طرفه   دوني وقلبي دونه يتقطع

بالله فتش في فوادي هل تجد   فيه لغير هوى الاحبة موضع

اهون به لو لم يكن في طيه   عهد الحبيب وسره المستودع

قول علي بن عبد الله عشق نصرانيه حتى غلب عليه الجنون اخيرًا فقتلوه وقبل قتله الف هذه القصيده يتلوها امام جنازته وهي هذه

خذوا فودي فراسه الكحل   فواعجبًا لاسير قتل

وقولوا عليه اذا جئتم   طعينة القد ودا سير المقل

وما كان يعلم ان القدود   وان العيون الظبا والاسل

ولي جلد عند بيض الظبا   وبالاعين السود مالي قبل

وفي قمر ما بكت عيني بالدجا   اذ بصره البدر الا افل

يضل بطرته من بنا   ويهدي بغرته من اضل

وقد خجل الشمس في حسنه   الم تر فيها اصفرار الخجل

وقد عدل الحسن في خلقه   الم تره جار لما عدل

ويا فرحة الظبي لما غدا　　شبيهًا به في اللمى والكحل
فعم معاطفه بالانثنا　　وخص روادفه بالكسل
وجاد الزمان لها ليلة　　وعما جرى بيننا لو تسل
فانحلت قامته بالعناق　　واذبلت مرشفه بالقبل
وكم تهم في نحور خصر له　　واسرفت في نجد ذاك الكفل
واذنت حتى تجلى الصباح　　ابحي عني خير هذا العمل
وقد علم الناس اني امرؤ　　احب الغزال واهوى الغزل
وها اثر المسك في راحتي　　وهذا فمي فيه طعم العسل

ولغيره

انظر الى السحر يجري في لواحظه　　وانظر الى دعج في طرفه الساجي
وانظر الى شعرات فوق عارضه　　كأنهن نمال دب في عاج

(وغيره)

يا فاتر اللحظ قد فرقت احبابي　　لولاك ما سهرت في الليل اهدابي
كذاك طرفي ذبيح السهد واأسفي　　سحر بعينيك يصبو له اغفائي

(تخليق الذعيفرني)

فتاة فاوتركه يجلى جبينها　　فيبدو هلالا في سماء المصايب
ولما دنت بالطرف تغمز حاجبا　　ذكرت بذا كوبي وذا قوس حاجب

احمد بن طوغات

قد تبنا بالسحر طرفك لما　　ان سطا بالفتور في كل قلب
غزل في حماسة ما حواها　　ناظر غير طرفك المتنبي

محمد الدماميني

بدا وقد كان اختفى　　وخاف من رقيبه
فقلت هذا قاتلي　　بعينيه وحاجبه

لقد جرح التسهيد عيني اذ رنت | لواحظ ريم وهو بالسيف ضاربه
ومذ رمت ان يحتنام ضبطها | تبدت لها تلك اللواحظ قاطبه

خليل الصفدي

غزال غزا لاتراك ما خاف حفظه | لحظي الذكي نصيق مذهبي
كان الحشى طير وكاسر لحظه | نصيدها في جفنه بمخالب

(محي الدين عبد القادر الدياصي)

~~رب شكوا في جفوني~~

قد اصاب القلب لما | ان رنا الظبي المهاب
ربّ شكوا في جفوني | انا باللحظ مصاب

شهاب الدين احمد الحجازي

ناشدتك الله الشجي يا فاتني | لا تعد جفاك وكن لي مقربا
فبسيف لحظ منك قطع وصل | وبسهمه لا ترم قلبًا متعبا
والطرف بالاهداب حقًا ان نزل | في حاجبيه بالحياة مهذبا
ولجيني خد حار في نظري له | تبرًا باكية اللحظ مجربا
فهو المليّ من الجمال فديته | كنز المحاسن في غدا لي مطلبا
لكن عليه موانع من هلكه | في نيل مغلته لقلبي ادعيا

برهان الدين القيراطي

مضى الى الصيد ظبي | فيه تذيب حسبي
بحادم اللحظ منه | قد صاد طائر قلبي

صفي الدين الحلي

جانبته فتضرجت وجناته | وازور الحاظا وقطب حاجبا
فاذاني الخد الكليم وطرفه | ذو النون اذ ذهب القذات مغاضبا

محمد بن كميل قاضي المنصوره

ولما ان دنى طرفي اليها تواترت الغمى الى حواجب
وفوق للنواظر مرسلات سهام نبلها دشق العناب
وسكن في سوادها حتى سكن سواد كبدي على جمر التهاب

وله

بذلت لها على دينار خده كنوز العين من ذهب مذاب
فمالت وانثنت نحوي وقالت اذو مال وانت فتى ترابي

علي ابن مشرف المارديني

قد سل الحاظا وفوق حاجبا يا ناظرا اسهم لتومي حاجبا
قلبي يصيد بصارم من لحظه لحب القلوب فليس يخطي الواصبا
ولكم لقيت من العيون مهالكا ومن التواصل ما بلغت مطالبا

وله

نقاتل ابطال الوغى فنبيدهم ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليس سيوف الهند تفني نفوسنا ولكن سهام فوقت بالحواجب

عبد الله ابن احمد الميكالي

لذعت عينيك قلبي انما عينيك عقرب
لكن المصدغ من ريقك درياق مجرب

الحبر الناصري

ان شبهوا بالنبل الحاظه يوما فقد جاؤا بامر عجيب
فالنبل قد تخطي في رميها وهذه من غير رمي نصيب

كمال الدين بن نبيه

من كان فوق نباله من حاجب ما للقلوب اذا رنا من حاجب
من الملاحظ والخدود مطالب يحرسن من سيف الجفون بقاضب

وله

قد اسعد الله صباها هام في دعج ... بمقلتي ظبي مليح الغنج واللعب
الفى حبائل جفنيه كي يصيدها ... فصاد قلبي باشراكه من الهدب

مسلم بن الوليد

نقاتل ابطال الوغى فنبيدهم ... ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سيوف الهند تفني سيوفنا ... ولكن سهام فوقت بالحواجب

احمد الحاجبي

ان السيوف كلها ... قاطعة اذا انجلت
وذا سيوف لحظه ... اذا تصدت قتلت

ابو اللطف الحصكفي

من خده والعيون النرجسيات ... نزه لحاظك في روض وجنات
ظبي من الترك جانوا حسن طلعته ... من وجهه بالظبا المشرفيات
لما دنى اخواني به لهجا ... من سحر تلك العيون البابليات
راموا يا اهل الرقى ظبي فقلت لهم ... دعوا الاماني عنكم والحوادث
له عيون كلف كيفما صنعوا ... الم تروا انها لحظ انخطفات

جلال الدين بن الصفار يصف محبوبه

لظبا سيوف جردت من لحظه ... الفتاك ام هاروت ام ماروت
يا للنصارى برقعوا تمثالكم ... قبل الضلال فانه طاغوت
ما فاز اقنوم الجمال بوجهه ... الا وفي ناسوته لاهوت

شمس الدين محمد بن علي النواجي

ضعيفة الاجفان تشكو الضنا ... كم امرضت صبا وكم اهلكت
لا تغتر يوما بالحاظها ... ان ضعفت الحاظها اوشكت

الشيخ بدر الدين ابن حبيب

ميلا ما للغصن قوامها جيدًا واين الظباء لفتاتها
تسبي القلوب بسحر بابل طرفها وتجرد الاسياف من لحظاتها
لله اي لواحظ غلابة للرشد في وثباتها

برهان الدين القيراطي

اما جيوشك فهي من حاداتها ان تقتل الاساد في غاباتها
اجفانها السود التي الحاظها تحكي نصال البيض في فتكاتها
وسنانه هجرته جفونه بجفنها فتغاسها في الحب وصل سناتها

الشيخ بدر الدين ابن حبيب

وذي طرف الطرف غدا سحره في عقد اوصافنا منفوثا
في فترة الجفن غدا مرسلًا بكفه فينا ومبعوثا

له

وفاتر الحسن في محبته قد ذهب الصبر وذو سي مكنتا
اكثر هاروت في لواحظه اما تراه بالسحر قد نفثا

النصير الحمامي

فتكت لواحظه فاصبح خده من صبغها بدم القلوب مضرجا
ويد يقبله العذار فراعه من طرفه لمع السيوف مضرجا

له

بالشام ظبي لحظه قد ضاق في قتل المهج
باب السلامة لو يري منه ولا باب الفرج

احمد بن درداني

بجوارح من مقلتيك جراح افتورها تيك الجفون صحاح
لا تنظرن الي العيون فانما نظر العيون الي العيون جراح

تاج الدين قلاقس

سددوها من القدود رماحا وانتضوها من الجفون صفاحا
يا لها حلة من السقم حاكه واستحالة ولا كفاح كفاحا
صح اذا زدت العيون رما اذهم انتخوا القلوب جراحا

(محمد قاضي المنصورة)

يا من محا اللحظ منه صبر عاشقه واضرم الوجد في احشاه وافتدحا
ان يمح لحظك صبر الصب لا عجب فان لحظك سيف حينما لمحا

وقال رقيق الدين

يا رب انت خلقت فتنة لحظه وغرست في وجناته التفاحا
وصنعت من غزل شباكه جفونه ونصبتها فاصطادت الارواحا
فعلام توعد بالعذاب متيما لا يستطيع عن العيون براحا
لو شئت ان يصون عباده ما كان يخلق في الوجود ملاحا

صلاح الصفدي

يقول طرفك قولا عند المتيم صحا
لا تذكر السحر عندي واضرب من السيف صفحا

شمس الدين نواجي

طلبت وصاله فدنا بحاجب يهز من القوام اللدن رمحا
ويلي من اللواحظ مشرفيا ليضرب قلت لا بالله صفحا

صلاح الصفدي

وساق خذ ايسي بكاس وطرفه له في حشا المشتاق ابي جراح
اذا انتخى العشاق قالوا افهمت في مدارج راح ام مدار جراح

عبد الرحمن ابن الخياط

اذا كان صدغك يا حبيبي مرسلا بالعشق يغني كافة الاشباح
انسان عينك ساحر ودليل ذا متصرف في سائر الارواح

شهاب الدين المنصوري

لو لم تدر بجفنيه الأقداح | دارت بمقلته علينا الراح
فعلت بنا الألحاظ والأعطاف ما | لا تفعل الأسياف والأرماح

محمد بن عفيف

أخجلت بالثغر لنا بالأقاح | بالطرة الليل ووجه الصباح
وجبت أعينك السحر مذ | أعرب منهن صفاح فصاح
فيا لها سودًا مراضًا غدت | تسل للعشاق بيضًا صحاح
يا بانة مالت بأعطافه | علمتني كيف تهز الرماح
وأنت يا أسهم ألحاظه | أثخنت والله فؤادي جراح

له

شادن لولا جوارح طرفه | كان الحمام على معاطفه صدح
خدق أدارت لي كؤوس لحاظها | ودما نراها حين تقبلها قدح
ذو ناظر يسبي وثغر قد غدا | يسبي فمن ينظرهما حاز الفرح
ناله حسن الفضل أضحى في ذا وذا | فيه الدقائق ما أتى لما انفتح

بن شرف الماردني

سطا بسيوف مقلته الجوارح | وقد ملكت الجوارح والجوانح
حسام الفتك من جفنيه ماض | لذلك راح على خديه ناضح
فكيف تخلصي والطرف رام | بسهم لحاظه والقد رامح
بصاد لواحظه وعذار لام | حمى ميما تحير عنه لائح

حسن ابن حبيب الحلبي

سفك دماء عشاقه قد أباح | لما انتضى من مقلتيه صفاح
ذو مقلة كم أطلقت أسهمًا | وأوثقت من مهجة بالجراح
لا تسألوا الألحاظ عن دمي | فما على المرضى السكارى جناح
انظر إلى جفنيه واعجب لها | مكسورة تسبي العقول الصحاح

محمد الدماميني الاسكندري

وقفت في قصة حالي له ... شكواي جهراً ودمعه السلاح
فان غدا يقتلني جفنه ... فهو مريض ما عليه جناح

تقي الدين بن حجة الحموي

اجادك الله له مقلة ... سودا تغزوني ببيض الصفاح
وقبل ان تقتل من جفنها ... وامرنا تو تغني بالجراح

شيخ الشيوخ بحماه

له طرف يقول الحرب اولى ... ولي قلب يقول الصلح اصلح
وحبات بالحاظ مراض ... صحيحات فامرضني وصحح

الشهاب الحاجم

يا جفنه دفقاً على مهجتي ... فقد تعديت حدود الصفاح
مالي اذا ما جئت شاكي الهوى ... لجفنه الفاه شاكي السلاح

من منصفي من مستجدي من دشا غيره ... الحاظه لي لعبا بالسلاح
مريض جفن سل سيفا لها ... فقتلي به والقلب دامي الجراح

تقي الدين بن تمام

يا ناظري ملتعا بجماله ... فالحسن حيث ترى العيون تزيد
واذا دنا بلحاظه فتعوضا ... فاللحظ يقتل والقتيل شهيد

موفق الدين

تثنت فمال الغصن شوقاً معتلا ... ثم الترب ما حرت به فال البرد
تجود بجفني ثم تشكو انكساره ... فواعجبا تعدو علي وتستعدي

لله

يا القوم لقد فتنت بغادة ... وهوى الفيد لم يكن لي بعادة
ذات طرف تخشى الاسود سطاه ... وتخاف البيض المواضي حذاره
نظراتي لوجهها حسناتي ... ان ذو با الوجه المليح عباده

الصلاح الصفدي

اصبحت يا بنت الكرام لصبوتي ... في غادة بجمالها متفرده
كم قد جلت من خدها وسبوق مقلتها الى النعمان والمتجرده

لغيره

مليحة اجفانها السوداء ... يعوزها كحل ولا مرود
وسحرها ينفذ في مهجتي ... ونفثها بالسحر لا ينعقد

علي ابن ابا الوفا

وحياة العيون ان لم تداوي ... جرح قلبي عدمت فيك وجودي
جعل الحسن لحظه في دلال ... بينها دب ما بين بيض وسود

لغيره

قد جفا جفني مناك ... واشتفى منه حسودي
وبلائي من جفون ... لحبيب القلب سودي

لغيره

عجبت من طرفك في ضعفه ... كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو في غمده ... ما يفعل السيف اذا جردا

من المولد الى الفتح الرسام

كان لحظ حبيبي في تناعسه ... وقد رماني بسقم في الهوى وكمد
من المجوس تراه كلما قدحت ... نيران مقلته اومى لها وسجد

بن مكانس

اني بليت بمن ادوم وصاله ... واخاف والده وسطوة جده
ومن المصائب ان سيف لحاظه ... قتل للنفوس وما بدا من غمده
في ما هذا الجفن ان جردته ... في انسان اضحى خادها يا وحده

وغيره

من لي بحلو الشمائل اهيف ... دون المعالي من متثقف قده
فاذا هم قبيل اللحظ منك فقد هوى ... قسرا على بيت الفؤاد بجده

الست لو احفظه على اهل الهوى ... ان لا ترى قتلا بغير مهند

فاذا تجرد للمحب فلا تسل ... عن سيف جفن كالحسام مجرد

غيره

وظبي اذا عاينته ناعس طرفه ... يلذ لطرفي في دجى الليل سهده

الا فاشهدوا قتلي بسيف جفونه ... ولا تقتلوه انني انا عبده

علاء الدين ابن ايبك

وكان ذاك الخال ذهب بيعة ... قطع الدجى في مسجد متهجدا

او بلبل اضحى بروضة خده ... لولا جوارح مقلتيه لغردا

شمس الدين بن صانع

بروحي غزولاً قولّي لم يحيني ... وولى مناحي فهو كالوصل نادر

حمى ثغره مني بسيف لحاظه ... وحتم الحمى ريقه وهو بارد

ابراهيم الخالدي

يا من ظبا الحاظه ان رنت ... تصيد بالحادث صيد الاسود

كن على العشاق من سحرها ... بيض ظبا تقتلهم وهي سود

بفاتر الجفن حمى بارد الثغر ... وبالشامات ورد الخدود

القاضي سعيد بن مالك

تعلم الظبا لولا طرفه صيدا ... وعلم الغصن لولا قدها ميدا

لم تبد للبدر الا واستحى خجلا ... والنرجس الغض الا واشتكى رمدا

وعينها وهي لا تدري وان رقدت ... اغرتني بطرفي وان سهدا

تقي الدين السروجي

علله ريقه بخمر ... حتى انثنى طرفه وعربد

لا تعجبوا لانهزام صبري ... فجيش الحاظه مؤيد

ان بسملة عينه لقتلي ... صلى فؤادي على محمد

الشيخ شمس الدين ابن دانيال الكحال

وناظرة عني سأنصب في الكرى — حبائل احلام لعلي اصيدها
لها مقلة اشكى من البيض في الحشا — اذا جردتها فالقلوب غمودها
اباحت لها قتل المحب تعمدا — وماذا ترى قتل المحب يفيدها
اذا قلت سلها حاجبي لحاظها — الا فاشهد والي في القضاة شهيدها

عداني لحظه — وقد بدا معربدا
خانني حتى قلت قل — لي ما عدا فيما بدا

بدر الدين حسن بن حبيب

يا حاكما قد اثبت لسحر الحلال — بجفنه وسهامه لي نفذا
هلا عدلت وكنت لي يا جائرا — في الحكم من ظلم العيون معوذا

صلاح الصفدي

سل العذار فتى سيف جفونه — حتى غدت مهج الورى افلاذا
يا صدغه والله كنا في غنا — عن ان نراك لسائل الشحاذا

ابو حسين الجزار

نفسي فداء الذي لحاظ — تنفذ في مهجتي نفاذا
قلت وقد تهت في هواه — يا ليتني مت قبل هذا

محيي الدين بن عبد الظاهر

لكن يعلو لدياه يوفي بحسن قدر — انت من خد ولحظ لك دينار وكر

ابن سيد الطبي

جفني وجفن الحب قد حرزا — وجفني من نيلك يا مصر

جفني له يعلم الوداع لوفا — وجفنه الساجي له كسر

وله

مليكة حسنه بذلت الروح تقدمة — له ~~[illegible]~~ فليس جفني خلعة السهر

حمى بفاتر جفنيه جنا خد — من فيه ولنحمي يحمي أشهد بدر

وله

ما كنت حسب أن الحب يكتب في — ماء فيثبت لولا السحر من حور

بجده لكنه الحسن معجزا — فليس يخشى الطور اللحظ منا ثر

وله

عجبت لذاك الجفن إذ صح كسره — وكيف صحا والصب يعدم سكره

وجهي بان الجمر تنبت وجنة — فما بال ذا الطرف يقتل جمره

احمد العطار

من لي بظبي لم يزل لغا — بعدي وروحي عنه لم تنفر

وطرفه قد حل عقد الكرى — عن طرف من هداه بالاحور

ولحظ الأزرق اسيافه — تسطو فما فضل بني الاصفر

وله

وحور أصابني — بعينه لما نظر

فليس قتل ضبه — الا كالح البصر

لكاتبه

من لي يا فتى … وسنانه يهذي بي ويسخر

يا فاتر الطرف الغضيض … كذلك الهندي ابتر

ولكاتبه

يا فاتني بعيونه … قتلها ليس يُقيد

انه جبر وعنه قلبي … فهو قتيل المصبر

صلاح الصفدي

عيناه قد شهدت بأني مخطئي … وأتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قتلي … الخط زور والشهود سكارى

وله

مليح قده كالغصن امسى … نضيراً ماله ابداً نظير

وناظره ارى قتلي ولكن … شهادة خصره والخط زور

وله

لها قد حكاه الله منه … له طرف وفاكهة اسحره

غدا فيه نشاط واهتزاز … وهذا للتكاسل فيه فتدا

ولكن جفنها ان حال يقظاً … على حب الحزن اسه نصرا

له

وأحور حوى فاتر الطرف فاته … مسيد بدا يلتم منه دونه سيره

اذا جئت اشكو طرفه قال قده … ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

له

يا ساحر اللحظ مالي فيه مشهور … ما كان راحته قلبي منك مكسور

امرت لحظك ان يسطو على كبدي … يا صدق من قال ان السيف مأمور

ومن معانيه

ظبي من الإنس لو سحر مقلته … ما بت فيه وليلي خير ذي سحر
في حاجبيه وعينيه ومنطقه … شبه من القوس ثم النبل والوتر

ابن الزعفريني

غصن جنى طرفي ثمار المنى … من طرفه يا طيب تلك الثمار
لو لم يخف كاسر الحاظه … لكان من يشد وجنيه الهذار
على قد يحسن كم قد زنا … فمن من الحاظه ذو الفقار

ومن مقاصده

بعيشك عطل هذه الراح واسقنا … بعينيك ما يغنى الالبابنا سكرا
ادر خمرة الالحاظ فينا فانها … تباشرها في العقل من اختها ادرا

ومن لطائفه

ظبي وما للظبي حسن جيده … ولا له من لحظه احور زرا
قد راح قلبي في الهوى منكرا … مذ بدا من جفنه الكسرا

ومن مدحه وتخلصه

نقلت لقلبي ما بجفنك من كسر … وعلمت جفني بالضنى رقة الخصر
ولست اخاف السحر من لحظاتها … لاني بيوتي قد امنت من السحر
وهيفاء تحكي الظبي جيدا ومقلة … رنت وانثنت باخذت البيض والسمر

الشهاب الحجازي

روحي الفدا للحوري فتنت به … وشاع حبي فيه وهو مشهور
قد جر باللحظ قلبي نحوه فغدا … قلبي والحاظه جار ومجرور

نجم الدين

ولقد فتنت بمقلة مسودة — بيض الظباء فتكها هي تقتصر
انا انها طبعًا يميل لقتلتي — والطبع في الانسان لا يتغير

شمس الدين

فديت المنجان ودهشني اودعت — من اللفظ سحر ساعة ابنه جوهرا
فما التقينا ورحي لنحرها — وديعتها فهي الآلي التي ترى
بكت ورنت نحوي فجرد لحظها — من الجفن سيفًا بالدموع مجوهرا

احمد الغزازي

يا للرجال اما في الحب من حكم — ينهي العيون اذا جارت ويزجرها
ويا ولاة الهوى قوموا انصر فتكي — حقوقه ببنات وهي تنكرها

محمد ابن الوردي

وغيداء اما جفنها فمؤنث — كحيل واما لحظها فمذكر
بروقك جمع الحسن في لحظاتها — على انه بالطرف جمع مكسر

احمد ابن القاسم المخلوف التونسي

وفي ساحر الاجفان ارى عذاره — باطل بخد الخد زورق عنبر
وخاف اختلاس الثغر حارس لحظه — فجرد في الاجفان اسياف عنتر

شمس الدين محمد بن كيل

ظبي ظبا الحاظه من جفنها — سكت لاكباد وشق مراير
كم جار اغدت بنبل عذاره — وسبا بلحظ للمراير فاتر
لولا جوارح لحظه هنفت عي — ميّاس قامته الحمام بحاجر
جردن اسياف الجفون لحاجر — فاحفظ فوادك ان مررت بحاجر
فجوارح الالحاظ تطلب صيدها — من كل ليث او فؤاد طاير
تلكم اسرة بفاتن وبغاتر — من قلب فتاكه ومهجة شاطر
العجب لهذا حرمة تيرانه — وتسعر من تحت لحظ فاتر

وله

أيا عاذلي أقصر في الملام — فلست وإن ذدتنا أقتصر
ولا تطمعني الاصطبار — فقلبي من جفنه منكسر

شمس الدين النواجي

يجرني الهوى نون ناظره — فأعجب لنون غدت بالجر مشتهر
بالطول يشجوني وفي شرع الهوى عجب — قلبي الكليم لطاء الأعين السحر
نعم وأعجب منه أن مقلته — لها انتصار علينا وهي منكسره

(الصلاح الصفدي)

وجه تفرد بالإبداع خالقه — نال الهنا والمنى والأمن من نظره
يشجو القلب فيها بالهوى ما — أدري بناظرها إلا وقد سحره

تاج الدين السدوسي

قد لبستني من أجفانه ثوب ضنى — إذ تنفث الطرف منها صنعة السحره
صحت بأفق الجبا شمس وجبهتها — فحق أن لا تزال العاشق منكسره

السراج الوراق

وتغزنا بانكسار من لواحظها — ولا تزال على العشاق منتصره
لولاها أدركه حظ الكليم رآه — أجفانها حشرت من جملة السحره

أبو الفتح الرسام

سويداء مقلتيه رمت سويدا — فؤادي إذ لها أضحت تغار
أحاطتها ونادت بالقومي — فقوموا وتأملوا فعل الضرار

وله

ذكرت لحظ غزالي — بذكر سيف وخنجر
وليس ذا بعجيب — فالشيء بالشيء يذكر

نوبي

أفتنا في شرع الهوى يا مجيز — في عيون قد زانها التلويز
أيجوز العيون رشق سهام — جائزاً في القلوب قل يجوز

ظافر الحداد

حكم العيون على القلوب يجوز — ودواؤها من دائهن عزيز
كم نظرة فالت بطرف ذابل — ما لا يناله الذابل المهزوز
فحذار من تلك اللواحظ غرة — فالسحر بين جفونها مكنوز

ابن الحمصي

ان كان شرع الحب طلّ المجتنى — فوكيل شوقي عاجز عن حبسه
او كان منك الطرف اسهر ناظري — فلكل شيء آفة من جنسه

احمد الحجازي

لي لحظ ظبي يقظة ناعس — والقد غصن عادل مايس
طلبت منه قبلة خلسة — افزعني من لحظه الحارس
وقال لما يده بسنها — من ذا فقلت المعدم البائس

شيخ الاسلام شهاب بن حجر

يا عاذلي وسهام اللحظ ترشقني — من قوس حاجب بدر خده قبس
ان تستطع لنجاتي في الهوى سببا — فاستنبط السلم من عينه وقس

له

يا غائبا اهداب الحاظه — بالطول لا تعمد لتشويش
فما لسهم اللحظ عنها غنى — لا بد للسهم من الريش

له

مليك للحسن اضحى بالمحيا — ملوكا في نعيم وانتعاش
تمكن في الجفون وجنتاه — لها النعمان والخال النجاشي

له

من وجهه وجفونه وقوامه — بدر بدا ريم رنا غصن مشى
فاذا بدا ولى الدجى واذا انثنى — سجد القضيب وان رنا استحى الرشا

محي الدين ابن عبد الظاهر

ايها الصايد باللحظ ومن — هو زين الورى مقتنصي
لاتشم طاير قلبي هربا — انه من خلقي في قفص

الشهاب النعفري

يسطو علي بابيض من لحظه — وباسمر من قده خرص
وجنت لو احظه فاغتدى — بلواحظي من وجنتيه قصاص

الشهاب الحجازي

بماسر اللحاظ اجترى — في الصيد منه واقتنص
ونص في الصيد على — قلبي فصار واقتنص

هو ام الحافظ ابن حجر

ومحدث مذ قص انباء الهوى — وقع الفواد على هواه حين قص
اجفانه شركه القلوب فعندما — نص الحديث اصطاد قلبي واقتنص

ابن حجة الحموي

طلبت منه قبلة فقال لي — وقد بدا يشرع في الاعراض
تشبيت قتلي بسيف لحظي قلت لا — يا قاتلي وكيف انسى الماضي

الصلاح الصفدي

اجفانه كالظبي ذو مقلة — قد فتكت بي وانا راضي
يا حسنه من رشا فاتك — من حسنه قد كرر الماضي

القاضي زين الدين عبد الرحمن الخراط

مذ سل سيف الجفن مدت وجنتي — جفني بحر دموعها والبيض
يا طرفه المسنون كف مدامعي — لك واجب من خدي المفروض

لله

ولي بسيف الجفون قلت له — يا جوهر الحسن ذلك العرض
ما خرض السهم اذا رميت سوى — قلبي به قال لي هو الغرض

بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي

ان كنت تعجز ان تفوه بوصفه ... حسنًا ومنك له رشيق رشيقه
سل عن سواد الشعر زجس لحظه ... يخبرك بالليل الطويل مريضه

ابن عرب

وناظر كلما ابغي ملامته ... على وصول وحالي ازورا وكشطا
ولي مدينة صبر ما بخرها ... متى سوى جفنه الكسلان ان نشطا

ابن قرقماس

بالروح افدى ظبي مقف تافر ... نبطت ثناياه بجوهر لفظه
فكان لين الرمح لين قوامه ... وكان فتكه سنانه في لحظه

وله

كانما الخال على ثغره ... عبد على كنز غدا يحفظه
يسارق منه قبلة ... فالعين منه لم تزل تلحظه

الصفدي في قوله

لو لم تكن اعينهم اسهما ... ما فرقت في جانب البرقع
كيف تخطينه الى مقتلي ... ولا درى ترسي ولا ادرعي

الصلاح الصفدي

غدا خاله في ذات الورد ساكنًا ... وان قال قولا في الملاحة اسمعا
ولكن اذا ما سل عضب جفونه ... محا السيف ما قال ابن ذرة اجمعا

جلال الدين بن خطيب

شهدت جفون معذبي بملاله ... مني وان وداده تكليف
لكنني لم اناء عنه لانه ... خبر رواه الجفن وهو ضعيف

للّٰه

تقول عيناه لي حقنا ونحن نصف ... ما جرد اللحظ للعشاق فلت صفاح
وقبل لي او فكاه الوعد يخلفه ... ام فاح عندك نشر المسك فلت فاح

قاضي القضاة شمس الدين

انظر الى عارضه فوقه | لحاظه ترسل منها الحتوف
تشاهد الجنة في خده | بارزة تحت ظلال السيوف

له

مت شهيدًا في غزال أهيف | لينه الاعطاف نجد عطوف
خده دونه ظبا مقلته | جنة تحتها ظلال السيوف

الصلاح الصفدي

في خط سيدها للحسن نرجسة | فاقت وما انفقت للحافظ الحسف
بالهوى عيناها عيني وحاجبها | نون وتم المعنا فقدها الالف

عثمان الادفوي

وكيف لا احرق في حب من | تضطرب الامواج في ودقه
وكيف لا يدرك في الفتك بي | طرف حوى الفد ودمع ضعفه

الحمداني

يرى الحسن ان اللحظ يجرح خده | فالبسه من عنبر زرد واقي
وخاف بلال الخد عقرب صدغه | فاصبح هاروت الجفون لها راقي

بدر الدين الدماميني

اخليفة بين الملاح بجفنه | سفاح لحظك منه بوائق
وقتل هاتيك الجفون لقد رمت | وطرفك الاحشا بسهم راشق

الصفي الحلي

قيل ان العقيق قد يبطل السحر | بتختيمه بسر حقيق
واري مقلتيك تنفث سحرًا | وبي فيك خاتم من عقيق

له

كحل جفونك يا ازرق | ساجي الجفون والحدق
قد سحرت الباب بنا | جفونه والسحر حق

سلامی ابن محمد عبد الله

بدائع الحسن فيه مفترقة   وأعين الحسن فيه منفقة
سهام ألحاظه مفوقة   وكل من رام لحظه رشقه
قد كتب الحسن فوق وجنته   هذا مليح وحق من خلقه

زين الدين ابن الوردي

سل الله ربك من فضله   اذا عرضت حاجة مقلقه
ولا تقصد الترك في حاجة   فاعينهم اعين ضيقه

صلاح الصفدي

بي غادة كالبدر لو فرقوا ما   بين لمى فيها وبين الرحيق
تركية من بين امثالها   ما دخلت من جفنها في مضيق

الصفي الحلي

لم تتركه الاتراك بعد جمالها   حسنا لمخلوق سواها يلحق
يجذبوا الفتى الى قسي حواجب   من تحتها نبل اللواحظ يرشق
لي منهم رشا اذا قابلته   كادت لواحظه بسحر تنطق
ان شاء يلقاني بخلق واسع   عند اللقاء نهاه طرف ضيق

وله

عجبت له يبدي القساوة عندما   يقابلني من خده برقيقه
ويلطف بي من بعد احكام لحظه   وكيف يرد السهم بعد مروقه

عمر ابن اسماعيل الفارقي

لم يرد الوجنات في توريدها   والكأس مترعة بكف الساقي
وتغازل الالحاظ عند فتورها   لم يدر كيف مصارع العشاق

عمارة اليمني

من كان لا يعشق الاسياف والحدقا   ثم ادعى لذة الدنيا فما صدقا
في العشق معنى لطيف ليس يدركه   فاللذة الا لكل من عشقا

زكل فاترة الالحاظ فاتنة ... اذا رمقن محبا فارق الرمقا

شهاب الدين احمد حجازي

بدا بحبك لم ابح مع انني ... كادت جميع جوارحي ان تنطقا
لم ترشق المضنى بلحظ فاتر ... ما اكحل الالحاظ منك وارشقا

ابراهيم المعمار النوري

قالت لنا سود عيون الظبا ... وهي تسل البيض في المعركه
يا عصبة العشق تنحوا ولا ... تلقوا بايديكم الى التهلكه

احمد ابن العطار

بدا كمثل البدر لكن سطا ... بسيف لحظ آه ما افتكا
يا معشر العشاق كفوا ولا ... تلقوا بايديكم الى التهلكه

الصلاح الصفدي

يا عاذلي في هوى مهفهفة ... ضيعت في غير طائل زمنك
وعدة لحظها اذا نظرت ... فانه يشرف الضحى وسنه

الصفي الحلي

ولي اغن غرير ... ملاحتي فيه افكه
بحاجبيه وجفنيه ... للمحبين هتكه
حواجب وجفون ... لها بقلبي فتكه
كالقوس نصمي بهذي ... تلك المخيت وتشكو

(ابن شرف الماديني)

يا ظبية الانس لولا طرفك الشاكي ... ما بات طرفي لجرح في الهوى شاكي
ارمح قدك قد افنى بعطفك دمي ... ام سيف ناظرك الفتاك افتاكي
جفني وجفنك في نحس فعلهما ... توافقا بين سفاح وسفاك
اطلقت لحظا اسرت العاشقين به ... كفى الفتاك وقلبي قيد اشراكه
كم ذا تجورين في اهل الغرام فما ... كفاك ما فعلت في الناس عيناك

قول الغزازى

يا صاحبى اذا ماست بنكسما … دون الشهينه وود الخد والقبل

فاستغفرا لى ولولا عاشق عذل … فضى صريع القد وود الهيف والمقل

واشى الفتور له سهما فاخطاه … حتى اتيح له سهم من الكحل

وللعيون اللواتى من اسد … الى القلوب اللواتى سهام من بنى ثعل

صدر الدين الادمى

صابت الصيد بين الجفن والكحل … وصنقه كامن فى ادخيلى النجل

ماكنت اعلم قرط الحب وهو دوه … ان الظبيا تصيد الاسد بالمقل

سودا بجردن بيضا من لواحظهم … بهن موتى وموت الناس بالاجل

عاذل المبتلى فيهن جن فلو … عذرت ما سلمت من عذر الى عذل

فكم لمى لميت الطرف مدرعا … درع الشجاعه منها صادق وجل

لما سطا لحظها فاويت من وجل … بالرجلى اما فى الناس من رجل

الصلاح الصفدى

اهوه اغيد ساجى المقلتين اذا … دنا فما الظبى فى شى من الكحل

كم جادلت طرفه من قبل عاذله … والسبق للسيف ليس السبق للعذل

الشهاب المنصورى

اجفان لحظك لا تصحو من الكحل … فكيف تفتنك قبنا فتكت البطل

يا مولعا بسيوف الهند تحملها … خفهن واستغنى بالاحداق والمقل

ماكان اجنى فؤادي من تحرقه … لولا التولع بالغزلان والغزل

محمد بن شاذه جا المحمدى

لم اجتنى من وجنتيه ورده الخجل … الا اجتنى اللحظ من زهر الاجل

ولا جرحت بسيف اللحظ وجنته … الا جرحت بسيف المناظر الكحل

غزا غزال الحمى احشاى اذ غزلت … عيناه سحرا كساني دقه الغزل

وهز سمر القنا الاعطاف جنه حمى … وود الجبا وانتضى بيضا من الكحل

ذو وجنة يدمى العشاق قد خضبت   وناظر فيه نور السحر مكتحل
كأنما خده القاني ومقلته   خد الشقيق ولحظ النرجس الخضل
كالبدر والغصن في تم وفي هيف   والمسك والظبي في شم وفي مقل

نجم الدين نجيب

ومهفهف قسم الملاحة ربنا   فيه فأبدعه بغير مثال
فلخده النعمان روض شقائق   ولثغره النظام عقد لآلي
ولطرفه الغزل أحيا الورى   وكذلك الأحيا للغزال

ونقلت من خط النواجي

غادة لم تزل تغازل جفني   بعيون تفادمنها الغزاله
ألبستني بالهجر حلة سقم   نسجتها جفونها الغزاله

خليل بن الفرس

غزلت أدمعي لحظه حتى اكتسى   ثوب الملاحة فهو فيها يرفل
غزلت وحاكت في الفعال موشيا   مثل الأدمع بغزلك يأكل

محمد بن قرقماس

غزال غزا قلبي برمح قوامه   وأسياف لحظ جردت لقتال
وأرسل من قوس الحواجب للحشا   نبال لحاظ توقفت نبال

زين الدين العراقي بالقاهرة ٨٠٦

إن فتكة فاطمه   فينا بلحظ المقل
فذو الفقار خدها   في اللحظ تم عهد علي

ابن حجة الحموي

مقلته السودا أجفانها   ترشق في وسط فؤادي نبال
وتقطع الطرف على كوكبي   حتى حسبنا في السويدا رجال

ابن المعلم

فذاكرة الناس في الصفات وقد   قالوا قد مر بالأعين النجل

وعلى مولاي مثل موعده ... ضيقة عن مراود الكحل

وقال جرير

نظر الناس تحت جفنك فاتراً ... حيث لا يعلموا لذي سبيل

زاده في وجه نار خدك وفي ... مستجيراً بظل جفن كحيل

ابو اسحق الغزي

يا للهوى تحت الجفون بنا ... وليس يخلو المحب من زلل

ما خصنا القلوب اجفنهم ... نحن وهبنا القلوب للمقل

ابن مكانس

ظبي حشاشة مضناه مراتعه ... بدر فؤاد معناه منازله

مهفهف سل من اجفانه ناظره ... سيفاً وليس عذاريه حمائله

السراج الوراق

وفاتن القد فاتر المقل ... يميس بين النشاط والكسل

ارسل جفنيه للقلوب فما ... منا على فترة من الرسل

ابن سنا الملك

سمراء ذابلة المعاطف انما ... لكن وردة خدها لم تذبل

شجعت على كسر جفن فاتكه ... ومن الشجاعة كسر جفن النصل

القيراطي

القد والثغر عسال وعسال ... والريق واللحظ نبات ونبال

غزال حسن غزا العشاق ناظره ... يا حبذا منه غزا وغزال

عبد الصمد المعدل مولده بالبصرة ١٩٩

ومراض مرهفات فتكت ... بي وحاشاكه ولا مثل الكحل

واما الحب لولا شوكها ... لاجتنت الحاظها ورد الخجل

الشيخ عبد الله الادكاوي

مقلة سوداء تسبي ... كحلا من غير كحل

قد امنت القطع منها ... اذ غدت همزة وصل

عمر بن الوردي وفاته ٧٤٩ هـ بالطاعون

اصبحت صوفيًا فقول شاهد عدل في الحب الف قتيل

فخال ناظره وعادل قده قد بالغا في الجرح والتعديل

احمد العطار

غزال الترك زار بغير وعد وغنى بالحديث عن القديم

ووسع الرضى فعجبت منه تضيق العين وهو برى كريم

ابن حجة

وعد كلمتنا حسبي سيوف لحاظها شكوت اليها قصتي وهي تبسم

فلم ار بدرا ضاحكًا قبل وجهها ولم ار قبلي ميتًا يتكلم

ابرهيم بن علي الحرائي الشهير بعين البصل

جسمي بسقم جفونه قد شفا ريم برمح لحاظه قلبي رمى

رشا احل دمي الحرام وقد رأى في شرعه وصل الحلال محرما

محمد بن قرقماس

ماج لموج البحار دافه ومهفهف يسعى بكاس وجام

وسام طير القتيل لما دنا حنف الردا اذا جاوح التخطر حام

ابو الحسين الجزار

احمى قلوب العاشقين طرفه ظلما بما فوق من سهامه

يا جفنه رفقا بصب مدنف سقمك اضحى اول في سقامه

السراج الوراق

ان كان جفنك كان نام لحظه سيفا فمن اجنى بوجنتك الدما

ردي المنام على الجفون فربما حتى القريب الى المنازل ربما

ابن سعيد صاحب المرقص

ولما برزتم للقتال باعين لها في قلوب العاشقين هيام

رميت سلاحي حرمة لذمامكم وقتل الذي يرمي السلاح حرام

محمد بن القاضي شمس الدين

ومذ سما في سماء الحسن عارضه | وصاد حذاء قلب الصب واقتسما
حمى بسهم لحظ وورد وجنته | فما ولو فتلى من بجنبه واقتحما

ابن قلاقس

ما جبلة المشتاق تحاذمه | وهي التي عزت قبلي ترام
قسم السقام لجسمه وجفونها | وتحالفت بوفاقها الاقسام
فسقام اجفان الكواعب صحة | هي في جسوم العاشقين سقام

الحاجب فخر الدين

نصب اللواحظ خدم اجبته | مثل الشقيق غدا جمالا لثم
فاحذر سطاه فليس يمكن لثمه | حتى يراق على جوانبه الدم

محي الدين بن مكانس

ثغور كاللالي في انتظام | الى ترشافها اهل انتظامي
حمى رشف الرضاب بسيف لحظ | فقل في قارة للثغر حامي
حواجبه القسي ومقلتاه | على اسوار عارضه مرامي
جرحت القلب منذ حللت فيه | بسيف اللحظ يا بدر التمام

الامير مجير الدين

لا تنكرن انقياد العاشقين الى | جمال وجهك واعذرهم وارحم
لم لا نطاع وقد اظهرت معجزة | يجمع جفنيك بين البرء والسقم

الشيخ بدر الدين

روحي الفدا لظبي عن لي ورنت | الحاظه فتنت وجسمي القنا
وحاجباه الى الاحشا قد بعثا | سهم المنون بذاك اللحظ فدرنا

شهاب الدين ابن احمد نايب

لله ظبي له لحظ باسهمه | رمى فؤادا شكا منه ضنا وعنا
دنا فابصرت قوسي حاجبيه وقد | توافقا في قتال الصب واقترنا

حسن الخالدي الحكمي

ريم رمانا بقوس حاجبه ... عن اعين بالسهام تصرعنا
توافقا في قتالنا عبثا ... عيناه واللحظ والحاجبان واقترنا

قول الاميني

كلما قلت قد نجوت عليه ... لاح من عسكر اللحاظ كمينا
خنت فيه مع التشوق صبري ... ليت شعري فكيف ادعى امينا

ابن مغلس الاندلسي

سل حياً بالحياة مصونه ... واقمار حسن تحتهن غصونه
واعين غزلان تقول جفونها ... متى ما دنت يا عاشقاً كن فيكونه

الشيخ شمس الدين القادري

بعين غزالة غزلت وحاكت ... طراز تغزلي بالرقمتين
وهي قلبي لقوس حاجبيها ... قد اغرض لنبل المقلتين
اصارع سقم جفنيها وخفي ... تنازع عاملين الماضيين
وقلبي واجب من سيف لحظ ... اذا ندبته سن الفرض عين
فخفت عاذلي عزي وحقق ... ببابلي فعل سحر الساحرين

ابراهيم الحما ـ

رنا احباب صميم القلب زين الزين ... واصبحت مضنى قلق حشى طول الحين
وكنت قبل الهوى لم ادر وشك البين ... سالم من العشق حتى صابني بالعين

وله

يا من هواه بقلبي والحشا مكنونه ... لك مقلتيه وحاجب في الهوى يضنونه

وسيف لحظك لقتلي يا قمر مسنونه ... وعارضي فيك حركة سلسلة مجنونه

الشاب الظريف

كأنني والعواذل في محبته ... في يوم صفين قد قمنا بصفين

وكيف نطلب صلحاً وموافقة ... ولحظه بيننا يسعى بسيفين

ابن المحسن التنوخي

إن العيون السود أقوى مضرباً ... من كل هندي وكل يماني

فضل العيون على السيوف بأنها ... قتلت ولم تبرز من الأجفان

عبد الله الدميوي الدمشقي

سلّوا سيوف لحاظهم وتحيّزوا ... سمر القدود وما أخذن أمانا

وتعاقدوا لا يغمضون سيوفهم ... لسوى النفوس فكسّروا الأجفانا

بشار بن برد

وحقها إنها جفون ... يسل من لحظها المنون

لا حيد عنها ولا حيلة ... الموت من دونها يهون

لأركبن الهوى إليها ... لو كان من ذلك ما يكون

السراج الوراق

بث إليك سقم جسمي ... لا سقام المقلتين

قال لي يكفيك أن ... صحت عندي مثل عيني

قلت لذي لقده الرطيب اللدن / منه استفاد الغصن قال مني

فقلت هذا السقم من اهدابي / فقال خصري او يكون جفني

ابن سنا الملك

ابان رشدي سحر لحظه / يا صدق من سماه سحر مبين

واعدم الناس ما فتنهم / فما ترى فيهم عليه امين

الشاب الظريف

فقد كل محب في الهوى / وله قلب من الوجد طعين

يا له معركة حرب عجب / كسرت فانتصرت فيه الجفون

وله

رماني بسهميه من ناظريه / عن متني قوسيه من حاجبيه

فهل طالب لي منه لعاشقيه / على صفحة الثأر لي عند زينا

واذا انكرت مقلتاه دمي / فقابل به حمرة الوجنتيه

وله

وما جفونه اذ انثنت صورتها / ثم انثنت مع اوقاته في قرن

هذا الذي سلب العشاق نومهم / اما ترى عينه ملأى من الوسن

له

تراك باي يدع اتلاني / بكأسي ام حسام ام سنان

ولكن سحر طرفك بابلي / فانت ترى الورى من هندوانه

ابن تميم

تأمل الى خده خرجة الحيا / فان زحلى الورد كيف فنونها

وعيناه لما جادت خرتغره / الم ترها سكرى فمالت جفونها

ابراهيم الشابي في مولده بابل

٥٨٧

تقلد من الحسن فاستعبد الورى — وأرخت له من فكرة تنظم ديوانا

وعاملته وتحلى القلب ناظرا — فاصبح شاهد بالقلب سلطانا

يوسف ابن كنانة الصوفي

يعيبونه من هوى بكسر جفونه — وعندي بهذا العيب قد تم حسنه

فقلت وما قصدي سوى سيف لحظه — اذا دام فتكه السيف بكسر جفنه

سليمان عبد المجيد العجمي

ورب صدغ بدا لي منه مرسلة — في فترة فتنت من سحر اجفانه

لكن أهيف قد دام الحمال له — وكمال الحسن فيه فرط احسانه

ابن وفا

حاربت بجيش المحاسن ناظري — فكسرت قلبي عنوة بكميه

فبسيف جفنك في الكرى تقطعني — وبأسهم من لحاظ ترميني

فقال الفرزدق

نحن السنام والمناسم غيرنا — ومن ذا يسوي بالسنام المناسما

فقال جرير

على محض الفرات انتم دخحتم — وكل سنام تابع للغلاصم

فقال ~~الفرزدق~~ جرير

أُنبأتمونا انتم هام قومكم — ولا هام الا تابع للخراطم

فقال الفرزدق

فنحن الزمام القائد المقتدى به — من الناس ما ذلنا فكنا لها زما

على محض الفرات انتم دخحتم وكل سنام تابع للغلاصم

فقال جرير

فنحن بنو زيد قطعنا زمامها ... فتاهت كما تاهت بنو الرعي عارم

قال اجتمع جرير والفرزدق والاخطل في مجلس عبد الملك فاحضر بين يديه كيسا فيه خمسماية دينار وقال لهم ليقل كل منكم بيتا في مدح نفسه فايكم غلب فله الكيس فبدر الفرزدق فقال

انا القطران والشعراء جرب ... وفي القطران للجربان شفاء

فقال الاخطل

فان تك زق زاملة فاني ... انا الطاعون ليس له دواء

فقال جرير

انا الموت الذي اتى عليكم ... فليس لهارب مني نجاء

فقال خذ الكيس فلعمري ان الموت يأتي على كل شيء (او نحو ذلك) ان جريرا اجتمع مع الفرزدق في مجلس عبد الملك فقال الفرزدق النوار بنت مجاشع طالق ثلاثا ان لم اقل بيتا لا يستطيع ابن المراغة ان ينقضه ابدا ولا يجد في الزيادة عليه مذهبا فقال عبد الملك ما هو فقال

فاني انا الموت الذي هو واقع ... بنفسك فانظر كيف انت تزاوله

وما احد يا ابن الاتان بوائل ... من الموت ان الموت لا شك نائله

فاطرق جرير قليلا قال أم حرزة طالق منه ثلاثا ان لم اكن نقضته وزدت عليه فقال عبد الملك هات فقد والله طلق احدكما لا محالة فانشد

انا البدر يغشي نور عينيك فالتمس بكفيك يا ابن القين هل انت نائله

انا الدهر يفني الموت والدهر خالد فجئني بمثل الدهر شيئا يطاوله

فقال عبد الملك فضلك والله يا ابا فراس وطلق عليك فقال

الفرزدق فأبى أمير المؤمنين فقال والله لا تبرح حتى تكتب الى النوار بطلاقها فتأنى ساعة فزجر عبد الملك فكتب بطلاقها

فقال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعي لما | غدت مني مطلقةً نوارُ
وكانت جنتي فخرجتُ منها | كآدم حين أخرجه الضرارُ
ولو أني ملكت يدي ونفسي | لكان الي للقدر الخيار

خرج جرير والفرزدق من العراق طالبين الرصافة لهشام ابن عبد الملك وقد مدحاه فبينما كانا ببعض الطريق نزل جرير ليبول فتلفتت ناقة الفرزدق فضربها بالسوط وقال

علام تلفتين وأنت تحتي | وخير الناس كلهم امامي
متى تردي الرصافة تستريحي | من الانساع والدبر الدوامي

ثم قال لراويها الساعة يجيء ابن المراغة فانشد البيتين فيقضها بان يقول

تلفت انها تحت ابن قين | الى الكيرين والفاس الكهام
متى ترد الرصافة تخز فيها | كخزيك في المواسم كل عام

الفرزدق

لعمرك ما مزينة رهط معن | بأخفاف يطأن ولا سنام

فقال معن هو الذي يقول

لعمرك ما تميم اهل فلج | بأرداف الملوك ولا كرام

فضربه بالفرزدق وقال له يا ابا الفوارس من القائل

هو القين وابن القين لا قين مثله | لقطع المساحي أو لجدل الأداهم

فقال الفرزدق

هو اللص وابن اللص لا لص مثله | لنقب جدار أو لطرّ دراهم

قال القاضي

وما وصل الكتاب الي حتى اجبت الى الذى استدعاه منى

فقال ابا سعد

جزاك الله مولاك خيرا وخفف نقل هذا الشكر عنى

فقال القاضي

واولى الشيخ خيرا مستفادا وحقق فيه ماموله وظنى

فقال ابو سعد

وكم لك نعمة في غير ذكر وكم لك منة في غير من

قال الفرزدق

فانظر بنو ضبع باكرا الاحداج

فانشد الرجل

هذا هوي شغف الفواد مبرح

فقال الفرزدق

ونوى تقاذف غير ذات خداج

فانشد الرجل

ان الغراب بما كرهت لمولع

فقال الفرزدق

بنوى الاحبة دائم التشحاج

وما روي سلمة النميري قال حضرت مجلس هشام بن عبد الملك وبين يديه جرير والفرزدق والاخطل فاحضر بين يدي هشام ناقة فقال فمن منكم يصنع باخذها

فقال جرير

كانها معنق نجد وبصحراء فقال لم تصنع شيا فقال الفرزدق

كانها الكاسر بالدو فتحاه فقال ولا انت فقال الاخطل

ترخي المشافر واللحيين ارخاء فقال اركبها لا حملك الله

ابن حمديس

نثر الجوّ على الترب برد ... أي درّ لنحور لو جمد

ابن عباد

ولربما سلت لنا من مائها ... سيفا وكان عن النواظر مغمدا

لطبعته لجينا فزانت صفحته ... منه ولو جمدت لكانت مهندا

قوله بوصف روضا

فلو دام ذاك النبت كان زبرجدا ... ولو جمدت الهاده كنّ بلورا

ابن الرومي

لو أنه يبقى على الدهور ... قرّط آذان الحسان الحور

كم بين ذند وذند فقال بين وصل وصد فقال لحم سباط الخرفات
مهزول فقال البحام يقول للمغنية زولوا اذكت الشمس على الماء
ذهب فقال فكنت فضة منها ذهب فقلت له اجز لما دنسيم الروض
فوكر الزهر فقال وجاء مبلول الجناح بالمطر حيثا زحيك طنجير
فقال بولمان ونجم وجهك في كانونه احشائي

ابن جامع

يا ناح نوحي على الاطلال عل بها ... منهم غريبا يراني كيف ابكيها

ام كيف ارفض طيب العيش بعدهم ... ام كيف اسكب دمعا في مغانيها

اني لا اكتم اشواقي واسترها ... جهدي ولكن دموع العين تبديها

الورد احسن منظرا ... فتمتعوا باللحظ منه

فقالت الجاريه

فاذا انقضت ايامه ... ورد الخدود ينوب عنه

ابا العتاهية

فما تنفك باكية بعيني ... غزير دمعها لكد حشاها

تنادي حفرة اجيب جوابا   فقد واهت وصم لها صداها

كل يوم من اخوان جديد   تضحك الارض من بكاء السماء

فقالت مسرعة

وهو كالوشي من ثياب عروس   جلبته التجار من صنعاء

فدخل عليها يومًا فوجدها تبكي

بكت عيناي فجرى دمعها   كلؤلؤ ينسل من خيطه

فلينت من يضربها ظلمًا   تجف يمناه على سوطه

فقلت فيهم

عصابة من بني مخزوم بت بهم   بحيث لا تطمع المسحاة في الطينه

فقال

في مضغ اعراضهم من خبزهم عوض   بنو النفاق وابآء الملاعين

فقال لها جيزه

اهدى له احبابه اترجة   فبكى واشفق من عيافة زاجر

فسمع بكاء من داخل البيت وقائله

وكنا كزوجي قطا في مفازة   لدى خفض عيش مونق معجب رغد

اصابهما ريب الزمان فافردا   ولم تر شيئًا قط اوحش من فرد

وقالت

وكنا كغصني بانة وسط روضة   نشم جنى الجنات في عيشة رغد

فافرد هذا الغصن من ذاك قاطع   فيا فردة باتت تحن الى فرد

فقالت مسرعة

فعاتبوه فزاد شوقًا   فمات عشقًا فكان ماذا

قل لقريب لا تكوني مشعله   وكوني كنز نفع وكوني لكونه

فان كنت فكك الاقاويل لم يكن   هنالك شك ان ذاتك وكرم

قد طلعت شمس على شمس … فزالت الوحشة بالانس

وقلنا لها ان المنايا سبيلنا … فمن لم يمت في يومه مات في غد

سرقت باطني كتبي … الحقت كتبي بقلبي
فلو فعلت جميلا … رددت قلبي وكتبي

صفو دون العمر في عصر الصبا … وزمان الشيب وردي مجل
والذي يطلب صفوا بعده … انما يطلب شيئا مستحيل

خدعني اذ رآني مفتنني … وأطال الحمد لما ان فطن
كان مملوكي فاضحى مالكي … ان هذا من أعاجيب الزمان

ابن الرومي

شهر الصوم مبارك … ما لم يكن في شهر آب
خفت العذاب فصمته … فوقعت في نفس العذاب
اليوم فيه كأنه … من طوله يوم الحساب
والليل فيه كأنه … ليل التواصل والعتاب

هجو السلطان نجم

بلد مظلم وملك ظلوم … وهما قبح حمة ونجم
هو فيها كمالك والمقيمون … بها المجرمون وهو الجحيم

فاستحضره السلطان واستجده ما قاله فانكره وقال انما قلت

عجبا بي فذا مناخ كريم … هذه حمة وهذا نجم
هذه الجنة التي وعد الله … وهذا صراطه المستقيم

في البحر

نعلت وقد سكنت بلا احتشام … لانك دائما فينا خادي

الطغرائي

قوموا الى لذاتكم يا نوام — وأترعوا الكاس بصفو المدام

هذا هلال العيد قد جاءنا — بمنجل يحصد شهر الصيام

فقال الآخر لو شبهه بمنجل ذهب يحصد نرجس النجوم لكان اولى

انظر الى حسن هلال بدا فقلت بذهب من انواره مندسا فقال

كمنجل قد صيغ من عسجد فقلت يحصد من زهر الدجا نرجسا

فقلت

اما ترى الهلال يخفى انجم الافق — بنور وجهه الوسيم

كمنجل من ذهب يحصد من — روض الظلام نرجس النجوم

ان مروان وابن الحكم وعبد الله ابن الزبير اجتمعا ذات يوم في حجرة عائشة

وجرى الحديث بين مروان وابن الزبير ... وعائشة تسمع فقال مروان

فمن يشا الرحمن يخفض بقدره . وليس لمن لم يرفع الله رافع

فقال ابن الزبير

ففوض الى الله الامور اذا اعترت . وبالله لا بالاقربين ادافع

فقال مروان

وداو ضمير القلب بالبر والتقى . فلا يستوي قلبان قاس وخاشع

فقال ابن الزبير

ولا يستوي عبدان هذا مكذب — عتل لارحام العشيرة قاطع

فقال مروان

وعبد يجافي جنبه عن فراشه — يبيت يناجي ربه وهو راكع

فقال ابن الزبير

وللخير اهل يعرفون بهديهم — اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

فقال مروان

وللشر أهل يعرفون بشكلهم تشير اليهم بالفجور الاصابع

فقال الاغر جا النسيم الى الغصون دسولا ومشى يجر على الرياض ذيولا

فقال نشوان يعثر فى الخمائل عابثا بالزهر مبلول الرداء عليلا

فقال فتمايلت فاما لها فكانما شربت بكاسات الشمال شمولا

فقلت فكانه قد هز رايا له خضرا وسل من المياه نصولا

فقال قد اطلعت من زهرها فرادتم جاديا المياه بسوقها تحجيلا

فقلت تحكى العرايس فى القلائد لاثرا لبست خلاخل فضة وحجولا

فقال ضحكت مبلسم زهرها ولطالما بكيت بدمع الها طلات طويلا

فقلت وبدا عليها الجلنار كانه وجنات خود مسها التقبيلا

فقال سلت عليها البروق صوارما فكسولها منه دما مطلولا

فقلت وتناظرت اطيارها فيه وقد اكثرن فى الهديل وقيلا

فقال فى دولاب

وسافية تحن انين ثكلى شكت بابنها حر الاوار

فقال تحن ولا تزال تطوف حبلى كرازمة تحن الى حوار

فقلت غدت تحكى محبا ذا انتحاب يطوف باكيا فى رسم دار

فقال حكت فلكا بجلب الهو دارات عليه من قواديسه دراري

فقلت أسافية ام دمع فرقها دبا فقال ام الرديح فذهرت الما فاضيا

فقلت

حصى مثل در النغراجي دلاله دخابا وابدى لينه النضر شادبا

فقال

يوشحها زهر الرياض قلائدا ويلبسها ثمر الرياض جلا بيبا

فقال

وشمس اذا ما اشرقت يكسها الحيا شقيقا ويلبسني الهوى حلة الورس

فقلت

بلوح قما يلى حين انظر وجهه وبالقمر يبكى من يحدق بالشمس

قول الشهاب

سهل الخلائق رطبها | حصب الشكيمة والمراس
لا بالنجيب ولا الطبيع | ولا بجود ولا بؤس
ما بين ندمان ظراف | حين تخبرهم كياس
واشرب براس التل لا | تحفل بغمدان براس
وهنا بدولة سيف ذي | يزن ودولة ذي نواس
نحمد فضلتها المجد | شامخ وندب وباس
ودواق ملكه ثابت | الا وكان سامي الفخر راس
فالعمر ما تم السرور | به كقول ابي فراس
لا زال يخدمك الزمان | وفم هواه من اناس

فقال حماد

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري | الى دير هند كيف خطت مقابره

فقال آخر

ترى عجبًا مما قضى الله فيهم | رهاين حتف اوجبته مقادره

فقال ابو غراز

بيوت ترى اثقالها فوق اهلها | ومجموع ود لا يكلم زايره

بسط الربيع بها الرياض كما | بسطت ثياب في لذي خضر

فقلت احسنت وكتبت

بريّة في البحر نابتة | يجبى اليها البر والبحر

فكتبت

وسوى الفرات على مياسرها | وجرى على ايمانها النهر
وبدا الخورنق في مطالعها | فردًا يلوح كأنه الفجر
كانت منازل للملوك وهم | بعلى بها لملكهم قبر

كلما زارت الزجاجة ذاتـه اشتياقا وحرقة نبكاكه

لم ينلك الرجاء أن تحضريني وتجافت اجفني عن سواك

فتمنيت أن يغشيني الله نعاسا لعل عيني تراك

ابو حفص قال

مجلس ينسب السرور اليه لمحب ريحانه ذكراك

جارية

لقد قتل العذال وعيل صبري عشية عيسهم للبين زمت

فقال اعرابي

نظرت الى أوائلها صبحا وقد رفعت لها حدج فحنت

فقالت عنان

كتمت هواهم في الصدر مني ولكن الدموع عليَّ نمت

محمد بن مقبل

شموس وأقمار من الزهر طلّع لذي اللهو في أكنافها متمتع

تجاذب أعلاها رياح فتنثني فيلثم بعض بعضها ثم يرجع

فقال الاشجعي

كأن علاها من مجاج طلالها تدلي اذا انهلّ هي المدمع

ويكدرها عن الصب فكأنه دموع براها البين والبين مفجع

ابو العباس النابلسي

كأنما النقش بركانه ثوب من الدجى مشقوق

فقال اليمني

او روضة خضراء نوارها بالمزن مصبوح ومغبوق

فقال النابلسي

له نسيم بيننا ساطع كأنه بالمسك مفتوق

كأنه يا ابن ابا الطاهر من طيب اخلاقك مخلوق

فقال ابن زيدون

الهو والكثوف بنا مطيفه ونامه والمنون لنا مخيفه

وقال ابن خلدون

وفي ليله وما ادراك ليله مضى فعالنا ومضى خليفه

وقال ابن عمار

هم نحا نار وروح نكرنا فتقعقعات وجيفه

فقال الاعمى

يدعوا الى شرب المدام فليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

فقال الشهاب

يا ويلتي ذهب الشباب فليتني لم اتخذ فيه العفاف خليلا

فقال ابو ربيعه

ارقت لبرق في دجى الليل لامع جرى في سناه ذو الرجب فمتالع

فقال الحرث

ارقت له ليل التمام ودونه مهامه موماة وارض بلاقع

فقال ابن اخته

يقضي عضاه الشوكه حتى كأنه مصابيح او فجر من الصبح ساطع

فقال ابن ربيعه

أيا رب لا الوا المودة جاهدا لاسماء فاصنع بي الذي انت صانع

يا حبذا الموز وإسعافه   من قبل أن يمضغه الماضغ
لان إلى أن لو يجس له   فالفم ملآن به فارغ
سيان قلنا مأكل طيب   فيه وإن مشروب سائغ

ابن رشيق

موز سريع أكله   من قبل مضغ الماضغ
مأكله لآكل   ومشرب لسائغ
فالفم من لين به   ملآن مثل فارغ
يخاله وهو بالغ   للحلق غير بالغ

هل لك في موز إذا   ذقناه قلنا حبذا
فيه شراب وغذا   يريك كالماء القذى
لو مات من تخمة ذا   به لقيل ذا بذا

وما عمله ابن رشيق

لله موز لذيذ   يعيده المستعيد
فواكه وشراب   به يداوى الوقيد
ترى القذى العين فيه   كما يرى في النبيذ

ومعذريين كأن نبت عذارهم   أقلام مسك تستمد خلوقا
قرنوا البنفسج بالشقيق ونظموا   تحت الزبرجد لؤلؤا وعقيقا

معلام

في حورة كملت تخال بأنها   بدر السماء لست وثمان
يغشى العيون ضياؤها فكأنها   شمس الضحى تغشى لها العينان

الحصب

اورد قلبي الوردي — لام عذار بدا
اسود كالكفر في — ابيض مثل الهدى

وكم قلبي قطار — حوى لحي لام العذار
اسود كالليل في — ابيض مثل النهار

قول الاديب عقيل

كانما البدر حين يبدو — لنا وينجاب السحايا
خريدة من بني هلال — لاثت على وجهها نقابا

ابن المنجم

وعشاء كانما الافق فيه — لازورد مرصع بنضار
قلت لما دنت لمغربها الشمس — ولاح الهلال للنظار
أقرض الشرق ضوءه الغرب دينا — راً فاعطاه الرهن نصف سوار

لا تظن الظلام قد أخذ الشمس — واعطى النهار هذا الهلالا
انما الشرق اقرض الغرب دينارا — فاعطاه رهنه خلخالا

حبذا ساعة المجرة والدولاب — يهدي الى النفوس مسره
انه لا يزال يبدو ولكن — ليس يعدو مكانه قدر ذره
ذو عيون من القواديس تبدي — كل عين من فائض الماء عبره
فلك دار بينا بنجوما — كل نجم منها يرينا المجره

ودولاب يئن انين ثكلى — ولا فقدا شكاه ولا مرضا

ترى الازهار في ضحك اذا ما | بكى بدموع عيني منه ثره
حكى فلكًا تدور به نجوم | تؤثر في سرائرنا مسره
فظلت النسيم يغيب بعد نجم | ويطلع بعدما تجري المجره

الخراط الاسكندري

نثروا الياسمين لما جنوه | عبثًا فاستقر فوق الماء
فحبانا زهر الكواكب تحكي | زهرا روض في اديم السماء

عمر بن سيف الدين الحصري

نثروا الياسمين لما جنوه | فوق ماء أحبب به من ماء
فحكى زهره لنا اذ بنيدي | زهر الشهب في اديم السماء

ولله

نثروا الياسمين في لجة الما | فحكينا النجوم وسط السماء
فكأن السما في باطن الارض | او الثلج طف فوق الماء

مشط وعنبر فيه حد ثنها | دمعي لذاتها فياض غادقه
فتلك صاحبة تمسي اخمصه | وذاك مستغرق في مسك عادقه

الناد يابن خلوجي | اوتاد تغرقني في دموعي
كني فتيلة قنديل | اموت غريق وحريق

يقولون لي نكتة صفحت خده | تنزل خال كان مسكنه الخد
فقلت رأى ذاك الجمال فهابه | فحط خضوعًا مثل ما خضع العبد

القيصراني

لا تخدعنك فما الحسام المرهف | الا الذي يحويه جفن اوطف
واذا رأيت اللحظ يعمل في الحشى | عمل الاسنة فالقوام مثقف

وريح المحب في الحمام المرهف

ونح المحب اما يخالس نظرة | الا هفا بالقلب خصي هيف
بالله يا نفحات انفاس الصبا | ما بال غصن البان لا يتعطف
يا مسكري وجدًا بخمر جفونه | قل لي اتلك لواحظ ام قرقف
بادر جمالك بالجميل فربما | ذوت المحاسن او ثلى المدنف
وسبق عذارك باعتذارك قبل ان يأتي بعزل هواك منه ملطف
ان جاز أن يرث الملاحة باسمه | أحد فانك لا يرق يا يوسف

ان عيش الحمام عيش هني | غير ان المقام فيها قليل
جنة تكره الاقامة فيها | وجحيم يطيب فيه الدخول
فكان الغريق فيها كليم | وكان الحريق فيها خليل

جمال الدين بن رواحه

منام عذلك قد أسرفت في عذلي | قلبي من الوجد ملآن وانت خلي
اعاذك الله من وجدي ومن قلقي | ومن غرامي ومن خوفي ومن وجلي
لو كان يا سعد للطوفان ما ذرفت | عيناي ما استعصم المغرور بالجبل
او كنت عاينت ما عاينت من قمري | لكنت اول مشتاق الى امل
برهجتي لاشق لي قوس حاجبه | كانما الطرف دام من نبي ثعل
يميل عطفاه من سكر الصبا مرحًا | كانما بل عطف الشارب الثمل
ما لاحت الشمس في راد الضحى وبدا | للشمس الا رماها الطفل بالطفل
يا حامل الصارم الهندي منتصرًا | ضع السلاح فقد استغنيت بالكحل
ما يفعل الظبي بالسيف الصقيل وما | خرب الصوارم مع ضرب من المقل
قد كنت في الناس سنيا فمارحت | لي شيعة الحسن حتى صرت عبد علي

وصدر به نارنجتان تبدتا   ومغروط طلع بالملاحة حالي
نحلت بذاك الصدر نهدي فريدة   وقد كشحت زهوا سموط لآلي

ارسلت لي نارنجتين على صدر   وحقنتها بطلع نضيد
ثم قالت تسلَّ عني بهذا   مثل صدري والدُّر فوق نهودي

الست ترى النارنجتين وقد بدا   يحفها طلع نضيد منظم
كثدي غلام قد تامل حسنه   جماعة عشاق له فتيمّوا

قلت اذ زار صاحب وجنح الليل   دوخي ابدى النجوم نهارا
فافرشوا الورد للصاحب حيّ   وجعلوا عسجد الكؤوس نثارا
ملك الحب زاره ملك الحسن   فزاد على الحسود اقتدارا
وارفعوا حاجب الهلال فقد تم   يسري الى العيون سرارا
واحجبوا قيصر الصباح وقولوا   لنجاشي الظلام كن يرد دارا

القاضي الاسعد

زار وقد انس للقلب نار   وليس الا وجه اذا نار
طيف وقل طيف كما انتحى   ابحثه فيلي قرى او قرار
لم انسه خاض الى الدجى   وجاب شوق الى القفار
فانشق قلب الصبح غيظا به   وغار نجم الافق منه فغار
وذات قدّ كالقضيب انثنى   واين منها الغصن لولا الثمار
بديعة كم لي بها فرحة   وكم لها في مهجتي من قرار
وذي ليل طاب لي وصلها   به فلولا وصلها قلت طار

زرتها ليلا وصبحا فما — عرفت بالليل ولا بالنهار
بتنا جميعا عفة ماددت — منا يد ما يحتويه ازار
يسكرني لثمي لاصداغها — فهي عنا قيد ولثمي اعتصار
يحجب عنا الصبح ستر الدجى — كانما الليل لنا بارد دار
وبعدها فليطل الليل ما — شاء على رغم الليالي القصار

فديتها من غادة — مخلوقة من طرب
سألتها لي قبلة — في خدها المذهب
فجاوبت معجبة — بكفها المخضب
وبابي وبابي — من عظم هذا المطلب
وليس هذا ممكنا — على محر الحطب
روضة خدي حرست — بحية وعقرب
من رام ان يلثمها — فليرقها بالذهب
ويشرب الدرياق من — رضاب ثغري الشنب

جعل العذول يقول لي لما بدت — كالشمس في بعد وفي اشراق
لا تطمعن بوصلها وبلثمها — هذه مذيبة انفس العشاق
تفاح خديها جنته بعقرب — وبحية خوفا من الاحداق
فحذار ثم حذار باعناقها — فلديغها ما ان له من راق
قلت اتئد هذي ونكتة تولدا — في ماخذ ما نور قراق
والله لا خوف على يلثمها — مادام خمر رضابها درياق
نفثت حية سم — وورد خده مزخرف
فبدت ابنه اللطيم على وجه بعاسف

في خدها عقرب وحيه　　وأنت بالنفس بعد حبه
قد جال ماء الشباب فيه　　ودب في الصدغ فيه دبه

وخريدة بيضاء ليلة هجرها　　من شعرها وجبينها في وجهها
دفنت موشي طرازها عن وجناتها　　حوراً تعيد بي الغرام لوجهها
أو ما عجبت لحية في جنة　　دوني تفوز بمائها وبظلها
فحذار منها ما استطعت فقبلها　　مكرت بآدم اختها في مثلها

القاضي ابو حسن النبيه

وغادة قالت وفي خدها　　حبة مسك قد سبتني المنام
حسن خدي إذا قارنت　　سواد صدغي هام الهوام
أما ترى الحية تسعى إلى　　النار إذا ما اضرمت في الظلام

آخر

في ورد خديك بدت عقرب　　وحية تلسع جانيها
بقول ذبات كيما بها　　يا عيسى من أجمع واليها

وله

شاكيتها نفحة قهوة　　من عاشق أقسم أن لا يعود
قصوده ملغزة حية　　وعقرباً من فوق ورد الخدود
قد كان تصحيف الذي الغزه　　خيفة أن يوهم عنها الحسود
خفرت ما ملك فلزمته　　جنة وصي بعد نار الصدود

قول الرضي ابن ابي حفصة الاحدب

قالوا نرى عقرباً قد قاربت أفعى　　في خد ظبية أنس قط ما برحي
فقلت لما بدا سحر الجفون لها　　جاءت له حية في خدها تسعى
ولكن عقرب خديها فلا برحت　　لأنها العقرب الموذي بها طبعا

فانظر الى حبة مع عقرب ظهرت   بروض وجنتها لم يقتلا شرعا
وذا تاهها حسنها نفقا فواعجبا   فما اهل هزلها قد ظهروا النفعا
لو لم يكن ديقها الترياق ما سلمت   وكان لديها لادبا من الملسعا
فقل لمن سامني ترك القوام بها   لم أسلها والذى قد جرح المرعى

في ذم الخمر

ولولا ثلاث هن في الكاس لم يكن   لها ثمن من شاربي حين يشرب
لها نزق مثل الجنون ومصرع   دني وان العقل يناى ويذهب

واجاب بعضهم

ولولا ثلاث هن في الكاس اصبحت   فذاك شي ينقاد ويجلب
اما نيها والنفس يظهر طيبها   على خدها والهم يناى ويذهب

ولعبة الشرمكية   مرصعة بالسجايا الطياب
فاصفر في لونه شمس الما   واخضر في لونه قوس السحاب
فلون لوجنة محبوبه   ولونه كاثر نحول الخضاب
فهذا لمحة خد الحبيب   وذاك كما على حرق التراب

في بركة

فجل الورد وجوار البهار   فمنى باحمراره في اصفرار
وحكى الماء فيها أحمرا فاقت   حسنا موجها ينظار
جمعا بالكمال في بركة تمنع   حسنا تواظر الحضار
اخرم الماء يشتفق لها النار   ونهدى بالماء ضد النار
فوجدنا اخلاق سيدنا الدهر   ذكاء تربى على الازهار
فلثت منه ومن تدماه للانس   نديم الشموس والاقمار

لم لا اتيه ومضجعي   بين الروادف والخصور
واذا سجدت فانني   بين الترائب والنحور
ولقد نشأت صغيرة   بأكف ربات الخدور

اتتك ابا عامر وردة   يحاكي لك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر   فغطت بأكمامها راسها

قول جرير

لبست سلاحي والفرزدق لعبة   عليه وشاحا كرج وجلاجله
اعدوا مع الحلي الملاب فانما   جرير لكم بعل وانتم حلائله

كيف هذا النهد حتى   تنقبي منه جروح
هو في صدرك نهد   وهو في صدري رمح

قول البحتري

يريك بالظنه ما فات اليقين به   اذا تلبس دون الظنه ايقانا
كانه اذاه والحزم يتبعه   ترى كل خفي وهو علانه
ما غاب عن عينه فالقلب يكلؤه   وان تنم عينه فالقلب يقظانه

وله

يرى العواقب في اثناء فكرته   كأن افكاره بالغيب كهانه
لا فكرة منه ادنى تحتها حس   كأن دهر له دورة اذا شانه

وله

يريك بالظنه ما فات اليقين به   وان هذا عليه العين ودر
كأنه ونظام الدهر في يده   يرى عواقب ما ياتي وما يذر

الرومي

يا من تزيّنت الدنيا بطلعته ... وأصبحت منه في حَلْيٍ وفي حُلَلِ
أو إن ذكرتم مسيل ومنصرف ... في الوردية بلا عسل وبدا نحل
وأنت تعلم أن النار من حجر ... فامزج بالنجح أن النجح من عسل

وله

كم ظاهرت تعفر جاوزته ... فخلفته رتقًا مثلك ليس يفتقر
جود كجود السيل إلا أن ذا ... كدرٌ وإن ذلك غير مكدّرِ
القطر أو سيل ضحى قد أتسلى ويجي ... أمل يبايكه حسابهم لم يفطر
عام ولم ينتج لذلك وإنما ... تتوقع الحبلى لتسعة أشهرِ
حسن في بحر واحد أغرقكه في ... بحرًا حسن به لسبعة أبحرِ

وله

يلزم المرء على بخله ولم إن زاد علي بذله
حق على كل امرئ حازم ... يحفظ ما يكرم من أهله

البحتري

يلقى السيوف بوجه منه ليس له ... ظهر وهادي جواد ما له كفل
يسعى به البرق إلا أنه فرس ... في صورة الموت إلا أنه رجلُ

وله

معشر أمسكت حلومهم الأرض ... وكادت لولاهم أن تميدا
فإذا الجدب جاء جادوا غيوثا ... وإذا النقع ثار ثاروا أسودا
وكأن الله قال لهم في الحرب ... كونوا حجارة أم حديدا

البحتري

حكم فسائحها خلال نباء | متدفق وقليبها في قلبه
كالروض مؤتلفا بحمرة نوره | وبياض زهرته وخضرة عشبه
وكأنها والسمع معقود بها | شخص الحبيب بدا لعين محبه

الفرزدق

وقد تلتقي الأسماء في الناس والكنى | كثيرا ولكن لا تلاقي الخلائق

المعري

عليك مؤيد الدين اعتمادي | فلا تجنح الى كذب الأعادي
تمادى المطل والأمل دوح | وطول الانتظار هو الحداد
وقد أزف الرحيل وأنت كهفي | وهو جدواك صحبي وزادي
زففت إليك أبكار المعاني | فزف إلي أبكار الأيادي

الرومي

وما الحسب الموروث لا در دره | بمحتسب إلا بآخر مكتسب
فلا تتكل إلا على ما فعلته | ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
وليس يسود المرء إلا بنفسه | وإن عد آباء كراما ذوي حسب
إذا المرء لم يثمر وإن كان شعبة | من المثمرات اعتده الناس في الحطب

البحتري

يخونك ذو القربى مرارا وربما | وفى لك عند العهد من لا تناسبه
وحسب الفتى من نصحه ووفائه | تمنيه أن يؤذى ويسلم صاحبه

السموأل مفتخرا

وفيت بأدرع الكندي إني | إذا ما خان أقوام وفيت
وأوصى عاديا يوما بأن لا | تخرب يا سموأل ما بنيت
بنى لي عاديا حصنا حصينا | وماء كلما شئت استقيت

الرومي

وحبب أوطان الرجال اليهم ... مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم ... عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

له

رأيت الدهر يرفع كل وغد ... ويخفض كل ذي شيم شريفه
كمثل البحر تغرق كل حي ... ولا تنفك يطفو فيه جيفه
أو الميزان تخفض كل واف ... وترفع كل ذي زنة خفيفه

له

يريك بالظن مافات اليقين به ... اذا تلبس دون الظن ايقان
كأن آراءه والحزم يتبعها ... تريه كل خفي وهو اعلان
ان غاب عينيه فالقلب يكلؤه ... وان تنم عينيه فالقلب يقظان

(ابو تمام)

ان يحسدوني فاني لا الومهم ... قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ... ومات اكثرنا غيظا بما يجدوا

وقال حسن التحذير

اياك ان تصطفي ممن ترى احدا ... ولا تثق بامرء في حالة أبدا
فعاش منفردا لم يأته ندم ... على اتخاذ صديق في الانام غدا

ابو الفتح البستي

يا من يري خدمة السلطان عدته ... ما أدرى ذلك الا الذل والندم
فجسمه تعب والنفس خائفه ... وحرصه غرض والدين منثلم
هذا اذا شرفت ايام دولته ... نعوذ بالله ان زلت به القدم

العلم في شرطه لمن خدمه — أن يجعل الناس كلهم خدمه
وواجب حفظه عليه كما — يحفظ ما عاش ماله ودمه
وقد حوى العلم ثم أودعه — غير محب له فقد ظلمه
وكان كالمبتني إذا تم — له ما أراده هدمه

إن للدنيا ليست تؤاتيني — ان تقتفي الأخرى ديني
عيني لجنبي تدير مقلتها — تريد ما ساءها لترديني

الحسن البصري

إنما الدنيا كأحلام نائم — وما خير عيش لا يكون بدائم
تأمل إذا حاولت بالأمس لذة — فأفنيتها هل أنت إلا كحالم
إنما الدنيا كظل زائل — طلعت شمس عليه فاضمحل
كأنه في دار سوءها داره — ظللته بالمنى ثم ارتحل
لعمرك ما الدنيا بدار إقامة — ولكنها دار انتقال من عجل -
إذا رفعت حطت وإن هي حسنت — أساءت وإن أعطت فأيامها دول
مزمومة بالهم محظورة ... — سم زعاف سم أخلاقها
ولم تزل تفتق [illegible] .. — اف لقتالة آسد فيها

خل جنبيك لرام — وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير — لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالنطق — مغاليق الحمام
إنما السالم من ألجم — فاه بلجام

الصمت زين والسكوت سلامة | فإذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما إن ندمت على سكوتي مرة | ولقد ندمت على الكلام مرارا
احفظ لسانك واحتفظ من شره | إن اللسان هو العدو الكاشح
وزن الكلام إذا نطقت بمجلس | فيه يلوح لك الصواب اللائح
والصمت من سعد السعود بمطلع | تحيى به والنطق سعد الذابح
احفظ لسانك أن تقول فتبتلي | إن البلاء موكل بالمنطق
قالوا نراك كثير الصمت قلت لهم | ما طول صمتي من عي ومن خرس
الصمت أحمد في الدنيا عاقبة | وأزين لي من منطق شكس
أأنشر البز فيمن ليس يعرفه | وأنثر الدر للعميان في الغلس
صن السر عن كل مستخبر | وحاذر فما الحزم إلا الحذر
أسيرك سرك إن صنته | وأنت أسير له إن ظهر
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه | فصدر الذي يستودع السر أضيق
إذا المرء أفشى سره بلسانه | ولام عليه غيره فهو أحمق
احذر عدوك مرة واحذر | صديقك ألف مرة
فلربما انقلب الصديق | فكان أعلم بالمضرة
تفشي سرك إلا عند ذي ثقة | أولا فأفضل ما استودعت أسرارا
صدرا رحيبا وقلبا واسعا صمتا | لم تخش منه لما استودعت إظهارا

ابن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد مصور
ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير
بغاث الطير أطولها رقابا ... ولم تطل البزاة ولا الصقور
خشاش الطير أكثرها فراخا ... وأم الباز مقلاة نزور
ضعاف الأسد أكثرها زئيرا ... وأخزرها اللواتي لا تزير
وقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
يصرّفه الصبي بكل وجه ... ويحبسه على الخسف الجرير
ينوخ ثم يضرب بالهراوى ... ولا عرف لديه ولا نكير
فما عظم الرجال لهم بزين ... ولكن زينهم كرم وخير

قصير قميصه فاحش عند بيته ... يعض القراد باسته وهو قائم

خبرتها أني محب لها ... فأقبلت تضحك من منطقي
والتفتت نحو فتاة لها ... كالرشأ الوسنان في قرطق
قالت لها قولي لهذا الفتى ... انظر إلى وجهك ثم اعشق
تزهى علي بدلها وشبابها ... وتقول لي يا شيخ أنت مخادع
قبح الإفلاس وشيب شائع ... وطمعت فينا أخلفتك مطامع
فأجبتها الإفلاس يذهب بالغنى ... والشيب يذهبه الخضاب البائع

قالت وقبحكم ليس فيه حيلة | والقبح ليس له دواء نافع
يا صدق ما كان صدق تجني | لو كان يدفع قبح وجهي دفع

يطري لاهل الفضل دون الورى | مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يحبس من بينها | الا التي تطرب اصواتها

ابن صادق الاندلسي

اما الوراقة فهي انكد حرفة | اغصانها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بابرة خائط | تكسو العراة وجسمها عريان

ابن الهبارية

قد جلت البلوى ودع تفصيلها | ما في البرية كلها انسان
واذا البيادق في الدسوت تفرزنت | فالرأي ان تتبيذق الفرزان

واذا خطبت على الرجال فلا تكن | هذر الكلام تطوله مختالا
واعلم بان من السكوت سلامة | ومن التكلم ما يكون خبالا

وقال ابن عبدون الكاتب

قلبي من العلم مملو جوانبه | وذا اللسان كليل لا يواتيني

قال ابو النواس

اكثر يحيى غلطا | في قل هو الله احد

(فقال الاحنف)

قام طويلا ساكتا | حتى اذا اعيا سجد

فقال الخليع

يزحر في محرابه | زحير حبلى لولد

فقال الصريع

كأنما لسانه　　شدّ بحبل من مسد

علي بن رشيق

وتسمى الحمد فما　　مرّت له على خلد

سبحان من اظهر ناسوته　　سرّ سنا لاهوته الثاقب
ثم بدا مختفيًا ظاهرا　　في صورة الآكل والشارب

في ذم رجل

جهول غص في لحم وشحم　　ولم ينسب الى عقل وفهم
اذا لبس البياض فعدل جص　　وان لبس السواد فعدل فحم

منصور الديراني

سألت سيعم القبر عمن ثوى به　　لأعلم ما لاقى فقالت جوانبه
أتسأل عمن عاش بعد وفاته　　بمعروفه إخوانه واقاربه

وقال ابو نصر الميكالي

بجود رأي موفق ومسدد　　والبذل فضل مؤيد ومعانه
والبر أكرم ما وعته حقيبة　　والشكر أفضل ما حوته يداه
وإذا الكريم مضى وولّى عمره　　كفل الثناء له بعمر ثانٍ

غيره

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه　　تملّكه المال الذي هو مالكه
ألا انما مالي الذي انا منفق　　وليس لي المال الذي انا تاركه

ابن النقيب

الحمد أنفع ما اجتناه المجتني … والمجد أرفع ما ابتناه المبتني
فإذا وليت وكان أمرك نافذا … فاذخر صنيعاً في الولاية واقتني
من قبل أن يسعى لها فتفوته … وتقول عند فواته يا ليتني

ابن هندو

إذا هبت رياحك فاغتنمها … فإن لكل خافقة سكون
ولا تغفل عن الإحسان فيها … فما تدري السكون متى يكون

آخر

لا تقطعن عادة الإحسان عن أحد … ما دمت تقدر والأيام تارات
واذكر فضيلة صنع الله إذ جعلت … إليك لا لك عند الناس حاجات

قول سالم الأنباري

تمتع في الدنيا بساعتك التي … ظفرت بها ما لم تعقك العوائق
فلا يومك الماضي عليك بعائد … ولا يومك الآتي به أنت واثق

آخر

ما اجتمع المال وحسن الثناء … منذ كانت الدنيا لإنسان
وإن هذين تخيرته … ضدّ به فاله عن الثاني
صون الفتى عرضه عما يدنّسه … وصونه ماله ليس يجتمع
المال يتلفه دهراً ويرجعه … إليه والعرض لا يمضي فيرجع

يا ايها المولى الذي — عمت اياديه الجميله
اقبل هديت من بري — في حفك الدنيا قليله

ولي سواري في الضمائر طويتها — يتيه الضمير بانها في طيه

لا يكتم السر الا من له حسب — فالسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق — قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

عفرت شواربي وفجعت قومي — بشاربهم وانت لها دبيب
غذيت لباها ونا تمعها — نحن انبائهم ان اباك ذيب
اذ كان الطباع طباع سوء — فليس ينافع أدب الاديب

يا ايها السائل عن ديننا — نحن علي دين ابي شاكر
نشربها صرفًا وممزوجة — بالسخن والبارد والفاتر

ومعتقد ان الرياسة في الكبر — فاصبح ممقوتًا به وهو لا يدري
يجر ذيول الفخر طالب رفعة — الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر

ما اختلف الليل والنهار ولا — دارت نجوم السما في الفلك
الا لتنقل النعيم من ملك — قد انقضى ملكه الي ملك

ما استقامة قناة رأي الا — بعد ما عوج المثقب قناتي

عيرتني تركه المدام وقالت هل جفاها من الرجال لبيب
هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الخدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن النصح وما للرشاد فيك نصيب
انما الكاس تودهنك وفي الالباب ذنب وفي المعاد ذنوب

ونديم بت اعذله ويرى عذلي من العبث
قلت ان الخمر مخبثة قال حاشاها من الخبث
قلت منها القيء قال نعم شرفت عن مخرج الخبث
قلت فالاوزار تتبعها قال طيب العيش في الرفث

عليكم بآداء الشباب فانها تنادي بما لم يبله قدم العهد
فروع ذكاء تستمد من النهى بانور في الاداء من قمر السعد

ادركت ما فات الكهول من الحجا في عنفوان شبابك المستقبل
واذا امرت فلا يقال لك اتئد واذا قضيت فلا يقال لك اعدل

توقف عاشقان على العتاب اذا الوصل من بعد اجتناب
فلا هذا يمل عتاب هذا ولا هذا يمل من الجواب
فلا عيش كوصل بعد هجر ولا شيء الذ من العتاب

وافى المهرجان ما شاكه شي رفعة الحال وهي داء الكرام
فاقتصرنا على الدعاء وفيه عون صدق على قضاء الزمام

قول ابويه

قبلى على تذلك المحشوف بالهيف ... لطيف عجم الغصن أو هم على الالف

ملغز فى الملعقة

يا أيها العطار اعرب لنا ... عن اسم شىء قل فى سومك

تنظره بالعين فى يقظة ... كما ترى بالقلب فى نومك

اذا انت لم تنفع فضر فانما ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع

الهمداني

ناولتها شبه خدها شعشعة ... بجر الكاسات سناها ضوء مقياس

فقبلتها وقالت وهى ضاحكة ... وكيف تسقى خدود الناس للناس

قلت اشربى انها دمعى وحمرتها ... دمى وطابخها فى الكاس انفاسى

يا ليلة بات فيها البدر معتنقى ... ويا نيت الشمس فيها بعض جلاسى

وبت مستغنيا بالبدر فى فرح ... وبالخدود عن التفاح والآس

بليلة بات كاس الثغر مغتبقى ... فيها فذلك سواد الغيب والحدق

وبات يسقى بها احداقيها ... بوجه قد بدت شمسان فى افق

وقال دونكها ان شئت فى قدحى ... او من لما تغنى الهاك اوحدقى

كل هذه قالت تشكها تغتنى ... وهذه الراح فاختر ما تشاء وذق

فيا لها ليلة قضيتها عجبا ... الشمس مغتبقى والبدر معتنقى

قول زينب بنت زياد

ولما ابى الوشون الا فراقنا ... وما لهم عندى وعندك ثار

وشنوا على اسماعنا كل غارة ... وقلت حماتى عند ذلك وانصارى

غزوتهم من مقلتيك وادمعى ... ومن نفسى بالسيف والسيل والنار

قول أبي بكر الاندلسي

عاطيته والليل يسحب ذيله ... صهباء كالمسك الفتيق لناشق
وضممته ضم الكمي لسيفه ... وذؤابتاه حمائل في عاتقي
حتى اذا مالت به سنة الكرى ... زحزحته شيئا وكان معانقي
ابعدته عن اضلع تشتاقه ... كي لا ينام على فراش خافق

(قول البحتري)

لما مشين بذي الاراك تشابهت ... اعطاف قضبان به وقدود
في حلتي حبر وروض فالتقى ... وشيان وشي ربا ووشي برود
وسفرن فامتلأت عيون راقها ... وردان ورد جنى وورد خدود

قول ذهر الربيع

تراه بسيف اللحظ قد صال فاتكا ... بمهجة صب دام منه وصال
يطوف بجام الراح ظبي مهفهف ... فقبل الرضا بالوصل جم صدوده
وقد سال دمعي من رياي صبابة ... على وجنتي مذ سل سيف جفونه

قطع اوصالي بسيف الجفا ... واهتز من عطفيه ومحا وصال

فيه لجميع الكمال معاني ... زلال من زرب الامجاد جاري

فان حلوا فليس لهم مقر ... وان رحلوا فليس لهم مفر

وانظر الى الورد ما احلاه حين حكى ... دم الخدود من اللقاءات من خجل

بذرع وردا ناضرا ناظري ... في وجنة كالقمر الطالع
فلم منعتم شفتي قطفه ... والحكم ان الزرع للزارع

ولجابي الكتكوتي

لوان اهل الحب في حكمنا | عبيدنا في شرعنا الواسع
والعبد لا ملك له عندنا | فحقه للسيد المانع

وقال امين افندي المدني

ظبي رقيق الحواشي كدت اشربه | لفرط رقته اذ ماش بالنادي
لولا النطاق على عطفيه يمسكه | لسال مثل الماء في الوادي

قول ابن الرومي وفيه الجمع والتقسيم ايضًا

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم | في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح | تجلو الدجى والاخريات رجوم

مذ همت من وجدي في خالها | ولم اصل منه الى الملثم
قالت قفوا واستمعوا ما جرى | خالي قد هام به عمي

يمشي بصحن الدار الذي | على قده اغصان بان النقا تنثني
فقلت وقد لاحت عليه حلاوة | الا فانظروا هذي الحلاوة في الصحن

يا سيدي ان جرى من مدمعي ودمي | للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تخش من قود يقتص منك به | فالعين جارية والقلب مملوك

ومليحة راودتها فتعللت | بالحيض وهي تقول كالمذعور
هل موضع خال فقلت لها اكتمي | فمواضعي ليست تعد ودوري

زارت وفي معصمها سلسله | زادت غرامي وله
وبددت عقلي في نظرها | فها انا المجنون في السلسله

في غلام اسمه لؤلؤ

ما خادم واسمه في ذكر مبسمه | الا اغتنى فغضيض الطرف مكحول
ودبغه مع ثناياه التي انتظمت | كانه منهل بالراح معلول

قول ابن جابر الاندلسي

يا ايها الحادي اسقني كاس السرى | نحو الحبيب وحيني للساق
حي العراق على النوى واحمل الى | اهل الحجاز رسايل العشاق

ما بعت روحي في الوداد رخيصة | يا كوكبا اذ كنت انت المشترى

اسبلن فوق النهود ذوايبا | فتركن حبات القلوب ذوايبا
وقبل ان يرتد طرفك فاترا | اضحى لقلب اولى المحبة فاطرا

واللفظ والوزن في اوصافه ائتلفا | فما يكون مديحي غير منتظم
والوزن صح مع المعنى تآلفه | في مدحه فانا حائر في الكلم

ريقه ولحظه والخد | سيف وخمر مسكر وورد

فعل المدام ولونها ومذاقها | في مقلتيه ووجنتيه وريقه

الرومي

اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم | في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح | تجلو الدجى والاخريات رجوم

عقدت سنابكها عليها عثيرا | لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

ما مقامي ببلدة تخلو الآ … لمقام المسيح بين اليهود
أنا في امة تداركها الله … غريب كصالح في ثمود

هبطت اليك من المحل الارفع … ورقاء ذات تعزز وتمنع

في بحر انوار اليقين بحثتها … فلوصل اوفصل تنوب كما ادعى

ابن سطراء البغدادي خاطب بها الفلك

بربك ايها الفلك المدار … اقصد ذا المسير ام اضطرار
مدارك قل لنا في اي شيء … ففي افهامنا منه انبهار
وفيك نرى الفضاء فهل فضاء … سوى هذا الفضاء به تدار
وعندك ترفع الارواح ام هل … مع الاجساد يدركها البوار
وموج ذي المجرة ام فرند … على لجج الدروع له اوار
وفيك الشمس رافعة شعاعا … باجنحة قوادمها قصار

قول ابن الصائغ

ساكتم ما القاه يا نور ناظري … من الحب كيلا يذهب الاجر باطلا
فقد جاءنا عن سيد الخلق احمد … ومن كان برا بالعباد وواصلا
بان الذي في الحب يكتم وجده … يموت شهيدا في الفراديس نازلا
رواه سويد عن علي بن مسهر … فما فيه من شك لمن كان عاقلا
وها انا اكتم للذي مات حوما … سقيما عليلا بالهوى متشاغلا

سل المفتي المكي هل في تزاور … وضمة مشتاق الفؤاد جناح

الجواب

اقول معاذ الله ان يذهب التقى … تلاصق اكباد بهن جراح

الى الطبيب الطبري

يا ايها العالم ماذا ترى … في عاشق ذاب من الوجد
من حب ظبي اهيف اغيد … سهل المحيا حسن القد
فهل ترى تقبيله جائزا … في النحر والعينين والخد
من غير ما فحش ولا ريبة … بل يعتاف جائز الحد
ان انت لم تفت فاني اذا … اصيح من وجدي واستعدي

فاجابه

يا ايها السائل اني ارى … تقبيلك العين مع الخد
يفضي الى ما بعده فاجتنب … قبلته بالجد والجهد
فان من يرتع في روضة … لا بد ان يجني من الورد
وان من شبه ناسكا زاهد … ~~ان يجني من الورد~~
فاستشعر العفة واعص الهوى … يسلم لك الدين مع الود
تغنيك عنه كاعب ناهد … تفخر بالملك والعقد
تلك منها كما تشتهي … من غير ما فحش ولا رد
هذا جوابي لقتيل الهوى … فلو تكن بالحق مستعدي

لا بد ان يتبعه الجوهر

وقال ابن الاحمر سلطان الاندلس

ايا ربة الخد الذي اذهب نسكي … على كل حال انت لا بد لي منك
فاما بذل وهو اليق بالهوى … واما بعز وهو اليق بالملك

انشد بعضهم يتخير الى محبوبته

شكوت فقلت كل هذا تبرما … بحبي اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت لشد ما … صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
وادنو فتقصيني فابعد طالبا … رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي يؤذيها وصبري يسوءها … وتجزع من بعدي وتنفر من قربي

يا قوم هل من حيلة تعرفونها   اشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربي

وقال ابن الجهم

نوب الزمان كثيرة واشدها   شمل تحكم فيه يوم فراق
يا قلب لم عرضت نفسك للهوى   او ما رأيت مصارع العشاق

اني حممت ولم اشعر بحماكم   حتى تحدث عوادي بشكواكم
فقلت ما كانت الحمى لتطرقني   من غير ما سبب الا لحماكم
وخصلة كنت فيها غير متهم   وعافاني الله منها حين عافاكم
حتى قد انفقت نفسي ونفسكم في هذا وذاك وفي هذا وفي ذاكم

وفي معناه انشد

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي   متأخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة   حبا لذكرك فليلمني اللوم

قول الشافعي

مرض الحبيب فعدته   فمرضت من حذري عليه
واتى الحبيب يعودني   فبرئت من نظري اليه

جرى ناصح بالود بيني وبينها   فقربني يوم الخضاب الى قتلي
وطارت بوجد من فؤادي ونازعت   قرينتها حبل الصفا الى حبلي
فما انسى ما الاشيا لا انسى موقفي   وموقفها يوما بقارعة النخل
فلما توافقنا وقفت الذي بها   كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل

ومنها

فقلت واستأنفت خيفة ان يرى   عدوي بكاي او يرى كاشح فعلي
فقالت واذرت جانب الستر انما   معي فتحدث غير ذي رقبة اهلي

تعلقت لها مابي لهم من ترقب ولكن سري ليس يحمله مثلي

فكان في اثناء الطريق مرت بجمل له فسلمت من الجمل فبلغ كثيراً ذلك
فجاء الى الجمل فحله واطلقه من الحمل وانشد

حسبتك عزة بعد الحجر انصرفت فحيّ ويحك من حياك يا جمل
ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
لو كنت حييتها ما زلت ذا مقة عندي ولا مسك الادلاج والعمل

تذكرت اترابا لعزة كالمها حبين بلفظ ناعم وقبول
وكنت اذا لاقيتهن كانني مخالطة عقلي سلاف شمول

خليلي هل من حيلة تعلمانها يدني لها تكليم ليلى احتيالها
فان انتما لم تعلماها فلستما باول باغ حاجة لا ينالها
كان مع الركب الذين اغتدوا بها غمامة صيف زعزعتها شمالها
نظرت بمفضى سيل حوضى فالضحى تحث باطراف المخادم آلها
بنهلة الاحقاف هيج شوقها مجامعة الالاف ثم دنا لها
اذا التفتت من خلفها وهي تغتلي على العيس صلى عبرة العين حالها

كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح
قطاة غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح
فلا في الليل نالت ما ترجي ولا في الصبح كان لها براح

ايا شبه ليلى لا تخافين انني لك اليوم من وحشية لصديق

نبتُ لبلى وقد كنا ننتحلها ‏ قالت سقى الله منه منزلاً خربا
قالت لجارتها يوماً تسائلها ‏ لما استحمت والقت عندها السلبا
يا حبذا ذئباً كنا نهش له ‏ يهدي لنا في ذاك الموسم الغضبا
ناشدتك الله الا قلت صادقة ‏ اصادق وصفه المجنون ام كذبا

فاتت امه الى عند ليلى واخبرتها بان ولدها جن اذا كانت تزوره فقالت نهاراً اخاف اهلي وانما اتيه ليلاً فوجدته طارقاً بالارض
وقالت له سمعنا عليه

اُخبرتُ انك من اجلي جننت وقد ‏ فارقت اهلك لم تعقل ولم تفق

فرفع رأسه اليها وانشد

قالت جننت على رأسي فقلت لها ‏ الحب اعظم مما بالمجانين
الحب ليس يفيق الدهر صاحبه ‏ وانما يُصرع الانسان في الحين

فقالها الغيري وابتلاني بحبها ‏ فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

دعا المحرمون الله يستغفرونه ‏ بمكة وهناً ان تمحى ذنوبها
وناديت ان يا ربّ اول سُؤلتي ‏ لنفسي ليلى ثم انت حسيبها
فان اُعط ليلى في حياتي لا يتب ‏ الى الله خلق توبة لا انوبها

فزجره ابوه من ذلك وامره ان يدعو الله ان ينسيه ذكرها واخذه معه الى مكة استار الكعبة ثم قال له قل اللهم انسني ذكرها وخلص قلبي من حبها فقال اللهم اجمعني لها واذقني حبها وزدني لها عشقاً وفيها تمتعاً وانشد

يقر لعيني قربها ويزيدني ‏ بها عجباً من كان عندي يعيبها
فكم قائل قد قال تب فعصيته ‏ وتلك لعمري توبة لا انوبها

فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي — بأول نفس غاب عنها حبيبها

ولما اجتمع الناس ليلته سمع هاتفاً يهتف يا ليلى فخر مغشياً عليه
الى الصباح ثم افاق متغيراً حائل اللون وانشد

عرضت على نفسي العزاء فقلت لي — من الآن فايأس لا اعزك من صبر
اذا بان من تهوى واصبح نائياً — فلا شيء اجدى من حلولك في القبر
وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى — فهيج احزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما — اطار بليلى طائراً كان في صدري
دعا باسم ليلى ضلل الله سعيه — وليلى بارض عنه نازحة قفر

بربك هل ضممت اليك ليلى — قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل رفت عليك قرون ليلى — رفيف الاقحوانة في نداها

كلانا مغرمٌ في حب ليلى — بفيَّ وفيك من ليلى التراب

نبيت ونضحي كل يوم وليلة — على منزل نبكي عليه القبائل
قتيل للنوى صدع الحب قلبه — وفي الحب شغل للمحبين شاغل

الا ايها الشيخ الذي ما بنا يرضى — شقيت ولا هنيت من عيشك الغضا
شقيت كما اشقيتني وتركتني — اهيم مع الهلاك اطعم الغمضا
كأن فؤادي في مخاليب طائر — اذا ذكرت ليلى يشد به قبضا
كأن فجاج الارض حلقة خاتم — علي فما تزداد طولاً ولا عرضا
أمنتسبة بالموت ليلى ولم تمت — كأنك عما قد اظلك غافل

فقط ميتًا وهذا امر يتعذر الوصول الى تحقيقه

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى — فصادف قلبًا فارغًا فتمكنا

فلو تلتقي في الموت روحي وروحها — ومن بين رمسي ورمسها في الارض منكب
لظل صدى رمسي وان كنت رمة — لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

اقول لاصحاب ذات يوم لقيته — بمكة والانضاء ملقى رحالها
بربك اخبرني الم تأثم التي — اضر بجسمي من زمان خبالها
فقال بلى والله سوف يمسها — عذاب وبلوى في الحياة تنالها
فقلت ولم املك سوابق عبرة — سريع الى جيب القميص انهمالها
عفا الله عنها ذنبها واقالها — وان كان في الدنيا قليلا نوالها

فوا كبدي من حب من لا يحبني — ومن زفرات ما لهن فناء
اريتك ان لم اعطك الحب عن يد — ولم يك عندي اذ ابيت اباء
اتاركتي للموت انت فميت — وما للنفوس الخائفات بقاء

واني لمجنون بليلى موكل — ولست عزوفا عن هواها ولا جلدا
اذا ذكرت ليلى بكيت صبابة — لتذكارها حتى يبل البكا الخدا

الا يا حمام الايك مالك باكيا — افارقت الفًا ام جفاك حبيب
دعاك الهوى والشوق لما ترنمت — هتوف الضحى بين الغصون طروب
تجاوب ورقا قد اذن لصوتها — فكل لكل مسعد ومجيب

لقد غردت في جنح ليل حمامة ... على الفها تبكي واني لنائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ... لما سبقتني بالبكاء الحمائم

عروة بن حزام وصاحبته

فما وجد النهدي اذا مات حسرة ... عشية بانت فرصبا كمه هند
ولا عروة العذري اذ طال وجده ... بعفراء حتى شفه نهجة الوجد
كوجدي بغداة البين عند التفاتها ... وقد طار عنها بين ازرارها البرد

وقبلك مات من وجد بهند ... اخو نهد وصاحبه جميل
وعروة والمرقش هام دهرا ... باسماه فلم يغن العويل
قتيل الراح من قبل الغوالي ... فلا قود فلا يودي قتيل

اهلا انت شافية قلبا بهم كم ... لم يلق عروة من عفراء ما وجدا
ما في فؤادي من داء يخامره ... الا التي لو رآها راهب سجدا
ان الشفاء وان ضنت بنائله ... في ريقها الذي يجلو به البردا

الا ايها الركب المجنون ويحكم ... بحق نعيتم عروة بن حزام
فان كان حقا ما تقولون فاعلموا ... بان قد نعيتم بدر كل ظلام
فلا لقي الفتيان بعدك راحة ... ولا رجعوا من غيبة بسلام
ولا وضعت انثى تماما بمثله ... ولا فرحت من بعده بغلام
ولا لا بلغتم حيث وجهتم له ... ونغصتم لذات كل طعام

فما وجدت وجدي بها ام واحد ... ولا وجد النهدي وجد على هند
ولا وجد العذري عروة في الهوى ... كوجدي ولا من كان قبلي ولا بعدي

هوى لاجميل في بثينة ناله — بمثلي ولا عبد بن عجلان في هند
لقد كنت ذا بأس شديد وهمة — اذا شئت لمسا للثريا لمستها
اتتني سهام من لحاظ فأرشقت — بقلبي ولو استطيع ردا لرددتها

لطفت هندا لما نعى — فتندمت بعد فراقها
فالعين تذرف دمعها — كالدر من اماقها
منجلبا فوق الردا — فتجول في رقراقها
خود رداح طفلة — ما الفحش من اخلاقها
ولقد الذهد بينها — واسر عند عناقها
ان كنت ساقية بزل — الادم الا بحقاقها
فاسقي بني نهد اذا — شربوا خيار زقاقها
فالخيل تعلم كيف لحقها — غداة لحاقها
باسنة زرق يتخن القوم حد رقاقها
حتى ترى قصد القنا — والبيض في اعناقها

الا ان هندا اصبحت منك محرما — واصبحت من ادنى حموتها حما
فاصبحت كالمقمور جفن سلاحه — يقلب بالكفين قوسا واسهما

قد طال شوقي وعادني طربي — من ذكر خود كريمة الحسب
غراء مثل الهلال صورتها — او مثل تمثال صورة الذهب

وكنت اذا ما جئت هندا ازورها — ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها — اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

قصيدة لصخر وهي

أرى أم صخر ما تمل عيادتي   وملت سليمى مضجعي ومكاني
وما كنت أخشى أن أكون جنازة   عليك ومن يغتر بالحدثان
أهم بأمر الحزم لو استطيعه   وقد حيل بين العير والنزوان
لعمري لقد نبهت من كان نائما   وأسمعت من كانت له أذنان
فللموت خير من حياة كأنها   محلة يعسوب برأس سنان
فأي امرئ ساوى بأم حليلة   فلا عاش إلا في شقا وهوان

الخنساء في أخيها صخر

قذى بعينك أم بالعين عوار   أم أقفرت إذ خلت من أهلها الدار
كأن عيني لذكراه إذا خطرت   فيض يسيل على الخدين مدرار
تبكي لصخر هي العبرى وقد ثكلت   ودونه من جديد الترب أستار
تبكي خناس على صخر وحق لها   إذ رابها الدهر إن الدهر ضرار
وما عجول على بو تطيف به   لها حنينان إعلان وإسرار
ترتع ما غفلت حتى إذا ذكرت   فإنما هي إقبال وإدبار
يوما بأوجع مني حين فارقني   صخر وللدهر إحلاء وإمرار
لا بد من ميتة في صرفها غير   والدهر في صرفه حول وأطوار
يا صخر وراد ماء قد تناذره   أهل الموارد ما في ورده عار
مشي السبنتى إلى هيجاء معضلة   له سلاحان أنياب وأظفار
وإن صخرا لمولانا وسيدنا   وإن صخرا إذا نشتو لنحار

وإن صخراً لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار

لم تره جارة يمشي لساحتها ... لريبة حين يخلي بيته الجار

ولا تراه وما في البيت يأكله ... لكنه بارز بالصحن مهمار

طلق اليدين بفعل الخير ذو فخر ... ضخم الدسيعة بالخيرات أمّار

ولها

ألا يا صخر إن أبكيت عيني ... فقد أضحكتني زمناً طويلا

بكيتك في نساء معولات ... وكنت أحق من أبدى العويلا

دفعت بك الخطوب وأنت حي ... فمن ذا يدفع الخطب الجليلا

إذا قبح البكاء على قتيل ... رأيت بكاءك الحسن الجميلا

تذكرت ليلى والسنين الخواليا ... وأيام لا أعدي على الدهر عاديا

ويوم كظل الرمح قصرت ظله ... بليلى فلهاني وما كنت لاهيا

فيا ليل كم من حاجة لي مهمة ... إذا جئتكم بالليل لم أدر ما هيا

خليلي إلا تبكيا لي ألتمس ... خليلاً إذا أنزفت دمعي بكى ليا

فما أشرف الأيفاع إلا صبابة ... ولا أنشد الأشعار إلا تداويا

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

لحى الله أقواماً يقولون إننا ... وجدنا طوال الدهر للحب شافيا

وعهدي بليلى وهي ذات مؤصد ... ترد علينا بالعشي المواشيا

فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها ... وأعلاق ليلى في فؤادي كما هيا

إذا ما جلسنا مجلساً نستلذه ... تواشوا بنا حتى أمل مكانيا

سقى الله جارات لليلى تباعدت ... بهن النوى حيث احتللن المطاليا

بثمدين لاحت نار ليلى وصحبتي ... بذات الغضى تزجي المطي الحوافيا

فقال بصير القوم ألمحت كوكباً ... بدا في سواد الليل فرداً يمانيا

فقلت له بل نار ليلى توقدت ... بعلياء تسمو ضوؤها فبدا ليا

فليلى لا والله لا أملك الذي ... قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا

قضاها لغيري وابتلاني بحبها ... فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

وخبرتماني أن تيماء منزل ... لليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا

فلو أن واش باليمامة داره ... وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

وماذا لهم لا أحسن الله حالهم ... من الحظ في تصريم ليلى حباليا

وقد كنت أعلو حب ليلى فلم يزل ... بي النقض والإبرام حتى علانيا

فيا رب سو الحب بيني وبينها ... يكون كفافاً لا علي ولا ليا

فما طلع النجم الذي يهتدى به ... ولا الصبح إلا هيجا ذكرها ليا

ولا سرت ميلاً من دمشق ولا بدا ... سهيل لأهل الشام إلا بدا ليا

ولا سميت عندي لها من سمية ... من الناس إلا بل دمعي ردائيا

ولا هبت الريح الجنوب لأرضها ... من الليل إلا بت للريح حانيا

فإن تمنعوا ليلى وتحموا بلادها ... علي فلن تحموا علي القوافيا

فأشهد عند الله أني أحبها ... فهذا لها عندي فما عندها ليا

قضى الله بالمعروف منها لغيرنا ... وبالشوق مني والغرام قضى ليا

وإن الذي أملت يا أم مالك ... أشاب فويدي واستهام فؤاديا

أعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهراً لا أعد اللياليا

وأخرج من بين البيوت لعلني ... أحدث عنك النفس بالليل خاليا

أراني إذا صليت يممت نحوها ... بوجهي وإن كان المصلى ورائيا

وما بي إشراك ولكن حبها ... وعظم الجوى أعيى الطبيب المداويا

أحب من الأسماء ما وافق اسمها ... وأشبهه أو كان منه مدانيا

خليلي ليلى أكبر الحاج والمنى ... فمن لي بليلى أو فمن ذا لها بيا

لعمري لقد أبكيتني يا حمامة العقيق ... وأبكيت العيون البواكيا

خليلي ما أرجو من العيش بعدما ... أرى حاجتي تشرى ولا تشترى ليا

وتجرم ليلى ثم تزعم أنني ... سلوت ولا يخفى على الناس ما بيا

فلم أر مثلينا خليلي صبابة ... أشد على رغم الأعادي تصافيا

خليلان لا ترجو اللقاء ولا ترى ... خليلين إلا يرجوان تلاقيا

وإني لأستحييك أن تعرض المنى ... بوصلك أو أن تعرضي في المنى ليا

يقولون أنا بي على جنون تحار ... بروحي كذا قلت أني لما بيا

بي اليأس أو داء الهيام أصابني ... فإياك عني لا يكن بك ما بيا

إذا ما استطال الدهر يا أم مالك ... فشأن المنايا القاضيات وشانيا

إذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل ... بخير وجلت غمرة عن فؤاديا

فأنت التي إن شئت أشقيت عيشتي ... وأنت التي إن شئت أنعمت باليا

وأنت التي ما من صديق ولا عدى ... يرى نضو ما أبقيت إلا رثى ليا

أمضروبة ليلى على أن أزورها ... ومتخذ ذنباً لها أن ترانيا

إذا سرت في الأرض الفضاء رأيتني ... أصانع رحلي أن يميل حياليا

يميناً إذا كانت يميناً وإن تكن ... شمالاً ينازعني الهوى عن شماليا

واني لَستغشي وما بي نعسة   لعلي خيالاً منك يلقى خياليا
هي السحر الا ان للسحر رقيةً   واني لا القى لها الدهر راقيا
اذا نحن ادلجنا وانت امامنا   كفى لمطايانا بذكراك هاديا
ذكت نار شوقي في فؤادي فاصبحت   لها وهجٌ مستضرم في فؤاديا
الا ايها الركب اليمانون عرجوا   علينا فقد امسى هوانا يمانيا
اسائلكم هل سال نعمان بعدنا   وحب الينا بطن نعمان واديا
الا يا حمامي بطن نعمان هجتما   علي الهوى لما تغنيتما ليا
وابكيتماني وسط صحبي ولم اكن   ابالي دموع العين لو كنت خاليا
ويا ايها القمريتان تجاوبا   بلحنيكما ثم اسجعا عللا بيا
فان انتما استطربتما او اردتما   لحاقاً باطلال الغضا فاتبعانيا
الا ليت شعري ما لليلى وماليا   وما للصبى من بعد شيب علانيا
الا ايها الواشي بليلى الا ترى   الى من تشيها او بمن جئت واشيا
لئن ظعن الاحباب يا ام مالك   فما ظعن الحبُّ الذي في فؤاديا
فيا رب اذ صيرت ليلى هي المنى   فزني بعينيها كما زنتها ليا
والا فبغضها الي واهلها   فاني بليلى قد لقيت الدواهيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه   وان كنت من ليلى على اليأس طاويا
خليلي ان ضنوا بليلى فقربا   لي النعش والاكفان واستغفرا ليا

الا ايها الركب المخبون ويحكم   بحق نعيتم عروة بن حزام
فان كان حقاً ما تقولون فاعلموا   بان قد نعيتم بدر كل ظلام
فلا لقي الفتيان بعدك راحة   ولا رجعوا من غيبة بسلام
ولا وضعت انثى تماماً بمثله   ولا فرحت من بعده بغلام

ولا لابلغنهم حيث وجهتم له — وتنغصتم لذات كل طعام

خلفت هنداً طائعاً — فندمت بعد فراقها
فالعين تذرف دمعها — كالدر من آماقها
منحدراً فوق الردا — فتجول في رقراقها
خود رداح طفلة — ما الفحش من اخلاقها
ولقد الذ حديثها — واسر عند عناقها
ان كنت سائلة بنزل — الورم او تجفافها
فاسمي بني زهير اذا — شربوا خيار رقاقها
فالخيل تعلم كيف نلحقها — غداة لحاقها
بأسنة زرق صبحن — القوم حتى رفاقها
حتى ترى قصد القنا — والبيض في اعناقها

وكنت اذا ما جئت سنا اذودها — ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها — اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

نظرت ابا الصهات حتى كأنها — ذرى النخل او اثل تميل ذوائبه
فاسبلت العينان والقلب كاتم — بمغرورق نمت عليه سواكبه
بكى واتقى حال الفراق ولم تكن — حوابلها اسراره ومعاتبه
هوا الالف قدحان الفراق ولم تكن — تجاوبها اسراره ومعاتبه

لقد حلفت بالله جهداً ما الذي — احدثها الا الذي انا كاذبه
اذاً فرماني الله من حيث لا ارى — ولا زال في ارضي عدو احاربه

ذكرتك اذ مرت بنا ام شادن — امام المطايا تشرئب وتنصح
من المولفات الرمل اذ ما تحرجت — شعاع ~~الجبع~~ الضحى في متنها يتوضح
ذبنا كانا عامدون لصيدها — نحى فهي تنبو تارة وتزحزح
هي الشبه اعطافا وجيد ومقلة — وميتة الا التي بعد منها واملح

فبلي احد احاجتي من هو كما — وفو ذا بو سي النفس او خبيرها
الما بلى قبل ان تطرح النوى — بنا مطرحا او قبل بين يزيلها
وان لم يكن الا تعلل ساعة — قليلا فاني نافع لي قليلها

ولما تلاقينا جرت من جفوننا — دموع كففنا غربها بالاصابع
ونلنا سقاطا من حديث كانه — جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

اذا هبت الارياح من نحو جانب — به ال مي هاج قلبي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما — هوى كل نفس اين حل حبيبها

فان يقتلوني يا جميل فلم يدع — هواك لهم مني سوى غلة الصدر
فانت التي قطعت جسمي على دمي — وعظمي واسبلت الدموع على النحر

وذكرني من لا ابوح بذكره — محاجر ظبي في حبالة قانص
فقلت ودمع العين يجري بحرقة — ولحظي الى عينيه لحظة شاخص
الا ايها ذا القانص الظبي خله — وان كنت تاباه فعشر قلايص
خف الله لا تخنقه ان شبيهه — حبيبي فقد احدثت فيه فرايصي

اذا ما نأت نُعمٌ فهل انت جازع   قد اقتربت لو ان ذلك نافع

فقد اقتربت لو ان في قرب دارها   نوالاً ولكن كل من ضنّ مانع

فان تلقني نعمى هديت فحيتها   وسل كيف ترعى بالمغيب الودائع

وظني لها حافظ لغيبي ورعية   لما استرعيت والظن بالغيب واسع

وقد يلتقي بعد الشتات اولو النوى   ويسترجع الحي السحاب اللوامع

وما زال جيدٌ نازحٌ حيل حائل   لتنجو ثم استهلت وهي طائع

باحسن منها ذات يوم لقيتها   لها نظرٌ نحوي كذاك البث خاشع

كان فؤادي بائن شغفي وحصا   حذار وقوع البين والبين واقع

فقلت لها يا نعم حلّي محلنا   فان الهوى والشمل يا نعم جامع

فقالت وعيناها تفيضان عبرة   باهلي بيّن لي متى انت راجع

فقلت لها الله يدري مسافرٌ   اذا اضمرته الارض ما الله صانع

واني لعهد الود راعٍ وانني   لوصلك ما لم يطوني الموت طامع

ادبتك ان مرت عليك جنازتي   تمر على ايدي طوال وشرّع

اما تتبعين النعش حتى تسلمي   على رمس ميتٍ في الحفير مودّع

اتت وحياض الموت بيني وبينها   وجادت بوصلٍ حين لا ينفع الوصل

ما بال مية لا تاتي كعادتها   اعاجها طربٌ ام صدها شغلُ

لكن قلبي عنكم ليس يشغله   حتى الممات ومالي غيركم املُ

لو تعلمين الذي بي من فراقكم   لما اعتذرت ولا طابت لك العلل

نفسي فداؤك قد احللت بي سقماً   تكاد من حره الاعضاء تنفصلُ

لو ان عادية منه على جبل　　لماد وازهد فادركانه الجبل

ايا قبر ليلى لو شهدناك اعولت　　عليها نساء من فصاح ومن عجم
ويا قبر ليلى ما تضمنت قبلها　　شبيها لليلى في عفاف وفي كرم
ويا قبر ليلى اكرمن محلها　　يكن لك ما عشنا علينا بها نعم
ويا قبر ليلى ان ليلى غريبة　　بارضك لم تشهدك خال ولا عم

بينما نحن بالبلاكث بالقاع　　سرعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكراك　　وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق　　وللحاديين كرا المطيا
فكرنا حدود عيس عتاق　　مضمرات طوينا بالبيد طيا
ذاك مما لقينا من برح البيد　　وقول الحداة بالليل هيا

الا انما التقوى ركائب ادلجت　　وادركت السادي بليل فلم تنم
وفي صحبة التقوى غناء وثروة　　وفي صحبة الاهواء ذل مع العدم
فلا تصحب الاهواء واهجر محبها　　وكن للتقى الفا حتى في الهوى علم

لما اتاهو قبيل الصبح عيسهم　　ورحلوها وسارت بالهوى الابل
وقلبت من خلال السجف ناظرها　　ترنو اليّ ودمع العين منهمل
وودعت ببنان عقدها عنم　　ناديت لا حملت رجلاك يا جمل

ويلي ثم البين ماذا حل بي ولها   يا نازح الدار حل البين وترحلُ
يا حادي العيس عرج كي أودعها   يا حادي العيس في ترحالك الأجلُ
إني على العهد لم أنقض مودتهم   فليت شعري وطال العهد ما فعلوا

قبلت فاها على خوف مخالسةً   كقابس النار لم يشعر من العجل
ماذا على رصدٍ في الدار لو غفلوا   عني فقبلتها عشراً على مهل
غضي جفونك عني وانظري لهما   فإنما أفتضح العشاق بالمقل

نظرت إليها فاستحلت بنظرتي   دمي ودمي غال فأرخصه الحبُ
وغاليت في حبي لها ودنت دمي   رخيصاً فمن هذين داخلها العجب

ألا ليت الحبيب يعشق مرةً   فيعرف ماذا كان بالناس يصنع
يقولون قر بالصبا إنك هالك   وللصبر مني ألف مرة أجزع

زموا المطايا واستقلوا ضحىً   ولم يبالوا قلب من تبعوا
ما ضرهم والله يرعاهمُ   لو ودعوا بالطرف أو سلموا

انظر إلى صاحبة الحبُ   لم يبقَ لي جسمٌ ولا قلبُ
انحل جسمي حب من لم يزل   من شأنه الهجران والعتبُ
ما كان أغناني من حب من   من دونها الأستار والحجبُ

قد حاز قلبي فصار يملكه   فكيف أسلو وكيف أتركهُ
رطيب جسم كالماء تحسبه   يخطر في القلب منه مسلكهُ

كاد يجري من القميص من النعمة … لولا القميص يمسكه

يا ناركي الجسم بلا قلب … ان كنت اهواك فما ذنبي
يا مفردًا بالحسن افردتني … منك بطول الهجر والحب
ان تك عيني ابصرت فتنةً … فهل على قلبي من عتب
حسبك الله لما بي كما … انك في فعلك بي حسبي

لو كان من بشر لم يفتتن البشرا … ولم يفق في الضيا الشمس والقمرا
نور تجسم متحلا ومتعقدًا … سلكٌ تضمن في تنظيمه دررا

اقفر من اوناده العودُ … فالعود للاقفار معمودُ
واوحش المزمار من صوته … فماله بعدك تغريدُ
ومن مزاميره ولذاتها … وعاذف اللذات مفقودُ
فالخمر تبكي في اباريقها … والقينة الخمصانة الرودُ

سلكوا بطن محيض … ثم ولوا راجعينا
اورثوني حين ولوا … طول حزن وانينا

ما اذا دنت الى دوح معلقة … عند التراقي وحادي الموت يحدوها
جيت حادياها طعنًا فجدّ بها … في السير حتى تحللت في تراقيها
والله لو قيل لي تأتي بفاحشةٍ … وان عقباك دنيانا وما فيها
لقلت لا والذي اخشى عقوبته … ولا باضعافها ما كنت آتيها
لولا الحياة لبحنا الذي كتمت … بنت الفؤاد وابدينا اماينها

حبيبي مرّ ابالعراق تناديا | الا من رأى قلبًا من الوجد باكيا
وان انتما احببتماني ابتغاية | ولم تجداه فابغيا لي ناعيا

دع الوقوف على الاطلال والدمن | فليس ينفع سكون بلا سكن
اما تراني لا اثني على طلل | بعد الفراق ولا اوي الى وطن
وكيف يأنس قلبي بالديار وقد | اصاب فيها الردى من كان يؤنسني
ان الذين اذاقوني فراقهم | افنيت بعدهم دمعي من الحزن
لله من لعبت ايدي المنون به | ضنًّا بما فيه ان يبقى على الزمن
جعلت روحي له من روحه عوضًا | مغيبةً معه في ذلك الكفن.
فصار كالحي اذ روحي تحل به | وصرت كالميت اذ لا روح في بدني.
وكيف نحيب روحي بعد جسدي | وكان ان غاب تأبى ان تصاحبني

ومن السعادة ان تحب | وان يحبك من تحبه
ومن الشقاوة ان تحب | ولا يحبك من تحبه

ما زلت اطوي الحي اسمع حسهم | حتى وقفت على دبية هودج
فوضعت كفي حيث موضع خصرها | فتنفست صعدًا ولما تنهج
وتناولت رأسي لتعلم حسّه | بمخضب الاطراف غير مشنج
خليلي قد خضت الامور وقستها | بنفسي وبالفتيان كل مكان
ولم اخف يومًا الرضيعة ولم اجد | خليًّا ولا ذا البث يستو يأسه
من الناس انسانان ديني عليهما | مليّان لو شاء الناس قد قضياني

منوعانه ظلما مانه ما ينصفانني … بدلهما وحسنه قد خضبانى

يطيدونه حتى يعلم الناس انني … قضيت ديونا والله ما قضيانى

خليلي اما ام عمرو فمنهما … واما عن الاخرى فلا تسلانى

بلينا بالهجران ولم نر مثلنا … من الناس انسانان يتهاجران

اشد مصافاة وابعد عن قلى … واعصى لواش حين يكتنفانى

يبين طرفانا الذى فى نفوسنا … اذا استعجمت بالمنطق الشفتان

فوالله ما ادرى اكل ذوى هوى … على ما بنا ام نحن مبتليان

فلا يعجبا مما لى اليوم من هوى … ففى كل يوم مثل ما تريان

خليلي من اي الذى كان بيننا … من الوصل او ماضى الهوى تسلانى

~~من الوصل او ماضى الهوى تسلوني~~

وكنا كريمى معشر حم بيننا … هوى باعناق اليه تولى

نذود النفوس الحائمات عن الهوى … به السفر لا يخفى وطول هوان

سلوه بام العمر شيئا فقد بدا … ولا دجعنا عن عمدنا ببيان

فما ذا دنا بعد المدى تقصر حده … زيدانا فى هجر الصديق بدان

خليلي لا والله مالى بالذى … كما انتما يا ليتى معتلقان

ولا لى بالهجر اعلاق اذ ابدا … ببيض الصفات الحور دونى

ولا لاهيا يوما الى الليل كله … بخوط مطلا ظاهرا ببيان

اعينى باعينى حنام انتما … بالهجران ام العمر تختليان

فما انتما الا على طبيعة … على قرب اعدى كما تريانى

فلو ان ام العمر اضحت مقيمة … بمصر ودونى الشحر شحر عمان

هوى قطعناه حتى مهانا

اذا لرجوت الله يجمع بيننا وانا علي ما كان ملتقيات
ام البيض نجلاء العيون كلاهما مقيمٌ وحيشي غاديٌ بحران
افي كل يوم انت دام بلادها بعيبيلن انسانتاهما قرقان

اذا زرفت عيناي قالت صحابتي لقد ولعت عيناك بالهملان
الا فاحملاني بارك الله فيكما الي حاضر الروحاء ثم زداني

يا يوسف الحسن تشبيهًا وتمثيلا يا طلعة ليس الا البدر يحكيها
ام شكك في الحور فلينظر اليك فما صيغت معانيك الا من معانيها
ما للبدور وللتحريق يا املي نور البدور من التحريق يغنيها
ان الدنانير لا تجلي وان عتقت ولا تزاد علي النقش الذي فيها

ريم بدا الروم ام قتلي بمقلة كحلاء لا عن كحل
وطرة لها استنار عقلي وحسن وجه وقبيح فعل
وعظم ردف ونحيل خصر

ما ابصرتني جبينًا بدرا ولا رأوا ثمرًا وغصنًا نضرا
احسن منه خدرو فدينت عمرا ظبيٌ يعينيه سقانا خمرا
فما افقت ساعة من سكري

ياليتني كنت له صليبا اكون معه ابدًا قريبا
ابصر حسنًا واشم طيبا لا واشيا اخشي ولا رقيبا
ولا اخاف ابدًا من خدر

كتب الجمال على صحيفة خده　　بيراع معناه البهيج ومثلا
قبلا بنون حاجبه معرّفاً　　ثم فوق صادي مقلتيه وأقفلا
ثم استمد لمد أسفل صدغه　　ألفاً ألفت به العذاب الأطولا
فأعجب له إذ هم بنقط نقطةً　　من فوق حاجبه فجاءت مهملا
فتحققت في ماء حمرة خده　　خالاً نعم هو ذو قلبي المبتلى
فسما بقاء فتور جسم جفونه　　لا خالفني على هواه العذلا

أدلى فرعاً ولوى هاجري　　صدغاً فأعيا بهما واصفه
فخلت داماً خلفه حيةً　　تسعى وهذا عقربٌ واقفه
ذي ألفٌ ليست بوصل وري　　واو ولكن ليست العاطفه

لاتقولي

لا تقولي لا فمكتوبٌ على　　وجهك المشرق بالنور نعم
بحروفٍ خلقت من قدرة　　ما جرى قط عليهن قلم
نونها الحاجبُ والعينُ لها　　طرفك الفتان ثم الميم فم

يقول لي حين وافى　　قد نلت ما ترتجيه
فما لقلبك قد جا　　بخفقةٍ تعتريه
فقلت وصلك عرسٌ　　فالقلب يرقص فيه

أتنسب لي ذنباً ولم أكُ مذنباً　　وحملتني في الحب ما لا أطيقهُ
وما طلبي للوصل حرصٌ على البقا　　ولكنه اجدد اليك اشوقه

لم اطلب الوصل لاجلي قد بنيته   يامن ذاد قلبي سؤددًا منه شامات
لكن خشيت بان يبلى يجب دشا   يقتص لي منك والدنيا مكافاة

تملكت اوصاف المحاسن والبها   وزينت ارباب اللطافة والعقل
في المجد الحادثي تقول به   دموك باوصاف القطيعة والبخل
فلا تنثني بالهجر زور كلامهم   ولكن صلني وابطل الزور بالفعل
ولا تمطلني بالوعد قلبًا معذبًا   وان صح ان الشي يعذب بالمطل

اهدت لك العنبر في وسطه   زرٌّ من التبر قبيل الختام
فالزر والعنبر معناهما   زُر هكذا مختفيًا في الظلام
رسولي تلطف واجر ذكري لها فان   رأيت الرضى في وجهها فابسط الشكوى
وان اعرضت فاطو الذي قد نشرته   وحيني بنيران الهوى في الهوى اكوى
فقد جرت ارضى كلما ترتضي به   واستعذب التعذيب في الترك والنجوى
فعاد رسولي بعد عقل وحكمة   باضعاف ما حدثه من العشق والبلوى
ولم ارض ارسالي النسيم لذاته   يرى البث في التدبير مسار الادوا
فخفت عليه عشقها ان يحمله   فاحمل وزرًا لست في حمله اقوى

لقد بخلت حتى بطيف خيالها   محبًا وقالت رحمة لنحيبي
اخاف على طيفي اذا جاء طارقًا   وسادك ان يلقاه طيف رقيب

اسرفت في اللوم ولم تقتصر   وزدت في عذلك يا ذا العذول
قد رضيت نفسي بمحبوبها   وانما المولى لتيد الفضول

قل للعواذل اطلت اللوم في قمر … يزيد في كل يوم حسنه نورا
ان كنت تزعم ما في حسنه عجب … قم فانظر الورد في خديه منثورا

اقدي التي زارت بلا موعد … في غفلة الواشين والجاني
والوجه منها روضة اينعت … ما لمثلها راحة الجاني
قمت لاجني الورد في خدها … وهي بسيف اللحظ ترعاني
فقلت ما هذا وقد راعني … قالت حديد يمنع الجاني

لو اشتنا فيها في القرب فاقد شمه … وكانت باقصى الارض نشم نسيمها

اقول لها هل تسعفي بعبادة … مريضا كواه البين بالهجر والسقم
فقالت اذا ما فارق الروح ذاته … لان محال جمع روحين في جسم

فلا عيش لوصل بعد هجر … ولا شيء الذ من العتاب
فلا هذا يمل حديث هذا … ولا هذا يمل من الجواب

ابن وكيع

قالوا اعشقت كبير السن ممتنعا … فقلت هيهات عنكم غاب اطيبه
لو صار هان وقلت الجود عادته … انما عزها عز مطلبه

يا قوم لم اهجركم لملالة … مني ولا لمقال واش حاسد
لكنني جربتكم فوجدتكم … لا تصبرون على طعام واحد

عدني واحزني خلفا بلذ بخاطري — لو حلك وعد منك غاية الحلف
فعندي موتي في هواك وحكمو — بذلك وصفو لا يعادله وصف

وسحاب اذا هي الماء فيه — الهب الرعد في حشاه لبه وفا
مثل ماء العيون لم يجر الا — ظل يذكي على القلوب الحريقا

قالت لهدنك نيكي — دماً حذار التنائي
فلم تعوضت عنها — بعد الدماء بماء
فقلت ماذاك مني — ولم يكن بمراء
لكن ضلوعي شابت — بطول عمر التنائي

بقيت الفراق وقد راعني — بكاء الحبيب لفقد الديار
كأن الدموع على خدها — بقية طل على جلنار

ومحبوبة مذ كلمتني كلمت — فؤادي والفت بين سمعي وناظري
اليّ ان داها مقلتي فاض دمعها — على اوديس امثال البحور الزواخر
فقالت عقيقا ما ارى قلت بل دمي — جرى عندما فهيجك المتواتر

وما يوح الاماني في مواعدها — الا كما شعب بر جلي وعد عرقوب
فني لحب خد حايطا بده — فدمعه الصب يجري في مجاريه
لم يبق فيه سوى روح يرددها — لولا التمني مات باقصى امانيه

حدي فتىً شفت الاسقام مهجته — تزوده منكم باقصى تمنيه
فالهجر منكم لكاس الموت يشربه — ولو عدتم لكم ولو بالزور يحييه

لما بدا العارض في خده — بشرت قلبي بالنعيم المقيم
وقلت هذا عارض ممطر — فجاءني فيه العذاب الاليم

الست ادري النجم الذي هو طالع — عليها وهذا للمحبين نافع
عسى يلتقي في الافق طرفي وطرفها — فيجمعنا اذ ليس في الارض جامع

وقال بعض الاعراب

وما نلت منها وصلها غير انني — اذا هي بالت بلت حيث تبول

وقال بعضهم

وكنى قنوعا فقد جرب مثل — اذا فاتك اللحم فاشرب المرقه

وكدت وهو ضجيعي ان اقول له — من شدة الحب قد ابعدت فاقترب

ابن الرومي

اعانقه والنفس بعد مشوقة — اليه وهل بعد العناق تداني
والثم فاه كي تزول حرارتي — فيشتد ما القي من الهيمان
كان فؤادي ليس يشفي غليله — نشقيه مما ترشف الشفتان
ولم يشف مقدار الذي بي من الجوى — سوى ان ترى الروحان يمتزجان

كانني عانقت ريحانة — تنفست في ليلها البارد
فلو ترانا في قميص الدجى — حسبتنا في جسد واحد

ولما التقينا بعد بعدٍ مجنبٍ تفاذل فيه الحين الرخيص الوفض
جعلت اعتنادي ضمه وعناقه فلم نفترق حتى توهمنه بعض

هم الرقيب ليسعى في تفرقنا بليلاً وقد بات تاهوه معتنقي
عانقته فاتحدنا والرقيب اتى فمذ راى واحداً ولّى على حنق

توهم واشينا بليل مزاده فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقاً فلما اتانا ما راى غير واحد

ومرتجة الاعطاف مهضومة الحشا تمور بسحر جفنها وتدور
اذا نظرته حيث عليك صبابة وكادت قلوب العاشقين تطير
خلوت بها لا يخلص الماء بيننا الى الصبح دوني حاجب وستور

ورب ليلٍ ضممتها فيه حتى لو وقفنا لنا هبوبى وحوده
مع اني سألتها القرب مني بخضوع وان تمنّ بزوده

ابن خفاجه

وليل طرقة المالكية تحته اجدّ بي حكم الشباب مرادا
فخلطت اطراف الاسنة انجما ودست بها دون الخدود دبادا

لقد جرت على المكروه اكمه ثم عشر فيك لولاك ما نطقوا
وفيك رأيت قوماً اذلاق لهم لولاك ما كنت ادري انهم خلقوا

يغوص البحر من طلب اللآلي ومن طلب العلى سهر الليالي
تروم المجد ثم تنام عنه لقد طمعت نفسك بالمحالِ

ولقد أقول لمن يسدد سهمه نحوي وأطراف المنية شُرَّع
والموت في لحظات أحور طرفه دوني وقلبي دونه يتقطع
بالله فتش في فؤادي هل ترى فيه لغير هوى الأحبة موضع
أهون به لو لم يكن في طيه عهد الحبيب وسره المستودع

ذكرت سليمى وحر الوغى بقلبي ساعة فارقتها
فشبهت سمر القنا قدها وقد ملن نحوي فعانقتها

لقد ود روحي عند ما دام نزعها ملائكة ذكراك حتى تلوته
فلو لم يكن موت الأحبة لازمًا إذا فرغت آجالهم ما نسيته

أنا والله أشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق

يحكي الغزال مقلة ولفتة من ذا رآه مقبلًا ولا افتتن
أحسن خلق الله وجهًا وفمًا إن لم يكن أحق بالحسن فمن
في ثغره وشكله وخده الماء والخضرة والوجه الحسن

قلت وقد أبدى جبينًا واضحًا ومن فرعه ليل دلال قد سجا
أفدي الذي جبينه وشعره طرة صبح تحت أذيال الدجا

لم ادر قبل شعره ووجهه | بليلًا على صبح نهار دعا
والسكر في وجنته وطرفه | يفتح وردًا ويغض نرجسًا

افدي قناة تثنت بالجنى | وقد اذيب القلب من خدها
مالي وللدنيا اذ لم تزر | اذ ليس يحلو العيش من بعدها
يقول لي الآسي وقد دعته | ما ينفع ذي من جوى بعدها
خذ ماء ورد ولبان معًا | تشربه بالماء من شهدها
قد صدق الآسي هذا الدوا | هو الشفا لو كان من عندها
بان يكون الشهد من ثغرها | يجني وماء الورد من خدها

نادى بوجنتيك التي حرق الورد | منها كنار في فؤاد مسعره
لكن يقول الفيلسوف الحران | ان الرطوبة تحرق ما احمر
فلذاك احرق الجنى تصعيدا | وطرته اجفاني وخده حمرة
اذ فيه ماء حيا لعشاق غدت | فيه الحرارة باعتدال مذهب

تعممت بسويدا قلب عاشقها | ناسًا يدوم العشاق تختضب
فكل انملة ليل به شفق | كأنه البسر في اطرافه الرطب

محبية "طاغال" لكسه | على خدٍّ اشف من الزجاج
بدت والغشى يحكي في يديها | تحزّم آبنوس فوق عاج
فتى الله قصرًا بالرصانة شادني (الرومي) | باعلاه قصري الدلال دعاني
اشاد بقضبان من الدر قمت | بياقوت حمر تستبيح عناقي

بسطت انامل لؤلؤ اطرافها … فيها تطاريف من المرجان
وتنقنقت لك بالدجى فوق الضحى … وتنفست بشقائق النعمان

ممشوقة فتانة اعطافها … تزري بغصن البانة المياد
للغزالة والغزال بحسنها … في الخدّ او في المقلتين وفي الهادي
خضبت انامله السواد وفيما … ابصرت افلاكًا بغير مداد

مصرية كأنها … بدرٌ تجلّى من فلك
تحلف مكرًا اولا … تنكر من مصر الملك

ياليتني ما شبة زركشت … يومًا بجفني هذه الجاذبه
قد اصبحت في الحسن كطانه … تفوق البدر على الحاشبه

في ثوبها الخمري قد اقبلت … بوجنة حمراء كالجمر
فملت سكرًا حتى ابصرتها … لا تنكروا سكري من الخمر

جاءت بعودٍ كما لعبت به … لعبت يد الاغصان والنسائم
غنت فجاوبها ولم يك قبلها … شجرًا او ذاك مع الحمام ينوح

اثنتا بعودٍ حركته انامل … هي الماء لطفًا في انابيب الاناشيد
يكاد وقد جست ملاويه يكتسي … باوراقه لما جرى الماء في العود

ما كان طبه دار نفع … الا كما طاب وقع
فبادرها بالحيف ان خرادها … قريبٌ ولكن دون ذلك اهوالُ

الا ربما زدت الملاح وطالما لمست بكفي البنان المخضبا
وحضنت رمان الصدور ولم ازل اعضعض تفاح الخدود المكتبا

عجبت من ابليس في كبره وخبث ما اظهر من نيته
ابى على ادم في سجدة وصار قوادًا لذريته

ابو العلا المعرى

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

وله

قالوا الظعان فقلت الاكل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل

لي في محبته شهود اربع وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلبي وارتعاد مفاصلي وصفار لوني واعتقال لساني

قالت باشارة من حالها وعلى فيها للعيون عيون
فتنفست صعدًا وقلت ما الهوى الا الهوان ازيل عنه النون

قالت وقد بدا نحوي توددها ودوحة البيات تأبى ان تزيد
اميت انت ام حي فقلت لها من لم يمت يوم بينك لم يمت ابدًا

ومن جعدني لا اسأل الركب عنهم واعلاق وجدي باقيات كما هيا
ومن يسأل الركبان عن كل غائب فلا بد ان يلقى بشيرًا وناعيا

يا ظبية الوادي التي سفكت دمي بلحاظها بل يا مهاة الاجرع

لي ان ابثت اليك ما القاه   من الم الجوى وعليك ان لا تسمعي

نل للبنجله بالسلام تودعا   كيف ابنجت دمي ولم تتودعي
هل تسمحين ببذل ابرنائه   ان اشتكي بثي اليك وتسمعي

محمد ابن موسى

باجفونا سواهرا اعدمتها   لذة النوم والرقاد جفون
ان لله في العباد سهاما   سلطتها على القلوب العيون

الا انما الدنيا وصال حبيب   واخذك من مشموله نصيب
ولم ار في الدنيا كخلوة عاشق   وبذله معشوق ونوم رقيب

كتاب تضمن اخبار من   اطاع الهوى وعصى العذلا
فلما تمكن من قلبه   اعار رحلا ونه منفلا
تكلف تصنيفه عاشق   سلى العاشقون وما قد سلا

كتاب مصارع العشاق   من حرب ومن عجم
ببقر الحلي   بما لفوا شكرا على النعم
مصنفه عتيق هوى   مصوق غيد منهم
مصارع قتلاء الهوى جمعتهم   سلافته بغوتها حافيا حرفا
فتهم عتيق ظل يكتم وجده   فنم عليه ماء اجفانه وكفا
جمعت كتابا في مصارعهم اذا   تصفحه ذو اللب دق نا نفا

من كلمات الحكما

وفي كل شيء له آية ... تدل على انه واحد

وما بكثير الف خل وصاحب ... وان عدوا واحدا لكثير

دفنت الاحقاد في اذيهم ... سبب لجمع خواطر الاحباب

اذا لم يعن قول النصيح بقوله ... فان معاريض الكلام فضول

فان الظلم من كل قبيح ... واقبح ما يكون من النبيه

ولم أر في عيوب الناس شيئاً ... كنقص القادرين على التمام

اخاك اخاك ان من لا اخا له ... كساع الى الهيجا بغير سلاح

وكم ابصرت من حسن ولكن ... عليك من الورى وقع اختياري

وقد تعوضت من كل بشبهه ... فما وجدت لايام الصبا عوضا

ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه ... يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ... حتى يراق على جوانبه الدم

لعل عتبك محمود عواقبه ... وربما صحت الاجساد بالعلل

يلجي الضرورات في الامور الى ... سلوك ما لا يليق بالادب

لقد هزلت حتى بدا من هزالها ... كلاها وحتى سامها كل مفلس

وما بقيت من اللذات الا	احاديث الكرام على المدام

انا ذنوب لصب في زيارتكم | فانتم في محل السمع والبصر
لا يضر السوان لمحل الجلوس به | حف الضمير ولكن فاسق النظر

وكل زيادة لا زم وصل | بلا صيل فتلك من المروه

يا ناظم الشعر في مقام فتى | يفوق فاسمع مقالة الظرفا
الف هذا حروفه سمجت | همة هذا والف الحرفا

ادى ماء وبي عطش شديد | ولكن لا سبيل الى الورود

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا | به الخطب الا وهو بالقصد ببصر

وعصفور الهوى لهاجره | كاعشق الخوف اباجعاره

اقر هذا الزمان حبى | بالجمع بين المنى وبيني

دعا جذا لراي مصباح لفرصته | حتى اذا فات امر عاتب القدرا

لله در انوشروان من رجل | ما كان اعرفه بالوغد والسفل
نهاهم ان يمسوا عنده قلما | وان يذل بنو الاحرار بالعمل

فاهلا بمحبوب قديم وداره | وسهلا بمن قد كان والده ابي
تحكم على مالي وروحي ومسكني | واهلي واولادي وجاهي ومنصبي

ولا يقيم على ضيم يراد به | الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته | وذا يشج فلا يرثي له احد

واسعد من يبكي الولاية تارةً   فخا ثوبها يبكي الثناء المطرزا

هذا الذي دانت الدنيا لطلعته   والدين والملك والايام والامم

فلما دنت شمس محاسنهم للافول   وقاربت غصن عيشه الذبول

ولم ترَ من بني الدنيا سلاماً   فانه تره فاتبعه سلامي

ان الذليل الذي ليست له عضد   مثل الوحيد بلا مال ولا عدد

كونوا جميعا يا بني اذا اعتدى   خطب ولا تتفرقوا احادا
تأبى القداح اذا جمعنا كسرا   واذا افترقنا تكسرت افرادا

وفلك ركبناه والبحر زاخر   هواءٌ فما رحلوا ومارا
فطوراً علونا السماء وطوراً   رمتنا ارضه منها اكدا

قدمت قدوم الليث ربيت صعوده   وامركه فينا صاعد كصعوده

انما الدنيا كمنزل راكب   اناخ عشياً وهو بالصبح راحل

دعوى الوفاء على الرخاء كثيرة   بل في الشدائد تعرف الاخوان

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه   لا يذهب العرف بين الله والناس

نحن نبكي المنية بدرهم   ونحن خير فارس صفصعه
اليك جاوزنا بلاد قسمه   نخبر عن هذا خبره فاسمعه
مهلا ابيت اللعن لا تأكل معه   ان فمه من برصه ملمعه

وإن يدخل فيه إصبعه　　يدخل حتى يواري أشجعه

كأنما يطلب شيئاً ضيّعه

قد قيل ذلك إن صدقاً وإن كذباً　　فما احتيالك في شيءٍ وقد قيلا

جسمي في أرضه يعذّب　　كخرقة بان عليها التقلب

فقال قم قلت رجلي لا تطاوعني　　فقال خذ قلت كفي لا تواتيني

أخاك أخاك إن من لا أخا له　　كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح

لا تمدحنّ امرأً حتى تجرّبه　　ولا تذمنّه من غير تجريب

إذا رمت أن تصفي لنفسك صاحباً　　فمن قبل أن تصفي له الود أغضبه

فإن كان في وقت التغاضب راضياً　　وإلا فقد جرّبته فتجنّبه

الناس أكيس من أن يمدحوا رجلاً　　ما لم يروا عنده آثار إحسان

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشّفت　　له عن عدوٍّ في ثياب صديق

لئن ذهبوا في ملبسي أينما ذهبوا　　فالحر لا يبغي لا فضة ولا ذهبا

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا　　أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فاق حبي كل الملاح كمالا　　هكذا هكذا وإلا فلا لا

قميص من القطن من حلّة　　وشربة ماء قراح وقوت

ينال بها المرء ما يرتجي　　وهذا كثير على من يموت

فهذا يقود إلى طبعه — وهذا يسوقه إلى ربعه

والنفس راغبة إذا رغبتها — وإذا ترد إلى قليل تقنع
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى — فإن أطمعت تاقت وإلا تسلت

قنع النفس بالقليل وإلا — طلبت منك فوق ما يرضيها

مثل الرزق الذي تطلبه — مثل الظل الذي يمشي معك
أنت لا تدركه مستعجلا — وإذا وليت عنه تبعك

كانوا شموسا تضيء الدهر طلعتهم — وفي طريق المعالي يقتدى بهم
غابت فلولا سناهم كالبدر وضحا — من بعدهم تاه أهل الفضل في الظلم

من راقب الناس مات غما — وفاز باللذة الجسور

من راقب الناس لم يظفر بحاجته — وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

إذا كانت الأجساد منا فإنها — إذا حانت [illegible] تقباسه

والدهر ليس له دليل سائر — نحو الذي يبغي كنوم الحائر

حديث إذا ما دمت دهري به أنتشي — وكفوا [illegible] وعاد إلى حجي
أذكره جدوه مكتبه لدى — تعلم منه العلم والحلم والتقى
أبي بن ماد نيل بقوة — وروح أشباح أنت بعد سمحا

فكم عقدة عني الله ان يحلها   ترحت وقد عيت نواجز اسنانه

وما بقيت من اللذات الا   حديث الكرام على المدام

تفرقت غنمي يوما فقلت لها   يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

اذا لم يكن في منك ود ولا غنى   ولا عنده ما يتقي الدهر مؤمل
فكل التفاتة في اليك تكرم   وكل سلام في عليك تفضل

ابعين مفتقر اليك نظرتني   فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملام انا الملوم لانني   انزلت آمالي بغير الخالق

ليس في العاشقين اقنع مني   انا ارضى بنظرة من بعيد

بكرا صاحبي قبل الهجير   ان ذاك النجاح في التبكير

اذقني من رضابك يا حبيبي   فما للشهد دونه لذة وقد لذه

لا تسرع في الامر حتى تستعد له   سعي بلا عدة قوس بلا وتر

اذا كنت لا بد مستطربا فحمه   اعظم الشر فاستطرب

~~ابصر~~ ابان اضاء الصبح كالحق منبلج   ودياجي ظلام الليل كالجهل مدبر

ومن لم يذق من دونه الشوك قبل ان   يطاه فلا يعتب اذا شاك رجله

لكل فتى خرج من العيب حمله   على كتفه منه وفز اهل دهره
فعين عيوب الناس تبصر عيونه   وعين عيوب النفس من خلف ظهره

القول كاللبن المحلوب ليس له   رد وكيف يرد الحالب اللبنا

وكل سر جاوز الاثنين شاع   وكل علم ليس في القرطاس ضاع

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه   فصدر الذي يستودع السر اضيق

اسيرك سرك ان صنته   وانت اسير له ان ظهر

ما ان ندمت على سكوتي مرة   ولقد ندمت على الكلام مرارا

وما على الحر انكي ان يرى حزنا   في محنة ضاق عنها دونه الحيل

واذا السعادة لاحظتك عيونها   نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبائل   واقتد بها الجوزاء فهي عنان

واذا تولى الجد نجاح الزكي   في دابه قبل الزوال مراحا

يا سائلي عما جرى   والعين مبصرة القدر
او ما سمعت بان اذا   جاء القضا عمي البصر

جاوز في اللوم حدا قد اضر به   من حيث قدرت ان اللوم ينفعه

كأن فؤادي في مخاليب طائر   إذا ما ذكرت الحب يشتد قبضا

فمن ذا الذي ما ساء قط   ومن له الحسنى فقط

وإن رأيت غراب البين في شركه   فاذبح وكل وذر الافراخ في حنقي

إذا جارت الأعداء تملا   إذا لم تطأهم أصبحوا مثل ثعبان
وكم ذا يقاسي فرازا وقرحه   على ضعفه إن صار أفعى أذاة

إذا أصبحت فينا ذا اقتدار   وأركب في رقاب الخلق جاري
أقل وقبل عثارا واعتذارا   لمن يقبل يقل عند العثار
فما زال الصغار تروم عفوا   وغفران الكبار من الكبار

فإن يكن الفعل الذي ساء واحدا   فأفعاله اللاتي سررنا ألوف

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته   وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

يراد من القلب نسيانكم   وتأبى الطباع على الناقل

اصبر على ما جرى من سابق قدما   فحركت الجد بادراك تحفه

ليس المليك الذي تشقى رعيته   إنما الملك مولى يحفظ الخدما

يستعطفون الأكابر   يستعبدون الأصاغر
يحيون رسم الأوائل   يعملون الأواخر

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا   إن بر عندك فيما قال أو فجرا

فقد اطاعك من ذاك ظاهره / وقد اجلك من بعد حيله مستترا

الى كم يداري القلب ما لست نعرفه / ان كان لا يرضيه الا زوالها

ما احسن العفو من القادر / لا سيما لغير ذي ناصر

ما نفت محبوبي قلبي حين ودعني / كانني حرف لام ما نفت الفا

وكلت للخل كما كال لي / على وفاء الكيل او بخسه

والناس اكيس من ان يحمدوا رجلا / ما لم يروا عنده آثار احسان

فان القلوب مرائي الصفات / كما السيف مرآة وجه الذوات

فالعمر اقصر مدة / من ان يدنس بالعتاب

ولما ان تراءى الفجر يحكي / جبين الحب او راى الحبيب

بعثت بوفد ذكره قد تمسكت / بطيب ثنا يحيى الزمان دوابه

اذا استخففت ادنى من تعادي / بمالك من يد وندى وطاقه

فما استخففت انا اهملت الا / اموركم وهون امتى الحماقه

فان تلم بفقر عاد روضا / وان تمرر بملح عاد شهدا

وان تخطر بباك نحس نجم / يعد في الحال من ذياك سعدا

فلما راى البلبل الصبوحى صنيعه   تبسم فافترت ثناياه عن فجر

وما زال يرعى ذمتى ويحوطنى   ويحفظ عرسى والخليل يخون
فيا عجبًا للخل يهتك حرمتى   ويا عجبًا للكلب كيف يصون

بقاء وكم فينا نعمة الله عندنا   ونحن باوفى شكرها نستديمها

اذا لم يكن عون من الله للفتى   فاول ما يجنى عليه اجتهاده

حكى بانها قد الحبيب تمايلا   فجئت وفى هذا الحنوت تفننا
فدار عليه النهر وهو مسلسل   نغيده اذ قد جنا وتجننا

على المرء ان يسعى ويبذل جهده   وليس عليه ان يساعده الدهر
فان نال بالسعى المنى تم امره   وان خيب المقدور كان له عذر

اذا ما كنت فى امر مروم   فلا تقنع بما دون النجوم
يرى الجبناء ان العجز حزم   وتلك خديعة الطبع اللئيم
فطعم الموت فى شئ حقير   كطعم الموت فى شئ عظيم

واذا اراد الله نصر عبده   كانت له اعداؤه انصارا

وما الدهر الا سلم فبقدر ما   يكون صعود المرء فيه هبوطه
وهيهات ما فيه نزول وانما   شروط الذى يرقى اليه سقوطه
فمن كان اعلى كان ادنى لهمة   وفاء بما قامت عليه شروطه

فكم دقة ودقت واسترقت		فضول العيش اعناق الرجال

وانى بار خائف ان يردنى		زمانى بما لاقى بياد الكواعب

وكل الناس تطلب المعالى		ونفس الحر تأبى ان تضاما

جراحات السنان لها التئام		ولا يلتام ما جرح اللسان

وسمعك صن عن سماع القبيح		كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح		شريك لقائله فانتبه

وكم اذبح الحرص من طالب		يوافى المنية من مطلبه

واذا خلا الميدان من اسد		رقص ابن عرس وتومس التمس

بحرمى الغيظ امتلاء بضحك قلبه		الى ان امتلأ وكره من انواع الماكل

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا		من كان يألفهم فى المنزل الخشن

ان الصداقة اولها السلام ومن		بعد السلام طعام ثم ترحيب
واصل وبعد ذاك كلام فى ملاطفة		وضحك ثغر واحسان وتقريب
واصل ذلك ان تبقى مشاعرها		بين الاحبة تأبيد وتأديب
لم تنس نجيبًا ولم تملل اذا حضروا		قد ذاتا ذلك تهذيب وترتيب
ان الكرام اذا ما صادقوا صدقوا		لم تنههم عنه ترغيب وترهيب

فانت كواضع فى الماء جمرا		وانت كمودع الريح الترابا

وعين الرضى عن كل عيب كليلة		كما ان عين السخط تبدى المساويا

ظن العذول بان عذلي ينفع / قل ما تشا فعلي ان لا اسمع

رأيت الذي لا كله انت قادر / عليه ولا عن بعضه انت صابر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل / خلوت ولكن قل علي رقيب

فان تمض هدبت الى ما رمته عجلا / فالدهر ساعات وللتاخير آفات

على الطائر الميمون والبشر والسعد / سموت الى العلياء زهدا على زهد

هبطت اليك من المحل الارفع / ورقاء ذات تعزز وتمنع

لقد جار صرف الدهر في كل جانب / من الارض واستولت علينا الاراذل
هل المسخ الا ان ترى العرف منكرا / او الخسف الا حيث تعلو الاسافل

كن ابن من شئت واكتسب ادبا / فسوف يغنيك ذاك النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا / ليس الفتى من يقول كان ابي

لعمرك ما الانسان الا ابن يومه / على ما تجلى يومه لا ابن امسه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما / فخار الذي يبغي الفخار بنفسه

وتأثير الطباع على الناقل

اذا كان الطباع طباع سوء / فليس بنافع ادب الاديب

جمع الكلب في حلاه صفات / فهو يسعى بهيئة انسانات

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا / يكلمه من حبه وهو اعجم

أمطر على السحاب جودك ثره　　　وانظر الي برحمة لا اغرق

العبد يخوف من عيب محدثها　　　انكان من حزنها او من اعاديها

فمن جاء ناطوعًا اخمنا بمجده　　　ومن يأب لا يعتب علينا فعالنا

اذ قرب بداك الى مرام　　　وقلت تحولت نفسى مناها
فلا نامنّ من الدهر اختلاسا　　　بحول فكره فى ذا تناهى
كأن لم يصبه الشوك الا　　　وقد وصلت يداه الى جناها

يا احمد اقنع بالذي اوتيته　　　ان كنت لا ترضى لنفسك ذلها
واعلم بان الله جل جلاله　　　لم يخلق الدنيا لاجلك كلها

اذا ما لم تكن ملكًا مطاعا　　　فكن عبدًا لمالكه مطيعا

فان لم تملك الدنيا جميعًا　　　كما تهواه فاتركها جميعا

اذا اهملت امر العبد يومًا　　　وقصرت العليق من الحمار
توقف فى المسير ابو زياد　　　وقام العبد يجرى للفرار

فلا تثن عزمك خوف القتال　　　بسمر دقاق وبيض حداد
عسى ان تنال المنى او تموت　　　فعذرك فى ذاك للناس باد

قليل المال تصلحه فيبقى　　　ولا يبقى الكثير مع الفساد

لا حيد يجدى على فراقه　　　ولا معين على احتدافه

لا صبر يجدي على فراقه   ولا معين على احتراقه

أواه من فرقة الأحباب أواه   لقد كوى من حشا قلبي سويداه

وإذا كان منتهى العمر موتاً   فسواء طويله والقصير

فعش ما شئت في الدنيا وأدرك   بها ما شئت من صيت وصوت
فحبل العمر موصول بقطع   وخيط العيش معقود بموت

بقدر الكد تكتسب المعالي   ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا   يغوص البحر من طلب اللآلي

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه   ونكب عن ذكر العواقب جانبا

إن ضرط الموسر في مجلس   قيل له يرحمك الله
أو عطس المفلس في جمع   سبوا وقالوا فيه ما ساء
فضرط الموسر عرنينه   وعطس المفلس مفساه

تبني بأنقاض دور الناس مجتهداً   داراً ستنقض يوماً بعد أيام

إذ لم يكن للمرء في دولة امرئ   نصيب ولا حظ تمنى زوالها
إذا كان للإنسان في دولة امرئ   نصيب وحاجات تمنى دوامها

أسد يسود على أسود زئيره   رعد وعيناه بروق تخطف

من تخاف الأسد من وثباته   وتحار في حركاته وثباته

ما العمر ما طال به الدهور — العمر ما طاب به السرور

وعمر مضى بالهجر لست اعده — ولكنني اقضيه في زمن الوصل

هو الموت ان لم تلقه فاصطكا مت — حبوسا بوجه اقتر الموت اغبرا
ومن لم يمت في ملتقى الجبل مقبلا — عزيزا يمت تحت السنابك مدبرا

وما انا ممن قد تزاد خصمه — لظل مسودا واني في شامت

لقد كان قصدي ان اسود على الورى — بقد وظرف كمال الخلق بادع
ووجه يفوق البدر والشمس بهجة — فما كنني تقدير ربي وصانع

وددت لو اني احسن الخلق صورة — واكمل من بدر السما وهو طالع
فابدعني نقش المصور هكذا — ولا صنع لي فيما جنب الله صانع

ومن كان ذا عيب ولا يبطر الذي — امام فهذا والضرير سواء
وذو الجهل خيرة عقول علومه — سراج ولكن ليس فيه ضياء

دعا تعامي الدهر وهو بمولدي — ذا الرشد في انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو عمى — ولو فرق ان يحذو الفتى حذو والده

ارقني ظمآن مني عض لغظ — امرؤ صبر ومعز وحظظ

هي العنقاء تكبر ان تصادا — فعاند من تطيق له عنادا

اذا انت اكرمت الكريم ملكته — وان انت اكرمت اللئيم تمردا
فوضع الندى في موضع السيف بالعلى — مضر كوضع السيف في موضع الندا

لا تحقرن الرأي وهو موافق   حكم الصواب اذا أتى من ناقص
فالدر وهو اجل شيء يقتنى   ما حط قيمته هوان الغائص

واني لاستحي من الرجس الذي   يراقبنا اني اقبل من اهوى

طوى الموت ما بيني وبين احبتي   وليس لما تطوي المنية ناشر

جبين تغار الشمس من لمعانه   وقد يغار الغصن من حركاته
وقد تعالى الله لست مشبها   ولا مشركا كاغاره في صفاته

رمى المحبة المضنى بلسهم لحظه   فنام عليلا وهو في سكراته

نزحي اغنى كانت ايره دوقه   فلم اصاب من الدوات مدادها

لابناء هذا الدهر في الغدر اسهم   وضرب خيانات وطعن مكيدة
وما للفتى منها طريق سلامة   سوى ترس تفويض لرب البرية
وكل امرئ رهن بنيته وفي   كفالة ما ينوى وما في العقيدة

وليس لنا من يذكر الله بعدنا   اذا ما انتشينا في مجلس فقدنا

نؤديه مذموما الى خير حامد   فيأكله عفوا وانت ذميم

ذاب قلبي بين دمع وضرم   فاز جوتي انا من لحم ودم

المرء يحيا بلا ساق ولا عضد   ولا يعيش بلا قلب ولا كبد

واني لآمن من عدو عاقل   واخاف خلا يعتريه جنون
والعقل فن واحد وطريقه   ادرى وارصد والجنون فنون

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى	عدوا له ما من صداقته بد
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله	واجسادهم دون القبور قبور
وان امرء لم يحي بالعلم قلبه	فليس له حتى النشور نشور
كم نار بادية لجت لتعد قرى	على يفاع وكم نور بلا ثمر
هون عليك امورا انت تنكرها	فالدهر يأتي بانواع من العبر
يا راقد الليل مسرورا باوله	ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
لا تفرحن بليل طاب اوله	فرب اخر ليل اوقد النارا
ما حال من كان له واحد	يؤخذ منه ذلك الواحد
الآن كان فراقنا على التحقيق	هذي كبدي احق بالتمزيق
لو دام لنا الوصال الى سنة	ما كان يفي بساعة التفريق
الطب حفظ صحة برء مرض	من سبب في بدن اذا عرض
واذا اراد الله نصرة عبده	كانت له اعداؤه انصارا
الحرص فوتني دهري فوائده	فكلما زدت حرصا زاد تفويتا
ومن يثبت في العداوة كفه	باكيد منه فهو لا شك هالك
الدهر يحدث بعده الدهر	والعسر معقبه اليسر
وحلاوة الصبيان من حلل	هي وان حلاوتي الصبر
والصبر يعقب بعده شكر	من نعمة تأتيك او اجر

لئن بادرت في نشر علم روحي — أنابأ من ورائك من يعوق
وان أسرعت نحو الوصل عندا — فمن عجب من ورا ظهري يسوق

تلونت حتى لست أدري من الهوى — أريح جنوب أنت أم ريح شمأل

عزمت على إخلاء جسمي روحه — من فرق حب كل عنه الرقع
فقلت اسكنه بإعادة عمر — قالت فكيف وبين جسمك وقع

وما أقبح التفريط في زمن الصبا — فكيف به والشيب للرأس شامل

النعاسه كذب وحشو ضجه — دغل وفريته سقام الروح

ازاكه الهاكه لالوكه معذرة — مخنومة بين ناب الليث والظفر

لكل كريم عادة يستعدها — وأنت لكل المكرمات إمام

ولما مضى الشوق — إلى نحو الحب طوق
تدحرجت ولكني — من تحت إلى فوق

بلاد بها نيطت علي تمائمي — وأول أرض مس جلدي ترابها

انفراد المرء خير — من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير — من جلوس المرء وحده

واحزم الحزم سوء الظن بالناس

والعين تعرف من عيني محدثها — إن كان من حزبها أم من أعاديها

الله يعلم أنا لا نحبكم — ولا نلومكم أن لا تحبونا

كذى المجد يحمل اثقاله قوي العظام حمول الكلف

فاوجد لكنه لا تجل واضنب لكنه لا تبل

سمعت احمى مرة قايلا يا قوم ما اصعب فقد البصر
اجابه احول من خلفه عندي من ذلك نصف الخبر

على كل حال ينبغي الشكر للفتى فكم من شرور من سرور تجلت
وكم نقمة عند القياس بعدها ترى نعمة فاشكر لدى كل نقمة

واعلى مقاماتي واسنى وظائفي وحسن اسمائي الذي انت ترقاه

وحسب الفتى قوت وخل وزوجه ليرتاح في الدنيا ويكسب الاخرى

ايا ابن ادم لا يغررك عافيه عليك شاملة فالعمر محدود
ما انت الا كزرع عند خضرته بكل شيء من الافات مقصود
فان سلمت من الافات اجمعها فانت عند كمال الامر محصود

محقر مر على اعدائه وعلى الادنبه حلو كالعسل

كن من الناس جانبا كي يظنوك راهبا
قلب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا

ان الملوك بلاء اينما حلوا فلا يكن لك في اكنافهم ظل
ماذا تؤمل من قوم اذا غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا
وان مدحتهم ظنوك تخدعهم واستثقلوك كما يستثقل الكل
فاستغن بالله عن ابوابهم كرما ان الوقوف على ابوابهم ذل

ساعد بجاهك من يغشاك مفتقرا فالجود بالجاه فوق الجود بالمال

وراقب مقام القول في كل مجلس خصوصا مقامات الملوك الاكابر

لكل امام اسوة يقتدى به وانت لاهل المكرمات امام

مقامك اعلى ان يقوم بوصفه بيان بليغ او لسان فصيح
اجلك عنها مذهب فاخفت نما تلوح لطرف في البلاد طموح

كفى حزنا اني اري من احبه رهينة الردي يرتوالي بطرفه
او بمالي لو يفدى دماحيه ولكن يد التقدير غالت بحتفه

هذا هو الملك الذي في بابه يعطى المخوف امانه لزمانه
عم الورى احسانه فكانما اذواقهم كتبت على احسانه

ملأت حشاشتي شوقا وحبا فان ترم الزيادة هات قلبا

ايها السائل عن قصتنا انا من اهوى ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا من رآنا لم يفرق بيننا
نحن مذ كنا على عهد الهوى نضرب الامثال للناس بنا
فاذا ابصرته ابصرتني واذا ابصرتني ابصرتنا

واحسن ما كان الفتى في زمانه مع السعد والجاه العظيم عمرا

فلا زال الله يبقي الورى حاكما بجاه عريض وعمر طويل

لقد غرسوا حتى اكلنا واننا لنغرس حتى ياكل الناس بعدنا

وتجتنب الطاعات ذخر العصاة ... يجوز بها يوم القيام على العاصي

هجرتك لا قلى مني ولكن ... رأيت بقاء ودك في الصدور

كهجر الحائمات الورد لما ... رأت ان المنية في الورود

تفيض نفوسها ظمأ وتخشى ... حماما فهي تنظر من بعيد

تصد بوجه ذي البقاء عنه ... وترمقه بالحاظ الورود

وانه مظلوم وغيبة سائل ... على اذنه احلى من الشهد في الفم

ما قد قضى يا نفس فاصطبري له ... ولك الامان من الذي لم يقدر

عرفت الشر لا للشر ... لكن لتوقيه

ومن لم يعرف الخير من الشر يقع فيه

ولم ار في عيوب الناس نقصا ... كنقص القادرين على التمام

الذنب صابون الاستغفار يغسله ... كالثوب ينظف بالصابون ان وسخا

فما الذي يغسل الصابون من دنس ... اذا دنسناه صار الذنب اوسخا

على اي عيد ناح عزيز بنيه ... وفي اي جيد ذل يثنيه

وعلمت ان فراقكم لا بد ان ... يجري له دمعي دما وكذا جرى

ونحن اناس لا توسط بيننا ... لنا الصدر دون العالمين او القبر

وما كف ذو كف له الكد الردى ... ولا جمح بالاموال عنه حمامه

ولا ملك كلا ولا ملكه حمى ... حمى ملكهم لما عراه انهدامه

واذا اذا الله انفاذ القضا وظهود قهر للبصائر بائلا
جعل الدواء لذاك داء ممرضا ودفوا بدء الترياق سما قاتلا
والكون خصما والمكان مناقضا والعيش موتا والصديق مقاتلا

وهب ان المساء سكنى بيفا فصحبى وحبى كالنخل القبور
فزلزلت الجبال وطرن خوفا بقاهبنه السحاب على الطيور
وصار تسعكهن البر بحرا ايغنيهن ذاك من الابور

~~واعجب فى الفضل ما دنبه~~ ~~ودنب بالفضل يا عجبه هذبه~~
وهذب فى الفضل ما دنبه ودنب فى الفضل ما هذبه
واعجب ذا اللب ما شاده فانثنى عليه بما اعجبه
واغربه فى السبق اشرقه فلله ذا السعد ما اغربه
فما شذ بالصدق من نصحه ولو شذ ضل لما شذ به

لو تنظر الرقباء وقد عانقته والشمع مشتعل وبالى مقفل
طورا اشاهده واشم تارة واضمه من بعد ما اناسل
واذا انثنى ذيل ثوبى بان لى من جيبه شى عليه المقتل

خلت الرفاع من الرفارح وفرزنت فيها البيادق
ودنا يفتت عرج الحميد فتعلت من عدم السوابق
وسطا الغراب على العقاب وصار فرخ البوم باشق
سكتت بلابل الزمان واصبح الخفاش ناطق

باكر حمور الصفا واهق لنا قدحا وعاطني ايها الساقي عصير ضحى
ها قد تبسم ثغر الدهر عن درر من البديع سنا ازهارها وضحا
وقد بدت من حجاب الخدر سافرة تسبي الكادي بوجه للظلام محا
بنت الجلال اخو البيان منطقها لها محاسن منها العليل صحا
فهي التي ما قفاها قط من احد الا وغدا صدره المحزون منشرحا
وتلك مجنا في طبعها ظهرت لكنها حسنت ختما ومفتتحا

اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحبس برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك

قد حل مصر فيما قد رووا زمر من النبيين زادوا مصر تانيسا
فهاك يوسف والاسباط مع ابه وحافد وخليل الله ادريسا
لوطا ويعقوب ذا القرنين خضر سليمان ارميا يوشعا هارون مع موسى
وامه سارة لقمان اسبطه ودانيال تمنيا مريما عيسى
شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكروا لذاك من ذكرهم ذا المصر مانوسا

مكتوب على اهرام مصر باليونانية ترجمته

انا باني الاهرام في مصر كلها ومالكها قدما بها والمقدم
تركت بها آثار علمي وحكمتي على الدهر لا تبلى ولا تتثلم
وفيها كنوز جمة وعجائب وللدهر لين مرة وتهجم
وفيها علومي كلها غير انني ارى قبل هذا ان اموت فتعلم
ستفتح اقفالي وتبدو عجائبي وفي ليلة في آخر الدهر تنجم
ثمان وتسع واثنتان واربع وتسعون من بعد المئين فتسلم

ونبعد هذا جزء تسعين برهة   ويلفى البلى سحر ونهدم
تدبر فعالى فى صخور قطعتها   تشبعى وافنى قبلها ثم نعدم

تبيق ان صدر الارض مصر   وزهدها الهرميق شاهد
قوانجيا قد ولدت كبيرا   على هرم وذاك النهد ناهد

نزيل اسكندرية ليس يقرى   سوى بالماء او عمد السوارى
وان تطلب هناك هوى خبز   فلم يوجد لذاك الحرف قادى

يريد المرء ان يعطى مناه   ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء فائدتى اهلى ومالى   وتقوى الله افضل ما استفادوا

جمال الدين ابن نباته

نعاه للفضل والعليا والنسب   ناعيه للارض والافلاك والشهب
ندب رائيا وجوب الندب حين قضى   فاى حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الى الارض ينعى والسماء علي   فقيدكم ياذوات المجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد ملئت   ارض لكم عن ايعاب
مقدما ذكرها فيكم ودونه   فى الوقت تقديم بسم الله فى الكتب
اها المجتهد قد ظلى بندبه   نوبات مجتهد فى الحزن والحرب
يقينا وقودا للعلا والعلم ينشرها   اذا نازلتنا الليالى فيه نكتب
واقبلت نوب الايام ثائرة   اذ كان عوننا على الايام والنوب
فجاءتنا يد التفريق مسفرة   عن سفرة حل فيها شجو مرتقب

وجاء عند مصر بتبدا خبر   لكن به السمع منصوب على النصب
قالت دمشق بدمع النهر واخبرا   فرحت فيه يامالى الى الكذب
حتى اذا لم يدع لى صدقه املا   شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بى
وكلمتنا سيوف الحق قائله   السيف احدق انباء من الكتب
وقال موت فتى الانصار مغتبطا   الله اكبر كل الحق فى العرب
لقد طوى الموت من ذاك الوفى رجلا   كانت جلا الدين والاحكام والريب
وخص معنى دمشق الحزن متصلا   لفرقتين ابا نتها على وصب
بين وموت وبوب الغا بين وقد   يجمع مقسما بالله لم يرب
كادت ديار الاسى والشجو تعكسها   حتى الغصون بها معكوسة القضب
والجامع الرحب امحى صدره حرجا   والنسر ضم جناحيه من الرهب
وللمدارس هم كاد يدرسها   لولا تدارك ابناء له نجب
من للهدى والندا لولا بنوه ومن   للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوة والفتوى يجالسه   فى الصعنيتين وللاداب والادب
من للتواضع حيث القدر فى صعد   على النجوم وحيث الحكم فى حبب
امضى من النصل فى نصر الهدى فاذا   سلت نصال العدا اوفى من الكنكب
من للتصانيف فيها دينه وهدى   ورقم يانع فيا لله من شهب
من للفضائل والافضال قد جمعت   متى السراة الى ذى لها دأب
ذى همة فى العلا والعلم قد علقت   تساوى السماك وما تنفك فى دأب
من للتهجد او من للدعا بسطت   به وبالجود فيا راحتا نصب
حتى ذى العلم شفع الشافعى به   نفعا لمن ذا واذا ادركت مطلبى
من للمدائح منا قد حليت وصفت   كانما افتر منها الطرس عن شنب
من للمدائح قد قامت خطابتها   على معاليه فى قاص ومقترب

لهفي وقد لبست حزنًا لفرقته ... مدادها اسطر الاشعار والخطب

لهفي لمنظم مدح فكر اجمعهم ... بالهم لا بالذكا اسمى ابا لهب

كان ايدي الورا تبت وقد فقدت ... ثم غدت افلاكها حمالة الحطب

لهفي على الظاهر في عرض وفي سعة ... وفي لسان وفي حلم وفي غضب

وافا الشريعة ثم تخليط ثم روحوا ... فما يخوضون في جد ولا لعب

محجب غير ممنوع اللقا لسنا ... علياته وهيب غير محتجب

اضحى لسيله فخار ومنا فيه ... على العراق فخار غير منتقب

لهفي لعلمية مروي ومجتهد ... لهفي لفضلية مروى ومكتسب

الهًا لم يحل عنا وانعمه ... مثل الحمائب والطلاب والحقب

ايمان صب على الاوطات حركه ... فتى قضى نحبه باطول منتحب

لهفي لكل وفود ثم بنيه بكى ... وهو الصواب بصوب واكف السراب

وكل ناديت للمجب قلت لها ... يا اخت خير اخ يا بنت خير اب

٧ الحسيني ... الى الحسيني انتهى مسندي على فلا ... منيت باخا دجى الهم بالكعب

يا انادبا والمجد والثنا يندبه ... بغيت انت واقتنا بد الكرب

ثم في مقام نعيم غير منقطع ... ونحن في نار حزن غير منتسب

سهام حزن فناها عليك فان ... تقسم برق وان ترم الحشا نصب

ما اعجب الحال لي قلب بحضرة في ... دمشق حيهم ودمع العين في حلب

ولي يطرالتي قتنك بجعفنا ... ولو يطوق الثرى فيها فيا طربي

يا غرجم منا دنا يعد مدحك لا ... يسلي ونحن مع الايام في لجب

ما يبتغ الكباد نا ان لهم فاصلة ... كلا ولا ليضيع الشعر في تعب

اما القريض فلولاكم كسدت ... اسواقه مقطوعة الجلب

قاضي القضاة عزاء لامام تقي ... بالفضل اولى وحاة المرء بالعقب

فانت فی دینه علیا وما رُتقت   بحر یحدث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوی شخص لوالدکم   وعلمه والتقی والجود لم یغب
جادت ثراکه ابا السادات سحب رضی   تزهی بزلال علی مثواک منسحب
وساد نحوک منا کل شارقة   سلام کل شجی القلب مکتئب
تجیب الله زهدیها وتتبعها   فبعد فقدک ما فی العیش من ارب
وخفف الحزن انا لاحقون بنی   مضی فاوضح سناه الحادب الدرب
ان لم یسر نحونا سرنا الیه علی   ابا منا واللیالی الدهم والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة   فلا عجیب مآل الترب للترب

ورثاه الصلاح الصفدی

ای طود من الشریعة مالا   زعزعته رکیته المنون فمالا
ای ظل قد قلصته المنایا   حین اعیی علی الملوک انتقالا
ای بحر کم فاض بالعلم حتی   کان منه بحر البسیطة الا
ای حبر مضی وقد کان بحرا   فاض للواردین عذبا زلالا
ای شمس قد کورت فی ضریح   ثم ابقت بدرا یضیء وهلالا
مات قاضی القضاة من کان یرجی   ذنب الاحیزه د حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الارض مبدا   وما تشکی کلالا
کان کالشمس فی العلوم اذا ما   اشرقت اصبح الانام ذبالا
کان کل الانام من قبل ذا العصر   علیه فی کل علم عیالا
کان فرد الوجود فی الدهر زهدا   یعالی اهل العلوم جمالا
مضوا قبله وکان ختاما   بعدهم فاعتدی الزمان وصالا
کملت ذاته باوصاف علم   مثل البدر فی الدیاجی اکتمالا

وأنام الأنام في مهد عدل شمل الخلق يمنة وشمالا
فلمن بعده يشد رحابا ولمن بعده يشد رحالا
وهوان رمت مثله في علاه لم تجد في السؤال عنه سؤالا
أحق الله للأنام عزاهم فهم بالمصاب فيه ثكالى
ومصاب البكى قد سبكه القلب وأوري منا الجلود انتحالا
خزرجي الأصول لو فخر النجم علا مجده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر على الروض سحرا وعرفه قد توالى
ويد جودها يفوق الغوادي تلك ما نحت ودمت نوالا
أيها الذاهب الذي حين ولى ما رمته غزر الدموع سدالا
لو أفاد الفداء شخصا لجدنا بنفوس على الفداء تتغالى
أنفس طي ما تنفس عنها فتك كرب يحطها واشتعالا
أنت بلغتها المنى في أمان فاستفادت عنا وعزة منالا
ولنا رجت شكوكه شكونا من أذاها في الدهر داء عضالا
كنت تجلو ظلامها ببيان حل ما عقدتنا الأسير عقالا
ومبيد الفتوى إلى كل قطر منه جاءت جوابها يتلالا
قد أصبت الصواب فيها وأهديت هداها وقد محوت الضلالا
فيقول الورى إذا ما رأوها هكذا أولا فلالا
فليقل ما نشاء أما جاء أن الموت أردى الغضنفر المرسالا
وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الموت وحده والنزالا
قد نقضى قاضي القضاة تقي الدين سبحان من يزيل الجبالا
فالدراري من بعده كاسفات وإذا ما بدا تراها خجالى

كان طوداً في علمه شامخاً — مد في الناس من بنيه ظلالا
فيها وها ونعمة ناشح — فوق فرق العلاء راق اختيالا
هو قاضي القضاة صان حماه — من عوادي الزمان ربي تعالى
وهداه للحكم في كل يوم فيه — يرعى الايتام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووافاه — ثوابا يرجى سما بانتقالا
لقيد الفدا جلالا او بعده — فبعيد الندا وبيدى الجلالا

الحافظ ابن حجر يرثي البلقيني

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر — واذري الدموع ولا تبقي ولا تذري
تبغي الورى فحتى دام لفقدو لقلل — دمعها سماوية تجري على قدر
يا سائلي جهرة عما اكابده — عذبك حالي لاسري مستتر
لم يبق مني سوى انفاس الصعد — وليت ابصر دمعي غير منحدر
افني نهاري في غم وفي حزن — وطول ليلي في فكر وفي سهر
وغاص قلبي في بحر الهموم اما — ترى سقيط دموعي منه كالدرر
فرحمة الله والرضوان تشمله — سلامة ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذي ما كدرته رزا — من المسائل ان تشكل وان تذر
والجيد كم حيرت طرسا برحته — حتى تجانس بين الحبر والحبر
لم انس لما تحف الطالبون به — مثل الكواكب اذ يحففن بالقمر
تبقسم العلم في مفت ومبتدئ — كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولم يخص حينا بشر منه نائب — بل عمهم فضله بالبشر والبشر
لقد اقام منار الدين متضحا — سراجه فاضاء الكون للبشر
في القرن الاول والقرن الاخير لقد — احيا لنا العمران الدين من قدر

٢ بموارد زدد تجرا زرقا اسقت بين الفقر والبحر يعني

في الاسم والعلم والتقوى قد جمعا … وانما افترقا في العصر والعمر
لكن اخا سراج الدين منفردا … وذاك مشترك في سبعة زهر
في الفضائل او في ~~الفضائل~~ او في … للقواعد ينشيها بلا ضجر ه الفواضل
في الفتاوى وحل المشكلات اذا … جلى الخطاب وظل القوم في فكر
متى يكون اختلاف الناس في صفة … تحقيقا والحكم فيها غير مستتر
قالوا اذا عضلت فيه لها عمر … ونم فمن بعده لمشكل العسر
فلو رآه ابن ادريس الامام اذا … اقر واقر عيونا منه بالنظر
قد كان بالامس برآه هذبها … تهذيب مختصر للحق معتنيه
ترى مواهب في استنباطه عجبا … يردها العقل لولا شاهد البصر
فالكل موسده لما دعا وغدا … في يخته خيرها يرعى الخير
الله اكبر ما هذا سوى ملك … وحاش لله ما هذا من البشر
يهدي بايديهم قدرا بحضرته … مثل البغاث لدى صقر من الصقر
تحدث قبل لي كانوا قد اجتمعوا … ليسمعوا منه قرءا تم بالوطر
علوتم فتواضعتم على ثقة … لما تواضع اقوام على غرر
محقق ثم له بالفتح ممدد … [illegible] تحقيق دعوى نبي الله في حجر
حكى الجنيد مقامات بها فله … تذكير ناس وتنبيه مذكر
وبابه يلتقي فيه قاصده … بشر وسهل ومعروف به وسري
لو قال هذه للسوري يحسب به ذهبا … قامت له حجج برقتها فكدر
وانه تكلم يوما في مناظرة … يدق معناه عن ادراك ذي نظر
سل به عن حد به عن تحقيقه وابا … حنيفه والجدل اذا حكمت واعتبر

لهفي عليه رضيًّا كان يدفعهُ — عن الخلائق من بدوٍ ومن حضرِ

نعم ويا طول حزني ما حييت على — عبد الرحيم فخري خير مفتخرِ

لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت — أعلامه كاشتهار الشمس في الظهرِ

علم الحديث انقضى لما قضى ومضى — والدهر يفجع بعد العين بالأثرِ

لهفي على فقد شيخيَّ اللذين هما — أعز عندي من سمعي ومن بصري

لهفي على من حديثي يشتهيه كما — يحيي الرميم ويحيي الحي عن سمرِ

إنسانان لم يرتقب للنسر ما ارتقبا — نسر السماء وإن يلجج وإن يطرِ

ذا شبهه فرخ عقاب لهجة صدقت — وذا جهينة إن يأتي عن الخبرِ

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما — العام كالعام حتى الشهر كالشهرِ

عاشا ثمانين عاماً بعدها سنة — وربع عام سوى نقص لمعتبرِ

الدين تبع الدنيا مضت بهما — رزية لم تهن يوماً على بشرِ

بالشمس وهو سراج الدين يتبعه — بدر له يا حبيبه زين الدين بالأثرِ

ما أظلم الوقت في عيني وقد أفلت — شمس المنيرة عني وانمحى قمري

قد ذقت من بين أحبابي العذاب فهم — روح النعيم فما روحي بمصطبرِ

يا قلب ساروا وما وافقتهم فعلوا — إلى الرفيق لدى الجنات والنهرِ

وعشت بعد نواهم مفطراً حزناً — لكن أيد شوقك ما أقساك من حجرِ

وأنت يا طرف لا تنظر لغيرهم — ما أنت مني عندي إن تنظر بذي النظرِ

ولا يغرنك تبر من خلافهم — ولو تلألأ فكم نور بلا ثمرِ

وقل لاسود عيني بعد ابيضه ... ياآخر الصفو هذا اول الكدر

فبعدهم غابت يا موت تطلبها ... بلغت في الافق في المرقى فلا نظر

بدور ثم خلت منهم منازلهم ... والقلب ذو كدر والطرف ذو سهر

غصون روض ذوت في الترب او جههم ... واوحشناه لذاك المنظر النضر

دمعي جلالهم وشعري في رثائهم ... كالدر ما بين منظوم ومنتثر

دارت كؤوس المنايا حين نخب الى ... احباب قلبي فليت الكاس لم يدر

خرجت الى لقاهم فمات فقد ... زهدت في وطني اذ فاتني وطري

لقد رجلولها قاضي القضاة جلال ... الدين حيث ادى من السفر

ولي عهد ابيه كان نص على ... استخلافه فانظر يا خير منتظر

فتى سن وفي المقدار شيخ ابي ... هذا اتفاق فنا الشيء والكبر

جادى اباه وحق ان يساويه ... والبدر في شفق كالبدر في سحر

له مناقب تروى ما سرى قمر ... وسيرة سادقيها اعدل السير

علم وحلم وعدل شامل وتقى ... وعفة ونوال غير منحصر

فلا يقول في العلا لما سمت وسمت ... فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر

يا كامل الوصل ذا الفضل وافره ... يبسط فضل العطايا غير منتثر

يا سيدا في المعالي طاب مطلبه ... ملكتها عنوة بالحق فانتصر

ان فهت بالفقه فقت الاقدمين ذكا ... وصلت بالحق صول الصادم الذكر

وان نكلت في اصوليه فاعل وطل ... وقل ولا فخر ما الرازي بمفتخر

وان تغر تحقيق كل مشتبه ... وسيف ذهنك شفاف على الطبري

وليس برفع راسا سيبويه اذا ... نصبت للنحو طرفا غير منكسر

من ذا يزجي حجاج الخصم عند ... في سعيه ضد حجاج ومعتمر

كم حجة وغذاة قد سما بهما ... وكم هدى عمر الخيرات من عمر

حتى ناعيه اذانا وقيدا ذ ... هانا وطبقا اجفانا لمنكسر

سعى الينا به نعلم الوقوف فما ... اجابة الركب ان حبسنا العطر

نعاه في العلم تعريف الحجيج فقد ... ضجوا وضجوا آسا من هاد منكر

امن له جنة المأوى فذا نزل ... ارقد هنيئاً فقلبي منك في سعر

حياك ربك بالحسنى ورؤيته ... زيادة في رضاه عنك فافتخر

ازال عنك تكاليف الحياة فيا ... تتلو شتات أواخر الزمر

أوحشت صحف علم كنت تجمعها ... ومنذ بكت مصونا من الخفر

لم يستملك لذا الدنيا الفانية ... بيت من الشعر او بيت من الشعر

لكن عكفت على استنباط مسألة ... اوحت معضلة اعيت على الفكر

بالبحث فيها لنص تستدل به ... كالسيف دل على اثار بلا اثر

طرقت غناب باب العلم معتليا ... فاهنئ بمقعد صدق عند مقتدر

كنانة لك مأوى في منتسب ... الدار مطرحة والبيت في مضر

تحمي قسي كيوح مع سهام ذكا ... تحكي حماة كان من خاط ومن خطر

رضعا وشرب عاما ظلت منفردا ... برتبة العلم فيها اي مشتهر

فارحت مجدا للعلا نقطا ... ومن انتبهت الى كأس ومن وتر

قد كنت تحمي حمى الإسلام مجتهدًا — حتى تقلّد منك الجيد بالدرر

وقد فرقت جمع عداة الدين حين نحوا — بجمعهم بين تأنيث ومنكسر

لهفت خير مجاب في مقالهم — بالسمهرية دون القضب البتر

لهوًا بسيف الهدى في الملحدين سطا — وتارة بسهام الذكر في الستر

من أعظم الشر الملحدون به — كالداركي والشيعي والعذري

ليت الليالي أبقت وحده جمعت — فيه هداية أهل النفع والضرر

وليتها إذ فدت عمرًا فدت عمرًا — بطالبيه وأرداهم بذي غُمَر

هيهات لو قبل الموت الفداء بذلت — في الشيخ من خير دنيا أنفس البشر

عجبي لقبر حواه إذ عجبت — إذ بان منه اتساع الصدر للبحر

لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد — حق المصاب وفيه عز مصطبري

لهفي عليه سراجًا كان متقدًا — لسمو ذكا بذكاء غير منحصر

لو ود نداه خشينا نار فكرته — لكنه بنداه مطفئ الشرر

من نار ظن بالنيل محترقًا — حزنًا آه فانجبوا من فطنة النهر

لهفي وهل نافعي ابداء مرثية — وكيف يغني كسير القلب بالفقر

لهفي عليه لليل كان يقطعه — تفقهًا وذكرًا وقرآنًا الى السحر

لهفي عليه لعلم كان يجمعه — يتقن فيه علمه فوق السهر

لهفي عليه لعام كان ينفقه — فعلًا وقولًا فما يوفي من محتضر

دم قديم زمان للحديث لقد   رقيت في الحفظ والعليا الى الزهر
مولاي حبرًا فحا يخفا كلانا لنا   في ذاتنا اسوة في سيد البشر
واخذ محبيك في ابطاء نوريته   لنوبة ظلت فيها اي معتذر
ولا تعولن في خبر مقتبة   على لما اطلت المكث في سفر
ابعد هول توافينا برزية   هلا ونحن على عشرة العمر
وحق ذلك لولا القرب منك لما   رجعت فكري ولا حققت في نظر
بابي ذهبت اقول الشوكت ولي   نجم يقيم وعلى الالباب والفكر
فكر وحزن يقيني والجاسكنا   وغربة ظلت فيها اي منكسر
هذا على ان ذا الشيخ لبى له عندي انقضا الى ان ينقضي عمري
تقدف في سوى اذ مات منه دجا   فالفقد اوجد ما رقيت في سوى
دامت على لحده سحب الرضى دايمًا   ما ناحت الورق في الاصال والبكر
ايقنت ان دياجًا فيه قد نهت   حتى عليه بمنهل ومنهمر
ودم لنا انت حق الهلال وما   غنت على المطوق في ذم والدهر
ودم بمجدك محروسًا يا ربيعة   العز والنصر واد قبال والظفر

رثاه الحافظ بن حجر ٨٦

مصاب لم تنفس للخناق   اجاد الدمع جارًا للماق
فروض العلم بعد الزهو دار   ودوح الفضل قد بلغ التراقي
وبحر الدمع يجري باندلاق   وبدر الصبر يسري في المحاق
وللاحزان بالقلب اجتماع   ينادي الصبر حي على افتراق
فاما بعد ياس فرتلاف   فهذا صبر مر المذاق
لقد عظمت مصيبتنا وجاءت   تسوق اولى العلوم الى السياق

واشراط القيامة قد تبدت | وآذن بالنوى داعي فراق
وكان بمصر والبيت البقايا | وكانوا بالفضائل في استباق
فلم تبق الملاحم والرزايا | بارض الشام للفضلاء باقي
وطاف بارض مصر كل حبر | بكاس الحين للعلماء ساقي
فاطفات المنون سراج علم | ونور زاهر لداعي النفاق
واطلقت الرجا في ابن حجر | ال امام فالحقته بالسباق
نبا اهل الشام ومصر فابكوا | على عبد الرحيم بن العراقي
على الحبر الذي شهدت قروم | له بالانفراد على اتفاق
وما فتحت له قدما علوم | غدت لغيره ذات انغلاق
وجاد الى الحديث قديم عهد | فاحرز دونه خيل السباق
وبالسبع القراءات العوالي | افل بها الى السبع الطباق
فكل احيا علوم الدين | عنه اما اداه مع ضيق النطاق
فقصد ذكره يسمو وينمو | بتخريج الاحاديث الرقاق
وشرح الترمذي لقد ترقى | به قدما الى اعلى المراقي
ونظم ابن صلاح له صحيح | وهذا شرحه في الافق راقي
وفي نظم الوصول له وصول | الى منهاج حق باستباق
ونظم السيرة الغراء يحاذي | عليها الدهر في ذات البراقي
دعاه بحافظ العصر الاماثل | كبير الاسنوي لدى الطباق
وعلاه قدره والسبكي وابن ال | علائي والائمة باتفاق
وخشيته عاما لم يجادي | ولا طبع المجادل في اللحاق
وبعض اليوم في تصنيف علم | وطول تهجد في الليل راقي
فاصبح بالكرامة في اصطباح | وبالتحف الكريمة في اغتباق

فما شغلته كاس المدام　　ولا الهاه ظبي باعتناق

فتى كرم بزيد وشيخ علم　　يربي الطلاب مع حمل المشاق

فيقرى طالبي علم ووفد　　قرى وقراه في ذات اتساق

فيا اسفا ويا حزنا عليه　　ارق من النسمات الرقاق

ويا اسفا النفيسات علم　　تولت بعده ذات انطلاق

عليه سلام ربي كل حين　　يلاقيه الرضا فيما يلاقي

واسقت لحده سحب الغوادي　　اذا انهملت همت ذات انطباق

وزانت رمسه في كل يوم　　تحيات الى يوم التلاقي

وقد بكت السماء على قاضي القضاة بالمطر

وانهدم الركن الذي كان مشيدا بالحجر

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه

كل البرية للمنية صائره　　وقفولها شيئا فشيئا سائره

والنفس ان رضيت بذا ربحت وان لم ترض كانت عند ذلك خاسره

وانا الذي ارضى باحكام مضت غدونا اليها مهطعين　　صادره

ولكن سئمت العيش من بعد الذي　　قد خلف الافكار منا حائره

هو شيخ الاسلام المعظم قدره　　من كان اوحد عصره والنادره

قاضي القضاة العسقلاني الذي　　لم ترفع الدنيا خصيما ناظره

وشهاب دين الله ذي الفضل الذي　　اربى على عدد النجوم مكاثره

لا تعجبوا لعلوه فابوه من　　قبل علي في الدنيا والاخره

هو كيمياء العلم كم من طالب　　بالكسر جاء له فاضحى جابره

لا بدع ان عادت علوم الكيميا   فبعد ذا المجد المكرم بائر
لهفي على فراد وشني حسرة   درس الدروس عليه اذهى خاطره
لهفي على المدارس اصبحت لكرنا   وقصور ابنيانى غدت متقاصره
لهفي عليه عالما يوفانه   درست دروس والمدارس دائره
لهفي على الوداء عطل بعده   ومعاهد الاسماع اذهى شاغره
لهفي عليه حافظ الوعظ الذي   قد كان معدودا لكل مناظره
لهفي على الفقه المهذب والمحرر   حاوي المقصود عند محاضره
لهفي على النحو الذي تسهيله   مغني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي على اللغة العربية كم لذا   نا عزبا وصحاحها المتظاهره
لهفي على علم العروض تقطعت   اسبابه بفواصل منقاصره
لهفي عليه خزانة العلم التي   كانت لها كل الافاضل ماهره
لهفي على شيخي الذي سعدت   به صحب ووجه ناظريه ناضره
لهفي على النقصير مني حيث لم   املا النواحي بالنواح مبادره
لهفي على عذري غدا استيفاء   ما يجوي وتجري ان احد ماثره
لهفي على لهفي وهل ذا مسعدي   او كان ينفعني شديد محاذره
لهفي على زهل عام للهنا   نان الوفود الى حماه مبادره
والان في ذا العام جاؤا للعزا   فيه وجادوا بالدموع الهامره
قد خلف الدنيا خرابا بعده   لكنما الاخرى لديه عامره
وبموته شغر الفؤاد وعلم العين   انشئت في حالتها شاغره
وفي المحاجر طابقت اذ كرنا   انا ناظم وهي المدامع ناثره
فكانه في قبره سترا غدا   في الصدد والافهام عنه قاصره

وكانه في اللحد منه ذخيرة   اعظم بها در العلوم الفاخر
وكانه في رمسه سيف ثوى   في الغمد محجوبا ليوم مثابر
قهرتني الايام فيه فليتني   في مصر مت وما رأيت القاهر
هجرتني الاحلام بعدك سيدي   وحزن قلبي قد رمي بالهاجر
فشاء بعدك قلبي انت الذي   كانت عليك النفس قدماً حاذره
وسهرت مذ صدك النعي بزجره   فاذا هم نمقلتي بالساهر
وودنت فيه قلبت اني لم اكن   اوليت اني قد سكنت مقابره
دزء جميع الناس فيه وحد   طوبى لنفس عند ذلك حائره
يا نوم عيني لا تلم بمقلتي   فالنوم لا يأوي لعيني ساهر
يا دمع واسقي تربه ولو انها   بعلومه جرت البحار الذاخره
يا صبري ارحل ليس قلبي فارغاً   سكنته احزان غدت متكاثر
يا نار شوقي بالفراق تأججي   يا ادمعي بالمزن كوني ساخر
يا قبر طب قد ضم بيت العلم   او غنا به انسان قطب الدائر
يا موت انك قد نزلت بذي   الندا ومذ استفقت حياكه تتفاخر
يا رب فارحمه واسقي ضريحه   بسحائب تروي فضلك غامر
يا نفس صبراً فالتأسي لائق   بوفاة اعظم شافع في الآخر
المصطفى زين النبيين الذي   حاز العلا والمعجزات الباهر
صلى عليه الله ما جاء الردى   فينا وجرد للبرية باتر
وعلى عشيرته الكرام وآله   وعلى صحابته النجوم الزاهر

(البرهان القيراطي) ٢٦٦

نعم فبقت دوح العلا والفضائل | يلوت جمال الدين صدر الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه | وخيب عنه فاضل اي فاضل
احقا وجوه الفقه زال جمالها | وحطت على حضيضها للاسافل
لقد هاب طرق المذهب اليوم سلكه | ولو كان يحمى بالقنا والقنابل
لقد حل في ذا العام فقدان عالم | يقول فلا يلقى له غير قائل
ففوا خبروا من ذا يقوم مقامه | ومن ذا يرث الوث الفقه انائل
فقوا خبروا من ذا يوفق طالبا | ويجري في ميدان كل مناضل
فقوا خبروا هل له من مشابه | فقوا خبروا هل له من مماثل
فاعظم بحبر كان للعلم ساعيا | بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوم الجدال مناظرا | اذا قال لم يترك مكانا لقائل
واسيافه في البحث فالفقه الظبا | بجوهرها لم يفتقر للصياقل
يقوم بانضاح المسائل مرشدا | لمستفهم او طالب او مسائل
ويجمع اشتات الفوائد جاهدا | ويسعى بجد نحوها غير هازل
طوى الموت حقا شافعي زمانه | فمن بعده للؤم وجد التواكل
ومنذ ذاته ضد بخل ليده | لها رفعته من ندى الحوافل
ايات الخفايا شادها ببيانه | مشرفة في الوضع سحر بابل
لقد قدم في الفقه سابغة الخطا | يقصر عنها كل صاف وناعل
تباركه من اعطاه فيه مراتبا | يقر له بالفضل كل مجادل

فكم كان يبدي فيه كل غريبة ... ويظهر من ابكاره بالمعاقل
وكم بات يجني فيه ليلًا كما نا ... يصيد دراري زهره بالحبائل
فافلامه قيد الاوابد لم تزل ... يقيد منها كل صعب التناول
منقحة الفاظه حلوة الجنا ... فما هو في الحالين غير حوامل
مضى فمضى نفعه كثير الى الثرى ... وهالت عليه الترب ازمة هائل
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت ... بطيب الثنا من فضله المتكامل
وما شققت ابرود الا تأسفًا ... لفقدانها بحر غم خير انامل
وكم لبست ثوب الحداد محاجر ... لحبر غدا في سندس اي رافل
لقد كان للاصحاب منه بلا امرا ... جمال فدع قول الغبي المجامل
حوى من مواريث النبوة انه ... وحاز حقيقًا سهمه غير عائل
هو النجم الا انه البدر كاملًا ... على انه شمس الضحى في المنازل
وبلدته اسنا محلًا ومحتدًا ... ومنزله في الخلد اسنى المنازل
اذا ما افاد النقل وهو ختامه ... فلا تسمعن من بعده نقل ناقل
صدوق لدي عز والنقول محقق ... وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسحبان نطق في الدروس فصاحة ... فدع من له في درسه عي باقل
يؤدي من الاشغال بالعلم للورى ... فروضًا ويقضي مقدمًا بالنوافل
وينصر نصًا للشافعي ولم يزل ... يناضل عنه كل خصم مناضل
حوى العلم والعلياء والجود والتقى ... وحاز بسبق فضل هذى الخصائل
هو النجم من افق المعارف قد هوى ... فعاد دجى من ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع ركنه ... فلا رض مبدؤ بعده بالزلازل

فمنذ ذا تطيب النفوس بودّا بقوله — اذا هو افتى في خصوص المسائل
بنى مهد التمهيد مضجعه له — فكوكبه من بعده غير آفل
فيا عالمًا قد اذكرنا لنا آخرا — مزايا اولى العلم الكرام الاوائل
كشفت الورى امر المهمات ناهضًا — باعبائها يا خير كاف وكافل
وحللت فيها الدهر حتى تفتحت — ولم تشتغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى — لانك بحر ماله من سواحل
واوضحت في الايضاح للخلق مشكلًا — فلبى بري في حسنه من مشاكل
وان جمعت اهل العلوم محافلٌ — فانك ذاك العليا طراز المحافل
ذوقك يامن كان للعلم جامعًا — تحير اذهان الرجال الاماثل
تصانيف لا تخفى محاسنها التي — هدايتها تهدي الورى بالدلائل
وتبدو فتغني عن رياض انيقة — وتتلى فتغني عن سماع البلابل
تمحض منها القصد فيها فارشدت — حيارى نووا من جهلهم في مجاهل
توفره سهمًا في الاصول لاجله — غدا السيف نادي الحد وهي الحمائل
لعمرك ان النحو يا زيده بدا — لدونك في حلي من الحزن حائل
فلو فارسيُّ الفن عاصرك انثنى — لنحوك يسعى وهو في ذي راجل
عدمناك شيخًا كم جلا نحو علومه — عقائل صنت بعده في معاقل
وكم جاء في فن الخليل بن احمد — باحمد اقوال اتت بالفواصل
لئن نال اسباب السما بعلمه — فاوتاده في المجد غير زوائل
وادمعنا بحرٌ مديدٌ وحزننا — طويل لبحر وافر الجود كامل
وكان ابا للطالبين بربه — فواضله مقرونةً بالفضائل

نصيحًا لطلاب العلوم جميعهم ... فلم يألُ جهدًا عند تعليم جاهل

بحر في علم ابن ادريس للورى ... دروسًا تولى حملها خير حامل

ويرشد بالتهذيب طلاب علمه ... فينظر منهم كاملًا بعد كامل

ولا يرتئي في شكره غير حاسد ... ولا يمتري في علمه غير ناكل

يجود بانواع الفضائل جهره ... ويجهد في اخفائها للفواضل

هو البحر علمًا بل هو البحر في ندًا ... لقد خرج البحرين منه لآمل

وان ابن دقيقة لو تقدم عصرها ... طوى نحوها البيداء سير المحامل

ولو شاهد الفضل بن دارويه ... لما كان يومًا عن حماه بغافل

ترنم في امداحه كل صادق ... فاطرب في انشادها سمع ذاهل

سابكيه بالدمع ومنطق ... لبحرين من علم ودين حوافل

لقد هجرت دار المناصب نفسه ... كما هجرت دار الحطام نفس واصل

تنزه عنها وهي لا تستفزه ... بزخرفها الخداع خدع المجاهل

وما مد عينا نحوها اذ تبرجت ... تبرج حسناء الحلى في الغلائل

ويلقاك بالترحيب والبشر دائمًا ... فلم تره الا كريم الشمائل

صفت منه اخلاق لقاصده كما ... صفا منه للعافين شرب المناهل

اغر محاريب الفلا بامامها ... وان كنت ماموما باعظم نازل

اعزى دروس الفقه بعد دروسها ... لتصدرهم من بعده كل جاهل

نقل لحسود لا يسد مكانه ... سيضحك التخجيل بين المحافل

يكن صوي عبد الرحيم سيادة ... واعداؤها كم حاولوها بباطل

تطاول قوم كي يحلوا محله ... فما ظفروا مما تمنوا بطائل

ايمتد نحو النجم راحة قاصر ... واين الثريا من يد المتناول

ودام في الاقراء عالي شانه | فذلك عند الناس ليس بعاقل
احل جمال الدين في الخلد ربه | ليحظى بعفو منه شان وشامل
وروّاه مولاه الرحيم برحمة | بجنة منها هاطل بعد هاطل
ووافاه رضوان الجنان مبادرا | بتبشير برضوان سريع معاجل
وحياه بالريحان والروح والرضى | اله البرايا في الضحى والاصائل
لقد كان في اعماله وله ام مخلصا | لمن لم يضيع في غد سعي عامل
فلهفي لاصحاب عليه تحولت | مراثي تبكي بالدموع الهوامل
يساعدني فيه الحمام بشجوها | واغيلها ثم لوعتي بالبلابل
وقفت عليه كنز صبري ومعي | فافنيت ثم هذا وهذا مواصلي
سانشد قبرا حل فيه ثناؤه | واسمع ما اهاليه صم الجنادل
وما نحن الا ركب موت الى البلا | تسيرنا ايامنا كالرواحل
قطعنا الى نحو القبور مراحلا | وما بقيت الا اقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم | فما الناس الا راحل بعد راحل

البرهان القيراطي

سنبكيك عينا ايها البحر بالبحر | نجوم كذا يبكي الورى غور الزهر
لقد كنت بحرا للشريعة زاخرا | تجود علينا بالنفيس من الدر
لقد كنت في كل الفضائل امة | مقالة صدق لا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جميلا نعده | بنوها لنبيه الجليل من العصر
اليك يزار من كل معضل | الى ان اتى هادم ثم الامر
تعزى بك الامصار مصرا لعلها | بانك ما زلت العزيز على مصر

مضت فما وجه الصباح بمسفر   وبنت فما ثغر الاقاحي بمفتر
وزلت فما ودق النوال بهاطل   وغيبت فما برق المنى باسم الثغر
واحسن ارضى العلم منك وفقه   فذاك بلا زهو وهذا بلا زهر
تكاملت اوصافا وفضلا وسوددا   ولا بد من نقص فكان من العمر
تخال بها الديك ماله بردة   اذا ما اتى تدبير زيد ولا عمرو
لئن غادرتك الارض حملا ببطنها   فانا حملنا كل فادحة الظهر
واطلعت مني دمع عيني بأسره   وحيرة مني مطلق الغيث في أسر
بكت عين شمسي لو تقلد دمعها   من مناقبه تزهو على الانجم الزهر
نبوا بالفردوس محمود ظله   واصبح من قصر يسير الى قصر
توقع قلب النيل فقدان ذاته   السنة تراه في احتراق وفي كسر
اضاء بشمس منه مغرب لحده   واظلم لما ان مضى مطلع البدر
لئن عطرت اعماله ترب قبره   تبسمت في يوم اللقا حبب النشر
فلا ما وفى بالعهد من بعد يوم من   بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان يشهده حين منطقه   وقد نزحل ان تشهدى افام والوصرى
وبون جيشي يطرق النوم جفنها   تعللت بالطيف الذي منه لي يسري
تطهر اخلاقا ونفسا وعنصرا   وصار لجنات الرضى كامل الطهر
ثوى في الثرى جسما ولكن روحه   سمت نحو عليين عالية القدر
فرواه تحت الترب لله دره   سحاب من الغفران متصل الدر
ووافاه رضوان برضوان ربه   بشيرا ولاقى ما يؤمل من ذخر
وحياه ريحان الاله وروحه   وآنسه بالعفو في وحشة القبر
عفا الله من ذاك المحيا فانه   محلى بانواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين يذكر فضله   ويحيى وهو الصدر من ذلك الصدر

لقد عطلت منه الرياسة جيدها وقد كان حلاها بعقد من الفخر
وطرف الدوات السود ابيض بعده من الحزن يشكو فقد اقلامه الخضر
لقد كان للتفسير في الذكر آية يفوق اذا فاتته يفتي حبر

وله

رزء عظيم به تستنزل العبر وحادث جل فيه الخطب والغير
رزء مصاب جميع المسلمين به وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى انهدام ركن عظيم ليس ينجبر
رزيت فظعت بالمسلمين وقد عمت وطمت فما للقلب مصطبر
تبكيه عيني اولي الاسلام قاطبة ويضحك الفاجر المسرور والبطر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا وقام بالعلم لا يألوا وينتصر
كل العلوم نتاغيه ونتشده لما قضى جهلا باريها البشر
اذ كان في كل علم آية ظهرت وما العيان لمن قد جاءه الخبر
باع طويل يد عليا مع قدم لها رسوخ سواه ماله ظفر
النقل والعقل معا شاهدا زاهي بانه فاق من ياتي ومن غبروا
ابان علم اصول الدين متضحا وكم جلا شبها حادت بها الفكر
وفي الكتاب وفي اياته ظهرت اياته حين يتلوها ويعتبر
محقق كامل الادوات مجتهد وما على نيلها الابيات والاثر
وفي الحديث اياديه قد انتشرت انا دها وشذا فياحها العطر
قد نوجه الفقه بالشرح المفيد وقد منته بالية ابحاثه الغرر
انعم بنعمان عنا حين يذكر في اصحابه الستة ذاته فوقه الدرر
بسط لسيف على الرازي منتحرا لدى الاصول وما في القوم مفتخر
كلامه في علوم العرب اجمعها مغني اللبيب اذا اعيا به الفكر

والنظم في الرتبة العليا نقلته — يحكيه فيه انسجام القطر والزهر
على هدى الاقدمين الزهر لحيه — علمًا وقولًا وفعلًا مابه نكر
نقي وفي نقي الدين لا دنس — يشينه لا ولا في شانه غير
سعى اليه قضاء العصر يخطبه — فرده خائبًا زاهدًا به حصرو
له مكارم اخلاق يسودها — اكابر العصر ان طالوا وان فخروا
وجود حاتم يجري من انامله — لو فديه وان قلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها — اجماع كل الورى والنص والنظر
لو يكيف الخلق بالرحمن ان له — كل المحاسن والاحسان ما فجروا
عم الورى منه علم ماله مدد — ومن فوائده ماليس ينحصر
وكل احبابه اهل العصر تنفع — بالاخذ منه لعلياه وتفتخر
المنهل العذب حقًا للورود فما — من غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا احتشت من سجن — ولا عفا لك ربع ذاته الخفر
حيا تكره الحق في الدين تاتيه — ما العالمون باموات وان قبروا
قطعت عمرك اما ناشرًا لهدى — او نافعًا لفتى قدمته الضرر
مع سوك ربيع العلم رونقه — محرم دهره من فهمه حصروا
غرست دوحة علم للورى فلهم — من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت الى ايضاح مشكلة — او حل معضلة طارت لها الشرر
وكم نشرت ولايات القضاء فلو — تراه من حاسب يحصي ويختبر
وقد بنيت علم التقوى بضاعته — فلا يخاف ونعم العمر والعمر
حزت العلى في الورى علمًا ومنقبة — سوى الذي لك عند الله مدخر
البشر بروح وريحان ودار رضى — ورحمة وصفا مابه كدر
ابشر وبشراك صدق ما دها ريب — كما بها يشهد التنزيل والاثر

يثني عليك جميع الخلق قاطبة ... ان الثنا على هذا لمعتبر
يذكر الموت قرب الانتقال وما ... كمثل موت نفى الدين مذكر
فالله يخلف في نسله كرما ... والله اعظم ما يرتجى وننتظر
والله يقضي بلا ريح الحقوق فما ... للقلب بعد هذه الدين مصطبر
دهر يجيب بطعم السمع منكره ... ومابه للهدى عون ولا وزر
وكل وقت نرى الاحبار قد ذهبوا ... وللاشرة فيه النار تستعر
حبر فحبر امام بعد اخر لا نرى ... لهم خلف كلا ولا نظر
اذا نجوم الهدى والرشد قد افلت ... على الورى فلهم في غيرهم سكر
هم الاولى تشرق الدنيا ببهجتهم ... لا شمسها وابو اسحاق والقمر
وان تكن اعين الاسلام ذاهبة ... نرى فعما قليل يذهب الاثر

وله

مات سيف الدين منفردا ... وغدا في اللحد منفردا
عالم الدنيا وصالحها ... لم يزل اصلاه رشدا
يبكيه دين النبي اذا ... ما اتاه ملحد كمدا
انما يبكى على رجل ... قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهن ... لا ولا للكبر منه ردا
عمره افناه في نصب ... لا له الوثنى مجتهدا
في صلاة او مطالعة ... او كتاب الله مقتصدا
لا يوافيه لمظلمة ... بشرا او قد مع قتدا
في الذي قد كان مودعه ... لم يخلف بعده احدا
دين الدنيا لمنصرم ... ورجال الناس قد فقدا
ليت شعري من يكون له ... بعد هذا الحبر منجدا

نعمة في الدين مؤنته ... ما لها في جابر ابدا

فدونيا ذاك في خبر ... وهو موصول لنا سندا

فعليه ما بقيت رضى ... ومن الغفران سحب ندا

وبعثنا ضمن زمرته ... مع اهل الصدق والشهدا

قل للامير نصيحة ... لا تركنن الى فقيه

ان الفقيه اذا اتى ... ابوابكم لا خير فيه

وقال شهاب المنصوري

بكت على الشيخ محيي الدين كافجي ... عيوننا بدموع من دم المهج

كانت اساريره في الدهر من درر ... تذهي فبدل ذاك الدر بالسبج

فكم نفى لسماح من مكارمه ... فقرا وقوم بالاعطاء من عوج

يا نور علم زها اليوم منطفئا ... وكانت الناس تمشي منه في سرج

فلو رأيت الفتاوى وهي باكية ... رأيتها من نجيع الدمع في لجج

ولو درت نشر(؟) ثناء عنه ريح صبا ... لا تستنشقوا من شذاها طيب الارج

يا وحشة العلم من فيه اذا تحركت ... الطبه فتوارت في دجى الرهج

لم يحققوا شيئا وعلم من خصائصه ... اني ورتبته في ارفع الدرج

قد طال ما كان يقرينا ويقرئنا ... في حالتيه ببشر منه مبتهج

سقيا له وكساه الله ثوب سنا ... من سندس بيد الغفران منتسج

من فاته العلم واخطاه الغنى ... فذاك والكلب على حد سوى

لهف قلبي على فقول الشهاب ... تحفة العلماء نزهة الاصحاب

كانه في مطلع البدء يسري ... فتوارى من السماء بحجاب

فقدت بره اياي المعاني … وتيتامى جواهر الاداب

هطلت ادمع السحاب عليه … وقليل فيه دموع السحاب

ذو وداد بجمع اصحابه ودّ … كلهم جامعا بلا محراب

ربع مثواي كان منزل اهلي … كتبي من سؤاله والجواب

يا سنا بالطلوع في سما الفضل … ولكن افوله في التراب

لك فينا آلفت تذكرة من … ما تقي ذره اولي الالباب

روضة اليمن يا فاكهة من … حسنه لفظ كبيرة وتراب

فسقى تربها الرباب لتهتز … وتربو على سماء الرباب

ورأى كره فقابله الله … بالجميل يوم الحساب

وله

شجاك بربع العامرية معهد … به انكرت عيناك ما كنت تعهد

ترحل عنه اهله بقية … باحداجها عيس من العيس خرّد

كواعب اتراب حسان كانها … بدور باغصان النقا تتأوّد

وما شجاني فوق عود حمامة … ترجع الحانا لها وتغرّد

كأنه يدعي الكف منها مخضب … ويحزنه مني الجيد منها مقلّد

ولي غادة كالشمس في افق حسنها … تأتت وتصبي قرطها يتوقّد

ولو هددت ضوى يشيد هجرها … تمسى من التهديد وهو مهدّد

خفيفة اعطاف لشاوي مناصب … ثقيلة ارداف تقيم وتقعد

من انها فتانة السحر في عقد انني … تجنبه عنها سحرها وتلينه

وعيني تروي عن معين دموعها   وسمعي عن عذل العذول مسدد

وأعجب من جسم حكى الماء رقة   يغص بلطف قلبها وهو جلمد

محيا كبدر التم في جنح طرة   يظل به غصن النقا يتأود

وجنات وجنات لماء نعيمها   على النور نار أصبحت تتوقد

مهاة إذا انثنت بعود أراكة   على متنه سمطي لؤلؤ يتردد

تبسم ثنيات العقيق ببارق   حلا في النقا منه العذيب المبرد

كأن بعينها من سنا العلم جوهر   حلاه وحلاوة لديه فهو منضد

إمام اجتهاد عالم العصر كامل   يجامع فضل ناسك متهجد

وحيد طرف النجم بالعلم طرفه   إذا بات ليلته فيه فهو مسهد

ويقدح زند العزم زند ذكائه   فيصبح منه فكره يتوقد

ومن مدد المولى وعين عنايته   وتوفيقه يحيى ويحيي ويحمد

ومجتهد قد حل في العلم مدركا   وباعا ففي كل العلوم له يد

ومستنبط من آية بعبارته   تلي آية الكرسي معنى تجدد

فوائد أشتات البديع التي بها   تفرد فيها جمعه فهو مفرد

وأنواع عشرون مع مئتين وقد   توحد فيها بالذكا فهو أوحد

ولم يكن للماضين في الجمع مثلها   فسبحان من للفضل في الناس يجدد

فحق له دعوى اجتهاد لأنه   هو اليوم علامة ذخرا البحر مذهبه

عليم بآلات اجتهاد وحي لنا   أئمة دين الله من حيث تقصد

فمن ذاك علم بالكتاب وسنة   تبين ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل   ومن مطلق تقييده عنه المقيد
ونحوى خطاب ثم مفهوم ما به   يدل على مفهوم حيث يوجد
ومعرفة الإجماع فهي لدينا   ثلاثة عليها بالنواجذ تعقد
وباللغة الفصحاء من لغة النبي   بها نزل الذكر العزيز الممجد
ومعرفة الأخبار رواتها   عدولهم ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب   ومندوب وما في الإباحة تقصد
وما بين محظور وتوفيق وكراهة   وتقييدها والعلم نعم المقيد
وفي النحو والتصريف للدرء صحة   من اللحن فاللحان باللحن مكمد
ومعرفة الإعراب أرفع مرتقى   فطوبى لمن يرقى إليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما   ترقى إلى علم البديع ومصعد
وشطر من منقول الفقيه متى يكن   ونزر من المعقول فهو ~~مجتهد~~ موكد
وإن الجلال السيوطي للهدى   لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد جاد حب العلم روضة صدره   فطاب له بالعلم فرع ومحتد
وذي حسد مغرى بتعداد فضله   على نفسه يبكي أسى ويعدد
فلو جحدوا الكفار في العلم درسه   وقد شاهدوا تقريره لتشهدوا
فخذها جلال الدين في المدح كاعبا   لها جيد حسن بالنجوم مقلد

ونبتئس من قول واش وحاسد　　فما برحت أهل الفضائل تحسدُ

ومن لحظت مسعاه عين عنايتي　　فطرف أعاديه مدى الدهر أرمدُ

وبالعلم من يؤمن وعد إلهه　　فإن بوعد الفوز موعده غدُ

وحيث ومن نرد باجتهاد فذو العلا　　يقيضه لمن في الدنيا له من يجددُ

بمن أخذ المختار عنهم وإنهم　　لطائفة بالحق للدين تقصدُ

بأخذهم لا بالجوليق ليسوهم　　ولو سرهم مدح الذي راح يحمدُ

وهذا اعتقاد المؤمنين وإنني　　فلا لك في هذا الدين ترددُ

وإن جدال الدين منهم فإنه　　بيمنى علوم الدين سيف مجردُ

وإن لقد في ضمنه ذا عن الذي　　له من تصانيف فليس تعددُ

وإن الفقير القادري لعاجز　　عن المدح في علياه إذ تتقصدُ

وقاه إله العرش من كل محنة　　وما أضمرت فيه عداه وحسدُ

بجاه رسول الله أحمد من به　　بأمداحه جاء الكتاب الممجدُ

عليه مع آل الكرام وصحبه　　صلاة على طول المدى تتجددُ

لقد الزموا الكفار كانت ذلة　　تزيدهم في لعنة الله ذنوب

فقلت لهم ما ألبسوكم عمائما　　ولكنهم قد ألبسوكم براطيشا

اف

نجيبو النصارى واليهود معا　　والسامرين لما الحقوا الخرقا

كأنما بات بالوجنات منتهك　　تنزل السما فأصبح فوقهم ورقا

كانما الزرع وخاماته		وقد تبدت في ايدي الرياح
كتائب تجفل منهزمة		شقائق النعمان فيها جراح

لكاتبه

بلد انت ساكني في رباها		بل تحنه الثريا في ثراها
قد تعالت الى السما بسكناكم		فالفخر على البطاح وادها
جمد الطل في ازهور فخلنا		انه عقد جوهر لرباها
وجرى الماء في الرياض		فخلنا كوثره فوقه الجنان حلاها
مثلما انت في معانيك فرد		هو فرد البلاد في معناها

لمصر فضل باهر		لعيشها الرغد النضر
في كل سفح يلتقي		ما الحياة والخضر

ما مثل مصر في زمان ربيع		لصفاء ماء واعتلال نسيم
اقسمت ما تحوي البلاد نظيرها		لما نظرت الى جمال وسيم

ما بين اكناف البطاح		مسك يذر على الرياح
وحيث تلتقي الروض في		ازهارها ريان ضاحك
والريح في السحر البهيم		يطير مكسر الجناح
ترى تعنق الغصون		لها على عين الصباح
والنيل في تياره المنصب		يهتز الصفاح
ويه الغمائم كالجبال		تجول امثال القداح
فركبت في مهوالنها		دهما ساكنة الجماح

جارية تجري على اسم الله في الماء القراح
والافق مثل حديقة خضرا زهت النواحي
تحكي المجرة بينها نهر تدفق في اقاحي
واقتادت الجوزا الليل ايهم الى الرواح
فكانه زنجية جذبت باطراف الوشاح
وبدا الصبح كوجه الجبان المطل لومتداح

وحديقة غنى الرباب لها بتوقيع السحاب
فتمايلت حتى لقد رقصت على صوت الرباب

كانما النهر صفحة كتبت اسطرها والنسيم منشيها
لما ابانت عن حسن منظرها مالت عليه الغصون تقرؤها

كانما السفن بارجائها وهي على الماء جاريات
عقارب في دفع اذنابها تسري على بطن حيات

كانما النهر اذا مر النسيم به والنجم باهي وضوء البدر حين بدا
رشق السهام ولمع البيض يوم وغى خاف الغدير سطاها فاكتسى زردا

يا حسن وجه النهر حين بدا والسحب تهطل فوقه هطلا
فكانه درع وقد ملأت ايدي الكمات عيونه نبلا

الزهر لي والنسيم خدمه هذا كلام لست فيه اشكه
لو لم يكن في خدمة الزاهري ما كان يصقل ثوبه ويفركه

لما ذهى زهر الربيع بروضة   وغدا له الفضل المبان عليه
قام الحمام له خطيباً بالثنا   وجرى الغدير فخر بين يديه

بعث الربيع رسله بقدومه   للروض فهو بقدومه فرحان
وللطيب ما قرأ الهزار بشدوه   منشورها ماكت له الاغصان

فصل الشتا منح النواظر زهرة   لما كسا الالوان وهي عوار
ثم كسا العنبر لين مطارف   حتى كسا الزرقا آبيض ازار

ودولاب روض كان من قبل اغصنا   تميس فلما فرقتها يد الدهر
تذكر عهداً بالرياض فكلها   عيون جرى ايام عمر الصبا تجري

وناعورة قد ضاعفت بنوحها   نواحي وجرت مقلتي دموعها
وقد ضعفت حماتين وقد غدت   في الضعف والنكوى تعد ضلوعها

النهر قد رقت غلالة خصره   وعليه من صبغ الاصيل طراز
ترقرق الامواج فيه كانها   عكن الخصور تهزها الاعجاز

ان هذا الربيع شيء عجيبٌ   تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب حيث ما ذهبنا ودرّ   حيث درنا وفضة في الفضاء

(ابن فلاقس)

كانما الرعد والسحاب وقد   حل صوبا والبرق قد لاحا
تلاعبت في عدوهم تفروا   وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل هذا سيفا له وبكى   هذا وهذا من خيفة صاحا

للورد عندي محل / لانه لا يمل
كل الرياحين جند / وهو الامير الاجل
ان جاء عزوا وتاهوا / حتى اذا غاب ذلوا

ودونك يا سيدي وردة / يذكرك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر / فغطت باكمامها راسها

اما ترى شجرات الورد ظاهرة / لنا بدائع قد ركبن في قضب
كانهن يواقيت يطيف بها / زبرجد وسطه شذر من الذهب

مداهن من يواقيت مركبة / على الزبرجد في اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطلعه / صب يقبل حبا وهو يرتقب
خاف الملال اذا طالت اقامته / فظل يظهر احيانا ويحتجب

(ابن الرومي في ترجيح الورد)

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه / الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين يبرزه / عند البراز وباقي الروث في وسطه

ابن المعتز

يا هاجي الورد لا حييت من رجل / غلطت والمرء قد ينبو على غلطه
هل تنبت الارض شيئا من ازاهرها / اذا تحلت بحلي الوشي من نمطه
احلى واشهر من ورد له ارج / كانما المسك مذرور على وسطه

الرومي يفضل النرجس على الورد

ايها المحتج للورد / بزور ومحال
ذهب النرجس بالفضل / فانصف في المقال
لا تقاس الاعين النجل / باسرام البغال

اضعف قلبي النرجس المضعف ولا عجيبٌ ان صبًا مدنف
كانه يبني دبا صبنا اعشا دواي حرفها مصحف

ونرجس ككوس الزبرجد من الزبرجد قد قامت لها ساق
كانها جيون هدبها ورق لهن من خالص العقيان احداق

(الرومي)

ونرجس كالثغور مبتسم له دموع المحدق الشاكي
ابكاه قطر الندى واضحكه وهو مع القطر ضاحك باكي

ابصرت باقة نرجس في كف من اهواه غضه
فكانها قضب الزبرجد قمعت ذهبًا وفضه

(الرومي)

يرتاح للنيلوفر القلب الذي لولا تشيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروابي عبده والنرجس المسكي خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصبحت محفوفة مسكًا يشاب بنده
والحوت ظل يرفع راسه كالمنجنيق بريه من مده
وكانه اذ غاب عند مائه في الماء فانجبت نضارة قده
صب تهدده الحبيب بهجره ظلمًا ففرق نفسه من جده

علي ابن حامد الاندلسي ريحان الزنجي

لم ادر قبل ريحان مررت به ان الزمرد اغصان واوراق
من طيبه سرق الاترج نكهته يا قوم حتى من الاشجار سراق

ناصر الدين التنبي ملغزًا في ياسمينه

يا من يحل اللغز في ساعة كلمحة من طرفة العين
ما اسم اذا انقصت من عده في اللحظ حرفا صار اسمين

فاجابه نصه

لعرض مولانا وانفاسه — انفرت لي حقًا بلا مينه
اسم سداسي لطيف به — مخافة تظهر للعين
لكنه يعدو سمينًا اذا — اسقطت ثالوله (اوله) وفي

(الرومي)

وجيش من الكتان اخضر لائم — شفى نبته رأي الرباب مطيرُ
اذا رجت فيه الشمال تنابعت — ذوائبه حتى تقول غدير

الا فانظروا البطيخ وهو مشقق — وقد حاز في التشقيق كل انيق
مقاها كبلور بدت في زمرد — مركبة فيها فصوص عقيق

رمانة مثل نهد الكاعب الريم — زهى بشكل ولون غير مذموم
كأنها حقة من عسجد ملئت — من اليواقيت نثرًا غير منظوم

طعم الوصال يصونه طعم النوى — سبحان خالق ذا وذا من عود
فكأنها والخزم اودافها — خط النبات على نهود الغيد

خذوا صفة الرمان مني فانني — لسانًا في الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال العقيق تضمنت — فصوص لجين في غشاء حرير

انعت موز اشهى المنظر — مستحكم النضج لذيذ المخبر
كان تحت جلده المزعفر — لفائف زبد عجنت بسكر

(الرومي)

للموز احسانٌ بلا ذنوب — ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب — يسلمه البلع الى القلوب

الكمثرى احتى النحاس

حبذا بكمثرية لونها … لون محب زائد الصفرة
تشبه نهد البنت ان قعدت … وهي لها ان قلبت سُرّه

مجموعنا حاز كل حسن … يعجز وصف الانام عنده
وبالمجاميع من تسالى … على كتابي يكن جلده

نالله ما الخمر ريق وان … نظمت فيه كعقود الجمان
لكنني من دام نفاق الذي … يقوله تبطم فرج الزمان

~~يا واصف الخمل بالكميت وبالنهد … ارحني من مقاتل الفرسان~~
~~نالمه به من خوف الطعان … وان ذكرت الخيل~~
~~لا نهد الا من صدر غانية … ولا كميت الا في الكاس~~

يا واصف الخيل بالكميت وبالنهد … ارحني من طول وسواس
لا نهد الا من صدر غانية … ولا كميت الا في الكاس

ان الذي جعل الهموم عفاريا … جعل المدام حقيقة ترياقها

محي الدين الحلبي

نحن الذين الى الكتاب مخيرًا … بمقاف انفسنا وفوق الدسن

وكاس شربت على لذة … واخرى تداويت منها بها
ليعلم من لام انى امرؤ … اتيت المروة من بابها

لقد قال لي اذ رحت من خمر ريقه … احت كووسا من المدام تقبيل
يلثم شفاه بعد تقبيل مبسم … تنقل فلذات الهوى في التنقل

اذا حدثت فاكس الحديث الذى حدسته نوب اختصار
فما حت البنيذ بمثل شذو الاغاني واحاديث القصار

ولي ولها اذا الكاسات دارت وفي سحر نحل عرى الهموم
محادثة ألذ من الاماني وبث جوى ارق من النسيم

صفي الدين الحلي

اذا لم اجد للراح خلا موافقا فلي برأنس كالخل حين اشرب
لأني يغنيني وفكري منادمي وكفاي تسقيني وقلبي يطرب

حملت على الحبيب لفرط سكري فقبلت الثنايا والمحيا
ورشفت رضابه ابغي رشادا على ظمئي فازددت غيا
وما درت الوشاة بنا لأني زعمت العشق في جاه الحيا

فلو ضحى على شقي مصرا لقلت معذبي بالله ذرني
ولو اني جبنتك في حبوبي الى يوم القيامة ما تفاني

صفي الدين الحلي

ادم يا رب خلوتي بمن يحبي لاقضي بالتوصل منه ديني
ولا تجعل هناك سوى لساني سفيرا بين احبابي وبيني
وان قدرت انسانا يرانا بخلقه فليكن انسان عيني

خداه وردي والعذار بنفسجي والريق خمري والنواظر نرجسي
فكأنني من خده وعذاره ورضابه ولحاظه في مجلس

اذا كان شرب في سلافة ريقه   خبث به من خمر كاس وأبريق
ومنه غذائي لست اختار غيره   طعاماً وحسبي ان اظل على الريق

وجملت غصن قوامه لي شمعة   في مجلسي وخدوده تفاحي
ومن اللواحظ نرجسي وعذاره   آسي ومعسول المرتشف راحي
والوجه بدري والثنايا انجمي   والشوليلي والجبين صباحي
واقول يا قلبي لقد نلت المنى   جمع الحبيب مجلس افراحي

ابان لي نرجس الحاظه   في مجلس ما فيه ما نكره
قلت وورد الخدود جدلي   ايضاً فقال الكل في الحضره

البحتري

بت اسقيه صفو الراح حتى   وضع الكاس مائلاً يتكفى
قلت عبد العزيز تفديك روحي   قال لبيك قلت لبيك الفا

يقولون لي ادخصت شوكة في الورى   فقلت لهم من عدم اهل المكارم
اجزت على شعري الشعير وانه   كثير اذا اخلصته من بهائم

عطني جودك السماح فما   ابقيت شيئاً لدي من صلتك

ولما رايت القوم شدوا رحالهم   الى بحرك الطامي اتيت بجرتي

في وجناته وردد ولكن   عقارب صدغه منعت قطافه

كأن الخال في الخد الشمال   ظلام الهجر في صبح الوصال

البحترى

ولها رياض كالنسيم تنفست ... فى وجه الاقداح والانداء

وفواقع مثل النجوم تحدرت ... فى صحن خد الكاعب الحسناء

تخفى الزجاجة لونها فكأنها ... فى الكف قائمة بغير اناء

ابن الوردى

وسقى بالكاس مترعة ... كضرام النار تلتهب

ولها من ذاتها طرب ... فلهذا يرقص الحبب

الحلى

العجب شئ رأته عيني ... ما بين عود وخفق ماء

زحف سرور لجيش هم ... وقتل حمراء بسيف ماء

الاديب النابلسى

هلال شوال ماذا الله مطلعه ... رنوا اليها الورى من شدة الفرح

كأصبعى لمولى ندمان تشير الى ... ~~راح بحاكى ستة العطاش~~

ساق لطيف ريان ضد لهفه ح

(الرومى

احل العراقى النبيذ وشربه ... وقال حرمان المدامة والسكر

وقال الحجازى الشرابان واحد ... فحلت لنا بين اختلافهما الخمر

ساخذ من قوليهما طرفيهما ... ملول بلا اثم وللوزر الوزر

فان حرمت يوما على دين احمد ... فخذها على دين المسيح ابن مريم

انما العيش سماع ... وغلام ومدام

فاذا فاتك هذا ... فعلى العيش السلام

صفي الدين الحلي

وليلة زارني فقيه — في رشده ليس بالفقيه
رأى بيمناي كأس خمر — فظل ناءٍ وينفيه
فقلت هلا فقال كلا — فقلت لم لا فقال إيه
مازال ينهى فقلت إني — أنزه الكأس عن سفيه

لئن ذهبوا في ملامي أنه ذهبوا — في الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
والمال أجمل وجه فيه نصرفه — وجه مليح وراح في الدجى لهب
يا أسفي على مال نمزقه — إن سفانا للطلا والخرد العرب
فأكثروا واحتسي من زهاملا — بقية مشموله من دونها الطرب
إن فاتني الذهب المسكوك — وانقرضت حقوق وذيلها عذلي عتبوا
فالخمر تبر زكي لدي محبب — زدها فاتني وانقاد لي الطرب
راح لها راحتي في راحتي حالت — فتم عجبي لها وانقاد لي العجب
إذ ينبع الدر من حلو مذاقتها — وإنه منسبك في الكأس منسكب
فالخمر بحر سرور والحباب به — در طفى ولآلي البحر قد رسبوا
وما نرى غيرها نارا بمازجها — ماء وأنوارها تقوى وتلتهب
ولا جحيم نعيم غيرها أبدا — دع عنك ما قيل في الحمام قد كذبوا
وليست الكيميا في غيرها وجدت — وكلما قيل في أبوابها كذب
قيراط خمر على قنطار من حزن — يعود في الحال أفراحا وينقلب
عناصر أربع في الكأس قد جمعت — وفوقها الفلك والأنجم والحبب
صفراء ناصعة في الكأس صافية — كأنها لامعة كاساتها سحب

وذوق خمر الثريا عند مطلعها   وعند مغربها عنقودها العنب

لو لم تكن من نجوم الافق قد صحبت   ما اطلعت انجما في الثغر قد غربوا

مزجتها شغفا بالصبح فانبجست   انوار نور زهاد في الدجا سلبوا

ما الكاس عندي باطراف الانامل بل   بالخمس تقبض لا يجلو لها الادب

شججتها بالماء منها الرأي موضحة   فجئت اعقلها بالخمس لا يجب

وما تركت لها الخمس التي وجبت   وان ذوو تركها من بعض ما يجب

وكيف اتركها والكاس ما تركت   هما بقلبي واحيت ميتا تدبوا

وان أقضب وجهي حين تبسم لي   فعند بسط المولى يحفظ الادب

عاطيتها من بنات الترك عاطية   لحاظها لاسود الغاب قد غلبوا

هيفاء جادية للراح ساقية   من فوق ساقية تجري وتنسكب

والنهر سيف بدا والحي تذهبه   الى معصم ذات الحلي مختلف

مالم تغلبه الاغصان ثم اتى   وفد النسيم فمالت حوله القضب

من مائه خرجت لي الكاس غانية   كالبدر ان اشرقت والشمس تحتجب

من وجهها وتثنيها وناظرها   تخشى الاهلة والغزلان والقضب

يا قلب ادوفها سهام رشقها   قم نحي جرحها وقل لي هذه الكتب

وان اقمت بنغر توق قامتها   بالله قل لي كيف البان والعذب

تريكه وجنتها ما في زجاجتها   لكن مذاقته للريق تنتسب

تحكي الثنايا التي ابدته من حبب   لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

عبد المنعم الدمشقي

مضى لنا بالحما والبان أوقات   صفت لنا وصفت فيها المسرات

ايام تختال في ثوب الصبا فرحا ... وللصبا وزمان اللهو لذات

وللاماني اشارات تزحجني ... يا حبذا حبذا تلك الاشارات

أحبابنا هل لاوقات لنا سلفت ... بقربكم والتئام الشمل عودات

وهل نعود كما كنا ويجمعنا ... دار وتقضى لنا منكم لبانات

بتنا فلا البان مياس بحضر ... مر النسيم ولا الروضات دوحات

وكم قطعنا لويلات بقربهم ... طابت فلله هاتيك اللويلات

ودير دير طرقنا بابه سحرا ... وللنواقيس في اعلاه أصوات

في فتية كالنجوم الزهر اوجههم ... منيرة اشرقت منها الدجنات

فقال راهبه من ذا فقلت له ... قوم اتوك لهم في الدير حاجات

فقام يسعى الى اكرامنا عجلا ... وقال بشرى لكم عندي المسرات

هبوا فما العيش الا ان يطوف على الندمان في الدير كاسات وطاسات

هذي المدام التي كانت معتقة ... من قبل ما سمكت الارض والسماوات

حلوا لها فلقد صلت لها أمم ... اضحوا عكوفا عليها مثل ما بانوا

فيا عذولي الى كم ذا تلوم على ... شرب المدام وما تجدي الملامات

بادر الى اللهو واللذات واغتنم ... الاوقات ان صفا الدهر ساعات

واشرب على وجه من تهدى معتقة ... بنورها تهتدي الزهر المنيرات

راح تريك من الافراح سلطنة ... طاش الهم والاحزان غايات

كأنها الشمس نورا والمدير لها ... بدر الدجنة والاقداح هالات

صفت فقلت صلاح الدين شاربها ... اخلاقه فصفت منها الزجاجات

وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة

قضى وما قضيت منكم لبانات — متيم عيثت فيه الصبابات
ما فاض من جفنه يوم الرحيل — دم الا وفي قلبه منكم جراحات
أحبابنا كل عضو في محبتكم — كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب — فلا انتم بقلبي ولا تلك المسرات
باحبذا في الصبا منكم حديث جوى — وفي بروق الغضا منكم اشارات
وحبذا زمن اللهو الذي انقرضت — اوقاته الغر والايام ساعات
ايام ما شع البيض المبيب بنا — ولا خلت من معاني الانس ابيات
حيث الشباب قضيناه بمنتزه — ولي على ثغره اهوى ولايات
حيث المنازل دوحات مدبجة — وحيث جادتها غيد وقينات
وحيث اسعى لاوطار الصبا مرحا — ولي على حكم ابائي ولايات
ورب حانة خمار طرقت وما — حانت ولا طرفة للقهوة حانات
سبقت قاصد مغناها وكنت فتى — الى المدام له بالسبق عادات
اختال في دربها الاقصى وقد لمعت — تحت الدجا وكان الدير مشكاة
واكشف الحجب عنها وهي صافية — لم يبق في دنها الا صبابات
راح زحفت على جيش الهموم بها — حتى كأن سنا الاكواب رايات
وبت احلو على الندمان دونها — حتى لقد اصبحوا من بعد ما بانوا
تحول بين اوانيها اشعتها — كأنما هي في الكاسات كاسات
ويصبح الشرب صرعى حول مجلسها — وهي الحباب كان الشرب اموات
تذكرت عند قوم دوس ارجلهم — فاسترجعت من دوس القوم ثارات
واستضحكت نحوها في كل ناحية — هبات حسن وفي الافاق هبات
كأنها في اكف الطائفين بها — نار يطوف بها في الارض جنات

وكل اغيد فى دينار وجنته　　نوزعت فى قلوب الناس حبات
ميلل الصدغ طول الوصل منعطف　　كان اصداغه للعطف واوات
تزحت وهى فى كفيه من طرب　　حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
دفعت اكوب من فيه وخمرته　　شربا نشن به فى العقل غارات
وبنيزل اللثم منه فيشربها　　هى المنازل لى فيها علامات
سقيا لتلك الليلات التى سلفت　　فانما العمر هاتيك الليلات

ابو تمام الطائى

ظبى من الترك من هندى ناظره　　فى كل جارحة منا جراحات
وشافه الرمح من اعطافه وله　　باسهم اللحظ فى العشاق رشقات
أبدى البنا له لما ان اجابها　　فلبى وللبله فى الدنيا اجابات
افدى من الترك اقمارا يحيط بها　　من الجواشن فى الاوساط هالات
وان اغاب بدور لثم كان لها　　من السود اذا حالوا اغارات
من كل فاتكة فينا لواحظه　　سود وللبيض فى يمناه فتكات
صفا فابصرت وجهى فى محاسنه　　وللمرء للمرء فيما قبل مرآت
وطال اعراضه عنى فقلت له　　ما فيك يا ظبى للصيد التفاتات
اشكو الى ردفه المرتج لو سمعت　　شكوى الغريق من الامواج موجات
وذا عذار له فى خده زرد　　منه فلله لام وهى لامات
سبا العذارى له لما بدا فلم　　تنل الارض منهن الذوابات
ومذ بدا عقرب الاصداغ ما حبوت　　تبدوا لنا منه عن الوجنات حيات
ان خففت اجفان عينيه وكسرتها　　لها على اخذها الارواح نصات
عجبت من خمر فيه مع حلاوته　　ان كرر اللفظ فى شئ مرارات

ففي البروق اشارات لمبسمه وفي جبين الصفا عنه عبارات
اشتاق شاما مسكي مبسمه حبا زها لنفوس الناس أقوات
يا حسنها حسنات لم تزل ابدا تمحي لها من تجنيه اساآت
مخبا تحت اصداغ معقربة وفي الزوايا كما قالوا خبيات
أسائل الصدغ عما قد تفرط في عنقوده تحت صحن الخد حبات
في صفحة الخد نصبات مصرحة وللمدامع فيها ماء جريات

صفي الدين الحلي

خذ فرصة اللذات قبل فواتها واذا دعتك الى المدام فواتها
واذا ذكرت الناكثين في الطلا فانس جرحهم على اوقاتها
بدنون بالالحاظ شذرا كما ضيقت اشعتها الكف سقاتها
كاس كساها النور لما ان بدا مصباح جرم الكاس من مشكاتها
صفها اذا جليت باحسن وصفها كي تشترك الاسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها لغنيت من اسمائها بسماتها
واذا سمعت بان شخصا قطها حتى المقدار فتلك من زلاتها
ذنب اذا عدوا الذنوب رأيته من حسنه كالخال في وجناتها
راح حكت ثغر الحبيب وخده بحبابها وصفائها وصفاتها
قطانما في الكاس قابل صفوها ثغر الحبيب فلاح من مرآتها
فلئن نهى عنها المشيب فطالما نشأت لي الافراح من نشاتها
ولرب جيب لي في الرجاجة بكرها يبني الرياض نكتت بعض زناتها

شهاب الدين العذاري موشح

يا ليلة الوصال وكاس العقار دون استتار علماني كيف خلع العذار

اغتنم اللذات قبل الفوت للذهاب
وجر اذيال الصبا والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب

على خدود تنبت الجلنار ذات احوار طرزها الحسن باس العذار

الراح لاشك حياة النفوس
فحل عنها عاطلات الكؤوس
واقتنها بين الندامى عروس

تجلى على خطابها في ازار من النضار حبابه قام مقام النثار

واحسن من الوصل بما رام المنى
وواصل الكاس بما امكنا
مع طيب الريقة حلو الجنا

ذي مقلة افتك من ذي الفقار ذات احورار مقصودة الاجفان بالانكسار

جمال الدين ابن نباتة

الى بكاسك الاشهى اليا ولا تبخل بقصده عليا
معتقة تدار على الندامى
كأن على تراتبها نظاما
تمازج التي تحت الظلاما
اضاءت وهي صاعدة الحميا فقلت عصير عنقود الثريا.

ادرها بين الحان وزهر
وخذ بفناك من خمر وزهر
كأن حديثه في كل قطر

حديث ندى المؤيد في يديا يطيب رواية ويضوع ريا

وغانية تحن لها الجنان
بضئ اذا تبسمت المحان
خلوت بها وقد سمح الزمان

فالقيت الجبا من منكبيها وغافلت الرقيب وقلت هيا

ادر الكؤس على الحبيب فان في — وجه الحبيب مدامة تكفيه
افعالها من مقلتيه ولونها — في وجنتيه وطعمها في فيه
صفي الحلي

وليلة عطلنا المدام ودجنة — يربنا صبوح الشرب عند غبوقه
بكاس حكاها ثغره في ابتسامه — بما ضمه من دره وعقيقه
لقد نلت ما قد رمته من حديثه — من السكر ما رشفته من عقيقه
فلم ادر من اي الثلاثة سكرتي — من لحظه ام لفظه ام رحيقه
لقد بعته روحي بخلوة ساعة — فاصبح حقا ثابتا من حقوقه
واصبحت ندمانا على خسر صفقتي — كذا من يبيع الشي بغير سوقه

اقول له وقد حيا بكاس — لها من طيب نكهته ختام
أمن خديك تعصر قال كلا — متى عصرت من الورد المدام
ديك الجن

فقام تكاد الكاس تخرق كفه — فتحسبه من وجنتيه استعادها
تشعشه من كف ظبي كأنما — تناولها من خده فأدارها
ابن نباته

رب حبشي نصب كاس مدامه — ومليح ضمته حسن قامه
صب في كاسه قهوة فيه — وسقاني قهوة كخمرة جامه

الصفي الحلي

وحامل الكأس ساجي الطرف ذو هيف ساجي اللواحظ يثني عطف مخمور
كأنما صاغه الرحمن تذكرة لمن يشكك في الولدان والحور
تظلمت وجنتاه وهي ظالمة وطرفه ساحر في زي مسحور
يدير راحا يشب الماء جدولها فما يبدلها ها غير تسعير
راح بدت لكليم الوجد آنسها في جانب الكأس لا في جانب الطور
تشعشعت في يد الساقي وانقدت لها زجاجاتها من لطف تأثير
كأنها وضياء الشمس يحجبها روح من النار في جسم من النور

آخر

وظبي من بني الاتراك طفل أتيه به على جمع الرفاق
أملكه قيادي وهو رقي وأفديه بعيني وهو ساق

ابن نباته

مقبل الخد اذار الطلا فقال لي في شربها عاتبي
ذا حر المشروب ما تشتهي قلت ولو من اخذ الشارب

الصفي الحلي

أذاب التبر في كاس اللجين رشا بالراح مخضوب اليدين
وقام على الصحاة بكاس راح فطافت مقلتاه بآخرتين
رخيم من بني الاتراك طفل بجاذب ردفه جيلا حنين
يبدل لطفه ما رابدله ويخلط عجمه قاف بعين
يطوف على الرفاق فمحيا شربها الجمع بالذين
وقوم من بني الاتراك صفت جيوش الحسن منه بعارضين
الى عينيه تنتسب المنايا كما انتسب الرماح الى الرديني

فاحفظ سوسنی الخد منه　　فيبدها الحياء بوردتين
فجلسنا الانيق بنور منه　　اوان الراح من ورق وعين
فاطلعنا من الابريق منه　　وبات الزق مغلول اليدين
ومعتقنا ابيه سنان بدر　　مركب من فنان ولجين
وقهوتنا بنيه كواظناد　　توقد فی الكف الساقيته
اذا ملأ الزجاج بها وطافت　　حواشی نورها فی المشرقينه
عجبت لبدر كاس حار نجما　　تخف من السقاة بكوكبته
توحد ضدها من شركه ماء　　وبولع فی الهواء بمذهبين
وقد صاغت يدا لوزهار ملكا　　على الوجنات فوق الجانبين
توردكالمداهن فی عقيق　　واقداح كأزاد ~~الجانبين~~ اللجين
وقد جمعت لی اللذات لما　　دنت منها فطوق الجنبين

نلت لما سكب الساقی علی الارض الشرابا
غيرة منی عليه ليتنی كنت ترابا

ابن نباتة

اسقنی الخمر صرفا　　کی تحت الارض حتی
ودع العذال فيها　　يضربوه الماء حتی

آخر

بروحی نديم تشهد الراح انه　　قضی العمر باللذات وهو جدير
تذكر فرح الكاس عند فنائه　　فاوصی لها بالثلث وهو كثير

صفی الحلی

شقيقته خد الورد مضرج　　لها ولوقع الماء فی خدها خدش
تنهزنا عليها المزاج صوارما　　اذا علمت مالجراح لها ارش

شاخ غدا طرف المسرة شاخصا ... اليه واحداق الهموم به عمش
شهدنا زواج الراح بالماء فالذى ... عليها نثار والرياض لها فرش
شربنا وقد حاكه الربيع مطارفا ... حسانا كدمع الطل فوقها دبش

لا

زوج الماء بابنة العنقود ... فانجلت فى قلائد وعقود
قتلت بالمزج ظلما فقالت ... كم قتيلا كما قتلت شهيد
طاف يسعى بها أغن حكيما ... فى يديه وثغره والخدود
ذوب الكاس نحو حادث الفض ... فابديت العقيق فضل الجديد
وغدا إنما يكون عنها ندامى ... والندامى فى ظل عيش رغيد
فصلينا لظى وزلفت الجنة ... للمتقين غير بعيد

لا

وللاباريق عند المزج لجلجة ... كنطق مرتبك الالفاظ مذعور
كانها وهى فى الاكواب ساكبة ... طير تزق فراخا بالمناقير

لا

ومنديل كم صنته وحفظته ... لاجل ان لم املك لاحدهما صبرا
لمسح دموع العاشقين اذا جرت ... ومسح فم المحبوب ان شرب الخمرا

لا

انا منديل مليح ... غايته فى الخلوات
انا اصلح الا ... لامور غامضات

لا

انا منديل مليح ... لملاح العالمين
انا لا اصلح الا ... لدموع العاشقين

خلوا على الريق ذهوب الشرب قلت لهم نعم على ريق ظبي طيب النغم
ان المدام وان جلت محاسنها غم بلا نغم سم بلا دسم

(صفي الحلي)

بتنا وكاساتنا ترعى وطرتنا بعيدا واضحى فم مبدا الطرب
بت اتانا فلم نعلم لغرضنا من نفحة الصور ام نفحة القصب

له

عود حوت في الروض اعواده كل المعاني وهو رطب قويم
فحاز سجع الورق في شجوها ورقة الماء ولطف النسيم

وله في مليح راقص

ودع الرقص منه عطفا حف به اللطف والدخول
فعطفه راحل فيبقى وردفه خادر تقبل

له

اهلا بها كالقضيب في هيجانها جمعت شواظ النار من نبجانها
شهب اذا جلب الظلام جيوشه جيت جيوش الصبح قبل اوانها
ما سودت نجبا بقطع رؤسها وتذبذ نطقا عند قطع لسانها
باحت اسره وجهها بسرائر طافت صدور الليل عن كتمانها
زهر حكت خد الحبيب وانما تحكي فؤاد الصب في خفقانها

ابن خفاجه الاندلسي

وصعدت لبست سرابل فتنهر بالحب ستمس في الدمع والحرق
مازال يطعن صدر الليل بزهرها حتى بدا سائلا منه دم الشفق

ابن الرومي في سراج

وحيتة في راسها درة تسبح في بحر قصير المدى
ان يحدق كان العما حاضرا وان دنت بان طريق الهدى

صفي الدين الحلي

ومجلس لذة أمسى رجاه   يضيء كأنه بدر منير
تجمع فيه مشموم وراح   وعيدان وولدان وحور
نلذ ذت الحواس الخمس فيه   بخمس يستتم لها السرور
فكان الضم قسم اللمس منه   وقسم الذوق كاسات تدور
وللسمع الاغاني والغواني   لاعيننا وللشم البخور

وليلة خلت مجلسنا سماء   وصحبي كالثريا في اجتماع
قبات الطرف يرعى البدر منهم   الى ان حل منزلة الذراع

مجرة جدول وسماء انس   وانجم نرجس وشموس ورد
ورعد مثالث وسحاب كاس   وبرق مدامة وضباب ند

ولما ان خلا المغنى وبنتا   جميعا بالعفاف موزريين
قضينا الحج ضما واستلاما   ولم نشعر بما في المشعرين

صفي الدين الحلي

لم انس ليلة زارني ورقيبه   يبدي الرضى وهو المغيظ المحنق
امسى يعاطيني المدام وبيننا   عتب ارق من النسيم واروق
حتى اذا عبث الكرى بجفونه   كان الوسادة ساعدي والمرفق
عانقته وضممته فكأنه   من ساعدي مطوق ومخلق
حتى بدا فلق الصباح فراعه   ان الصباح هو العدو الازرق
فهناك اومى للوداع مقبلا   كفي وهي بذيله تتعلق
يا من يقبل للوداع انا لي   اني الى تقبيل ثغرك اشوق

ولە

لم انس اذ نادمته في ليلة | عدل الزمان بشرها لم يمتق
والراح تنزل في الكؤس كانها | لفظ بالخلج في لسان الالكن
حتى اذا مال السكر نقل عطفه | كسلا وكن منه ما لم يسكن
عاجلته حذرا عليه من الردى | نحل الجفون الى حفاظ الاعين
وحميته من غير موضع ريبة | واطفت فيه تعفقي وتديني
نحن الذين اتى الكتاب مخبرا | بعفاف انفسنا وفسق الالسن

عمر ابن الوردي

نمت وابليس اتى | بحيلة متنبه
فقال ما قولك في | حشيشة تنجبه
فقلت لا قال ولا | خمر كرم مذهبه
فقلت لا قال ولا | مليحة مطيبه
فقلت لا قال ولا | امرد باليد داتنبه
فقلت لا قال ولا | الله لهو مطربه
فقلت لا قال ولا | ما انت الا حطبه

صفي الدين الحلي معارضا له

وليلة طال سهادي لها | فزارني ابليس عند الرقاد
فقال هل لك في شقفة | ليسة تطرد عنك الرقاد
قلت نعم قال وفي قهوة | عتقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم وفي مطرب | اذا شدا يطرب صم الجماد
قلت نعم وفي طفلة | في وجنتيها للحياء انقياد
قلت نعم قال وفي شادن | قد كحلت اجفانه بالسهاد
قلت نعم قال فنم آمنا | باكفيه اللهو ودنى العناد

اذا بلغت من الدنيا ولذتها سبعا فانت في اللذات سلطان
خمر وعود وخانون وخادمها وحضرة وخلاعات وخلان

الصفي الحلي

اقول وطرف النرجس الغض شاخص الينا وللنمام حولي المام
اباديب حتى في الحدائق اعين علينا وحتى في الرياحين نمام

(ابن الرومي)

ابصرت باقة نرجس في كف من اهواه تحفه
فكأنها قضب الزمرد اينعت ذهبا وفضه

كتب الورد الينا في قراطيس الخدود
يا بني اللهو صلوني فهذا وقت ورودي

فوق خدود الورد دمع من عيون السحب تذرف
برداء الشمس اضحى بعدما سالت يجفف

ابن عقيل البكري الورد المورجه

اذا رمتني انسان سوء وقال لي هجوت الاقاحي والهجاء نما المين
اقول له كف الملام فانه عدا بين انوار الرياض بوجهين

ابن الرومي

وقائل لما هجوت الورد معتمدا فقلت من قبحه عندي ومن سخطه
كانه سرم بغل حين يخرجه عند البراز وباقي الروث في وسطه

لغيره

لم انس قول الورد حين جنيته والناد تستقطاره تتسعر
ناشدتهم نفسي خدوه وانما لا تعجلوا ان تقبض روحي واصبروا

ولبعضهم

ولم انس قول الورد والنار قد سطت — عليه فامسى دمعه يتحدر
ترفق فما هذى دموعي التي ترى — ولكنها روحي تذوب فتقطر

واشجار رمان كان ثمارها — ثدي العذارى في غلائلها الخضر
اذا فض عنه قشره فكانه — فصوص عقيق في حقاق من الدر
فدر ولكن لم يدنسه غائص — وماء ولكن في مخازن من جمر

ابن المعتز في الينه

انعم بنبق طاب طعما وانثنى — حسنا وفاق مخبرا ومنظر
في برنيح في نقانيه وفى — ذوب العبير وطيب طعم السكر
يحكي اذا ما طاب في اطباقه — خرزا ثقبا من الحرير الاخضر

ابن المعوج الشامي

ان كان في الصيف ريحان وفاكهة — فالارض مستوقد والجو تنور
وان تكن في الخريف الروض متهبة — فان اوراقها بالريح منثور
وان يكن في الشتا الغيم متصلا — فالارض عريانة والجو مقرور
والدهر الا الربيع المستنير اذا — جاء الربيع اتاك النور والنور
فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة — والنبت فيروزج والماء بلور

ابن نباته

قفا فاعجبا من حامل الغيث انه — وحسن شمه يعجب العين والفكرا
يمد على الافاق بيض خيوطه — فينسج منها للثرى حلة خضرا

ابن الرومي وقيل للصفدي

وغدير دقت حواشيه حتى — بان في قاعه الذي كان ساخا
فكان الحمام اذ وردته — رشفا مائه تزق فراخا

ابن نباتة

وناعورة قسمة حسنها | علي وحقق في سامع
وقد طاع نشر الربا فاغتدت | تدور وتبكي على الضايع

وله

وناعورة قالت وقد حال لونها | واضلعها كادت تعدد من السقم
ادور على قلبي لاني فقدته | واما دموعي فهي تجري على جسمي

ابن الوردي

وناعورة منعورة ولهانة | وحاير
الماء فوق كتفها وهي عليه | دايره

وله

حلف الدولاب دله | انه في فرط حزن
كان يشقي ونفني | صار يسقي ويغني

وله

ديار مصر هي الدنيا وساكنها | هم الانام فقابلها بتفضيل
يامن يباهي ببغداد ودجلتها | مصر مقدمة والشرح للنيل

ابن نباتة

دقة اصابع نيلنا | وطفت وطافت في البلاد
وانت بكل مسره | ماذى اصابع ذى ايادى

تقول ست الشام لما غازلت | بعينها فانعشت حياني
وانعشت بدرها واترزت | هذا ملادته نباتي
واستحلتني عروسة بنية | شامية وهي بلاد حماة

الوردي

عليك بصهوة الشهباء تلقى | بجوسقها محاسنة الزمان
فللغرفات في الوردي طيب | يفوح شذاه من باب الجنان

ابن نباته

بذوي اى الغشاف فى نواظرهم تبسم صبا اضحى عليه قبول
بروحى فى ذلك التبسم ذا سوى حب بذوي الناس وهو عليل

له

اهلا بايام الصبا في نحوكم وبما عهدنا في نعاهد طوقها
امسكت على الدهر المقطب ذكركم حتى تبسم ضاحكا في قوقها

له

مالى نديم سوى دمفاد ساجعة في بعد مفتقتي فيكم ومصطبحي
اذا اردت ادكار الوصل لى قدحا في احمر الدمع غنتني على قدحي

ابو العلا المعري

نطق به نوب اللجين فان يدق به الشمس احرق نوقه ذوب عسجد
تبيت النجوم الزهر في حجراته شوارع مثل اللؤلؤ المتبدد
فاطرحن في اشباههن سوقطا على الماء حتى كدت يلتقطن باليد

الرومى في القمر والنجوم

ومدامة كدم الذبيح شربتها والبدر يجنح في هلال المشرق
وكانما ذهر الكواكب حوله درر نثرت على بساط ازرق

له

يامن بغرته الهلال اما ترى فى السما وقد بدا في المشرق
كحد يده نزعت الى القف لها فتلثمت فجلا بكم ازرق

له

رب ليلا كانه الليل طولا قد تناهى قلبى فيه فزيد
ذى نجوم كانهن نجوم الشيب ليست نيد لكن تزيد

ابو العلا المعري

اقول وقد طال ليلى عمى اما للسماء النجوم فى مغيب
اقمت تنود نجوم السما فلم تستطع نهضة للمغيب

كأن الثريا اذ تجمع شملها ... رياض ربيع قد حلت بتفتيق
وقد لمعت حتى كأن بريقها ... قلائد درٍّ وصلت بعقيق

ابن نباتة

كم ليلة بت اشكو من تطاولها ... على والليل داجي القلب كافره
ورقب الشهب فيها وهي نائمة ... كأنما سهرت منها مسامره
حتى بدا الصبح يجلى وجه سيدنا ... قاضي القضاة اذا استجداه زائره

وله

يا صاحبي اقلا من ملامكما ... ولا تزيدا بتكرار الاذى دائي
هذه الرياض من الازهار باسمة ... كما تبسم عجبا ثغر لمياء
~~فلا يصدكما~~ والروض ناطقة من صنع باريها الى الورى وعجيب نطق خرساء
فما يصدكما والحال داعية ... من شرب فاقعة لهم صفراء
دارت غريت برؤياها وريها ... حتى انتسبت اليها نسب اجزاء
من الكميت التي تجري بصاحبها ... جري الرهان الى غايات سراء
بكف اغيد يجلوها مقرطقة ... كأنها ورد غصن تحت ورقاء
حسبي من الله غفر الذنوب ... ومن جدوى المؤيد تجديد لوراء

الحلي

ورد الربيع فمرحبا بوروده ... وبنور بهجته ونور وروده
وبحسن منظره وطيب نسيمه ... وانيق ملبسه ووشي بروده
فصل اذا افتخر الزمان فانه ... انسان مقلته وبيت قصيده
يغني المزاج عن العلاج نسيمه ... باللطف عند هبوبه وركوده
والورد في اعلى الغصون كأنه ... ملك تحف به سراة جنوده
ولياسمينه كعاشق قد شفه ... جور الحبيب بهجره وصدوده
والنرجس الغض الجني كأنه ... طرف تنبه بعد طول هجوده
والسحب تعقد في السماء ... مأتما والارض في عرس الزمان وعيده

قول الخطيب الحصكفي

ساروا واكبادنا جرحى واعيننا | قرحى وانفاسنا سكرى من القلق
تشكو بواطننا من بعدهم حرقا | لكن ظواهرنا تشكو من الغرق
كأنهم فوق اكوار المطي وقد | سارة حفظوة في حالكه الغسق
دراري الدهر في ابراج زاهرة | تسير في الفلك الجاري على نسق
يا موحشي الدار مذ بانوا كما انست | بقربهم لو خلت من صيب غدق
ان غبتم لم تغيبوا من خواطرنا | وان حضرتم حملناكم على الحدق

قول الاندلسي ابن خاتمة

ابا منايا الحمى ما كان احلاكه
كم بت ارعاه اجلالا وارعاك
لو تذكري وقفتي ذاك بمغناكه
يا دار لولا احبائي ولولاك | لما وقفت وقوف الهائم الباكي
فهل لهم عطفة من بعد ذلهم
تالله ما سمح الدنيا بمثلهم
انا لتقلبي على تبديد شملهم
ما كان احلاك بايام وصلهم | ويا ليالي الرضا ما كان اضواك
يا بدر تم تناءت عنه اربعنا
ولم تزل تحتويه الدهر اضلعنا
ما للنوى بضروب البين يوجعنا
اذا تذكرت دهرا كان يجمعنا | تفطرت كبدي شوقا لمرآك
احباب انفسنا كان النوى وكم
ويا معاهد نجوانا بذي سلم
تالله ما شئت دمعا لدى يدم

ولو لثمت تراب الارض مكرمة   لا مراعاة خل ظل يرعاك

علة التفضل يدني منهم وطني
فيهم القرب ما بالبيت قد دكا
كم ذا انادي بربع بالهوى طمسا

يا قلب صبرا فاق الصبر عادتي   ويا منازل سلمى اين سكانك

صاحب مصارع العشاق

بانوا فادمع مقلتي   وجدا عليهم تنهل
وحدى بهم حادي الفراق   نحو المنازل فاستقلوا
قل للذين رحلوا   عن ناظري والقلب حلوا
ما ضرهم لو انهلوا   من ماء وصلهم وعلوا

له

شربت حميا البين صرفا وطالما   جلوت حميا الوصل وهو وسيم
فميعاد دمعي أن تنوح حمامة   وميقات شوقي ان يهب نسيم

البحر صعب المرام جدا   لا جعلت حاجتي اليه
اليس ماء وطين   فما عسى صبرنا عليه

ثلاثة ليس لهم امان البحر والسلطان والزمان

موشح

يا من لعبد له اشتياق الى اياد له جسام فضله مدى الدهر دون مثل لها ابتداء ودوام
لم يهف قلبي لحب ليلى   ولا سعاد ولا الرباب
لا في شجونا ولا ويلا   من هام في ذلك الجناب
بل مال مني الفؤاد ميلا   لمن له الحب لا يعاب
قلبي والله مستطار متى حل في بيته الحرام ذي الحجر والركن حيث دكني وزمزم الحجر والمقام

ذابت قلوب المصطفى عشقاً ودكها وسنوي الرماد
الى حبيب القلوب حقاً الحي والميت والجماد
الى الذي ليس فيه يشتهي من حبه داخل الفؤاد
شكوا وقد طالت السفادهم ومطاياهم السقام في قبيح التنئ والقوم فوق الهام

لست من كرتي مفيقاً حتى ادي حجرة الرسول
فان بها على الطريقا فذاك اقصى مني وسول
متي ترى عيني الشفيقا وبنوح القلب بالوصول
كم قلت والصبر مستعاد لكربي اذ غاردوا المنام وسنة الشوق حركتني وزادني الوجد والغرام

قوموا فقد طال ذا الجلوس وبادروا زورة الحبيب
تاقت الى طيبة النفوس لاعيش من دونها بطيب
وحبذا دونها الفروس والماء والنادي الرحيب
وحبذا الرمل والفقاد والعرب في تلكم الخيام وهم عبيدون للملتجى والايك والدوح والنمام

باطيبة منك طب بسيد فيك ذي حلول
نداء متشفع غريب في عز امداحه بقول
وهو من السامع المجيب لمدحه يال القبول
انت الغني لي فلا افتقاد وانت عزي فلا اهتضام مستمسك منك حسن ظني يوم ليس مالها انفصام

بسيد العالمين احمد يا احمد المجتبى الرسول
ومن هو شافع المشفع في موقف المحشر المهول
اذ الكلام هناك يمنع للغير والناس في ذهول
اذ السما لها انفطار والشهب منثورة النظام كذا الجبال انشئت كعهن سريعة المر كالغمام

يا اول الرسل في التفضيل وان تأخرت في الزمن
شفاعة تمت مع وسيله فنحن يضاهي علاكه من
علت بك الرتبة الجليله وطبت في السر والعلن
فانت من خيرهم خيار فنحن بضاهيك في المقام والرسل نالت بك التمني وانت بدر لهم تمام

الوجد قد قرّ في فؤادي — فما للصبر من قرار

وبي جوى ما له انتقاد — ودمع عيني له انهمار

وها أنا جئت من بلادي — رطيبة يبتغي الجوار

فجنّة تكم الديار والمصطفى مسكه الختام — عليه أزكى الصلاة مني وصحبه الغرّ والسلام

مرّ النسيم بربعهم فتلذذا

حتى كأن النشر صار له غذا

فصفا وصح وصار لا كواذى

قل للصبا ماذا حملت من الشذا — أمسكت طيبا أم علاك عبير

يا أيها الحادي الذي من وسمه

قصد الحبيب وأن يلم برسمه

هذي منازله فزمزم باسمه

يا بي التي لم تدر زهرة جسمه — لكنه غصن الجمال نضير

لله شوقه قد تجاوز حده

أو في على الحر الشديد فهده

يا ناشق الكافور لا تنقده

طوبى لمشتاق يعفر خده — في روضة الهادي إليه البشير

فهناك يبذل في التوسل وسعه

ويصيخ نحو خطيب طيبة سمعه

ويريق فوق حصى المصلى دمعه

ويرى معالم من يحب وربعه — ومحمد للعالمين بشير

صلى عليه الله خير صلاته

وحبا معالمه جليل صلاته

ما حنّ ذو أشواقه في حالاته

وأتى مغانيه على علاته   فأتيح حسنه تختم وهو قرير

اكرم بحبيبه خطيبة منتدي

متوسل متشفع مسترشد

يفلي الفلاة لها بعزم أيد

وأتى إلى قبر النبي محمد   ولربه الأسمى يروح ويغتدي

ازجاه صادحة المتحركة

وحداه سائقه عزم المنقبة

فحكى لدى شجو حمام الأغصنة

هزجاً يردد فيه صوت مليحه   وغدا للاطراب صوت المنشد

ويقول جئت بعزمة نزاعة

ونهضت والدنيا تحرك ساعة

لمحل أحمد قائلا بإذاعة

هذا النبي المرتجى لشفاعة   يوم القيامة بيه ذكر المرشد

هذا الرؤوف بجاره ونزيله

هذا سراج الله في تنزيله

هذا الذي لاريب في تفضيله

هذا حبيب الله وابن خليله   هذا ابن باني البيت أول مسجد

هذا الذي اصطفت النبوة خيمه

هذا الذي اعتام الهدى تقديمه

هذا الذي تشتهي غذا تنسيمه

هذا الذي جبريل كان خديمه   في حضرة التشريف أزكى مصعد

هذا الذي شهد الوجود بخصه
بمزية التفضيل من مخصصه
وأبان من حبه في نصه
هذا الذي رفع البراق بشخصه   في ليلة الإسراء أشرف مشهد

هذا الذي خدت الطلول حديقه
بجواره وبدت تروق انيقه
هذا المكمل خلقه وخليقه
هذا الذي سمع النداء حقيقة   ودنا ولم يك قبل ذاك ببعد

فهناك كم رسل به تتوسل
وعلى حماه لدى المعاد تعول
يا أرحم الرحماء انت المؤمل
يا خاتم الرسل انت الأول   فترق في أعلى المكارم واصعد

الله رفع في سراه جنابه
وأبانه في السبع الطباق نوابه
فتحت ملائكة السماء أبوابه
وأرته جنة هناك ونارة   فتوليد ونخلد لمخلد

كم زاد من وجل وجلى ظلمة
وأتته بالرحمى ومنه حرمة
ما دجا افق الضلالة دهمة
بعث الإله به لرحمة امة   لولاه كانت بالضلالة ترتدي

حاز السبوق فضل ضلعيد دونه
فالغيث ليس ان يسيل يمينه

والشمس تستهدي الشروق جبينه

والله فضّله وأظهر دينه   ووفى لنا فيه بصدق الموعد

المصطفى يتغادى ذكره ويروح

وبه ينافح مسكه وينافح

تعيي البيان محامد وممادح

فنوال من عاش هو يكافح   عنه ينافح بالبيان وباليد

هو صفوة العرب الأولى أحسابهم

أسيافهم قرنت بها أسبابهم

فهم لباب المجد وهو لبابهم

من آل بيت لم تزل أنسابهم   تنبي لهم عن طيب عنصر مولد

شرف النبوة قد سما في أهلها

وسما على أزهر العلا بمجدها

ساقوا السوابق للفخار بسبقها

نطق الكتاب كما علمت بفضلها   وقضى به نص الحديث المسند

فتوقد السماك توطدت وتوطدت

وتفردت بالمصطفى وتوحدت

وبه الخلاصة صفيت فتجردت

في من مصدرته فيه رسالة قد بدت   من حاز دستا لعلا محمد

طالوا فلم يبقوا المجد مقصدا

صالوا فعيّ بما أتهم حتف العدا

سلوا فهم لعفاتهم غيث الجدى

أهل السقاية والرفادة والندى   والكعبة البيت الحرام المقصد

المطعمون وقد طوى أم الطوى

الناهضون اذا الصريخ لهم نوى

العاطفون اذا الطريق لهم نوى

اهل السدانة والحجابة واللوى   اهل المقام وزمزم والمسجد

المطعمون اذا الجموع تخاذلت

المنجدون اذا المعالي دفعت

الدافعون اذا الاعادي قارعت

الموثرون اذا السنون تتابعت   وفد الحجيج بنيل كل تفقد

لا يقرب الخطب المسلم منهم

لا يطرق الكرب المخيف قريعهم

والله شرف بالنبي جموعهم

ما نال رتبتهم وما ذخرهم نال الشفوق وما ذمعتى السودد

حلوا في الطود الاشم بمنعة

في خير معتصم واسمى رفعة

فهم بمنة امنه في هجعة

الله خصهم باشرف بقعة   محجوبة محفوفة بالاسعد

لما اتيت لزمة اهل الثرى

في بعد قصدى مكة ام القرى

انشدت جهراً فيه انه جوهر

ولبكها باخيرة وطئ الثرى   مكة اعذرا لذرى بالقدادي الخرد

كل الحسان لحسنها قد دهشا

ما مثلها في نورها شادنا

سوريت بوزم ما احدو والمشا

نثات بطي القلب وادنوت الخنا ذهرا قبلها فيها رقى وسيد

امسكه نشائي في مدها الاولشا

وترى اجادتها المجيد المحتشا

نفدوا ولا تنتهي الهتاف في الثنا

وانتنك نحوه كالقضيب اذا انثنى مترنحا بين الغصون المائد

قد اعملت في المدح ثاقب ذهنها

ترجو الحلول لدى قرارة امنها

وهي اذا غذيت بزينه عدتها

يجلو لك الاحسان بادع حسنها والحسن يجلوها وان لم تنشد

مدحي لخير العالمين عقيدتي

وطيبة بل طيبتي وزبيدتي

وتيجني وهدى اليقين تفيدني

ولئن مدحت محمدًا بقصيدتي فلقد مدحت قصيدتي بمحمد

ياخير خلق الله دعوة حائر

تشكو اليك حروف دهر جائر

والله يعلم في هواك سرائري

وهو الذي ارجو لعفو جرائري متوسلاً بجنابك المتأطد

لولا حقوق جنت لمغادب

لمكثت عندك كي تنام مآربي

ويكون في الزوراء عذب مشربي

حتى احل من ثراك ترابي واكون دفنا في بقيع الغرقد

وعليك من رب حباك صلاته

وسلامه وهباته وصلاته

ما ام بابك من هدته فلاته

لعلاك حتى زحزحت جلاته فأنبيح حسن الختم دون تردد

لغيره

اذا ذكرت بقاع الارض يوما فقل سقيا لجلق ثم رعيا

وقل في وصفها لا في سواها بها ما شئت من دين ودنيا

دمشق لا يقاس بها سواها ويمتنع القياس مع النصوص
حلاها رافقت الابصار حسنا على حكم العموم والخصوص
بساط زمرد نثرت عليه من اليواقيت الوان الفصوص

له

ان تكن جنة الخلود بارض فدمشق ولا يكون سواها
او تكن في السما فهي عليها قد امدت هواها وهواها
بلد طيب ورب غفور فاغتنمها عشية أو ضحاها

أنى يرى الشمس خفاش يلاحظها والشمس تبهر ابصار الخفافيش

البحتري

وكلام كأنه الزهر الناضر في رونق الربيع الجديد
مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد
ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد

وله

ابن زهر الرياض وهو ازاهما طال وهنا بالغيث عاد هشيما
من فواق كأنها الانجم الزهر سناها اذن الظلام البهيما

رياض تعشقها سندس توشت معاطفها بالزهر
مدامعها فوق خدى ربا لها نظرة فتنت من نظر
وكل مكان بها جنة وكل طريق اليها سقر

تشق النسيم عليه جيب قميصه فانساب من شطيه يطلب ثاره
فتضاحكت ورق الحمام بدوحها هزءا فضم من الحيا ازراره

اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت

زنى على زخم الجود بنوبة ‌ بكر دبيبة حانة عذراء
مولح في الذهب المذاب نظمه ‌ كأس تفنن الدرة البيضاء
والنجم في افق السما كأنه ‌ عيني تخالس غفلة الرقباء

ابن الرومي

للزحيني الفضل البيتي دانه ‌ أب وجادة الحقيقة حائد

وله رد

يامن يشبه نرجيا بنواظر ‌ دعج تنبه ان فهمك فاسد

خذها اليك أبا عبد الاله فقد ‌ جاءتك مثل خدود زانها الخفر
اتتك تحكي سجايا منك قد عذبت ‌ لكن تغير هذا دونه الغير
ان شمت منها بروق الغيث لامعة ‌ فوق بانيك في ماءها مطر

يا ربة المشاف ما اوجعكه ‌ ويا اسير الحب ما اخشعكه
ويا سود العيني في لحظها ‌ بالرد والتبليغ ما اسرعكه
لذهب بالسر فتأتي به ‌ في مجلس يخفى على من معكه
كم حاجة انجزت ابرازها ‌ نيادك الرحمن ما اطوعكه

لا تأمنن من الزمان تقلبًا ‌ ان الزمان باهله يتقلب
ولقد اراني والليوث تخافني ‌ فاخافني من بعد ذلك ثعلب
حسب الكريم مذلة ومهانة ‌ أن لا يزال الى لئيم يطلب

موشح لابي الحسن المريني

في نغمة العود والسلافة ‌ والروض والنهر والنديم
الهاك من لذتي خلافة ‌ فظل في نصحه مليم

(دور)

دعني على منهج التصابي ‌ ما قام لي العذر بالشباب

ولا تطل في الملتى عتابي   قلت اصغي الى عتاب

لا ترتجي ودك الى جواب   والكاس تفتري حباب

والغصن بيدي لنا انعطافه   اذا هفا فوقه النسيم

والروض اهدى لنا قطافه   واختال في برده الرقيم

(دور)

يا حبذا عهد القديم   وفيه همت مسعدي

ديم في الوصل لا يريم   مولع بالتودد

ما تم الا به النعيم   طوعًا على رغم حسدي

معتدل القد ذو كمافه   اسقمني طرفه السقيم

ودام طرفي به انعطافه   فحدث في حذره الكليم

(دور)

غض الصبا عاطر المقيل   احلى من الامن والامل

لامى الحشا منعم المخلخل   حلو اللمى ساحر المقل

لكل فرد امه نوصل   لم يخش ود بما فعل

اشكو تيدي لى اختلافه   ان حاد في زيجه القويم

لا احدم الدهر فيه ذلفه   فحق لي أن أهيم

(دور)

لله عصرنا تقضى   بالسعد والمنى البهيج

ادى ادكادى اليه وفا   وشوقه دائمًا يهيج

فكم خلعنا عليه محضا   والصاحي فيه ارتج

وود أطال المنى ارتشافه   حتى انقضى شربه الكريم

لله ما اسرع انخلافه   وهكذا الدهر لا يديم

(دور)

يا من بحث المطي خببا ... توج على حضرة الملوك
وانثر لها ان سمحت نوبا ... من مدمع عاطل سلوك
فكم غنمنا عليه عوضا ... ولطالما صوح ...
واسمع الى ذا قام صبا ... واحكه حداه او فض قوله
بلغ سلامي قصر الرصافة ... واذكره عهدى القديم
وحي عني دار الخلافة ... وفوقها وقفه القديم

(دور)

قاله ابن جبور الرباحي

مطلع

بالله اي نصيب ... من ليس لي فيه نصيب
محبوبا مخالف ... ومعو رقيب

دور

حين نقصد مكانو ... يقعد في المقام
ويحل علينا ... برد السلام
ارحمني يا قلبي ... روحك في زحام
سلامتك عندي ... هي شي عجيب
وكيف بالله يسلم ... من هو في لهيب

اهديت منه فوامك المياس ... غصنا رطيبا ناعما مياس
وكانما يحكيك في حركاته ... وكانما تحكيه في انفاس

موشحة ابن الوكيل

غدا منادينا محكما فينا ... يقضي علينا الاسى لولا تناسينا

بحر الهوى يوفى ... من فيه بعد عام
دنا له تحرق ... من هم او قد هام
وربما تعلق ... من عليه نام

قد غير الاجسام وصير الايام سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

يا صاحب النجوى   تق واستمع مني

اياك ان تهوى   ان الهوى يضني

لا تقرب البلوى   اسمع وقل عني

بجارة مرة خضنا على غرة   جينا فقام لها تنعى ناعينا

فهام بالغيد   لا في دهرها

بذلت مجهودي   لا حوز املي

نرهم بالجود   ولا دماها

وعندما قد جاد بالوصل او قد كاد   أضحى التنائي بديلا من تدانينا

يكفي ما بيني   وبينكم الا

أفرزتم عيني   فتجمعوا الشملا

فالعين بالبين   بفقدكم ابلى

جديد ما قد كان بالاهل والاخوان   ومورد اللهو صاف من تصافينا

يا جيرة بانت   من قوم حب

لو هند خانت   من غير ما ذنب

ما هند كانت   عوايد العرب

لا تحسبوا لبعد بغير لهما اذ طالما غير النأي المحبينا

يا تارك بالبان   بالشفع والوتر

والنمل والفرقان   والليل اذا يسر

وسورة الرحمن   والنحل والحجر

هل حل في الاديان ان يقتل الظمآن من كان صرف الهوى والود يسقينا

يا سائل المقطر   عرج الى الوادي

من ساكني بدر   دفق اليهم نادي

عسى حيرانا ترى   لمغرم صادي

ان شئت تحيينا بلغ تحيتنا   فلو على البعد حيا كان يحيينا

وافت لنا ايام   كانها اعوام

وكان لي اعوام   كانها ايام

ثم كالاحلام   بالوصل لي لو دام

والكاس مترعة من شعشعة   فينا الشمول وغنانا مغنينا

ودمشق

الشام جنة الدنيا حقيقا   ولكن ليس تصلح للغريب

بها قوم لهم عدد ومجد   وصحبتهم تؤول الى حروب

موشحات الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه

سرائر الاعيان . لاحت على الاكوان . للناظرين .

والعاشق الغيران . من ذاك في حيران . يبدي الانين

(دور)

يقول والوجد . اضناه والبعد . قد حيره

لما دنا البعد . لم أدر من بعد . من غيره

وهيم العبد . والواحد الفرد . قد خيره

في الروح والكتمان . والسر والاعلان . في العالمين .

أما هو الديان . يا عابد الاوثان . أنت الضنين

(دور)

كل الهوى صعب . على الذي يشكو . ذل الحجاب

يا من له قلب . لو أنه يذكو . عند الشباب

قد قرب الرب . لكنه افك . فاتوا المتاب

ونادى يا رحمن   ولا حبيب دان   ولا مسعف هذا انا الغريب

أضناني الهجران   يا رب يا منان   اني حزين هذا انا الذي فقته

نشبت بالله · مجاوزة العايب · مذكونه
فى موقف الجاه · وصحت أين الاوين · فى يبنه
فقال باشاهى · عاينت قطعتين · يعنيه
اعازى عيلان · وقيس أومتى كان · فى المقابرين
قالوا الهوى سلطان · ان حل بالانسان · افناه دين

(دور)

كم مرة قال · انا الذى اهوى · من هوانا
فلا أدى حلا · ولا ارى شكوى · الا الفنا
لست لمن مال · من الذى اهوى · بعد الجنا
وان بالسلوان · هذا هو البهتان · للعاشقين
كلوهم ما كان · من حضرة الرحمن · والا فلين

(دور)

رحت فى بستان · الاغصان والطيب · لمكنته
تغام لى الريحان · بخال بالعجب · فى سندسه
انا هو الانسان · مطيب الصب · فى مجلسه
ياجنان ياجنان · اجن من البستان · الياسمين
وحلل الريحات · بحرمة الرحمن · للعاشقين

ابن نباته

اهوى حمام الشام الا اسمعى لى كلمتين
لا تذكرى اهوى مصر فانت دون العلمين

فبكينا بالبين على نضار · فسيل الدمع فى الخدين جارى
فبالله جاديت نولت · فتبكيها بادمعنا الجوارى

الشيخ أمين الدين عارض بها موشح محمد التماني

عاذلي في الأهيف الأنسي   لو رآه الآن قد عذرا

رشأ قد زانه الحور
غصن من فوقه قمر
فخم من سحبه الشعر
ثغره من فيه أم درر

جاء يثني الدل واللعس   خمرة من ذاقها سكرا

وجنة بالورد أم كلل
ريقة بالثغر أم عسل
وردة بالخد أم كحل

بالهامن أحلى نفس   جبت لناظري سرا

منذ تأى عن مقلتي سني
ما أذيقا لذة الوسن
طال ما القاه من شجن
عجبا ضدان في بدن

بفؤادي جذوة القبس   وبعيني الماء منفجرا

قد أتاني الله بالفرج
إذ دنا مني أبو الفرج
قمر قد حل في المهج
كيف لا يختني من الوهج

غيره لو جاء به نفسي   ظنه من حره شررا

نصب الفتاك لي شركا
فانثنى والقلب قد ملكا

فتراضى له فلكا
قال لي يوما وقد ضحكا

أنجي في ارض اندلس نحو مصر نعشق القمرا
اما ترى الشمس الى
قمر يجلو دجى الغلس بهر الابصار مذ ظهرا

أنني في شبيبة الكلف
ذبت في حبه بالكلف
لم يزل يسعى الى تلفي
بركاب الدل والصلف

آه لولا أعين الحرس نلت منه الوصل مقتدرا

يا أميرا جاد مذ ولبا
كيف اذنتني لمن يلبا
فينتقر خدك قد جلبا
قد صلا ظمئا وقد حلبا

ربما اوتيت من كيس جد فما ابغيت مصطبرا

بدر تم في الجمال سني
ولهذا لقبوه سني
قد سباني لذة الوسن
بمحيا باهر حسن

هو حسني وهو مغترسي قادوخرا اجتويني خيرا

لك خد يا ابا الفرج
زين بالتوريد والضرج
وحديث عاطر الارج

كم سبى قلبًا بلا حرج

لو رآه الغصن لم يمس   او رآه البدر لم يتم

يا مذيبًا مهجتي   كمدا

قفت في الحسن البدور مدى

يا لجلال كمد   احمد

عجبًا ان تبدي الرمدا

وبعض الناظرين سبي   جفنك السحار وانكسرا

وانثاني من لفظه لنفسه ابدًا

ان كان لبلى داج . وخاننا الاصباح . فنورها الوهاج يغني عن المصباح

سلافة تبدو   كالكواكب الازهر

مزاجها شهد   وعرفها عنبر

وصبذا الورد   منها وان اسكر

تبدي لها وذهاج . فمازلي جارح . في ذلك المنهاج . وعزهوى باح

ولي رشا اهيف   قد زاد في بعدي

بدر فلا يخسف   منه سنى الخد

بلحظه المرهف   يسطو على الاسد

كسطوة الحجاج   في الناس والسفاح   فلا ترى من ناج من لحظه السفاح

علل بالمسكه   قلب رشا احور

منعم المسكه   ذي مبسم أعطر

ريّاه كالمسكه   وريقه كوثر

غصن على رجراج . طاعت له الادواح   تحبذا الادراج ان هبت الارواح

مهلًا ابا القاسم   على ابي حبات

ما ان له عاصم   من لحظك الفتان

وحبك الدائم   قد طال بالرهبات

قد معه امواج وسره قد باح لكنه ما عاج ولا أطاع اللاح

يا دب ذي رهبان بعذل في امراح

وفي هوى غزلان وقفت بالراح

وقلت للسلوان غز ذاكه بالراح

بع الوجوه والتاج هي منية الافراح فاشترلي بازجاج تمالى وذوح اقداح

سلم الامر للقضا فهو للنفس انفع

واغتنم حين اقبلا وجه بدر تهللا لا تقل بالهموم له

كل ما فات وانقضى ليس بالحزن يرجع

واصطبح بابنة الكروم من يدي شادن رخيم حين يفتر عن نظيم

فيه برقا قد اومضا ودجى قد تقشع

انا افديه من رشا اهيف القد والحشا سغي الحشا فانتشى

مذ نوى وأعرضا فؤادي يقطع

من لصب غدا مشوق ظل في دمعه غريق حين أمه حمى العقيق

واستقلوا بذي القضا اثني يوم ودعوا

ما ترى حين اظعنا وسرى الركب موهنا واكتسى الليل بالسنا

نور نجم ذا الذي اضا ام مع الركب يوشع

موشح اخر لابن زهر

فتق المسك بكافور الصباح ووشت بالروض اوراق الرياح

فاسقنيها قبل نور الفلق وغناء الورق بين الورق كاحمرار الشمس عند الشفق

نسج المزج عليها حين لاح فلك اللهو وشمس الاصطباح

وغزال ساقني بالملق دار حسني وزكى وفي اهيف مذ سل سيف الحدق

قهرت عنه انابيب الرماح ونبي الذعر مشاهير الصفاح

حاد بالذل فؤادي كلفا وجفون ساحرات وطفا كلما قلت جوى الحب انطفا

أمرض القلب باجفان صحاح وسبى العقل بجيد ووشاح

بوشي الحسن عذب المبتسم قمري الوجه ليلي اللمم عنتري البأس علوي الهمم

فضي الفقد مهضوم الوشاح ماددي الوصل حاجب السماح

قد بالقد فؤادي هيفا وسبى عقلي لما انعطفا ليته بالوصل احيا دنفا

مستطار العقل مقصوص الجناح ماعليه في هواه من جناح

ياعلي انت نور المقل جد بوصل منك يا املي كم اغنيك اذا مالحت لي

طرقت والليل محدود الجناح ~~ماعليه في هواه من جناح~~ مرحبا بالشمس بجبين صباح

مات أثير الدين شيخ الورى فاستعر البارق واستعبرا

ورق من حزن نسيم الصبا واعتل في الاسحار لما سرى

وصادحات الايك في نوحها دننه في السجع على حرف را

ياعين جودي بالدموع التي يروي بها ماضمه من ثرى

واجري دما فالخطب في شانه قد اقتضى أكثر مما جرى

مات امام كان في فنه يرى اماما والورى من ورا

امسى منادي للبلى مفردا فضمه القبر على ما ترى

يا اسفا كان هدى ظاهر فعاد في تربته مضمرا

وكان جمع الفضل في عصره صح فلما ان قضى كسرا

وعرف الفضل به برهة والآن لما ان مضى نكرا

وكان ممنوعا من الصرف لا يطرق من وافاه خطب عرا

لا افعل التفضيل ما بينه وبين من اعرفه في الورى

لا بدل من نعته بالتقي تفعله كان مصدرا

لم يدعهم في اللحد الا وقد … فكك من الصبر وثيق العرى
بكى له زيد وعمرو فمن … امثلة النحو ومجز فرا
ما أحفد التسهيل من بعده … فكم له من غرة بره
وجبر الناس على حوضه … اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حل تمييزه … وحظه قد رجع القهقرى
شاركه من قد ساد في فنه … وكم له فن به استأثرا
دأب بني الادب ان يغتدوا … يدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الى نحوه … والصرف للتصريف قد حيرا
واللغة الفصحى غدت بعده … يبلغني الذي في خطها قد قرا
تفسيره البحر المحيط الذي … يهدي الى ودر الجوهرا
فوائد من نقله جمة … عليه قبرها نعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة … مثل ضياء الصبح ان اسفرا
وحله في سنة المصطفى … احدق من يسمع ان اخبرا
له الاسانيد التي قد علت … فاستغلت عنها سوى الذرا
ساوى بها الاصغار اجدادهم … فالعجب لماض فاته من طرا
وشاعر في نظمه مفلقا … كم حرر اللفظ وكم حبرا
لها معان كلما خطها … تشذ ما رقم في نشرا
افديه من ماض لامر الردى … مستقبلا من ربه بالقرى
ما بات في ابيض اكفانه … الا واضحى سندسا اخضرا
تصافح الحور له راحة … كم تعبت في كل ما سطرا
ان مات فالذكر له خالد … يحيا به من قبل ان ينشرا
جاد ثرى واراه غيث اذا … مثاه بالسقي له بكرا
وخصه من ربه رحمة … نورده في حشره الكوثرا

اتاك دمشق الشام اكرم وارد — فقرّي به عيناً وللحسن شاهدي

وهزي دلالاً في ازاهر روضة — معاطف لين كالغصون الموائد

لك البشر يا عيني ظفرت بماجد — رفيع الذرى من فوق فرق الفراقد

لقد شاع بين الناس واسع فضله — فكم قاصد يسعى لنيل العوائد

من العلم الفرد المفيد الذي له — اياد سمت بالجود نولي لقاصد

وذاك ابو العباس احمد من صفت — مناهله دوماً الى كل وارد

تراه اذا وافيته متهللاً — ويبسم حباً في وجوه الاماجد

امام سما قدراً على النجم رفعة — ادى وصفه في بيت نظم شاهد

لديه ارتفاع المشتري وسعوده — وسطوة بهرام وظرف عطارد

شهدت بان الله اولاه منحة — بنقل حديث في جميع المساجد

ومنزله في وادي دمشق دكابه — وسودده وافي باعدل شاهد

حوى كل افضال وكل فضيلة — بها زهدي حقاً لنيل المقاصد

وماذا عسى في مدحه انا قائل — ولو جئت فيه مطنباً بالقصائد

اذا رمت ان تحصي نظيراً لمثله — بحثت ودب الناس من عد واحد

فكم من معان حازها ببيانه — وفكرته قد قيدت للشوارد

ومنطقه حاوي الشفا بجواهر — صحاح بها تزدان عقد القلائد

من الغرب وافي نحو شرق فاشرقت — شموس علوم اسفرت عن محامد

فناديته يا سيدي من بفضله — تواترت الاخبار عن خبر واحد

عسى عطفة منكم علي بنظرة — فانت لموصي الجدا خير عائد

وانت على ريب الزمان مساعدي — وانت يميني للخطوب وساعدي

فلا زلت تولي كل من هو امل — لبغيته من صادر ثم وارد

وتبقى مدى الايام في المجد راقياً — بثوب الهنا تكسى شروط الحواسد

وهاك عروساً تجتلى في حليها — اليك انثنت في ذي عذار ناهد
زهت بعيد الفطر من بعد صومكم — بخير جزيل من لذيذ الموائد
وترجوا جميل السنران هي مثلت — بحضرتك العليا يا خير ماجد
وجئني في امان الله يعصمك دائما — مدى الدهر ماسح الحيا في الفدافد
وما دارت الافلاك من نحو قطبها — وما بزغت شمس الضحى لمشاهد

(احمد شاهين)

أبدا اليك تشوقي وحنيني — والى جنابك ما ملكت سكوني
ولديك قلبي لا يزال رهينة — علقت ونعلم ذمة المرهون
وعليك قد صبت شؤون مدامعي — لما رأيتك فوق كل قرين
قلبي تعلق بك في المحبة والهوى — اذ كان في الاشواق دينك ديني
وليته بهواك ارفع رتبة — وعذرت تعزل عنه كل خدين
واطاع امرك في الوداد فلو شا — منه وصال سلوة يعصيني
ماكنت احسب قبل طبعك ان ارى — يوماً عطارد ناطقاً بفنون
حتى رأيتك قد سمعت بانه — يروي احاديث العلا بشجون
ويفيد سمعي معجزا بهر النهى — ويري عيوني انه التكوين
يا من غدا يحيي القلوب بلفظه — ويردد الانفاس عن جيرون
احييت بالوحي المبين قلوبنا — وحلى لهم الله جد مبين
هذي دمشق لعمر خلقك روضة — قد جاد طبعك ودها بمعين
قد زارها غيث الندى فزهارها — اضحى يلوح بحلة النسرين
لولم تكن بيد الما حررت ما — قد خص في الانوار بالتكوين
حققت ما قد قيل حين حللتها — ان المكان مشرف بمكين
هي عادة عليتها فتزينت — ما كان احوجها الى التزيين

مولاى احمد يا سليل بنى العلا ... يا فوق مدحى فيك او تحسيني
اثنى وجودك وهو عليك الذى ... في علامة الدنيا لسان الدين
انظر نستغنى به في نحيره ... والي الصيان ارحب في المظنون
نلفى علوم الناس فى اوراقهم ... وعلومه فى صدره المكنون
فبعلمه احبر كل بحر زاخر ... وبفهمه اسبر غامض المخزون
وبحلمه ارغب في تحلم احنف ... وبعزمه اصحب باس لبث عرين
لما رايتك فاستعمت لعينى ... ارجوا واشكر وازددت شؤونى
الفيت فطركه بمنبتى وفادتى ... ففضل اليمن على البلاد يفتني
فمنى الحيا لمغربى اخى العلا ... بلدا باقصى الغرب جد مصون
بلدا بنيت الهلال باافقه ... ورايت منه قرة لعيونى
لولا هلال الغرب نور شرقنا ... بتنا بليل الحدس والتخمين
يا راحلا وحل الفؤاد بعزمه ... رفقا بقلب للوفا ضمين
استودع الله العظيم واتنى ... مستودع منه اجل امين
انى اودع يوم بينك مهجتى ... وسكينتى ونصيرى وسكونى
وعود في نور عينى وجهك عودة ... خلطت بغبتى فى الهوى بظنون
منى كانى قد فقدت تماما ... تقضى على بحالة المجنون
ونور تغشى الها لو حرمت ... ابدا سكوتى للهوى ودكونى
او شكت اقتل بين معركة الهوى ... نفسى ومعركة النوى يمينى
ولقد وددت باننى متحمل ... لك الخطا بمحاجرى وجفونى
كيف السبيل الى الحياة ومهجتى ... فى قبضة الاشواق كالمسجون
ما انت الا البدر لاح بافقنا ... شهرا وكان ضياؤه يهدينى

وليكها يا شيخ دهرك غادة   غنيت في التحسين والتزيين
جاءتك تعرض في الوداد كمالها   واذا لحظت جمالها يكفيني
هي بنت لحظتك التي تووي الى   لا بنت ليلتي التي تاويني تؤويني
ما الفخر في دعوى البديهة عندها   الفخر قولك انها ترضيني
حسبي ابا العباس منك اشادة   تقضي بموت عداي او تحييني
بالهف نفسي كيف ابلغ مدحه   اخفيتها في سري المكنون
فلسان حسي بالغ اقصى المدى   ولسان مدحي في القصور يليني
ما الشعر يستوفي حقوقكم ولو   اهديت من نظمي عقود سنين
حلفت اعضاد النجوم وانها   تزهو بعقد في علاك ثميني
فرأيت في العيوق طبعك سيدي   نسرا أسف لعجزه شاهيني
قد خف شعري من قصور طبيعتي   ولربما قد كان جد ركين
يكفيك احمد يا ابن شاهين بان   أحرزت فضل السبق دون الدون
واذا عجزت عن العزاء بضي جاهدا   فاداب علاك تفوز بالمستوى
هو قبلتي فلا تعتدي متمسكا   منه بحبل في النجاة متين
واسلم فديتك زائرا ومشرفا   أفدي مواطئ نعله بجبيني
وكذاك عمري في هواك متمم   يبقى الدعا الجد والتامين

عبد الرحمن العمادي

ما نير راح كاسها متذهب   ما للذي في حسنها مذهب
تستدفع الاكدار صفوتها   وتستهل الافراح او تنهب
تسعى بها هيفاء من ثغرها   او شعرها السودا والغيهب

فتانة الاعطاف نفاثة | سحراً بالباب الورى يلعب
في دوحة قد حاكت بالندى | والزهر راس الغصن اذ يعصب
برودها بالنور قد نمنمت | كانوا شمس من ضياء بلى الحجب
والماء يجري تحت حافاتها | والنادم نار تحتها تلهب
والظل ضاف والنسيم انبرى | والجو زاكي العرف مستعذب
والطير للهتاف بالعود قد | غنت فهاجت شوق من يطرب
ابهى ولا ابهج في منظر | من نظم من نقد به الاصوب
مفتي دمشق الشام حد الورى | من في العلا تم به المطلب
علامة الدهر ولا مرية | وملجا الفضل ولا مهرب
لله ما امتاز به من حلى | يخبر من الله لا تكتسب
ابدى به الرحمن في عبده | مظاهر المنح التي تحجب
جود بلا من وحلم بلا | دعوى به التحقيق يستجلب
وبيت مجد مسند ركنه | الى عماد الدين اذ ينسب
فبرته السامي من شامه | نال مراما ولسوى خيب
وما عسى ابديه في مدحه | او وصف ابناء له انجبوا
تسابقوا المجد حتى حووا | سبقاً لما في مثله يرغب
ايدهم بالله من شرما | يخشى من الاضداد او يرهب
وسامه الله له عزة | بادية الاضواء لا تحجب

وادبه حي الحبيب نزول | حيا معاهده الحيا والنيل
واذ يفوح المسك من ضيائه | ويصح فيه للنسيم عليل

يتشاقه ويود لثم ترابه   شوقاً ولكن ما اليه سبيل

متقلقل الاحشا مسلوب الكرى   طلق الدموع فؤاده متبول

بصوالى الاثلاث من وادى الغضى   وبجى ان خطرت هناك شمول

قالوا تبدل قلت يا اهل الهوى   والناس فيهم عاذر وجهول

هل بعد قطع الاربعين مسافة   للعمر فيها يحسن التبديل

ولقد هفا لى فى دمشق مهفهف   يثنى العقول رضابه المعسول

يهتز ان مر النسيم بقده   ويميل نحو الصبا فاميل

ابدى لنا برداً بسيم ثغرها   واذا انثنى فقوامه المجدول

لزم التكحل مدمعى وعذاره   فانظر الى المهجات كيف تسيل

وسقمت من سقم الجفون لانها   هى علة وفؤادى المعلول

لا تعجبوا ان رحتى يذوب   فالليل هول والمحب ذليل

ما صح لى ان الذوائب جنة   حتى سعت فى الارض وهى تجول

بحر

بشرى لاهل الهوى عاشوا بعد سعدا   وان يموتوا فهم قد جملت الشهدا

سمادهم دفت الشكوى ومذهبهم   ان القتيل لهم فى الغرام هدى

جفونهم فى ظلام الليل ساهرة   عبرى وانفاسهم تحت الدجى صعدا

يرجو كاس خمر الحب مترعة   ظلوا سكارى وظنوا غيرهم رشدا

وعاسل القد معسول مقبله   كالغصن لما انثنى والبدر حين بدا

رقيم عارضه كهف لعاشقه   ياوى اليه ولكم فى حبه شهدا

نادمته وثغور البرق باسمة   والقلب تنزل منحلا ومنعقدا

كان حلف حيا الله ساكرها   اهدت الى الغور من ازهارها مددا

فاستنزل الجو منها ريد على   نورا ويعقد محلول الندى بردا

الا انما الدنيا بحار تلاطمت   فما اكثر الغرقى على الجنبات
واكثر من لاقيت يغرق الغه   وقل فتى ينجي من الغمرات

اما انه لولا ثلاث احبها   تمنيت اني لا اعد من الاحيا
فمنها رجائي ان افوز بتوبة   تكفر لي ذنبا وتنجح لي سعيا
ومنهن صوتي النفس من كل جاهل   لئيم فلا امشي الى بابه حبا
ومنهن اخذي بالحديث اذا الورى   نسوا سنة المختار واتبعوا الرأيا
اانتركه نصا للرسول ونقتدي   بشخص لقد بدلت بالرشد الغيا

ابن جابر الاعمى

ابدت لي الصدغ على خدها   فاطلع الليل لنا صبحه
فخدها مع قدها قائل   هذا شقيق عاذ في دوحه

الله

حمص لمن اضحى بها جنة   يدنو اليها الأمل القاصي
حل بها العاصي الا فاعجبوا   من جنة حل بها العاصي

ولما وقفنا للوداع وقد بدت   قباب بنجد قد علت ذلك الوادي
نظرت فالقيت السبيكة فضة   لحسن بياض الدهر في ذلك النادي
فلما كستها الشمس عاد لجينها   لها ذهبا فاعجب لاكسيرها البادي

اقبل هديت ابا العلا نصيحتي   بقبولها وبواجب الشكر
لا تهجون اسن منك فربما   تهجوا اباك وانت لا تدري

قول ابن ابا الصلت أمية عبد العزيز

وثقل ما استصحب النبيل فلا   تعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما التبست قيمته   جل من التيه وهو من صغر

مختصر وهو اذا تفتشه　　فمنه العلم غير مختصر
ذو مقلة تستبين ما دقت　　فحاجب اللحظ حاذق النظر
نحله وهو حامل فلكا　　لو لم يدر بالبنات لم يدر
مسكنه الارض وهو ينبئنا　　عن كل ما في السماء من خبر
ابدعه رب فكرة بعدت　　في اللطف عن ان تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء به　　من كل ذي فطنة من البشر
فهو لذي اللب شاهد عجب　　على اختلاف العقول والصور

ابن خفاجه

درسوا العلوم ليملكوا بجدالهم　　فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى اصابوا فرصة　　في اخذ مال مساجد وكنائس

للوزير ابن زيدون

اضحى التنائي بديلا من تدانينا　　وناب عن طيب لقيانا تجافينا
الا وقد حان صبح البين صبحنا　　حين فقام بنا للحين ناعينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم　　حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذي ما زال يضحكنا　　انسا بقربهم قد عاد يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا　　بان نغص فقال الدهر آمينا
فانحل ما كان معقودا بانفسنا　　وانبت ما كان موصولا بايدينا
بالامس كنا وما يخشى تفرقنا　　واليوم نحن وما يرجى تلاقينا
يا ليت شعري ولم نعتب اعاديكم　　هل نال حظا من العتبى اعادينا
لم نعتقد بعدكم الا وفاءكم　　رأيا ولم نتقلد غيره دينا
كنا نرى اليأس تسلينا عوارضه　　وقد يئسنا فما لليأس يغرينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا　　شوقا اليكم ولا جفت مآقينا

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا | يقضي علينا الأسى لولا تأسينا
حالت لفقدكم أيامنا فغدت | سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا
إذ جانب العيش طلق من تألفنا | ومورد اللهو صاف من تصافينا
وإذ هصرنا فنون الوصل دانية | قطوفها فجنينا منه ما شينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما | كنتم لأرواحنا إلا رياحينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا | أن طالما غيّر النأي المحبينا
والله ما طلبت أهواؤنا بدلاً | منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا
يا ساري البرق غاد القصر فاسق به | من كان صرف الهوى والود يسقينا
واسأل هنالك هل عنّى تذكرنا | إلفاً تذكره أمسى يعنّينا
ويا نسيم الصبا بلّغ تحيتنا | من لو على البعد حيّا كان يحيينا
من لا يرى الدهر يقضينا مساعفة | فيه وإن لم يكن غباً تقاضينا
وبين ملك كأن الله أنشأه | مسكاً وقد أنشأ الله الورى طينا
أو صاغه ورقاً محضاً وتوّجه | من ناصع التبر إبداعاً وتحسينا
إذا تأود آدته رفاهية ـــ | تدمي العقود وأدمته البرى لينا
كانت له الشمس ظئراً في أكلته | بل ما تجلى لها إلا أحايينا
كأنما أثبتت في صحن وجنته | زهر الكواكب تعويذاً وتزيينا
ما ضر أن لم نكن أكفاءه شرفاً | وفي المودة كاف من تكافينا
يا روضة طالما أجنت لواحظنا | ورداً جناه الصبا غضاً ونسرينا
ويا حياة تملينا بزهرتها | منى ضروباً ولذات أفانينا

ويا نعيماً خطرنا من نضارته   في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة   وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا

اذا انفردت وما شوركت في صفة   فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

يا جنة الخلد ابدلنا بسلسلها   والكوثر العذب زقوما وغسلينا

كأننا لم نبت والوصل ثالثنا   والسعد قد غض من اجفان واشينا

سران في خاطر الظلماء يكتمنا   حتى يكاد لسان الصبح يفشينا

لا غرو في ان ذكرنا الحزن حين نهت   عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا

انا قرأنا الاسى يوم النوى سوراً   مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا

اما هواك فلم نعدل بمشربه   شرباً وان كان يروينا فيظمينا

لم نجف افق جمال انت كوكبه   سالين عنه ولم نهجره قالينا

ولا اختيارا تجنبناه عن كثب   لكن عدتنا على كره عوادينا

نأسى عليك اذا حثت مشعشعة   فينا الشمول وغنانا مغنينا

لا اكؤس الراح تبدي من شمائلنا   سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا

دومي على العهد ما دمنا محافظة   فالحر من دان انصافا كما دينا

فما استعضنا خليلا منك يحبسنا   ولا استفدنا حبيبا عنك يثنينا

ولو صبا نحونا من افق مطلعه   بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا

أبكي وفاء وان لم تبذلي صلة   فالطيف يقنعنا والذكر يكفينا

وفي الجواب متاع ان شفعت به   بيض الايادي التي ما زلت تولينا

عليك مني سلام الله ما بقيت   صبابة بك نخفيها فتخفينا

امسى الفراش يطوف حول كؤوسنا   اذ خالها تحت الدجى قنديلا

ما زال يخفق حولها بجناحه   حتى رمته على الفراش قتيلا

زهب الناس فانفرادى أنسى ... وكتابى محدثى وجليسى
صاحب قد أمنت منه ملالا ... واختلالا وكل خلق يبيس
ليس فى نوعه مجى ولكن ... يلتقى الحى منه بالمرموس

الحاظكم تجرحنا فى الحشا ... ولحظنا يجرحكم فى الخدود
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا ... فما الذى اوجب جرح الصدود

انا والله اصلح للمعالى ... وامشى مشيتى واتيه تيها
وامكن عاشقى من صحن خدى ... واعطى قبلتى من يشتهيها

لو كنت تنصف فى الهوى مابيننا ... لم تهوى جاريتى ولم تتخيد
وترى غصنا مثمرا بجماله ... وجنحت للغصن الذى لم يثمر
ولقد علمت اننى بدر السما ... لكن ولعت لشقوتى بالمشترى

ابو الفضل بن رحمة

مطل الليل بوعد الفلق ... وتشكى النجم طول الارق
ضربت ريح الصبا مسك الدجى ... فاستفاد الروض طيب العبق
والاح النجم خدا اخجلا ... جال من رشح الندى فى عرق
جاور الليل الى انجمه ... فتساقطن سقوط الورق
واستفاض الصبح فيه فيضة ... ايقن النجم لها بالغرق
فانجلى ذاك السنا من حلكه ... وانمحى ذاك الدجى من شفق
بالجب بعد الكرى طيف سرى ... طارقا فاعجب سكن لم يطرق
زارنى والليل ناع سدفه ... وهو مطلوب ببياقى الرمق
ودموع الطل تذرفها الصبا ... وجفون الروض غرقى الحدق

فنأى في ازار ثابت … وتثنى في وشاح قلق
يجتلى وجهه في شعره … فتجلى فلق في غسق
ذهب الصبح دجى ليلته … فجبا الخد ببعض الشفق
سكبت عيناه حدى سيفه … وتحلى خده بالرونق
وامتطى في طرفه ذا خبب … يلثم الغبراء ان لم يعنق
أشوس الطرف كأنه كوه … بينها ديب كالغزال الخرق
لو تمطى بين أسراب المها … نازعته في الحشا والعنق
حسرت دهمته في غرة … كشفت فيما دهاه يقف
لبست اعطافه ثوب الدجى … وتحلى خده باليقق
وانبرى تحسبه اجفل من … لسعه او جنة او ولق
مدركا بالمهل ما لا ينتهي … لاحقا بالرفق ما لم يلحق
ذو رضا مستتر في غضب … ذو وقار منطو في فرق
وعلى خد كعضب ابيض … ازرق مثل سنان أزرق
كلما نصبها مستمعا … بدت الشهب الى مسترق
حاذرت منه شبا خطبه … لا يجد الخط ما لم يشق
كلما شامت عذارى خده … خفقت خفق فؤاد فرق
في ذرى ظمآت فيه هيف … لم يدعه للقضيب المورق
يتلقاني بكف مصقع … يقتفي شأو عذار مغلق
ان يدر دورة طرف يلتمح … او يجل جول لسان ينطق
عصفت ريح على انبوبه … وجرت اكعبه في زئبق
كلما فيه يا عدسق … منن من ماء كمثل البرق
جمع الورد قوى ازرارها … فتناخذنا بعهد موثق

مدامة مدنية للنخف ... فی دفة الدمع ولون النضار
حما ایو ربق اباد بعرها ... تنافست فیها النفوس الکبار
معلمنی والیه فم علتی ... ما أحب الحمرة لولا الخمار
ما احسن النار التی شکلها ... کالماء لوکف شرار الشرار
ولی ان عذبت فی حبه ... ببعده على اقتراب المزار
ظبی غریر نام عن لوعتی ... ولا ازوق النوم الا غرار
ذو وجنة کانها دفة ... قد بهر الورد بها والبهار
رجعت للصبوة فی حبه ... ولاحة اللهو وخلع العذار
یا قوم قولوا بذمام الهوى ... اهکذا یفعل حب الصغار
ولیلة نبهت اجفانها ... والفجر قد فجر نهر النهار
واللیل کالمهزوم یوم الوغى ... والشهب مثل الشهب عند الفرار
کانما استخفى السها خیفة ... وطولب النجم بثأر فثار
کذاک ما شابت نواصی الدجا ... وطیر النسر اخاه فطار
وفی الثریا قمر سافر ... فی غرة تخجل منها الشفار
کان عنقود اتنی به ... اذ صار کالعرجون عند السرار
کانها شبکة دیناره ... وکفها بفتل منه السوار
کانما الظلماء مظلومة ... تحکم الفجر علیها فجار
کانما الصبح لمشتاقه ... عزی عنی من بعد ذل افتقار
کانما الشمس وقد اشرقة ... وجه ابی عبد الاله استنار
محمد محمد کاسمه ... شخص له فی کل معنى بثار
اما المعالی فهو قطب لها ... والقطب لا شک علیه المدار

موئل المجد مربع العلى | ومهذب الطبع كريم النجار
زهى به نجم وساداتها | وتسمو قيس له فى الفخار
يفيض من جود يديه ملئ | عافيه مامنه تجار البحار
اليمن من يمناه حكم جرى | واليسر من شيمة يكك اليسار
ان صفا منه لنا وحد | فالدهر مما قد جنى فى اعتذار
فان شكرنا فضله مرة | فقد سكرنا من نداه مرار
ونحن منه فى جوار العلى | ندور للسعد بنامنه دار
الحافظ الله وساده | لذلك الجار وذاك الجوار

خذ حديث الشوق من نفسى | وعن الدمع الذى همعا
ما ترى شوقى قد اتقدا
وهمى بالدمع واطردا
واغتدى قلبى عليك سدا
آه من ماء ومن قبس | بين طرفى والحشا جمعا
بابى ريم اذا سفرا
الطلعة اذداده قمرا
فاحذروه كلما نظرا
فبالحاظ الجفون فسى | انا منها بعض من صرعا
ان تضبه جار او عدلا
قد خلعت العذر للعذلا
انما شوقى اليه جلا
مثل حكم الصبح فى الغلس | ان تجلى نوره صدعا
شبهته بالرشا الامم
فنحوى انهم ظلموا
تنقنى من به السقم
اى ظبى القفر والكنس | من غزال فى الحشا دنعا

اوجبت فى الحرب من وخز القنا | فتوارت خلفاً فى حلق
كما ذرت لها ابصارها | صورت منها مثال الحدق
زل عنه منتق مصقول القوى | برتمى فى مائها بالحرف
لو تقضا وهو عليه ثوبه | لتعرّى من شواظ محرق
الهب من هبوات اخضر | من فرند احمر من علق
ودنوت ضحاه حتى خلته | بحيا من لكفيك سقى
يا بني معن لقد ظلت بكم | شجر لولاكم لم تورق
لو سعى حاتم احسانكم | ما بكى ندمانه فى حلق
او دنا الطائى من جيكم | ما حدا البرق لربع الابرق
ابدعوا فى الفضل حتى خلقوا | كاهل الايام ما لم يطق

اذا ماجدوك يوما سما | الى رتبة لم تطق نقضها
فقبل ولا تأنف كفه | اذا انت لم تستطع عضها

فسما بجمص انه لعظيم | فهى المقام وانت ابراهيم

لو ان لى كلبا كفيك كنت اهجو كهجوكا
بكفيك انكه قد نشيت ولست اناذ قركا
ومن العجايب انني افنى واكتم سركا
كن كيفما تختاره فالحق يبسط عذركا

خذ من الدنيا بحظ | قبل ان ترحل عنها
فهى دار لا ترى من | بعدها احسن منها

خالف عدوك فيما | اتاك فيه لا ينصح
فانما يبتغي ان | تنال عينه فيذبح

عبد الله محمد العربي
العقيلي

مولى الملوك ملوك العرب والعجم | رعيا لما مثله يرعى من الذمم
بك استجرنا ونعم الجار انت لمن | جار الزمان عليه جور منتقم
حتى غدا ملكه بالرغم مستلبا | وافظع الخطب ما ياتي على الرغم
حكم من الله حتم لا مرد له | وهل مرد لحكم منه منحتم
وهي الليالي وقاك الله صولتها | تصول حتى على الاساد في الاجم
كنا ملوكا لنا في ارضنا دول | نمنا بها تحت افنان من النعم
فايقظتنا سهام للردى صيب | يرمي بافجع حتف من بهن رمي
فلا تنم تحت ظل الملك نومتنا | واي ملك بظل الملك لم ينم
يبكي عليه الذي قد كان يعرفه | بادمع مزجت امواهها بدم
كذلك الدهر لم يبرح كما زعموا | يسم بنوا الصغار الانف ذا الشمم
وصل اواصر قد كانت لنا اشتبكت | فالملك بين ملوك الارض كالرحم
وليس لنا الخلق المرجو باسطه | واعطف ولا تنحرف واحذر ولا تلم
لا تاخذونا باقوال الوشاة ولم | نذنب ولو كثرت اقوال ذي الوهم
فما الحقد دفاع للقضاء ولا | ارادت انفسنا ما حل من نقم
ولا ركبوا بالامواج سابحة | في زاخر باكف الموج ملتطم
ولد مالم يصنع الله خيرهم | طفل تشكى بفقد الام في اليتم
وكلما كان غير الله يحرسه | فانه محروس لحم على وضم

كن كالسموأل إذ حاذ الهمام له — في جحفل كسواد الليل مرتكم

فلم يبع أدرع الكندي وهو يرى — أن ابنه البرء قد أشفى على الرجم

أو كالمعلي مع الضليل الأروع إذ — أجاره من محاريب ومن عجم

وظل يشكره شكرا يكافئ ما — أسدى إليه من الآلاء والنعم

ولا تعاتب على أشياء قد قدرت — وخط مسطورها في اللوح بالقلم

وعد عما مضى إذ لا ارتجاع له — وعد أحزاننا في جملة العدم

إيه هنا نيك يا ابن الأكرمين على — ضيق ألم لقاسي غير محتشم

فأنت أنت ولولا أنت ما نهضت — بنا إليك خطى لو جادة الرسم

وحماك يا أحمد ينمي إلى رحماء — في النفس والأهل والأبناء والحشم

فكم مواقف صدق في الحروب لنا — والخيل عالكة الأشداق للجم

والسيف يخضب بالحمر من علق — ما ابيض من سبل واسود من لمم

ولا ترى صدر عضب غير منقصف — ولا ترى متن لدن غير منحطم

حتى دهينا لدهيا لا اقتدار لنا — سوى على الصون للأطفال والحرم

فقل لمن لم يشاهدها فربما — يختال جامحها ينقاد بالخطم

هيهات لو ذقته الحرب كان لها — أعيى لدا من يديه حلت على حرم

تالله ما أضمرت غشا ضمائرنا — ولا طوت صحة منا على سقم

لكن طلبنا من الأمر الذي طلبت — ولاتنا قبلنا في أعصر القدم

فخاننا عنده الجد الخؤون ومن — تقعد به نكبات الدهر لم يقم

فاسود ما اخضر من عيشي وهو غدا — بلا سمر تكدنه أو بلا بنيه الخدم

وشتت البين شملا كان منتظما — والبين أقطع للموصول من جلم

قريب مني شديد قد ناخ به — ركب البلاد ففرّت ادمع الديم
فما لدينا آحيلا منا نسائله — عني جوابا وما بالربع من آرم
وما ظننا بأن نبقى الى زمن — نرى به غرر الاحباب كالحمم
لكن رضا بالقضاء الجاري — وان طويت منا الضلوع على برح من الالم
أبكيك يا من دعانا نحو حضرته — دعاء ابرهيم الحجاج للحرم
وابن الامامة الذي رفعت قواعده — على اساس وفاء غير منهدم
خليفة الله وفاك البعيد فكم — في كل فضل وطول عنه ظنهم
وبين اسلافنا ماقد علمت به — من اعتقاد بحبكم الارث مقتسم
وانت منهم كاصل مطلع غصنا — او كالشراك الذي قد قد من ادم
وقد خطوت خطاهم في مآثرهم — فلم يذموا اذن فيك ولم تذم
وحيث مولى الورى الشيخ الامام غدا — في الناس اشهر من نار على علم
سلالة الامراء الجلة الكبراء — العلية الطهر القادة البهم
لنبوءة ترينه ليوشك في عرينه — آتوا رؤيا قرينه لهم في البأس والكرم
البناء ليه في البطاح وسط حمى — احمى من الابلقة الشامي ومن ارم
وكان ليس لديهم الخيل كل ذرى — والذخيرة لسمر الخط كل كمي
يريك فارسهم ان هذا عاله — في مارق بلظى الهيجاء مضطرم
لثنا على اجل عار من اجنحة — ليطو بارقم له في بعيد فم
في الالام لدخم من عشاة اللغا — ولم تكن اللغا اصلا بمبتخم
حمى الحفيظة لعلم الروع يحفظهم — من عصمة الله ما يزري على العصم

يا من يطير شرار منه محرقة - لكل معتدٍ بالحزم محتزم

هم بطائفة التثليث قد فتكوا فتكاً يعيشك ارهابه بالفتم

وان يليتهم بعلم لو فخارهم انسوك ما ذكروه عن ذوي اللمم

تضيء آراؤهم في كل معضلة اضاءة السرج في داج من الظلم

هذا ولو من حياء ذا بمحتشم لذاب منهم حياء كل محتشم

طابت من اجلهم اذ طابت انفسهم (٧) فاستنشقت النسمات اسمائه النسم (٧) نفسهم

لله درهم والسحب باخلة — يدرهن على الانعام والنعم

بحيث ادمعه يرى من لونه حمرته كالشيب يخضب بالحناء والكتم

هناك تنهل ايديهم الجود حيا يحيي بالاجداث ما فيها من الرمم

وان يثني زياد لهما ذكروا اذ الفت احاديث بذكرهم

احلام عاد واجسام مطهرة من المعقة والآفات والاثم

يروى حقاً عليهم خفضاً جاههم فلم يكدروا نائل فيهم ولم يضم

فروعهم باسق لا يراح وسد يضم منها عناصره من الغنم

بها البحار بما حالها احد ان تخ ما فقدنا فعلى الاطواد من همم

وليس يسلم من حتف محاربهم - حتى يكون اليهم ملتقى السلم

كم فيهم من امير واحد نديس يغرطس الغرض المقصود بالفهم

وكم سبط اباحوه من حسنت امداحه ما فيه من الشيم

هذا كم ابن بني ذكرى الامام فقد في احله المنتقى من محتده العمم

خليفة الله حقاً في خليقته كنائب ناب في حكم عن الحكم

مهما تنزقعات منه نيرة   تتلو بنداله ما جئن من نعم

فوجهه يدهش وكفه يجدي   ابای من زهر او ندی من دیم

وفضله وله الفضل المبين جرى   كجري الامثال في الاقطار والامم

وجوده المتوالي للبرية ما   وجوده بين اطراء بينهم مر

اذا ابتغت نعما منه العفاة له   لم يسمعوا كلمة منه سوى نعم

وان يعبس زمانه في وجوههم   لم يبد غير وجه منه مبتسم

وجه تبين سمات المكرمات به   كما تبين سمات الصدق في الكلم

وراحة لم تزل في كل اونة   في نيلها راحة الشاكي من العدم

لله ما التزمته من نوافله   ايام لا فرض مفروض بملتزم

نفسي الى لا تقيس في حلم وفي شرف   وفي سخاء وفي علم وفي فهم

فجازى معتقدا منهم ومنتقضا   وامتازعته وانعمه منهم ومعتصم

ونشر لديه في الاقصى فاحه وفي   محبة العلم ذرى بابنه الحكم

فصل احدثه معقلة ابدا   متى يرم جرمها بالخذف تنجذم

فويل اهل الفساد من حيث ذكر   للمؤتلي الامام المجير ملتقم

رموا دوه من بين شاخ ادهم   مثل الاحاديث عن عاد وعن ارم

فسوف ياكلهم من حيث لحم   لكل قوم الى لحماتهم قرم

وان يجرب الاخبار والغابة   لساير وبه الى الغم على لقم

فهم كما قاله من ضمن ارى قدمي   ليسعى لي كن خلقي قد رقوا دمي

فقل اذا للمنادي الناكرين اذى   يا حرة ذلك ما البرش في الحلم

له صوارم لو ناجتك ألسنها — لبشرتك بعمر منك منصرم

وإن دوحك عن قرب سيقبضه — قبض المسلم ما قد جاء من سلم

فهو الذي ماله ند يشابهه — في كل متصف بالهدى متسم

يدبر الأمر تدبيرا يحكمه — مما عسى أن يرى فيه من الوهم

ويبصر الغيب لحظ الذهن منه إذا — تعمى عن إدراكه الألحاظ كل عمي

وينعم النظر المفضي بناظره — لصوب وجه صواب واضح اللقم

ذو منطق لم يزل يجلو نتائجه — عن مبطل بخصام المبطل الخصم

ومسمع ليس يصغي للوشاة فلم — ينفق لديه الذي عنهم إليه نمي

وعقله لا توازيه العقول وهل — يوازن الطود ما قد طاح من أكم

أبدى جميع الورى من بدو أو حضر — ندا مرتبطا بالنصر مرتسم

فسروا وجدوا ولو نعتوا وإن نهضوا — قد لفها الجيل بالموافقة الحطم

هذا الإمام المريني السعيد له — سعد يؤيد في كل مصطدم

قد أقسمت أنه المنصور ألسنة — من نجبة الأوليا مبرورة القسم

فتبعوه وولوه تروا عجبا — وتظفروا معه بالأجر والغنم

والحمد لله إذ يحيي خلافته — كهفا لنا من نجيم فيه لم يرم

من ذي حريز وحر قائم وندى — نحرر ذاك بلا منّ ولا سأم

دامت ودام لها سعد يساعدها — في كل مبتدأ منه ومختتم

فالله خر اسمه قد زانها بحلى — من خير امدحه كالدر في النظم

الواهب الألف بعد الألف من ذهب — كالجمر يلمع في مستوقد الضرم

والفاعل الفعل لم يلمم به أحد — والقائل القول فيه حكمة الحكم

ذاكم هو الشيخ فاعجب أنه هرم — جودا وحاشاه أن يعزى إلى هرم

وحسبنا ان ايدينا به اعتصمت … فى حبله بوثيق غير منفصم

فما مخالفه يوما بمضطهد … ولا موالفه يوما بمهتضم

ولا موافيه فى جهد بمطرح … ولا مصافيه فى ود بمتهم

ولا مجانبه نعمى بمنكشف … ولا رجاء مرجيه بمنخرم

وما تكرمه سرًا بمكتشف … ولا تكرمه جهرًا بمكتتم

وليس راجح مرآه بمكتئب … وليس واضع جدواه بمنفطم

ولا مقبل بناه الكريمة فى … محلة ممتهن بل دست محتزم

وما وسيلتنا العظمى الى سوى … ما ليس ينكر ما فيها من العظم

وانما هى وما ادراك ما هى من … وسيلة ردها ادهى من الوخم

نبينا المصطفى الهادى بخير هدى … محمد خير خلق الله كلهم

داعى الورى من اولى ضيم واهل قرى … الى طريق رشاد لاحب أمم

عليه منا صلاة الله ما ذكرت … امتى تذكر جيران بذى سلم

وما تشفع فيها بالشفيع له … دخيل حرمته العلياء فى الحرم

قول صالح ابن شريف الرندى من شعرا الاندلس

سلم على الحى بذات العرار … وحى من اجل الحبيب الديار

وخل من لام على حبهم … فما على العشاق فى الذل عار

ولا تقصر فى اغتنام المنى … فما ليالى الانس الا قصار

وانما العيش لمن رامه … نقل ندارى وكؤس تدار

ودوحة ازاح ريحانه … فى طيبه بالوصل او بالعقار

لا صبر لتنى على خده … والخمر والهم كاد دنا ر

موشح

عبث الشوق بقلبي فاشتكى — ألم الوجد فجرت أدمعي

أيها الناس فؤادي شغفا
وهو في بغي الهوى لا ينصف
كم أداريه ودمعي يكف

أيها الشادن من علمكا — بسهام اللحظ قتل السبع

بدر تم تحت ليل أغطش
طالع في غصن بان منتش
أهيف القد بخد أرقش

ساحر الطرف وكم ذا فتكا — بقلوب الأسد بين الأضلع

أي ريم رمته فاجتنب
وانثنى يهتز من سكر الصبا
كقضيب هزه ريح الصبا

قلت هب لي يا حبيبي وصلكا — واطرح أسباب هجري ودع

ناله خدي ذهب مذ فوقا
جردت أجفاني سيفا مرهفا
حذرا منه بأن لا يقطفا

إن في ذم جناه هلكا — فأزل عنك علال الطمع

ذاب قلبي في هوى ظبي غرير
وجهه في الحسن صبح مستنير
وفؤادي بين كفيه أسير

لم أجد للصبر عنه مسلكا — فانثنى ما بين باك لا دمع

شربنا وجفن الليل يغسل كحله — بماء صباح والنسيم رقيق
معتقة كالتبر أما بخارها — فضخم وأما جسمها فرقيق

ابو جعفر الوقشي البلنسي

ابت غير ماء بالنخيل ورودا   وهامت به عذب اللما الحمام برودا
وقالت لحادبها انم زيادة على   العشر في ورودي له فازيدا
خليلك ما هذا القنوع وما انا   عهدتك لا تنثني عن ورودا
أبونا اذا ما كنت منه قريبة   وضيا اذا ما كان عنك بعيدا
دري حضرة الملك الظليل رواقه   لعمري فقبلها لخديك ورودا
بحيث امام الدين يوسع فضله   جميع البرايا مبدئا ومعيدا
اعاد الينا الانس بعد شروده   وحيا لنا ما كان منه أبيدا
دليتي ايام الزمان بعدله   وكانت حديدا في الخطوب حديدا
فلا ليلة الا وفيك حسنها   ولا يوم الا عاد يفضل عيدا

ومنها يصف حال الاندلس ويبعث على الجهاد

الا ليت شعري هل يمد لي المدى   فابصر شمل المشركين طريدا
وهل يعد يقضى في النصارى بنصرة   تغادرهم في المرهقات حصيدا
ويغزو ابو يعقوب في شنت يا قب   يعيد عميد الكافرين عميدا
ويلقى على افرنجهم عبء كلكل   فيتركهم فوق الصعيد هجودا
يغادرهم جرحى وقتلى مبددا   ركوعا على وجه الفلا وسجودا
ويفتك في ايدي الطغاة نواعما   تبدلن من نظم الحجول قيودا
واقبلن في خشن المسوح وطالما   سحبن من الوشي الرقيق برودا
وغيرت منهن السياط لئلا ترائبا   وخددت منهن الهجير خدودا
فحق لدمعي ان يفيض لازرق   تملكها زنج المدامع سودا
ويالهف نفسي من معاصم طفلة   تجاور بالقيد الاليم النهودا
ويا اسفي ما ان يزال مرددا   على شمل احبار اجيد بديدا

واها يمد الصوت منتحبًا على   خلو ديار او يكون مفيدا

عبد الواحد بن ابا حفص فى الاندلس

نادتك اندلس فلب نداءها   واجعل طواغيت الصليب فداءها
صرخت بدعوتك العلية فاحبها   من عاطفاتك ما يقي حوباءها
واشدد بجلبك جرد خيلك أزرها   تردد على أعقابها أرزاءها
هي دارك القصوى أوت لإيالة   ضمنت لها مع نصرها إيواءها
وبها عبيدك لا بقاء لهم سوى   سبل الضراعة يسلكون سواءها
خلعت قلوبهم هناك عزاءها   لما رأت أبصارهم ما ساءها
دفعوا الابكار الخطوب وعونها   فهم الغداة يصابرون عناءها
وتنكرت لهم الليالي فاقتضت   سراءها وقضتهم ضراءها
تلك الجزيرة لا بقاء لها اذا   لم يضمن الفتح القريب بقاءها
رش ايها المولى الرحيم جناحها   واعقد بأرشية النجاة رشاءها
اشفى على طرف الحياة ذماؤها   فاستبق للدين الحنيف ذماءها
حاشاك ان تفنى حشاشتها وقد   قصرت عليك نداءها ورجاءها
واستشرفت أمصارها لإمارة   عقدت لنصر المستضام لواءها
يا حسرتي لعقائل معقولة   سَمَ الهدى نحو الضلال هداءها
ايه بلنسية وفي ذكراك ما   يمري الشؤون دماءها لا ماءها
كيف السبيل الى احتلال معاهد   شبَّ الأعاجم دونها هيجاءها
ذلى ديا وأباطح لم تعر من   حلل الربيع مصيفها وشتاءها
طاب المعرس والمقيل خلالها   وتطلعت غرر المنى أثناءها
بأبي مدارس كالطلول دوارس   نسخت نواقيس الصليب نداءها

ومصانع كف الضلال صباحها   فنجاله الرأى اليه مساءها
ناحت لها الورقاء تسجع شدوها   وعدت زجيع نوحها وبكاءها
عجبًا لاهل النار حلوا جنة   منها تمد لهم افياءها
املت لهم فتجلوا ما املوا   ايامهم لاستوغنوا املاءها
بعد النفس ابصرت آلاءها   فنولفت عن حزنها اسلاءها
اما العلوج فقد حالوا صلها   فمن المطيق علاجها وشفاءها
اهدى اليها بالمكاره جارح   لتكفر كرّه ماءها وهواءها
ولتعتى اسى ان الغواجع جمة   فمتى يقاوم أسوها اسواءها
هيهات فى نظر الامارة كفها   نخناه ليت الشركات كفاها
مولاى هاكه معارة انباءها   لتنيل منك سعادة أبناءها
جرد ظباك لمحوانا والعدا   تفل فخاخرمخرها وتب ظباءها
واستدع طاءنفه الامام لغزوها   تسيف الى امثالها استدعاءها
لا غروان يغزى الطهو رملته   لم يبدحوا دون الودى ظهراءها
ان الاعاجم للاعارب زهبة   مهما امرت يغزوها أحباءها
فالله لو دبت لها أدبابها   لطوف عيطها ارضها وسماءها
ولو استقلت عوفها لقنا لها   لاستقبلت بالمقربات عفاءها
ارسل جوادها نحنك بصبها   صبدا ونادلطخنها أرجاءها
هبوا لها يا معشر التوحيد قد   ان الهبوب واحرزوا عيباءها
ان الحفاء نطاء خلكم التى   لو برهيب الدحى لهن خلاءها
هى نكتة المحيا فحيهلا بها   نجدوا سناها فى غدو سناءها

ادلو الجزيرة نصرة ان العدا   تبغي حمى اقطارها استيلاؤها
نقض باهلي الشرك من اطرافها   فاستحفظوا بالمؤمنين نماءها
حاشاكمو ان تضمروا الغاءها   في ازمة او تضمروا اقصاءها
خوضوا اليها بحرها بصنيع كم   رهوا وجوبوا نحوها بيداءها
وفي الصريخ منو يابدعولها   فلتجملوا قصد الثواب نداءها
دار الجهاد فلا تفتكم ساحة   ساوت بها احياؤها شهداءها
هذي رسائلها تناجي بالتي   وقفت عليها دينها ونجاءها
ولربما ازهت سوالب النهى   من كائنات حملت ازهاءها
وقدت على الدار العزيزة تجتني   آلاءها او تجتلي آلاءها
مستقبلات من خبوت غبانها   ما وقعه تتقدم استعفاءها
قدامت في سبلها اهواءها   اذ سوغت في ظلها اهواءها
وبحسبها ان الامير المرتضى   مترقب بفتوحها انباءها
في الله ما ينوبه من ادركها   بظلاله يفدي الجيب اكلاءها
بشرى لاندلس تحب لقاءه   وتحب في ذات الاله لقاءها
صدق الرواة المخبرون بانه   يبتغي غناها او يعيد دواءها
ان دوخ العرب الصعاب مقادة   وابى عليها ان تطيع اباءها
فكانه يقتلعه العرمرم قلعا   هام الاعاجم تاسقا ارجاءها
اندرهم بالبطشة الكبرى فقد   نذرت صوارمه الرقاق دماءها
لا يعدم الزمن انتصارا مؤكد   تتنوع الدنيا به سراءها
ملك احمد التبريز بنوره   وافاده لولاؤه لألاءها
خفضت جبابرة الملوك لعزه   ونفض بكف صفادها خيلاءها
انبي ابو حفص اماراته له   فسما اليها حاملا اعباءها

في دعوة المهدي ثم اثاره ... نبتك ان ظباه فحمى ازادها

نفرا اخذها واسترق دفارها ... وحمى حماها واستذر بهادها

نيفة بذه على البسيطة نيفة ... قادت له في قده امرادها

فعلى المشادق والمغادب مبسم ... لهذه شوف وسمه اسماءها

نطموا بنونها بجادجيوشه ... فيذود ذا فرموجها زوراءها

وسع الزمان فضاق عنه جلالة ... ولادض طرا فتكها وقضاءها

ما ازمع الايغال في اكنافها ... الا نصيد عزمه زعماءها

دانت له الدنيا وتم ملوكها ... فاحتل ثم ذنيب العلى سماءها

دامت سعادته على اوداجها ... لسل الزمان وزهرت عليادها

ان بعثم الدول العزيزة بأسه ... فلأن يولي جوده اعطاءها

نفع الجلائل وهو ناس دانح ... فيها يوقع للسود جلادها

سامي الذوائب في اعز رواقه ... اعلت على قمم النجوم بناءها

بركة يهل محلة بركاته ... شفعا يبادر يذلها نعماءها

كالغيث صب على البسيطة صوبه ... فسقى عمائرها وجاد فوادها

بنسيبه عبد الواحد الرضي الي ... عليا فنجنح بأسها وسخاءها

في نبعة كرمت وطابت مغرسا ... وسمت وطالت نفرة تطراءها

ظهرت لمجدها السما وجاوزت ... لسرادقات فخارها جوزاءها

وثلة كرام لا تكف عن الوغى ... حتى تزحزح حولها اكفاءها

ونكب في نادي الورى فوق الذرى ... نحرزة الوطيا وكبادها

قد خلفوا الايام طيب خلائق ... فتبث الهم حمدها وثناءها

بتضوع في طيب انفاس الصفا ... حبوا على ارزها امجادها

واذا انتضوا يوم الكريهة بيضهم ... ابصرت فيهم قطعها ومضاءها

لا عذر عند المكرمات لهم متى ... لم يثبتن لفقدانكم عذراءها

قوم اجير فمن يقوم بما لهم ... في صالحات افحمت شعراءها

منحا جميلة الها الملك الرضى ... في محكمات لم نطق احصاءها

تنفقه الفواتي دون جيدة ... لا عيبها نخفي ولا اعياءها

فلعل عنياكم تسامح راجيا ... احفادها وموحلا اخطاءها

قول شريف الرندي في الاندلس

لكل شيء اذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش انسان

هي الامور كما شاهدتها دول ... من سره زمن ساءته ازمان

وهذه الدار لا تبقي على احد ... ولا يدوم على حال لها شان

يمزق الدهر حتما كل سابغة ... اذا نبت مشرفيات وخرصان

وينتضي كل سيف للفناء ولو ... كان ابن ذي يزن والغمد غمدان

اين الملوك ذوو التيجان من يمن ... واين منهم اكاليل وتيجان

واين ما شاده شداد في ارم ... واين ما ساسه في الفرس ساسان

واين ما حازه قارون من ذهب ... واين عاد وشداد وقحطان

اتى على الكل امر لا مرد له ... حتى قضوا فكان القوم ما كانوا

وصار ما كان من ملك ومن ملك ... كما حكى عن خيال الطيف وسنان

دار الزمان على دارا وقاتله ... وام كسرى فما آواه ايوان

كانما الصعب لم يسهل له سبب ... يوما ولا ملك الدنيا سليمان

فجائع الدهر انواع منوعة ... وللزمان مسرات واحزان

وللحوادث سلوان يسهلها … وما لما حل بالاسلام سلوان

دهى الجزيرة امر لا عزاء له … هوى له احد وانهد ثهلان

اصابها العين في الاسلام فارتزأت … حتى خلت منه اقطار وبلدان

فاسأل بلنسية ما شأن مرسية … واين شاطبة ام اين جيان

واين قرطبة دار العلوم فكم … من عالم قد سما فيها له شان

واين حمص وما تحويه من نزه … ونهرها العذب فياض وملآن

قواعد كن اركان البلاد فما … عسى البقاء اذا لم تبق اركان

تبكي الحنيفية البيضاء من اسف … كما بكى لفراق الالف هيمان

على ديار من الاسلام خالية … قد اقفرت ولها بالكفر عمران

حيث المساجد قد صارت كنائس ما … فيهن الا نواقيس وصلبان

حتى المحاريب تبكي وهي جامدة … حتى المنابر ترثي وهي عيدان

يا غافلا وله في الدهر موعظة … ان كنت في سنة فالدهر يقظان

وماشيا مرحا يلهيه موطنه … ابعد حمص تغر المرء اوطان

تلك المصيبة انست ما تقدمها … وما لها مع طول الدهر نسيان

يا راكبين عتاق الخيل ضامرة … كانها في مجال السبق عقبان

وحاملين سيوف الهند مرهفة … كانها في ظلام النقع نيران

وراتعين وراء البحر في دعة … لهم باوطانهم عز وسلطان

اعندكم نبأ من اهل اندلس … فقد سرى بحديث القوم ركبان

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم … قتلى واسرى فما يهتز انسان

ماذا التقاطع في الاسلام بينكم … وانتم يا عباد الله اخوان

الانفوس أُبيّات لهاهم ... اما على الخير انصار واعوان
يامن لذلة قوم بعد عزهم ... احال حالهم كفر وطغيان
بالامس كانوا ملوكاً فى منازلهم ... واليوم هم فى بلاد الكفر عبدان
فلو تراهم حيارى لا دليل لهم ... عليهم من ثياب الذل الوان
ولو رايت بكاهم عند بيعهم ... لهالك الامر واستهوتك احزان
يارب ام وطفل حيل بينهما ... كما تفرق ارواح وابدان
وطفل مثل حسن الشمس اذ طلعت ... كانما هى ياقوت ومرجان
يقودها العلج للمكروه مكرهة ... والعين باكية والقلب حيران
لمثل هذا يذوب القلب من كمد ... ان كان فى القلب اسلام وايمان

وله

سلم على الحى بذات العرار ... وحى من اجل الحبيب الديار
وخل من لام على حبهم ... فما على العشاق فى الذل عار
ولا تقصر فى اغتنام المنى ... فما ليالى الانس الا قصار
وانما العيش لمن رامه ... نفس تداوى وكؤس تدار
وروضه الزاهر وريحانه ... فى طيبه بالوصل أو بالعذار
لاصبر للصب على خده ... والخمر والهم كماء ونار
مدامة مذنبه للمنى ... فى دقة الدمع ولون النضار
كما ابو ريق اباريقها ... تنافست فيها النفوس الكبار
معللى والبدر من علنى ... ما اطيب الخمر لولا الخمار
ما احسن النار التى شكلها ... كالماء لو كف شرار الشرار
وبى وان عذبت فى حبه ... ببعده على اقتراب المزار
ظبى غرير نام عن لوعتى ... ولا اذوق النوم الا غرار

ذو جنة كأنها روضة … قد بهر الورد بها والبهار
رجعت للصبوة في جنه … وطاعة اللهو وخلع العذار
يا قوم قولوا بذمام الهوى … أهكذا يفعل حب الصغار
وليلة نبهت أجفانها … والفجر قد فجر نهر النهار
والليل كالمهزوم يوم الوغى … والشهب مثل الشهب عند الفرار
كأنما استخفى السها خفية … وطولب النجم بثأر فثار
كذاك ما شابت نواصي الدجى … وطير النسر أخاه فطار
وفي الثريا قمر سافر … في غرة غير منها السافر
كأن عنقودها انثنى به … إذ حار كالعرجون عند السرار
كأنها نسيكة دينار … وكفها يقتل منه السوار
كأنها الظلماء مظلومة … تحكم الفجر عليها فجار
كأنما الصبح لمشتاقه … عز غنى من بعد ذل افتقار
كأنما الشمس وقد أشرقت … وجه أبي عبد الإله استنار
محمد محمد كاسمه شخص … له في كل معنى بشار
أما المعالي فهو قطب لها … والقطب لا شك عليه المدار
موئل المجد رحيب العلى … مهذب الطبع كريم النجار
تزهى به لخم وساداتها … وتتمس قيس له في الفخار
يفيض من جود يديه … على عافيه ما منه تحار البحار
البعض من يجناه حكم جرى … والبعض شيمة تلك البحار
في صفاته لسنا أحد … فالدهر مما قد جنا في اعتذار

فان شكرنا فضله مرة   فقد شكرنا فرنده مراد

ونحن منه في جوار العلى   ند ودلسعد بنا منه دار

الحافظ الله وسماوه   لذلك الجار وذاك الجوار

ادركه

ابو عبد الله ابن الابار

ادرك بخيلك خيل الله اندلسا   ان السبيل الى منجاتها درسا

وهب لها من عزيز النصر ما التمست   فلم يزل منك عز النصر ملتمسا

وحاش مما تعانيه حشاشتها   فطالما ذاقت البلوى صباح مسا

يا للجزيرة اضحى اهلها جزرا   للحادثات وامسى جدها تعسا

في كل شارقة المام بائقة   يعود ماتمها عند العدى عرسا

وكل غاربة اجحاف نائبة   تثني الامان حذارا والسرور اسى

تقاسم الروم لا نالت مقاسمهم   الا عقائلها المحجوبة الانسا

وفي بلنسية منها وقرطبة   ما ينسف النفس او ما ينزف النفسا

مدائن حلها الاشراك مبتسما   جذلان وارتحل الايمان مبتئسا

وصيرتها العوادي العابثات بها   يستوحش الطرف منها ضعف ما انسا

فمن دساكر كانت دونها حرسا   ومن كنائس كانت قبلها كنسا

يا للمساجد عادت للعدى بيعا   وللنداء غدا اثناءها جرسا

لهفي عليها الى استرجاع فائتها   مدارسا للمثاني اصبحت درسا

واربعا نمنمت ايدي الربيع لها   ما شئت من خلع موشية وكسا

كانت حدائق للاحداق مونقة   فصوح النضر من ادواحها وعسا

وحال ما حولها من منظر عجب   يستجلس الركب او يستركب الجلسا

سرعان ما عاث جيش الكفر واحربا   عيث الدبى في مغانيها التي كبسا

وابتز بزتها مما تحيفها   تحيف الاسد الضاري لما افترسا

فأين عيش جنيناه بني خضر   فأين عيش جليناها بني سبل

محي محاسنه طاغ أتيح له   ما نام عن هضمها حينا ولا نصبا

وفي الجزائر لما حاط بها   فغادر الشرع من علاها خربا

خلا له الجو فامتدت يداه إلى   إدراك ما لم تطأ رجلاه مختلبا

وأكد الزعم بالتثليث منفردا   ولو رأى آية التوحيد ما نبا

حتى حباك إليه المولى الرحيم   فما ابتغى المرسى له جبلا ومهربا

وأحيي ما طمست منها العداة   كما أحييت من دعوة المهدي ما طمسا

أيام جرت لنصر الحق مستبقا   وبت من نور ذاك الهدى مقتبسا

وقمت فيها بأمر الله منتصرا   كالصارم اهتز أو كالعارض انبجسا

تمحو الذي كتب التجسيم من ظلم   والصبح ماحية أنواره الغلسا

وتقتضي الملك الجبار مهجته   يوم الوغى جهرة لا ترقب الخلسا

هذه رسائلها تدعوك من كثب   وأنت أفضل مرجو لمن يئسا

وافتك جارية بالنجح راجية   منك الأمير الرضا والسيد الندسا

خاضت خضارة يعليها ويخفضها   عبابه فتعانى اللين والشرسا

وربما سبحت والريح عاتية   كما طلبت بأقصى شده الفرسا

تؤم يحيى ابن عبد الواحد بن أبي   حفص مقبلة من تربه القدسا

ملك تقلدت الأملاك طاعته   دينا ودنيا فغشاها الرضا لبسا

من كل غاد على يمناه مستلما   وكل صاد إلى نعماه ملتمسا

مؤيد لو رمى نجما لأثبته   ولو دعا أفقا لبى وما احتبسا

تالله إن الذي ترجى السعود له   ما جال في خلد يوما ولا هجسا

امارة يحمل المقدار رايتها ... ودولة عزها يستصحب الحقبا

يبدي النهار بها من ضوئه شنبا ... ويطلع الليل من ظلمائه شهبا

ماضي العزيمة والايام قد نكلت ... طلق المحيا ووجه الدهر قد قطبا

كأنه البدر والعلياء هالته ... تحف من حوله شهب القنا حربا

تدبيره وسع الدنيا وما وسعت ... وعرف معروفه واسى الورى وربا

قامت على العدل والاحسان دولته ... وانشرت من وجوه الجود ما رحبا

مبارك الهدي باد سكينته ... ما قام لله الا حسني وحبا

قد نور الله بالتقوى بصيرته ... فما يبالي طروق الخطب مكتئبا

يرى الصلاة ودرس العلم بغيته ... فقل في الليث مفترسا والغيث مرتكبا

ولم يغادر على سهل ولا جبل ... حيا لعافاها اذا وافته نجبا

فرب جيد لا تنعى به صيدا ... ورب شوس تدعق له شوبا

الى المليك يمني والملك معا ... في نبعة اثرت للمجد ما وهبا

من ساطع النور صاغ الله جوهره ... وصانه بثقله ابر بقرب الذهبا

له الندى والندى يا خطتان فلا ... أعز من خطتيه ما سما وربا

حسب الذي بات في الاخطار يركبها ... اليه محياه ان يبيع ما وكبا

ان السعيد امرؤ التقى بحضرته ... عصاه مخترقا بالعدل محتسبا

فظل يوطئه من اخيارها حرما ... وبات يوقده من اضوائها قبا

بشرى لعبد الى الباب الكريم حدا ... اماله ومن العذب المعين حبا

كأنما يتمطى والنعيم يصحبه ... من ابتغى طريقا نحوه تعبا

فاستقبل السعد وضاحًا أسرّته — من ضحكة فاض منها النور وانعكسا

وقبّل الجود طفاحًا غواربه — من راحة غاص فيها البحر وانغمسا

يا أيها الملك المنصور أنت لها — علياء توسع أعداء الهدى تعسا

وقد تواترت الأنباء أنك من — يحيى بقتل ملوك الصفر أندلسا

طهّر بلادك منهم إنهم نجس — ولا طهارة ما لم تغسل النجسا

وأوطئ الفيلق الجرار أرضهم — حتى يطأطئ رأسًا كل من رأسا

وانصر عبيدًا بأقصى شرقها شرقت — عيونهم أدمعًا تهمي زكا وخسا

هم شيعة الأمر وهي الدار قد نهكت — داءً متى لم تباشر حسمه انتكسا

فاملأ هنيئًا لك التأييد ساحتها — جُردًا سلاهب أو خطية دُعسا

واضرب لها موعدًا بالفتح ترقبه — لعل يوم الأعادي قد أتى وعسى

تمّت

لا بد من فرج قريب — يأتيك بالعجب العجيب

غزو عليك مبارك — سيعود بالفتح القريب

لله سعدك إنه — نكس على دين الصليب

لا بد من يوم يكون — له أخا يوم القليب

انظر الى الشمس قد لفتت الى — الارض وجهًا خشا

فقال ابن سعيد

هي المرآة لكن من — بعدها الافق يصدا

فقال ابن جعفر

مدّت طرازًا على النهر — عندما توّج بردا

وقال ابن سعيد

اهدت لطرفك منه ما للاكارم يهدى

فقال ابو جعفر

درع اللجين عليه سيف من النبت مشدا

فقال ابن سعيد

فاشرب عليه هنيئاً وزد سروراً وسعدا

جنة وادي العسل كم فيها من امل

لو لم يكن ذبابها يمنع ذوق العسل

نهر كما سال اللجين مسلسل وحيا بظل ذيلها مكلل

ومهب نفحة روضة مطلولة في جانبيها للنسيم مجال

غازلتها والاقحوان مبسم والآس صدغ والبنفسج خال

لولا اناس لهم سرد يصومونه وآخرون لهم ورد يقومونه

لدكدكت ارضكم سحراً — لانكم قوم سوء لا تبالونه

طلعت شمس من احبك ليلا واستنارت فما لها من مغيب

ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب دون الغروب

امد الحياة كما علمت قصير وعلينا نقادها وبصير

عجبا لمغتر بدار فنائه وله الى دار البقاء مصير

فلمه للنائبات معرضه وعزيزها بيد الردى مقهور

ايظن ان العمر ممدود له والعمر فيه على الردى مقصور

خد دنا لي فجر عباسة … وقد جدل الى النوم حراسها
فالفيتها دهشى في خدرها … وقد مزج السكر اناسها
فقلت اسادمني هجعة … فقلت بلى حرمت كاسها
ومدت يديها الى وردة … يحاكي لظى الطيب انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر … فغطت باكمامها راسها
وقالت خف الله لا تفضحني … في ابنة عمك عباسها
فوليت عنها على غفلة … وما خنت ناسي ولا ناسها

كان ابريقنا والراح في فمه … طير تناول ياقوتاً بمنقار
وقهوة من فم الابريق صافية … كالدمع مجموعة بالدلق مغيار

ثم اورد قبل نرنجان عيث به … ان الزمرد اغصان واوراق
مطيبه سرق الاترج نكهته … يا قوم حتى من الاشجار سراق
كانما الحاجب المنصور علمه … فعل الجميل فطابت منه اخلاق

ومعذر نقش الجمال بمسكه … خداً له بدم القلوب مضرجه
لما تيقن ان سيف جفونه … من نرجس جعل العذار بنفسجا

حث المدامة والنسيم عليل … والظل خفاق الرواق ظليل
والروض مهتز المعاطف نعمة … نشوان تعطفه الصبا فيميل
وبان فضة الندى ثم انجلى … عنه تذهب صفحته الاصيل

محمد ابن هانی الاندلسی الشاعر المشهور

قدم رنا على مغانيك تلك · فأنبنا بها كآبة منك

خاضها الجوادل سويا · عند اجرائها فلم تسل عنك

لا دريح لمثلها بذكرك سريب · اشبهتك في الوصف ان لم تكنك

كن عذيري لقد رأيت معاجي · يوم تبكي بالجزع واهى وابكي

بحنين مرجع ونشك · وانين موجع كشكي

وله

اليلتنا اذ ارسلت واردا وحفا · وبتنا نرى الجوزاء في اذنها شنفا

وبات لنا ساق يقوم على الدجا · بشمعة صبح لا تقط ولا تطفا

اغن غضيض خفف اللين قده · وتقلت الصهبا اجفانه الوطفا

ولم يبق ارعاش المدام له يدا · ولم يبق اعنات التثني له عطفا

نزيف نضاه السكر الا ارتجاجه · اذا كل عنها الخصر حملها الردفا

يقولون حقف فوقه خيزرانة · اما يعرفون الخيزرانة والحقفا

جعلنا حشايانا ثياب مدامنا · وقدت لنا الازهار جلدها لحفا

فمن كبد تومى الى كبد هوى · ومن شفة تومى الى شفة رشفا

كان السماكين اللذين تراهما · على لبدتيه ضامنان له حتفا

فذا رامح يهوى اليه سنانه · وذا اعزل قد عض انمله لهفا

كان سهيلا في مطالع افقه · مفارق الف لم يجد بعده الفا

كان بني نعش ونعشا مطافل · بوجرة قد اضللنا في مهمه خشفا

كان سهاها عاشق بين عود · فآونة يبدو وآونة يخفى

كان قدامى النسر والنسر واقع · قصصنا فلم تسم الخوافي له ضعفا

كأن اخاه حين حوم طائر — أتى دون نصف البدر فاختطف النصفا

كأن ظلام الليل اذ مال ميله — صريع مدام بات يشربها صرفا

كأن عمود الصبح خاقان معشر — من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى

كأن لواء الشمس غرة جعفر — رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفا

وله

نفحت لكم ريح الجلاد بعنبر — وأمدكم فلق الصباح المسفر

وجنيتم ثمر الوقايع يانعا — بالنصر من ورق الحديد الاخضر

أبني العوالي السمهرية والسيوف المشرفية والعديد الاكثر

من منكم الملك المطاع كأنه — تحت السوابغ تبع في حمير

جيش تعد له الليوث وفوقها — كالغيل من قصب الوشيج الاخضر

وكأنما سلب القشاعم ريشها — مما تشق من العجاج الاكدر

لحق الفيول مع الدبور وساقني — جمع الهرقل وعزمة الاسكندر

في فتية صدأ الحديد لباسهم — في جحفل البيض جنة عبقر

وكفاه من حب السماحة انه — منها بموضع مقلة من محجر

نعماه من رحمة ولباسه — من جنة وعطاؤه من كوثر

وله ايضا من قصيدة في جعفر بن علي

ألا أيها الوادي المقدس بالندى — وأهل الندى قلبي اليك مشوق

ويا أيها القصر المنيف قبابه — على الذاب لا يبعد اليك طريق

ويا ملك الزاب الرفيع عماده — بقيت لجمع المجد وهو فريق

فلم أنس لا أنسى الامير اذ غدا — يروح لجمع ملكه ويروق

فللجود مجري من صفيحة وجهه — اذا كان من ذلك البحر شروق

وهزته للمجد حتى كأنما جرت في سجاياه العذاب رحيق
اما والجب تلك الشمائل انها دليل على ان النجار عتيق
فكيف يصير النفس عنه وودته في الارض مغبر الفجاج عميق
فكن كيف شاء الناس اوشئت دائمًا فليس لهذا الملك غيرك فوق
ولا تشكر الدنيا على نيل دنية فما انتها الا وانت حقيق

وله في اخرى

خليلي ان الزاب منى وجعفر وجنات عدن بنت عنها وكوثر
فقبلي ناد في جنة الخلد ارم فما دانه في جانب الارض منظر
لقد سرني اني امر ببابه فيخبره عني بذلك مخبر
وقد ساءني اني اراه ببلدة بها منعتك منه عظيم ومشعر
وقد كان لي منه شفيع مشفع به يمحص الله الذنوب ويغفر
اتى الناس افواجًا اليك كانما في الزاب بيت او في الزاب محشر
فانت لمن قد مزق الله شمله ومعشر والاهل اهل ومعشر

وله

الا طرقتنا والنجوم ركود وفي الحي ايقاظ وهن هجود
وقد اعجل الفجر الملمع خطوها وفي اخريات الليل منه عمود
سرت عاطلاً غضبى على الدهر وحده ولم يدر نحر ما دهاه وجيد
فما برحت الا ومن سلكه ادمعي قلائد في لباتها وعقود
ورباهتها في يوم نفضت سولقا تريع الى ازلها ويخيد ونجيد
الم بأنها انا كبدنا في الصبا وانا بلينا والزمان جديد
ولا كالليالي ما لهن مواثق ولا كالغواني ما لهن عهود
ولا كالمعز ابن النبي خليفة له الله بالفخر المبين شهيد

وله في قصيدة يمدح بها يحيى بن علي بن رمان

ففاني فلا سرى سوبنا ولا سرى ولا نرى حتى الفطا الوراد الكدر
تفانينى ابن ذا البرق منهم وقد جب ناني الربع طيبة النشر
لعل نرى الورد الذى كنت مرة ازودهم فيه نضوح للسفر
ولا فما واربيلي بعينه ولا فما ندري الركاب ولا ندري
أهل كيس بالحرير نظنه كناس الظبا الدعج والذن العفر
وهل يجيوا أني اسائل عنهم وهم بين احناء الجوانح والصدر
وهل علموا اني ~~اسائل~~ عنهم ابهم دخلهم ومالى بها غير التعسف من خبر
ولى سكن نابت الحوادث دونه فيبعد من عيني ويقرب من فكرى
اذا ذكرته النفس جالت بذكره كما عثر الساقي بجام من الخمر
فلا نسا ادني من زمانه الذى خلا فوالوصر الى بعد يحيى لفي خسر
وآليت لا اعطى الزمان مقادتى على مثل يحيى ثم اغضى على الوتر
حنيني اليه ظاعنا ومخيما وليس حنين الطير الا الى الوكر

وله من قصيدة

فتكات طرفك ام سيوف ابيك وكؤوس خمرك ام مراشف فيك
اجلاد مرهفة وفتك محاجر لا انت راحمة ولا ابوك
يابنت ذى السيف الطويل نجاره أكذا يجوز الحكم في ناديك
عيناي ام مغناك موعدنا على وادي الكرى الفاك ام واديك

وله ايضا

أحبب لها تيك القباب قبابا لا بالحداث ولا الركاب ركابا
فيها قلوب العاشقين تخالها عنابا بايدي البيض ام عنابا
والله لولا ان يسفهني الهوى ويقول بعض العاذلين تصابى
لكسرت دملجها بضيق عناقها ورشفت من فيها البرود رضابا

بنتم فلولا ان اخير لستي — عبثاً والقاكم علي غضابا
لخططت شيبانى مفادفلمتي — ومحوت محو النفس عنه شبابا
وخضبت مبيض الحذار عليكم — لوانني أجد البياض خضابا
واذا ادرت على المشيب وفاده — فامنت منك دونه الوعقابا
فلنا خذن من الزمان حمامة — ولتبعثنّ الى الزمان غرابا

ومنها

قد طبت الاقطار طيب ثنائه — من اجل ذا نجد الثغور عذابا
لم تدنني ارض اليك وانما — جئت السما ففتحت ابوابا
ورأيت حولي وفد كل قبيلة — حتى توهمت العراق الترابا
ارض وطئت الدر من رضراضها — والمسك تربا والرياض جنابا
ورأيت اجبل ارضها منقادة — فحسبتها مدت اليك رقابا
سد الامام بها الثغور وقبلها — هزم النبي بقومك الاحزابا

وقال يصف الاسطول

معطفة الاعناق نحو متونها — كما نبهت أيدي الحواة الافاعيا
اذا ما وردنا الماء شوقا ليرده — مددن ولم يشربن نوفي صواديا
اذا أعملوا فيها المجاذيف سرعة — ترى عقربا منها على الماء ماشيا

ذي الوزارتين

هل الى رد عشيات الوصال — سبب ام ذاك من ضرب المحال
حالة يسري بها الوهم الى — انها تثبت برا باعتلال
وليال ما تبقى بعدها — غير اشواقي الى تلك الليال
اذ مجال الوصل فيها مسرحي — ونعيمي امرفيها ودلال

ولحالات التزامي جولة   مرحت بين قبول واقبال
فبوادي الخيف خوفي مسعد   وبأكناف منى أسنى موال
لست أنسى الانس فيها أبدا   لا ولو بالعذل في ذاك أبال
وغزال قد بدا لي وجهه   فرأيت البدر في حال الكمال
ما أمال التيه من أعطافه   لم يبق الا في غصن اعتدال
خص بالحسن فما أنت ترى   بعده للناس حظاً في الجمال
من تسمى في هواه فانا   بسواه في هواه غير سال
فالذي اتبعني حبي له   فلكم لمته في الهم حال
اذ تولى جيده من قبلي   ووشاحاه يميني وشمالي
خلف النوم في السهد به   وترى الشخص لطيف الخيال
فتداوى بلماه ظمئي   مزجك الصهباء بالماء الزلال
او شادات بناء الملك الواحد   السعي السامي الهمام المتعال
ملك ان قلت فيه ملكا   لم تكن الا محقاً بالمقال
ايد الاسلام بالعدل فما   ان ترى رسماً لاصحاب الضلال
ذو ايادٍ شملت كل الورى   ومعال يا لها خير معال
همة هامت باحوال التقى   وصفات بالجلالات حوال
وقف النفس على جهدها   بين صوم وصلاة ونوال
ايها المولى الذي نعماؤه   عجزت عن شكرها كنه المقال
هاانا انشدكم مهنئاً   من بديع النظم السحر الحلال
فانا العبد الذي حبكم   لم يزل والله في قلبي وبالي
اورقت روضة امالي بكم   منذ تولاها الرباب المتوالي

وفننت الجاه في خدمتكم ... فهي ما ازخره من كنز مالي
يا اميرالمحسنين هذه ... خدمة تبنى من اصداف حالي
هي بنت ساعة او ليلة ... نهلت بالحب في ذاكرة الجلال
ما عليها اذا جاءت مدحها ... في بعيد الفهم يخفيها وقالي
فهي في نادية الشكر لكم ... أبدا بين احتفاء واحتفال

وكتب يخاطب اهله

حي حيي بالله يا ريح نجد ... وتحمل عظيم شوقي ووجدي
واذا ما أتيت حالي فبلغ ... من سلامي لهم على قدر ودي
ما لنا بينهم وهل في حبيبي ... هم شوقي على تطاول بعدي
بي شوق اليهم ليس يجزي ... بجميل ولا لسلطان نجد
يا نسيم الصبا اذا جئت قوما ... ملكت أرضهم بشيح ورند
فتلطف عند المرور عليهم ... وصفوفا لهم على قاعدة
قل لهم قد غدوت من وصلهم ... في حال شوقي لكل زند وزند
وان استفسروا حديثي فاني ... باعتناء الاله بلغت قصدي
فلله الحمد اذ حباني بلطف ... عند فعل كل شكر وحمد

وله يخاطب احبه

ذكر الملوي شوقا الى اقماره ... فقضى أسى أو كاد من تذكاره
وعلا زفير حريق نار ضلوعه ... فرمى على وجناته بشراره
لو كنت تبصر خطه في خده ... لقرأت سر الوجد من أسطاره
يا عاذليه اقصروا فلربما ... اقضى عنادكم الى اضراره
ان لم تعينوه على برحائه ... لا تنكروا بالله خلع عذاره

ماكان أكتمه لأسرار الهوى — لو أن جند الصبر من أنصاره
ماذنبه والبين قطع قلبه — أسفًا وأذكى النار في أعشاره
بخل اللوى بالساكنيه وطيفهم — وحديثه ونسيمه ومزاره
يا برق خذ دمعي وعرج باللوى — فاسفحه في باناته وعراره
وإذا لقيت بها الذي بإخائه — ألغى خطوب الدهر أو بجواره
فاقر السلام عليه قدر محبتي — نبه وزفني الى مقداره
والحب بأمر أخوتي وقرابتي — فلم اكن لجوارهم بالكاره
ما منهم إلا أخ وسيد — أبدًا أرى رأيي على إيثاره
فابت لذلك في أن أتاهم — في حفظ عهدهم على استبصاره

في غرض كلفه سلطانه القول فيه

ألا واصل مواصلة العقار — ودع عنك التخلق بالوقار
وقم واخلع عذارك في غزال — يحق لمثله خلع العذار
قضيب مائس من فوق دعص — نعم بالدجى فوق النهار
ولاح بخده ألف ولام — فصار معرفًا بين المدارى
رمانا فالم والسين صاد — باشفار تنوب عن الشفار
وقد قسمت محاسن وجنتيه — على خديه من ماء ونار
فذاك الماء من دمعي عليه — وتلك النار من فرط استعارى
عجبت له أقام بربع قلبي — على ما شاب فيه من الأوار
ألفت الحب حتى صار طبعًا — فما احتاج فيه الى اذكار
فما لي من هذا فيه ذهاب — وهذا فيه اسعادى كماردى

قول ابن الخطيب

هم سلبوني الصبر والصبر من شاني   وهم حرموا من لذة الغمض اجفاني

وهم اخفروا في الحب ذمة الهوى   فلم يثنهم من سفكها حين الجاني

لئن ازمعوا من فهوة البين النوى   فشوقهم اضحى سميري وندماني

وان غادرتني بالعراء حمولهم   لغي ان قلبي جاهد اثر اظعان

قف العيس وسل ربعهم اينه مضوا   البجزع سادوا مدلجين ام البان

وهل باكروا بالسفح من جانب اللوى   ملاعب آرام هناك وغزلان

وأين استقلوا هل بهضب تهامة   اناخوا المطايا ام على كثب نعمان

وهل ساروا في بطن المسيل تشوقا   نفوس تراءت للحمى قبل جثمان

واذ زجروها بالعشي فهل شكت   اذ ششتها الحادي الى شعب بوان

وهل عرسوا في دير عبدون ام سروا   يؤم بهم دهبا نهم دير نجران

سروا والدجى صبغ المطارف فانثنى   بأحداجهم شتى صفات وألوان

واذ لح في الاسحار بيض قبابهم   فلحن نجوم في معاطف كثبان

لك الله من ركب يرى الارض خطوة   اذا ذرعتها بدنا بالنواعم ابدان

ازمها مطايا قد تغنى لها الهوى   تمشي الحبا في مفاصل فتوان

ونجم لها الوادي المقدس بالحمى   به الماء صدا والكلا نبت سعدان

وأهدى حلول الحجر منه تحية   تفاوح عرفا زاكي الرند والبان

لقد نفحت من شيح يثرب نفحة   فهاجت من الاسحار شوقي واشجاني

وفتت منها الشرق في الغرب مسكة   سحيت لها في ارض دارين أرداني

واذكرني نجدا وطيب عراره   تنسم الصبا من نحو طيبة حياني

احن الى تلك المعاهد انها   معاهد اخداني وروحي وريحاني

واهفو من الاشواق للوطن الذي   به صح لي أنسي الهني وسلواني

وصبوا لى اعلام مكة شائقا ... اذا لاح برق من شمام وثهلان
اهيل الحمى دينى على الدهر زوره ... احن لها شوقا لكم عزمى الوانى
متى يشتفى مضنى الفراق بلحظة ... تزج لها فى نوركم عين انسان
ونرلى بان يدنو لقاكم تعطفا ... ودهرى عنى دائما عطفه ثانى
سقى عهدهم بالخيف عهد تمده ... سوافح دمع من شؤونى هتان
ونعم شط العقيق اراكه ... بأفيائها ظل المنى والهوى دان
وحى ربوعا بين مروه والصفا ... تحية مشتاق لها الدهر حيران
ربوعا بها تتلو الملائكة العلا ... افانينه وحى بين ذكر وقرآن
واول ارض باكرة رماتها ... وطرزت البطحا سحائب ايمان
وجرى فيها للنبوة موكب ... هو البحر طام فوق هضب وغيطان
وأدى الروح الامينه دكنه ... افادت لها البشرى مدائح عنوان
هنالكه فص ختمه اشرف الورى ... وفخر نزار من معد بن عدنان
محمد خير العالمين بأسرها ... وسيد اهل الارض من انس وجان
ومن بشرت في بعثه قبل كونه ... نواميس كهان واحبار رهبان
وحكمة هذا الكون لولاه ما سمت ... سماء ولا خاضت طوافح طوفان
ولا زخرفت من جنة الخلد اربع ... تسبح فيها الحور مع جمع ولدان
ولا طلعت شمس الهدى غب دجية ... تجهم من ديجورها ليل كفران
ولا احدقت بالمذنبين شفاعة ... يذود بها عنهم زبانى نيران
له معجزات اخرست كل جاحد ... وكلت على الرناب صارم برهان
له انشق قرص البدر شقين وارتوى ... بماء همى من كفه كل ظمآن
وانطقت الاوثان نطقا تبرأت ... الى الله فيه من زخارف مبان .
دعا سرحة جما فلبت واقبلت ... تجر ذيول الزهر ما بين افنان

وضاءت قصور الشام من نوره الذي … على كل افق نازح القطر أو دان
وقد لهج الانواء يدعونه التي … كست اوجه الغبراء لجة نيسان
وان كتاب الله اعظم آية … بها افتضح المرتاب واتباع الشاني
وعدى على شأو البليغ بيانه … فهيهات منه سجع قس وسحبان
نبي الهدى قد طلع الحق ابلجا … محا نورها اسداف افكه وبهتان
لقد زلزل الاكاسرة الاولى … هم سلبوا تيجانها آل ساسان
وحرز لدين الحنفي بالظبا … تراث الملوكة الصيد من عهد يونان
ونفع من سمر القنا السمر قيصرا … فجرعه منه مجاجة ثعبان
واضحت ربوع الكفر والشرك بلقعا … بناحي الصدى فيهن هاتف شيطان
واضحت السمحا ترف نضارة … ووجه الهدى بادي الصباحة للراني
ايا خير اهل الارض بيتا ومحتدا … واكرم كل الخلق عجم وعربان
فمن لقوافي أن تحيط بوصفكم … ولو ساجلت سبقا مدايح حسان
اليك بعثناها اماني اجدبت … لنشفي بمزن من اياديك هتان
اجرني اذا ايدي الحساب جرائمي … واثقلت الاوزار كفة ميزاني
فانت الذي لولا وسائل عزه … لما فتحت ابواب عفو وغفران
عليك سلام الله ماهب الصبا … وماست على كثبانها ملد قضبان
وحمل في جيب الجنوب تحية … يفوح بسرها شذا كل نوفان
الى العمرين صاحبيك كليهما … وثلوهما في الفضل صهرك عثمان
وحبا عليا عرفها واريجها … وآل على سبطيك او فرضوان
اليك رسول الله صمت عزمة … اذا ازمعت نال الشحط والقرب سيان
وخاطبت في القلب وهو مقلب … على جمر الاشواق فيك فلباني
فياليت شعري هل ازم فلا ارى … اليك بدارا أو اقلقل كيراني
واطوي اديم الارض نحوك راحلا … نواجي المهاري في صحاصح قيعان

يرنحها فرط الحنين الى الحمى ... اذا غرد الحادى بهن وغنانى
وهل نحوت حتى خطايا اقترفتها ... خطالى فى تلك البقاع وأوطان
وماذا احسى ليتنى عنانى وان لى ... بأكلك جاها جهوة الغرامطانى
اذا نئد عن ذود كف البابس ولعنا ... فجود انيك المنصور احمد اغنانى
عمادى الذى اوطا السماكين اخمصا ... واوفى على السبع الطباق فادنانى
متوج اهلاكه الزجاج وان سطا ... احلّ سيوفا فى معاقد تيجان
وقادى اسود الغاب بالصيد مثلها ... اذا اضطرب الخطى من فوق جدران
هزبر اذا ذاد البلاد ذئيره ... تضاءل فى اخياسها اسد خفان
وان الهلمت غيم القتال القتام جيوشه ... واذم فى مركومه رعد نيران
صبين على ارض العداة صواعقا ... اسنتهم بحرحتق ورجفان
كتائب لو يعلون رضوى لاصدعت صفاة الجبا دالجرد تعدو يعقبان
عديد الحصا من كل اروع معلم ... دكل كمى بالمردتين لعان
اذا جنّ ليل الحرب عنهم على العدا ... هدتهم الى اوداجها شهب خرصان
من اللاى جردوا من العدا اغصص الردى ... وعفرت فى وجه الثرى وجه بستان
وفتحى أقطار البلاد فاصبحت ... نوكى الخراج الجزل املاكه سودان
امام البرايا من على نجاره ... ومن عترة سادوا الورى ال زيدان
دعايم ايمان واركان سودد ... ذووهم من حرست فوق كيوان
هم العلويون الذين وجوههم ... بدور اذا ما اهلكت شهب ازمان
وهم اهل بيت شيد الله سمكه ... على هضب العلياء ثابت اركان
وفيهم فشا الذكر الحكيم وصرحت ... بفضلهم آيات ذكر وقرآن
فروع ابن عم المصطفى ووصيه ... فناهيك من فخرين قربى وقربان

ودوحة مجد معشب الروض بالعلا … بحو دياموه الرسالة ربان
بمجدهم اولى الصرائع نشرقت … معد على العربا كما عاد وقحطان
اولئك فخري ان فخرت على الورى … ونافس بيني في الولاية سلمان
اذا اقتسم المداح فضل فخارهم … ففيه بالمنصور طاهر دحجان
امام له في جبهة الدهر ميسم … وفخره في مفرق الملك تيجان
سما فوق هامات النجوم بهمة … نجوم لها فوق السماوات قيران
واطلع في افق المعالي خلافة … عليها وشادح من علاه وسلطان
توسمت لقمان الحجا وهو ناطق … وشاهدت كسرى العدل في صدر ايوان
وان هزه حر الثناء تدفقت … اناميله عرفا تدفق خلجان
ايا ناظرا لاسلام ثم يادف الملتى … وباكر روض في ذرى المجد فينان
وقضى الله في علياكه ان تملك الدنا … ونفحتها ما بين سوس وسودان
وانك تطوي الارض غير مدافع … فمن ارض سودان الى ارض بغدان
وتملؤها عدلا برف لواوه … عليه الرهين او على راس غمدان
فكم هنأت ارض العراق بك العلا … ووافت بك البشرى لاطراف عمان
فلو شاركت شرف البلاد يوفكم … اتاك استلاد بتاج كسرى وخاقان
ولو نشرا املاكه زهركه اصبحت … عيالا على علياك ابناء مروان
وشا يعكد السفاح بغداد طايقا … برايته السوداء اهل خراسان
فما المجد الا ما رقت سماكه … على مجدي سمر الطوال ومران
وهانيك ابكار القوافي جليتها … تغار لهن الحور في دار رضوان
اتتك امير المومنين كانها … لطايم مسك او خمايل بستان
تناظمن حسنا ان يقال شبيهها … قرائد در او قلايد عقيان
فلا زلت للدنيا تحوط جهاتها … وللدين تحميه بملك سليمان

~~ولا زلت بالنصر العزيز مؤزرا تقاد لك الاملاك~~

ولا زلت بالنصر العزيز مؤزرا … تقاد لك الاملاك في ذي عبدانه

قصيدة الفقيه عمر بن المجوب

لعل الصبا ان صافحت روض نعمان … تؤدي امانات القلب عن ظبية البان

وماذا على الارواح وهي طليقة … لو احملت حاجات في حاجة العاني

وما حال من يستودع الريح سره … وللطير وهي الحمام بكتمان

وكالطيف استقري في سنة الكرى … وهل تنقع الحوم غلة ظمآن

اسائل عن نجد ومرمى حصاتي … ملاعب غزلان الحزن نعمان

وابدي اذا ريح الشمال تنفست … شمائل مرتاح المعاطف نشوان

عرفت بهذا الحب لم ادر سلوة … والحب للمسلوب الفؤاد بسلوان

فيا صاحبي نجواي والحب غاية … فمن سابق حبه جده وجد وان

واذكر ما الاعلام تثني مقادتي … فاني عن شان الملامة في شان

واني وان كنت الآبي قياده … فيا مرء في حب لسان ولياني

وما زلت احمي العهد فيه لضيم … واذكر النعمى ماحييت ونسياني

فلا تنكروا ما سامني مضض الهوى … فمن قبل ما اودى بقيس وغيلان

لله ما اومض البرق في الدجى … فقلب تحت الليل اجفان وسنان

وان سل من غمض الغمام حسامه … برى كبدي للشوق الملم واضناني

تراءى باعلام الثنية باسما … فاذكرني العهد القديم وابكاني

اسامر نجم الافق حتى كأننا … وقد سدل الليل الرواق حليفان

وما انا الا واقف عنه بالجوى … فاني له من راعي النجم ورعاني

ويرسل صوب القطر من فيض أدمعي ... ويقدح زند البرق منه أشجانه

وضاعف وجدي رسم دار عهدتها ... مطالع شهب أو مراتع غزلانه

على حين شرب الوصل غير مصرّد ... وصفو الليالي لم يكدّر بأحزانه

لئن أنكرتها عيني لطول فإنها ... نمت إلى قلبي بذكر وعرفانه

ولم أر مثل الدمع في عرصاتها ... سقى تربها حيث استهل وأظمأني

ومما شجاني إذ سرى الركب موهناً ... تقاذفه هوج الرياح بأرسانه

نجائب في بحر السراب تخالها ... وقد سبحت فيه مواخر بانه

على كل نضو مثله فكأنما ... رمى منها صدر المفازة سهمانه

ومن زاجر كوماء مخطفة الحشا ... توشّد منها فوقه عيباء مرنانه

نشاوى غرام يستميل رؤوسهم ... من النغم [؟] والشوق المبرح سكرانه

أجابوا نداء طوع غرامهم ... وقد تبلغ الأوطار فرقة أوطانه

يؤمّون من قبر الشفيع مثابة ... تطلع منها جنة ذات أفنانه

إذا نزلوا من طيبة بجواره ... فأكرم مولى ضم أكرم ضيفانه

بحيث علت أركانه واستظله ... وذا من حمى التوحيد تعطيل أوثانه

مطالع آيات مثابة رحمة ... معاهد أملاك مظاهر إبانه [؟]

هنالك تصفو للقبول موارد ... ليسقون منها فضل عفو وغفرانه

هنالك تؤدي للسلام أمانة ... يحييهم عنها بروح وريحانه

يناجون عن قرب شفيعهم الذي يؤمّله العاصي من الخلق والداني

لئن لم تفوا روحي وخلفتها أنا ... قضاء جرى من مالك الأرض ديانه

وكم عزمة مليت نفسي صدقها | وقد عرفت مني مواعد ليانه
الى الله اشكوها نفوسا ابية | تحيد عن الباقي وتغتر بالفاني
الا ليت شعري هل تساعدني المنى | فاترك اهلي في رضاها وجيراني
واقضي لبانات الفؤاد بانه ارى | تعرضني في تربه واجفاني
اليك رسول الله دعوة نازح | خفوق له رهن المطامع هيمانه
غريب باقصى الغرب قيد خطوه | شباب تقضى في مراح وخسرانه
يحن اشتياقا للعقيق وبانه | ويصبو الى ما تجدد الجديدانه
وانه ومضة لبرق الحجازي موهنا | يردد في الظلماء انة لهفانه
فيامولى الرحمى ويامذهب العمى | ويامنجي الغرقى ويامنقذ العاني
بسطت يد المحتاج ياخير راحم | وذنبي الجأني الى موقف الجاني
وسيلتي العظمى شفاعتك التي | يلوذ بها عيسى وموسى بن عمرانه
فانت حبيب الله خاتم رسله | واكرم مخصوص بزلفى ورضوانه
وحسبك ان سماك اسماه العلا | وذاك كما في الكتاب بتبيانه
وانت لهذا الكون علة كونه | ولولاك ما امتاز الوجود باكوانه
ولولاك للافلاك لم تجل نيرا | ولا قلدت لبات ازهر شهبانه
خلاصة صفو المجد من آل هاشم | ونكتة سر الفخر من آل عدنانه
وسيد هذا الخلق من نسل آدم | واكرم مبعوث الى الانس والجانه
وكم آية طلعت في افقه الهدى | بها صباح الرشد منها ليقظانه
وما الشمس يجلوها النهار لمبصر | باجلى ظهورا او باوضح برهانه

واكرم بآيات تحدثنا بها   وعن آيات لحكم فرقانه

وماذا عسى يثني البليغ وقد أتى   ثناؤك في وحي كريم وقرآنه

فصلى عليك الله ما انكب الحيا   وما كعبت ورقاء في غصن لبانه

وايد مولانا به ناصر فانه   تشرف قدراً يثني لملكه وسلطانه

اقام كما يرضيك مولدك الذي   به عز الاسلام عنه وجد برهانه

سمي رسول الله ناصر دينه   معظمه في حال سر واعلانه

ووارث سر المجد من آل خزرج   واكرم من تنمي قبائل قحطانه

ومرسلها من الفضاء كتائبا   تدين لها غلب الملوك باذعانه

حدائق خضر والدروع غدائر   وما النبت الا ذابل مرانه

تجاوب فيها الصاهلات وترتمي   جوانبها بالاسد من فوق قضبانه

فمن كل خوار الصفاة قنا رتي   بكل مطهام العشيات مطعانه

وموردها ظمأ الكعوب ذوابل   ومصدرها من كل اهدى ريانه

ولله منه والربوع مواحل   غمام ندى كفت المحل كفانه

اذا خلف الناس الغمام واحلوا   فانه نداه والغمام لستانه

امام اعاد الملك بعد ذهابه   اعادة لنا في الحسام وبدوانه

فشاد اطلال الضلال دوارسا   وجدد للاسلام ارفع بنيانه

وشيدها والمجد فيه دولة   محافلها تزهي بيمنه واحسانه

ودافع من ثغر الغريب بنصله   وعز الاسلام اعطافه ردانه

لك الخير ما أسنى سمايلك التي   بفضل فؤادي ذكها كل انسان
ذكاء اياس في سماحة حاتم   واقدام عمرو في بلاغة سحبان
امولاي ما اسنى مناقبك التي   هي الشهب لا تحصى بعد وحسبان
فلا زلت يا غوث البلاد واهلها   مبلغ اوطار مهد اوطان

وما الحلي الا زينة لنقيصة   يتمم من حسن اذا الحسن قصرا
وأما اذا كان الجمال موفرا   كحسنك لم يحتج الى ان يزورا

ان لم يكن وصل لديك لنا   يشفي الصبابة فليكن وعدا

على نحت المعاني من معادنها   وما علي اذا لم تفهم البقر
اليها النفس اليه اذهبي   فحبه المشهود من مذهبي
مفضض الثغر له نقطة   من عنبري خده المذهب
أشنى التوبة من حبه   طلوعه شمس من المغرب
نزه لسانك عن قول تعاب به   وارغب بسمعك عن قيل وعن قال
لا تبغ غير الذي يغنيك واطرح   الفضول تحيا قرير العين والبال

سالم الناس ما استطعت ودار   اخس الناس احمق لا يداري
خلك الناس خير نفسك يجني   لا يقوم الدخان الا بنار

تجري الامور على الذي قد قدرا   ما حيلة ابدا يرد مقدرا
فارض الذي يجري القضاء به ولا   تضجر فمن عدم الرضا أن تضجرا

لا تبتغي النعمت من جابع ... من يراها قبل لذاته
لا يرتشح الاناء ما لم يكن ... ملآن فدافعه من مائه

مروة المرء رأس ماله ... وصونه اشرف اعماله
من لم يصن نفسه زرى ... وذاك من دنية اكماله

لا يرتضي بالدون الا امرؤ ... مقصر ذو همة خامله
الموت خير من حياة الفتى ... مرتضيًا ذا دنية سافله
دون حياة المرء في عزه ... من ذل مات الميتة العاجله

تخميس ابن الحاج من الاندلس

الله زاد محمد تكريما ... وحباه فضلا من لدنه عظيما
واختصه في المرسلين كريما ... ذا رأفة بالمؤمنين رحيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

جلت معاني الهاشمي المرسل ... وتجلت الانوار منه لمجتلي
وسما به قدر الفخار المعتلي ... فاحتل في افق السماء نجيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

حاز المحامد والممادح احمد ... وزكت مناسبه وطاب المحتد
ونأثلت علياؤه والسودد ... مجدًا صميمًا حادثا وقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

شمس الهداية بيدها المتاح ... قطب الجلالة نورها الوضاح
غيث السماحة للندى يرتاح ... يروي بكوثره الظماء الهيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

تاج النبوة خاتم الانبياء ... صفوة الصريح خلاصة العليا

نجل الذبيح سلالة العظما بشرى المسيح دعاء ابراهيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

فخراً لآدم قد تقادم عصره من قبل ان يبدو ويجري ذكره

سرّ وطواه الطين فهم نشره معنا السجود لآدم تفخيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لله فضل المصطفى المختار ما ان له فى المكرمات مجارى

ولو باد باختصاص البارى بالحق قدم مجده تقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

اوصاف سيدنا نبى الهادي ما نالها احدٌ ولا يجاري

فالرسل فى هدى وفى ارشادى قد سلموا لنبينا تسليماً

صلوا عليه وسلموا تسليما

ابانه بهرت سنا وسناه وافادة القرنين منه خباءُ

وعلت باعلام الظهور لواءُ فهدى به الله الصراط قويما

صلوا عليه وسلموا تسليما

دنت النجوم الزهر يوم ولادته وداءت حليمة أيمن لسيادته

وتحدثت سعد بذكر سعادته فتقاء لوانعم اليتيم يتيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لما زعزع جاءه الملكان بالطست فيها حكمة الرحمان

فاستخرجا القلب العظيم الشان منه وطهر ثم عاد سليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كرمت مناشى احمد خير الورى وجرى له العلم العلى بما جرى

ماكان ذكرهم حديثاً يفترى لكنه كشف الجلى رسوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما زال برهان النبي يلوح بغد وبه الاعجاز ثم بروح
حتى اتاه بعد ذلك بالروح يوحي له وحي الاله حكيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

شهدت له بمزية التفضيل هود وآيات في التنزيل
وعلاه خالقه ادل دليل فافهمه واسمع قوله تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ان الرسول المعتلي المقدار لمؤيد فيه الفهاد
بالمعجزات جلت عما الابصار وتفتت فؤاد الضلال رميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

كم شاهد لمحمد بنبوته في اي نابيد الاله وقوته
فبذاك اعلى الله دعوة حجته فمضت حساما صارما وعديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

البدر شق له بظاهر صدقه والشمس قد وقفت لعظم حقه
والمزن ادل اذ توسل ودقه فاخضر ما قد كان قبل هشيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

والماء بين بنانه قد سال عذبا معينا فيه سائغا سلسال
كذاه بسح رفده من سال بحصل وينيل راجيه النوال جسيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

بركاته ادبت على التعداد كم اطعمت في حاضر وباد
في قصعة او حيسة او زاد ذوق كريما للجيوش عميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

سجد البعير له سجود تذلل وشكا اليه بحرقة وتململ
واتاه قال ذراع لآكل مني فاني قد ملئت سموما
صلوا عليه وسلموا تسليما

والغصن جاء اليه يمشي مسرعًا   والصخر افصح بالتحية مسمعا
والظبية العجماء فيها شفعا   والضب كلم احمدًا تكليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

والجذع حن له حنين الواله   بيدي الذي يحفيه من بلباله
افلا يحن متيمًا بجماله   بل تاق وجدًا للنبي وهيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ما بالنا نسلوا وحب حبيبنا   يقضي بثبت غرامنا ونحيبنا
لو صح في ارض الهوى عقد قلوبنا   لم يمسي ننس عهدنا الرسول كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

اين الدموع نفيضها هتانا   اين الضلوع نفضها اشجانا
حتى نقيم على الذي برهانا   لمتيم اد شادنا تتيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

اوليس هادينا الى سبيل الهدى   اوليس منقذنا من اشراك الردى
اوليس اكرم من نعم واندى   اولم يكن اذكى البرية خيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الشفيع مقامه محمود   ولواءه بيد العلا معقود
فاذا توافت للحساب وفود   قالوا تقدم بالانام زعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

فيقوم بالباب العلي ويسجد   ويقول يا مولاي ان الموعد
فيجاب قل يسمع اليك محمد   ونريك منا نضرة ونعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

اعظم بعبد محمد وبجاهه   اكرم به من سيد لا له
شرفت كرام الرسل فضل مباهه   فغدت تعظم جمعه تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا سامعي اخباره ومفاخره   ومطالعي انباءه ومآثره
ومولي ذي الثواب ووفره   ان شئتم فوزا بذاك عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

سمع حديثاً قد تضمن شرحه   روضاً من الدنيا أينع دوحه

فيه الشفاء لمن تكاثر برحه   وأتى ربيع قد تعطر نفحه

أزكى من المسك الفتيق نسيما

شهر حوى بوجود أحمد أسعدا   بالمصطفى بين الشهور تغردا

يا ما حوى سناً علاه ومجدا   بولادة المختار أحمد قد غدا

يزهو به فخراً تراه عظيما

يا من بأربع فضله يقتدي   كم ذا تنادي حسرة من منقذي

وتقول للذوات هل من منقذي   بشرى لشهر فيه مولده الذي

شرف الزمان علوه تعظيما

يا ليلة رفعت بأحمد حجبها   لما دنا بعد التباعد قربها

وتطلعت للسعد فينا شهبها   ضاءت لها شرق البلاد وغربها

وتأنقت أرجاؤها تنعيما

أسدى إليك الدهر حسن صنيعه   وحباك من غصن الهنا ببديعه

وأتى هلال محمد بربيعه   فاغتنم آلاء الله عند طلوعه

وغدا به دين الإله قويما

قطع الزمان بحسن عمرك دره   فاشكر مآثره واحل بره

وافاك بشر المصطفى فسره   واعرف لهذا الشهر حقاً قدره

فلقد غدا بين الشهور كريما

يا صباح جاءت بالأماني أسعد   وأطلق بالبشرى الكريمة مولد

هذا ربيع فيه أنجز موعد   شهر كريم جاء فيه محمد

صلوا عليه وسلموا تسليما

انتقى ازاهير من فنونه رياضه　　للعلم واكرع من عذاب حياضه

واسق الرياض بذكره الفياض　　واحفظ كلاما للامام عياض

قد نمقت افنانه تنميما

لله روضة من اينع دوحه　　يجني من الكريم ومنحه

فهو الشفا لمن تكاثر برحه　　مسك الختام به تعطر نفحه

فغدا في ارجائه عطرا شميما

فاحت علينا من هذه عوارف　　زهر ونور وظل وارف

وثمار قطوفه ومطارف　　يا حسنها ابداه فذ عارف

درا بسلك الحديث نظيما

لم يدع وبالملك الشفيع تشرفا　　خير البرية ركنه ارباب الصفا

من اسعد الراجي وقصد الشفا　　لمن النبي الهاشمي المصطفى

صلوا عليه وسلموا تسليما

ادريس بن موسى القرطبي

هنيئا لكم يا اهل هذا النادي　　اهل اعتقاد التوحيد والميعاد

اهدوا الصلاة الى النبي الهادي　　وصلوا السلام لجمع الاباد

تهدى لنبينا مذكرا تسنيما

هو اول الشفعاء يوم المحشر　　وسواه بين تقدم وتأخر

بهت الحضور لهول ذاك المحضر　　والكل في الخطب العظيم الاكبر

قد هيمت البلابل تهييما

ذاك المقام اسمه المحمود　　هو للنبي محمد موهوب

فيه الشفاعة نزرها موجود　　ويرد ثم الحوض المورود

فضل الكريم به ابراهيما

عيسى وموسى والخليل مروّع   من هول مطلع هناك تقطع

فيقال احمد قل فانك تسمع   فيقوم يحمد ربه فيشفع

فشفاعة من ربه العظيم عطيا

يا امة المختار انتم امة   والهول قد عمّ البسيطة ثمه

والانبيا سواه كل همه   تخليص مهجته وليس يهمه

من كان في الدنيا عليه كريما

صلوا له على الذي صلى عليه   عشرا بواحدة يزكيها لديه

واذ في الدارين قرة ناظريه   يا قاصدين الى وصولكم اليه

راجين من رب القبول لديا

لو لا وجود صاحب التنزيل   لم يبق له خلو القيل

قول الفتوة لصاحب الانجيل   لغلوت في التعظيم والتبجيل

عظم المكانة يجب التعظيما

طوبى لقلب قد تعود ذكرها   بالبر منه قد ثبتت اذهعا

خطت به ايات حب المصطفى   فغدا لصاحبه لذلك مصحفا

يهدي الى نهج النجاة قويما

فاقت على ذكراه اذ رقت حلا   منذ النبوة أمّهم حينه اتحلى

في ليلة الاسراء على مصلى   كتب الله له التقدم في العلا

وعليه التفويض والتسليما

وكذاك سلم في الشفاعة كلهم   ومحلهم عند الاله محلهم

لحق النبي محمد هو ظلهم ليؤويه   تحت لوائه فيذ لهم

ليدي عليه تحية ونعيما

اوصافه في كل حسنه أبهج   العرف ينفح والسنا يتبلج
فتأرج الأرجاء منه وتبهج   فاق الزواهر نورها يتوهج

والزهر نفاح النسيم وسيما

طلق المحيا منهل للنائل   أنحى على الدنيا بزهد كامل
هو مثل الدنيا بظل زائل   لم ترضه حال النعيم الحائل

ما حاول الترفيه والتنعيما

ما ورث المختار مال مؤمل   ان جوهر في الكتاب المنزل
تهدي لقلبه الناظر المتأمل   واقرأ محيا بالعينة المجتلي

من كل فيه مقتض تقويما

وفقت يا من لم يخف نقصه   حزت الكمال وليس يخشى نقصه
نهج الهدى قول النبي انقضه   بالوحي شرفه الاله وخصه

شرفاً على شرف السناء صميما

سبحان موح يؤيد له الكلام   من قبل ذات كلام خلف الانام
خلق فذلك اتم كل الانام   ذاك الذي في الدين ليس له زمام

الا زمام يدير الزميا

فهو الذي يبغي الهدى ممشاه   وهوى به في كل مهواة هواه
من فارق الفاروق قد تبت يداه   حيدانه لم يأته السبيل الى هداه

يعرف التحليل والتحريما

يا مدح محمد المصطفى يممته   من جل اوصاف له نظمته
لم ابلغ الحد اذ حكمته   بعضاً نسيت وبعضه الهمته

قلدت جيدا زمانه نظيما

لو فزت بالوصال من حسانه : وسحبت اذيالي على سحبانه

او ليتني لسنه كل زمانه من كل ذي رحم خطيم لسانه

ما كنت بالمعتاد منه زريا

ادريس حفتك الحقوق حفوفا هذي خففت الى الرسول خفوفا

وقربت بالعزم الامام ضيوفا وشدوت انه هاك الزمان حروفا

مهلا كفاك معالي التعليا

ثقة لفيض الوجد الغفار ملك الملوك مصرف الاوطار

حصن النبي مكرم الاثار وامده بالنصر والانصار

واتم نعمته له تتميما

هل حلوته البارى بكل سناه يا سعده كحلت به عيناه

ظفرت يداه وساعدته مناه لله ذاك الاوقع ما سناه

كرم المحل فيقتضي تكريما

لابراهيم بن سهل الاسرائيلي

حصن الحياة حب احمد شيمة واتى به في المرسلين كريمة

فغدا هواه على القلوب تميمة وغدا هداه لهديهم تتميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ابدى جبينه ابيه شاهد نوره سجعت به الكهان قبل ظهوره

كالطير غرد معربا بصفيره من وجه اصباح تطلع ليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

نهض الرسالة بعد شدة تفرق مبنى البرية وهي في ليد تمزق

يحيى النبوة والهدى من فترة فكانما كفل الرشاد يتيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

الله اوضح فضله فتوضحا   والله بينه حقه في والضحى

والجذع حنه هوى له فترنحا   والماء فاحه بكفه تسنيما

صلوا عليه الخ

فبنى الرواية عنه رباه زكية   نجواه ربانية ملكية

اوصافه علوية فلكية   فاحلى شعري عندها تنجيما

صلوا عليه الخ

اخترق في السبع الطباق براقه   والارض وجهة تخاف فراقه

سبحانه مه ادنى بره فساقه   شخصا على ملك الملوك كريما

صلوا عليه الخ

فاشتم ريانه القلوب الطيبا   ودنا فاسمع يا محمد مرحبا

اني جعلت جاري شيء لاقربا   انه كنت قبلك قد جعلت كليما

صلوا عليه الخ

يا ليلة يجري الزمانه فسبقه   الحجب فيها والابواب تفتق

ماكانه مسك الليل قبلك يعبق   لبشري محمد الشفاد نسيما

صلوا عليه الخ

حتى اذا عتقد الي جد لينشد   نادته اسرار السموات العلا

يا زهلا ورحمة لاجه فلا   ماكانه جهدك بالضيوف ذميما

صلوا عليه وسلموا الخ

جمعة النجوم وصانه في الاخوار   سمك السما طوا وبطحه القفار

تتقسما في طاعته الجبار   ما اشرف المقسوم والتقسيما

صلوا عليه الخ

الشافع المتوسل المتقبل   القانت المدثر المزمل

وافي وظهر الاحمه ذاج محمل   فجلى الليم به وابروى الليا

صلوا عليه الخ

ورفعت كرامة الزنوح نحو الحرم ودعاه جبريل المنزه في الحرم
وعزت له آيات نون والقلم خلقا به شهد الاله عظيما

صلوا عليه الخ

لما ديفيض الزاد في أصحابه غيث وبكى كان يستضحي به
طابت ضمائر قلبه وترابه منه يشو لم يحق ملكنو ما

صلوا عليه الخ

باشوقي الحامي الى ذاكه الحي تمني أفضيه غراما مغرما
ومنى أعانقه صعيدا مكرما بضميركل موحد لثوما

صلى عليه الخ

قول الامام مالكه اني وصل المالقي ثم السيني وهي في غرر القصايد وفيها
لزوم ما لا يلزم في ترتيبها على حروف المعجم بجعلها بدا وردويا على اصطلاح المغرب

ا اجلى الانبيا نبي يضيا به شمس النهار نقي
وبه بومل محسن ومسي فضلا من الله العظيم عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ب بدا في افق مكة كوكبا ثم اعتلا فجلا سناه المغربا المغربا
حتى انار الدهر منه وخصبا اذكان فيض الخير منه عميما

صلوا عليه الخ

ت نبت الهدى لما اتى فنفى الشريك عن القديم وأثبتا
٢ ا احديثه زجاحزها قد بخنا وتلا كلاما للكريم كريما

صلوا عليه الخ

ث نوره في الارض منه حديث في كل افق طيبه مبثوث
داع بانوار الهدى مبعوث يتلو نجوما او يلاز نجوما

صلوا عليه الخ

(جيم) جلى براج الوهاج　　ماجنه من ليل الظلام الداجي

ونحى القلوب بماء النجاج　　فاصارها بعد الغمام غميا

صلوا عليه اخي

ح　حماد به الهدى بصفائح　　وسما تسمو كالجبال رواجح

من كل زهر هاشمي واضح　　لو ندناه خذ البنات هيا

صلوا عليه اخي

خ　حتى نبيه من جهل شامخ　　ايات علم للرسالة راسخ

من مثبت ماح ومنسخ ناسخ　　قد خص بالذكر الحكيم حكيما

صلوا عليه اخي

د　دعا فاجاب كل سعيد　　واتى بوعد صادق ووعيد

حتى قرا الناس بالتوحيد　　ونجنبوا الشرك والتجسيما

صلوا عليه اخي

ذ　ذباب حسامه مشحوذ　　للناكثين وعهدهم منبوذ

اما السعيد فبالنبي يلوذ　　فينال من ذل الشقاء نعيما

صلوا عليه

ر　رونياه ذوي الاحبار　　ان الندى والباس مع ايثار

بعض صفات المصطفى المختار　　كم قد تقدم بالانام زعيما

صلوا عليه اخي

ز　زعيم بالبذل عزيز　　وبليغ معنى في المقال وجيز

فلقوله من فعله تعزيز　　ولربما عاد الكلام كلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

س سلام كالنفيس تنفسا   وقد احيتني وردا وصبا في رجبا
اهدى اليه في الصباح وفي المسا   تحية اليه كادت تكون نسيبا

صلوا عليه النبي

ش شمائله الكريمة تعطش   من كان من سكر المحبة يرعش
لكن اضناني العرف فيما يفتش   ففدت نذقته عليه لذيذا

صلوا عليه النبي

ص صفي للإله ومخلص   ومقرب ومفضل ومخصص
ذهب سبيكه وزنه لا ينقص   قد طاب حينا في الورى وأروما

صلوا عليه النبي

ض ضميره ناصح محضه   خافي القراءة بالعلم يفيضه
ان خاصه ماء البحر ليس يفيض   لما استقر نزاله تسنيما

صلوا عليه النبي

ط طويل السيف متسع الخطا   رحب الذراع ومن يد له سطا
يردي العدا وإذا ارتدى متخطا   يبدي حذايا اذا الاسلام اليما

صلوا عليه النبي

ظ ظهير للعباد حفيظ   حفظ له رب العباد حفيظه
حقه له الشبابه والتقريظ   ميتا وحيا ظاعنا ومقيما

صلوا عليه النبي

ع عزيز ذكره مرفوع   في الانبياء وقوله مسموع
مشروح صدر حبه مشروع   من لا يحبه لذكره كان ذميما

صلوا عليه النبي

غ غرامه زاغ عنه ومن طغا   وغدا ليشرب من طغى نار الوغى
حتى اقامت من عصى لعبا الطغا   وتقوم النار الحصا تقويما

صلوا عليه

ف فهو في صورة الأعراف | وبراءة والرعد والأحقاف
أخطته بالأقسام والأوصاف | فمتى نوفي حقه تعظيما

صلوا عليه الخ

ق قوافي النظم عنه تضيقه | أيطيقه الإنسان ليس يطيقه
فالخلق في التقصير عنه خليق | ولو أنهم ملأوا الفضاء رقوما

صلوا عليه الخ

ك كريم العنصرية مبارك | منفرد بالجاه ليس يشارك
فهو الذي بمقامه يتدارك | والهول يغدو مقعدا ومقيما

صلوا عليه الخ

ل له عقد اللواء الأحفل | وله الشفاعة في غد إذ تسئل
وإذا دعا فدعاؤه متقبل | فغدا رحيما بالبرية مرحوما

صلوا عليه الخ

م ملائكة الإله تسلم | فوجا عليه إذا بدا وتعظم
ويمر جبريل به يتقدم | فيضاعف التعظيم والتكريما

صلوا عليه الخ

ن نبي جاءنا ببيانه | والمعجزات برزت لعيانه
وبيانه جاء بالقرآنه | يشفي قلوبا تشتكي مهموما

صلوا عليه الخ

ه هو الهادي الذي افتتح الدنى | فتفكرت في ملكه من رفع السما
وقضى بحجة للأمور وفتنها | فأفادها النظر السديد عموما

صلوا عليه الخ

و وهو ركنه التجلد للهوى | ما ثوى في الترب من بعد النوى

ـا ومنكم فاتح ومع جدوده فاخر بشأنكم أذنيبس لكم
يا خيرمن كلم الحكام والعدى وحمى الحمى ورمى فتحي الرماة

صلوا عليه

ي يحييه ويلقيه الحيا رب العباد مجازيا وموفيا
ومشرفا ومحا وصلى وصليا يا مسلمين ورتلوا التسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

محمد بن أبي بكر العطار

أما النسيم فقد حياك عاطره وبارق المنحنى أحياك ماطره
خطر بروحك في نيل الوصل فكم من نازح نال طيب الوصل خاطره
زهرا زهي باسم تندى كمائمه رقة النسيم بها أذرق ناظره
ما حل روضة المنى النفحات رونقه فاستضحكت فيه من عجب أزاهره
والنرجس للبدر لاح ثم حلي والبدر طرز منها الندى زاهره
والغصن تلعب أنفاس الرياح به والطل قد نثرت منه أزاهره
والليل قد رقمت بالشهب حلته والبرق يبسم في الظلماء سافره
والنور مجتلي حبي فوق الندى درر وعقدها زينة الأبصار دائره
ومنبل الأرض قد زانته خضرته والليل بالفجر قد زالت غدائره
والصبح شق على جيش الظلام ظبا وعندما سلها ولت عساكره
للزهر وعرف الورد فاضحه والمسك له فصله تخفي سرائره
هل ذا رطيبة ذاك العرف منه سرى فتربها أبدى مسك كنافره
لما بت بطيب رسول الله وفي به سمت وفاقت به فاقت مفاخره

بمعهد سامى للعلاء وبه … حاز المكارم واقتنت عابره
أسنى البنية قد ازرت بنوره ابدا … يزيد حسنا على اقمار باهره
وافضل الخلق من عرب ومن عجم … اربت على الرسل اضعافا مآثره
ان كان للرسل عقد وهو اوسطهم … نظما فقد زانه عقد الرسل آخره
ومن من الكلم نحسن رق منظره … بحر من العلم عذب فائض زاخره
ان جاد صاح بلعباه الزمان فمن … الى مقام حبيب انت زائره
وحف لمن حال حب معزم دنف … زم الدنو فانظر جرا بره
واذكر هناك بعيد الدار غربته … غرب فما غائب من انت ذاكره
اهدي السلام بلاحد ولامد … الى محل رسول الله حاضره

وله

امنزلنا جادت ثراك السحائب … ولا فجاءته الدموع السواكب
ودوساك وسحي الغمام ببدره … وحلى محل حلت فيه الحبائب
وحيى نسيم الريح بالجزع آنسا … فما غاب ذاك الانس بالجزع غائب
فيا عهدنا بالخيف هل انت عائد … ويا انسنا بالجزع هل انت آيب
وهل راجع عهد الشباب الذي انقضى … وقد شيبت سود الشعور الشوائب
وهيهات ان تقضي لنا برجوعه … كما كان غضا مورقا وهو ذاهب
وقد كتب الدهر المفرق شملنا … واودى به والدهر للانس سالب
فما وهب الانفاس اوفقاته … واي نجيب للنفائس واهب
أطلب ايام العقيق بعودة … وقد عز مطلوب له انا طالب
فيا صاحبي كن مسعدي في صبابتي … واتي فما انت الصديق المصاحب

اذا ما بدا برق الحجاز فادمعي تفيض الى الأرض منها الشآبب
احباب ايام البعاد وقلما يبرد حر الشوق بالعتب عاتب
ونجني بالجبال الحجيج وانني لينهبني من وارد البين ناهب
ولما بدت اعلام طيبة وقرت من الشوق ما قد طولته السباسب
وقفنا وسلمنا وفاضت دموعنا وحنت الى ذاك الجناب الركائب
نزلنا وقبلنا من الشوق تربها وطابت بذاك الترب منا الترائب
فللعين من تلك المعاهد نزهة وللقلب في تلك الربوع مآرب
حوت سيد الرسل الذي جل قدره له في مقام القرب تقضى المطالب
نجيب حاز الفخر سلفا ومن شرف الذي حاز غالب
بهادي الورى طابت مناحيه سمحت وزانت به الرسل تلك المناصب
محمد الهادي باشرق نوره تمزق من ليل الضلال غياهب
رقى الى السبع الطباق وما بدا له في رقيه من الحجب حاجب
وخاطبه في حضرة القدس ربه بقرب وادناه في حال الخطاب المخاطب
نبي بدت انواره وتعددت فمنها تضيئ النيرات الثواقب
لقد اشرقت شمس الضحى بنوره ولبدر الدجى لاح به والكواكب
عليك قلبي بالوصول لقبره وان غبت ما قلبي وحقك غائب
واني نادم وان كنت نازحا لذا غريب غربته المغارب
اذا كنت لي يا سيد الرسل شافعا فما انا من نيل السعادة خائب
لعبدك يا من جل قدرا وحظوة وجاها وتمكينا تنال المواهب
فيا معشر الاحباب ان نبينا الى فوزنا داع وساع وخاطب

الا فاذكروه كل حين وساعة (؟) عليه بذاك الذكر تسمو المراتب
وقوموا على قدمكم عند ذكره فذلك في شرع المحبة واجب

تمت

سوحن ذاك الخال في صفحة الخد متى دفنوا بالمسك في ناعم الورد
وقالوا لذاك الثغر في ذلك اللمى متى كان شأن الدر يوجد في الشهد
وقد هز غصن القد منها لفتنتي وأودعه رمانتي ذلك النهد
وقد منع الغضب اللذان يوجهها الى ان اعز الحسن في ذلك القد
فتاة نفت القلب مني بمقلة لها دقت الفقد لوت في سطوة الحد
تمنيت ان تهدي الي لنورها فقالت رأيت البدر اهداه او اهدى
فقلت الرحاة بدمع الجفن فتاهت وقالت باللواحظ لا الايدي
فقلت اليس القلب عندك حاكماً فقالت فتوبه الناس كلهم عندي
فقلت اجعليني من عبيدك في الهوى فقالت بقاني لم احتج من عبد
اذا شئت ان ادناك عبداً فمت جوى ولو تشتكي واصبر على الم الصد
الم ترى ان النحل يحمل خيرها لاجل الذي يجنيه من حلو الشهد
كذلك يذل النفس تسهل لدى الذي عما يحب الانسان من شرف الحمد
الست ترى كفاني جانة طالما اضاع كريم المال في طلب المجد

عرج على بان العذيب ونادي وانشد فديتك اين حل فؤادي
وإذا مررت على المنازل بالحمى فاشرح هنالك لوعتي وسهادي
ايه فديتك يا نسيمة خبري كيف الاحبة والحمى والوادي
يا سعد قد بان العذيب وبانه فانزل فديتك قد بدا اسعادي
خذ في البشارة مهجتي يوماً اذا بان العذيب ونور حسن سعاد
قد صح عيد به يوم يمر حسنها وكذا الهلال علامة الاعياد

سوف الدهر شبابي من يدي وفؤادي منه بالكمد
جملة الامر اذا ابصرته باع ما افقدني من ولدي

موشحه له ذهبيه مولديه تضمنت مدح المصطفى وهي هذه

لو ترجع الايام بعد الذهاب لم تقدح الايام ذكرى حبيب
وكل من نام بليل الشباب يوقظه الدهر بصبح المشيب

يا راكب العجز الا نهضة . فالعيش نوم والردى يقظه . والمرء ما بينهما كالخيال
والعمر قد مر كمر السحاب والملتقى بالله عما قريب
وانت مخدوع بلمع السراب تحسبه ماء ولا تستريب

والله ما الكون بما قد حوى . الا ظلال توهم الغافلا . وعاقل الظل اذا ما انضوى
تبصره منتقلا زائلا . انا الى الله جنيد الهوى لم نوف الحق ولا الباطلا
فكل من يرجو سوى الله خاب وانما الفوز لعبد منيب
يستقبل الرجعى بصدق المتاب ويرقب الله الشهيد الرقيب

يا حسرتا مر الصبا وانقضى واقبل الشيب يقص الاثر واحجلنا والرحل قد قوضا
وما تزودنا في الخبر غير الخبر وليتني لو كنت فيما مضى ادخر الزاد لطول السفر

ندمان من ذكر التصابي ياب وقد بدا الرشد الطالب المغيب
يا أكمه القلب بغين الحجاب كم ذا انا ديك فلا تستجيب

هل يجد الزاد لدار النعيم والمصطفى الهادي شفيع مطاع فجاهه ذخر الفقير العديم
وحبه زادي ونعم المتاع والله سماه الرؤف الرحيم فجاره المكفول ما ان يضاع
هي شفيع الناس يوم الحساب وملجأ الخلق لرفع الكروب
يمحقني منه قبول مجاب يشفع لي في موبقات الذنوب

يا مصطفى والخلق رهن العدم والكون لم يفتق كمام الوجود جزئية أحطتها في القدم
بها على كل نبي تسود مولدك المرقوم عما بثم انجز للامة وعد السعود
ناديت لو يسمح لى بالجواب شهر ربيع يا ربيع القلوب
اطلعت للهدى بغير احتجاب شمسا ولكن ما لها من غروب

موشحة ابن زمرك من كلام ابن الاحمر

بالله يا قامة القضيب ومخجل الشمس والقمر
من ملك الحسن في القلوب وايد اللحظ بالحور

من لم يكن طبعه رقيقا لم يدر ما لذة الصبا فرب حر غدا رقيقا
تملكه نفحة الصبا نشوان لم يشرب الرحيقا لكن الى الحسن قد صبا

تعذب القلب بالوجيب ونعم العين بالنظر
وبات والدمع في حبيب يقدح في قلبه الشرر

عجبت من قلبي المعنى يهفو اذا هبت الرياح لو كان للصب ما تمنى
لطار شوقا بلا جناح وبلبل الدوح ان تغنى اسهرني ليلي الى الصباح

عساه ان زرت يا حبيبي بالطيف في رقدة السحر
ان تجعل النوم من نصيبي والعين تحيي من السهر

لم ساءني فادلي الحتوفا بربع القلب قد سكن بسل من لحظه سيوفا
فالقلب بالروح ما سكن فقلت من عادتي الوفا احن للالف والسكن

غرناطة منزل الحبيب وقربها السؤل والوطر
تبهر بالمنظر العجيب فلا عدا ربعها المطر

عروسة تاجها السبيكه وزهرها الحلي والحلل لم ترض من فخرها شريكه
بحسنها يضرب المثل ايدها الله من مليكه ملكها اشرف الدول

بدولة المرتجى المهيب   الملك الظاهر الاعز
تختال في بردها القشيب   في حلة النور والزهر

كم سبحت النعيف مرأها صحت الغدير وجوهر الطل في شنوف
نحكمها صنعة القدير   والدنس فيها على صنوف فتى هديل وفي هدير

ثم فرق الذهر في جيوب   وكلل القضب بالدرر
فالغصن كالكاعب اللعوب   والطير تشدو بلا وتر

ودام النصر في احتفال   وفرح دين الهدى جديد سلطانها معمل العوالي
محمد الظافر السعيد   وتحلى البدر في الكمال   سلطانها المجتبى الفريد

اصفح مولى عن الذنوب   اكرم عاف اذا قدر
شمس هدى بلا مغيب   وبحر جود بلا حسر

مولدي يا عاقد البنود تطلل الاوجه الصباح اوحشت يا نجبة الوجود
غرناطة هالة السماح سافرة باليمن والسعود وحدت بالفتح والنجاح

يا ملهم القلب للغيوب   ومطعم النصر والظفر
اسعدك الله عن قريب   على السلامة في السفر

موشح

نسيم غرناطة عليل   لكنه يبرئ العليل
وروضها زهره بليل   ورشفه ينفع الغليل

سقى بنجد ربا المصلى مباكرا روضه الغمام   سقى بنجد ربا المصلى
تبسم الزهر في الكمام   والروض بالحسن قد تحلى   وجرد النهر من حسام

ودوحها ظله ظليل   يحسن في ربعه المقيل
والطرف والجو مستطيل   يلعب بالصارم الصقيل

تفيلة تاجها السبيكة تطل بالمرقب المنيف كأنها فوقه مليكة

كم بها جنة العريف نطيع في سجد سبكه شمومها كمما نطيف

لديك الخالق الجميل يا منظرا كان جميل

فجى الى حسنه يميل وقلبنا قد صبا جميل

ذو الحسن فيك حسنا محمد الحمد والسماح جدد الفخر فيك مبنى

في طالع اليمن والنجاح ندعي رشادا وفيك معنى بحظك الفال بافتتاح

فالنصر والسعد لا يزول لانه ثابت اصيل

سعد وانصاره قبيل اباوه عترة الرسول

البديع به حكمة القدير ونوح الروض بالغياب وودع الدهر بالغدير

وزين النهر بالحباب فمن هديل ومن هدير ما اولع الحسن بالشباب

كيف علم دوحها القبول وطرفها بالسرى كليل

فلم يزل بينها [illegible] حتى تبدت له تجول

بجول

تزهر في عطفها رقوم تلوح للعين كالنجوم وللذي بينها رسوم

عقد الذي فوقه نظيم وكل دارها رهيم ولم يزل حولها يحوم

نيلها مدمنه تبل ممن فوق خده اسيل

تخميس ابي عبد الله الاندلسي برجوعه من مكة الحجاز

ارقت لبرق مثل جفني ساهرا

ينظم من قطر الغمام جواهرا

تبسم ثغر الروض عنه ازاهرا

وصبح حكى وجه الخليفة باهرا تجسم من نور الهدى وتجسدا

شغاني معتل النسيم اذا يرى

واستدعى دمعي الحديث الذي جرى

وقد فتق الارجاء مسكا وعنبرا

كأنه الفضل بالله في الروضة قد سرى وبث به ارواح عاطرة الردى

عزيزي من قلبا لحسن قد صبا
يهيم لذكرى ويصبو إلى الصبا
ويجري جياد اللهو في ملعب الصبا
ولو شاء من نهر ما افاق واعتبا   إلى وجه صبح الهداية فاهتدى
إليك من المسلمين شكاية
جنى الحسن فيها للقلوب جناية
وأعظم فيها بالعيون نكاية
وأطلع في ليل من الشعر آية   محيا جميلا بالصباح قد ارتدى
يهدي لك هدى المنيات وتهتدي
وأنواؤها جدوى يمينك تجتدي
وحد لك للأملاك وضح مرشد
بآثاره في مشكل الأمر تقتدي   فما بال سلطان الجمال قد اعتدى
تحكم منا في نفوس ضعيفة
وسل سيوفا من جفون نحيفة
ألم يدر انا في ظلال خليفة
ودولة أمن ما ترى منيفة   لها قد رسا دين الهدى وتمهدا
خذوا بدم المشتاق لحظا أراقه
وبرقا بأعلام الثنية شاقه
ومن كلفوه فوق ما قد أطاقه
ليبث حديثا ما الذ مساقه   خليفتنا المولى الإمام محمدا
تقلد حكم العدل دينا ومذهبا
وجور الليالي قد أزاح وأذهبا
فيا عجبا للشوق أذكى وألهبا

وسل حياها صارم البرق مذهبا   وقد بات في جفن الغمامة مغمدا

يذكرني ثغر السماء أشنبا

إذا ابتسمت يجلوه الليل غيهبا

كعزم امير حلمه اذا احتبا

وأجرى به طرفا من الصبح أشهبا   وأصدر في ذا التاول وأوردا

فسبحان من أجرى الرياح نجائبا

وعطر أنفاس الرياح بشكره

فنبذ الصبا يطوي على طيب نشره

ومهما تجلى وجهه وسط قصره   ترى هالة بدر السماء بهالة

امام أفاد الحلوات زمانه

فالحقت زهر النجوم مكانه

ومد على ثرة وغرب أمانه

وعجب فيه غيداه بنانه   تفرق مستجديه في أبحر الندى

هو البحر مثل العاطر متهللا

هو البدر لكنه لا يزال مكملا

هو الدهر لا يخشى الخطوب ورودا

هو العلم الخفاق في هضبة العلا   هو الصارم المشهور في نصرة الهدى

أما والذي أعطى الوجود وجوده

وأوسع من فوق البسيطة جوده

لقد صحب النصر العزيز بنوده

ومد بأملاك السماء جنوده   وأنجز للإسلام بالنصر موعدا

أمولاي قد نجحت دنيا وآخرة

ولم تبق في سبق المكارم غاية

فهذي سجايا كلها رشدية

وإن كان هذا العهد منك بداية   يبقى على مرّ الزمان مخلّدا

سعودك تغني عن قراع الكتائب

وجودك يزري بالغمام السواكب

وإن زاحمتها شهبها بالمناكب

ووجهك بدر المستوي والمواكب   وقد فسحت في الفخر أبناؤك المدى

بنوك كأمثال الأنامل عدّة

أعدّت لما تخشى من الدهر عدّة

وزيد لهم برد الخلافة جدّة

ظلال لهم في ظل ملكك مدّة   أدام يطيب العيش منك مؤبدا

بدور بأوصاف الكمال استقلّت

غمام بفيض للنوال استهلّت

سيوف على الأعداء وبالنصر سلّت

نجوم بآفاق العلو تجلّت   وقد جئت كما شاءت سعودك أسعدا

وإن أبا الحجاج سيفك منتضي

وبدر بآفاق الكمال تعرضا

بنوك بأمر الخلافة قد أضا

وأرفقت على عهد فيه من الرضا   فحقق محمدٌ من علاك محمدا

مليك له تعنو الملوك جلالة

يجرّ ذيال الفخار مطالة

وتفرق أسد الغاب منه بسالة

وترضاه أنصار الرسول سلالة   فأبناؤه طابوا فروعا ومحتدا

أزاهر في روضة الخلافة أينعت

زواهر في أفق العلاء تطلعت

جواهر حيث في الكمال وأبدعت

ومن الهيبة العلوية فيه ارتفعت   ليسرّ بها الإسلام غيبا ومشهدا

بوعد وفي العهد كريم محتده

وأنجز في تخليد ملكه وعده

تنظم فيهم تحت سلكه عقده

وأورثهم فخرا أبوه وجده   فحل عليا حيث أحمد أحمدا

تحوط بهم ملكا عزيزا وملة

وتحفظ حيث العز منهم أهله

سنية وعلى أفق العلا مستقلة

وحبا بنجله العلا مستهلة   تفجر بحرا للسماحة مزبدا

وتحكيه زهر تقتفي نجل رسمه

أميرية العقل رجح حلمه

أتاك بنجل للسيادة نجمه

لحب رسول الله سماه باسمه   وباسمك في هذي الموافقة قد هدى

أقمت بإعذاره إمارة سنة

وطوقته من حلي فخرك منة

وأسكنتها في ظل برك جنة

وألحفتها برد امتنانك جنة   وحرست منها بالشدوة مسجدا

فلله عينا من أكرم تطلعا

خصصنا بروض الجود منك تربعا

وفي روضة العلياء منك تفرعا

ملوك بجلباب الحياء تقنعوا   أضاء لهم منه أفق فخرك منتدى

وقد شعروا الصبر الجميل نفوسهم

وأخفوا فوق الحلي لبوسهم

وقد زينوا بالبشر فيه شموسهم

وعاطوا كؤوس الانس في جليسهم   وأبدوا على هول المقام تجلدا

شمائل فيهم منه لهم وطبعهم

تفضل اي الفخر فيها بمجدهم

وتنبيها الاذكياء قدما لعهدهم

تضيء بها انوار مصابيح سعدهم   وبها ولم يزد ومن صحب الرسول توقدا

فوالله لولا سنة قد اقمتها

وسيرة هدي للنبي علمتها

واحكام عدل للجنود رسمتها

لكانت لها الابطال تقصد سمتها   وتترك اوصال الوشيج مقصدا

ويا عاذرا ابدى لنا الورع عذره

طرقت حمى قد عظم الله قدره

وأجريت طيا بمجد الطيب نشره

لقد جئت ما تستعظم الصيد امره   وتفديه ان تقبل خليفتها فدا

دعى الله منها دعوة مستجابة

افادت نفوس المخلصين انابة

ولم تك من دون القبول حجابة

وعاذرها لم يبد عذرا مهابة   فاوجب نقص كماله تزيدا

تنقص كمال الملك وفق نصابه

وما السيف الا بعد شق ذبابه

وما الذهب الا بعد شق اهابه

يقطع يراع الخط حسن كتابه وبالغصن يزداد الذبال توقدا

ولما قضوا في سنة الرع واجبا
ولم تلف في دون الخلافة حاجبا
افضنا لنا منك جذلات وهبا
افاض علينا انعما ومواهبا تعود بذل الجود فيما تعودا

هنيئا هنيئا قد بلغت مؤملا
وطلعت نورا يبهر المنا ملا
وحزت أجر المنعمين مكملا
تباركت فاعطى جزيلا وأجملا وبلغ فيك الدين والملك مقصدا

الا في سبيل العز والفخر موسم
بظل به ثغر المسره يبسم
وعرف الرضا في جوه يتنسم
وأرزاق ارباب السعادة تقسم ففي وصفه ذهن الذكي تبلدا

وميلت في هذا الصنع مصانعا
ففي بدور التم منها مطالعا
وأبديت فيها للجمال بدائعا
وصيرت للداحات فيها مدا دعا يود بها ثغر المجرة موردا

وأجريت فيها الخيل وهي سوابق
وان طلبت في الروح فهي لواحق
نجوم وآفاق الطراد مشارق
يفوت اللماح الطرف منها بوارق اذا ما تجارى الشهب تستبق المدى

وتطلع في ليل القتام كواكبا
وقد وددت فيها الزهار مشاربا
تفور الى الوجداء منها كواكبا

فمن سم من فوق التراب محادبا   تحور دوى الروم فيهن سجدا
سوابح بالنصر العزيز سوانح
وهن لابواب الفتوح فواتح
نقود اليك النصر والله مانح
فما ذلت باب الجند والله فاتح   وما ثم شي قد عدا بعد ما بدا
رباح لها تثنى البروق اعنة
ظباء فان جن الظلام فجنة
تقبسها من البدر المتمم جنة
وتشرع من زهر النجوم أسنة   فتقذف شهبا رجم فى اثغر العدا
فاشهب من قبل الوجيه اذا انتمى
جرى فتاى شهب الكواكب فى السما
وخلف منها فى المقلد انجما
فردى جماد بالصباح ودبا   يقول له الاصباح تفدى لك الفدا
واحمر قدا ذكى به الباس جمرة
وقد لبس الياقوة والورد حمرة
اذا به ساق من الحرب خمرة
وابدا حبابا فوقها الحسن غرة   مزين لها خد اسيلا موردا
واشقر مهما شعشع الركض برقه
اعاد جواد البرق فى الافق سيفه
بدا شفقا قد جلل الحسن افقه
الم تران الله ابدع خلقه   فثنى على اعطافه الحسن عسجدا
واصفر قد ورد الجبل جماله
وقد قد من برد العشى جلاله
اذا اسود جنح الظلام ذياله
فغرته شمس تضئ مجاله   وفى ذيله ذيل الظلام قد ارتدى

وأدهم في مسح الدجى متجرد
يحثني لها بجرم الليل فريد
وغرته نجم به تنو قد
له البدر سرج والنجوم مقلد وفي فلق الصبح المبين تقيدا

وأبيض كالقرطاس رحب صباحه
على الحسن مغداه وفيه مراحه
وللظبيات الآنسات مراحه
تراه كنشوان أثالته راحه وتحسبه وسط المجال مغردا

وذاهبة في الجو مثل عناها
يفوت امتداد الطرف لمح عيانها
وقد لففت السحب برد عنانها
وضمت الجوزاء سبط بنانها وصاغت لها حلي النجوم مقيدا

أراها عمود الصبح علو المصاعد
وأوهمها قرب المدى المتباعد
فغاية سبقا في مجال الرواعد
وأنحف الكف الخضيب بساعد فطوقت زهر النجوم بها يدا

وقد قرقتها للعصى حواصب
فذا انتشرت في الجو منها ذوائب
تزاور منها في الفضا عصائب
فنبيها وقبل ذلك مناسب لأنها في الروض قبل لو لدا

بنات لأم قد صبغن لروحها
دعاها الهوى من بعد كتم لبوحها
فأقلقها ذو الهوى لحظ بوحها
فيا حسن كانت بعض أخوات دوحها فعادت إليها اليوم من بعد عودا

فيا رب حصن في ذراها قد اختفى
أنادت يرد الأفق في مرقد العلا

بروجِ قصور شُرفها متطاول
فاتت أتت برجاً صاعداً متنزلا بكون دسوار بينها متردد ا
وهل هي الا هالة حول بدرها
يصوغ لها حليا يليق بنحرها
تطوف انواعاً تشيد بفخرها
فجل بجيدها وشارح نحرها وتاج باعلى رأسها قد تنضدا
اذا استرق السمع وهو ممنوع
وقام باذيال الدجى يتلفع
وصغى لاخبار السماء يسمع
فاتبعه منها ذوابل شرّع لتقذفه بالرعب مثنى وموحدا
وما هو الا قائم مد كفه
يبلغ فوق السماوات لطفه
لمولى تولاه واحكم وصفه
وكلف ارباب البلاغة وصفه واكرم منه الفائت المتزيدا
ملاقى ركب من وفود النواسم
مقبل ثغر بالبروق البواسم
مختم كف بالنجوم العواتم
مبلغ قصد من حضور المواسم تجدده مهما صنع تجددا
ومضطرب في الجو انيث قامة
تقدم يمشي في الهواء كرامة
تطلع في خضر الربا كمامة
وحجبه تحت الغمام غمامة يسيل على احطا فها عرق الندى
هوى واستوى في صحة وتقلبا
كخاطف برق قد تألق خلبا
وكنيه قد دار في الافق كوكبا
ومهما مشى واستوقف العقل معجبا تقلب فيه العين لحظاً مرددا

لقد دام يرقى للسماء بسلم
فيمشي على خطيه منوهم
اجل في الذي بيديه فكر توسم
نرى طائراً قد حل صورة آدمي وجنباً بهواة الفضاء تجردا
وننسب للخيال سموه ملجما
له حكمات حكمها فاه الحجا
تخالف ضنا والله اذا انتمى
كما جنسه ايضاً تخلف عنهما عجبت له اذ لم يلد وتولدا
تلاونها في الذكر جاءت مبينة
فما الا سماها لنا الله زينة
وانزل فيها آية مستبينة
واودع فيها المجهول سكينة واداه فيها على الخلق بددا
كسوه من الوشي اليماني هودجا
يمد على ما فوقه الظل سجسجا
وكم صورت تجلى به زهر الحجا
وجذل وقود ناره تصدع الدجى وقيد صود غاظ مذ كبه موقدا
وما هي الا مظهر لجهاده
ادنى بها الافراح فضل اجتهاده
ملاعبها هزت قدود صعاده
واذكرت الابطال يوم طراده فما ازيت فيه اليوم مدفنه غدا
الا جدد الرحمن صنعا حضرته
وروح الاماني في ذراه هصرته
بنعمر طويل الوصف فيه اختصرته
يقيد طرف الطرف مما نظرته ونوجد الاحسان قيدا تقيدا

دعون له الأشواق في كل بلده
فجاءوا بآمال لهم مستجده
وخصوا بألطاف لديه معده
اباد بفياض الندى مستمده فقلبهم في قصده قد تزودا
وجائتك في آل النبي عصابه
لها في مرامي المكرمات اصابه
أحبتك حبا ليس فيه استرابه
ولبت دعوى الفوز منها اجابه ونادتهم التخصيص فابتدروا الندا
اجازوا اليك البحر والبحر زاخر
لبحر سماح مده ليس يجزر
فوردهم في عذب جودك كوثر
ولبت في نعماك ما ليس يحصر وعظمتهم فرعوا النبي محمد
عليه صلاة الله ثم سلامه
به طاب في هذا النظام ختامه
وجاء بحمد الله حلو كلامه
يعز على اهل البيان مرامه وتمسى له زهر الكواكب حسدا
أتيت به حادي الركاب مشوقا
حديث جهاد للنفوس مشوقا
رميت به في العراف مفوقا
واسكت منه بالبديع مطوقا حماما على دوح الثناء مغردا
وكضت به خيل البيان الى مدى
فاحرزت خصل السبق في حلبة الهدى
ونظمت في نظم الدرادي مقلدا
وطوقت جيد الفخر عقدا منضدا وقمت به بين السماطين منشدا
نسقت في الاحسان فيه فرائدا

وارتكت في روض المحاسن رائدا
وقلدت عطف الملك منه قلائدا
نفوذت فيه للقبول عوائدا   فلازلت للفضل الجميل معودا
ولازلت للصنع الجميل مجددا
ولازلت للفخر العظيم مخلدا
وحزت علا الاجزال مجددا
وعمرت بالابناء أوحد أوحدا   وقرت بهم عيناك ما سائق حدا

تعليق ابن الاحمر الاندلسي

يا من يحن الى نجد وواديها   غرناطة قد ثوت نجد بواديها
قف بالسبيكة وانظر ما بساحتها   عقيلة والكثيب الفرد جاليها
تقلدت بوشاح النهر وابتسمت   ازهارها وهي حلى في تراقيها
وافق تنثر اقاح من ازهارها   مقبلا خد ورد من نواحيها
كانما الزهر في حافاتها سحرا   دراهم والنسيم اللدن يجبيها
وانظر الى الدوح والانهار تكنفها   مثل الندامى سواقيها سواقيها
كم حولها من يدود تجتني زهرا   فتحسب الزهر قد قبلن ايديها
حصباؤها لؤلؤ قد شق جوهرها   والنهر قد سال ذوبا من لآليها
نهر المجرة والزهر المطيف به   زهر النجوم اذا ما شئت تشبيها
يزيد حسنا على نهر المجرة قد   اغناه رد حباب عن دراريها
يدعى المنجم راصده وناظره   مسميات بانشرها اساميها
ان الحجاز مغانيه باندلس   ألفاظها طابقت منها معانيها
فتلك نجد سقاها كل منسجم   من الغمام يحييها فيحييها
وبارق وعذيب كل مبتسم   من الثغور يجليها محليها
وان اردت ترى وادي العقيق فرد   دموع عشاقها حمرا جواديها
وللسبيكة تاج فوق مفرقها   نور زد الدراري لو تحليها

فان حمراؤها والله يعلوها | يا قوتة فوق ذاك التاج يعلوها
ان البدور بتيجان مكللة | جواهر الشهب في ازهى مجاليها
لكنها حدثت تاج الهيكلة اذا | دارت اذاهره زهرا يجليها
مروجها البدر وبرج الافق تحملة | فتنها في جمال لا تضاهيها
تلك القصور التي دقت مظاهرها | تهوى النجوم قصودا من معاليها
لله لله عنا ذي سحرا | تلك المنارة قد دقت حواشيها
والصبح في الشرق قد لاحت بشارة | والصبح تثني سبقا في مجاريها
تهوى الى الغرب لما غالها سحر | تلك وتحرض الفجر من اجفان واشيها
وساجع العود في كف النديم اذا | ما استوقف الطير يدنيها ويقربها
يبدي افانين لحن في ترنمه | يصبي العقول لها حسنا ويسبيها
بجبه ناعم الاطراف يحسبها | لالئا وهي نور في تلاليها
مغازل بلحاظ فوق حاجبها | ترمي القلوب لها عمدا فتصميها
فباكر الروض والاغصان مائلة | يثني النفوس لها شوقا تثنيها
ثم يرقص الدوح بالاكمام من طرب | حتى شدا من فيان الطير شاديها
واسمعتها فنون السحر مبدعة | ورق الحمام وغناها مغنيها
غرناطة آنس الرحمن ساكنها | باحت بسر معانيها اغانيها
احدى نسيمهم لطف نفوسهم | فرقة الطبع طبع منه يبديها
فخلد الله ايام السرور لها | هفراء عشياتها بيضا لياليها
وروض المحل منها كل منبجس | اذ اشتكت بغليل الجدب يرويها
بكف الخليفة كفا كلما وكفت | بالجود فوق موات الارض يحييها
تغني العفاة وقد امت مكارمه | بالسؤال وبالاحسان تغنيها
لها بنان فلا غيث يباريها | جودا ولا سحبه يوما تدانيها
فان تصبه سحبه بالماء حين همت | بعسجد ولجين جاب هاميها
يا ايها الغيث انت الغوث في زمنا | ملوكه تلفت لولا نداك فيها

ان الرعايا جزاك الله صالحة   ملكت شرقا وغربا في مراعيها

ان الخلائق في الاقطار اجمعها   سواء انت في التحقيق راعيها

فكل مصلحة للخلق تحكمها   وكل صالحة في الدين تنويها

اذا نميت ارضا وهي مجدبة   فرحمة الله بالسقيا تحييها

يا رحمة بث ارحمي باندلس   لولاك زلزلت الدنيا بمن فيها

في فضل جودك قد عاشت مشيختها   في ظل امنك قد نامت ذراريها

في طول عمرك يرجو الله آملها   بنصر ملكك يدعو الله راجيها

عوائد الله قد عودت افضلها   لتبلغ الخلق ما شاءت امانيها

كل السعود وكل البيض مغمدة   واضرب لها قرنه تثليث تقرؤها

لله ايامك الغر التي اطردت   فيها السعود بما ترضى وترضيها

لله دولتك الغراء ان لها   لكافلا من اله العرش يكفيها

هيهات ان تبلغ الاعداء مادية   في حربها وجنود الله تحميها

هذي سيوفك في الاجفان نائمة   والمشركون سيوف الله تفنيها

سريرة لك في الاخلاص قد عرفت   حتى عواقبها حتى اعاديها

لم يحجب الصبح شهب الافق تحرسه   الا وهديك للابصار يبديها

يا ابن الملوك وابنا الملوك اذا   تدعو الملوك الى طوع تلبيها

ابناء نصر ملوك عز نصرهم   واوسعوا الخلق تنويها وترفيها

هم المصابيح نور الله موقدها   تضيء للدين والدنيا مشاكيها

هم النجوم وافق الهدى مطلعها   فوزا لمهديها عزا لهاديها

هم البدور كمال ما يفارقها   هم الشموس ظلام لا يواديها

فقت قواضبها ان لا انقضاء لها   وامضت الحكم في الاعداء مواضيها

وقلدت في صفاح الهند سيدها   واسندت عن عواليها معاليها

ودم تبك جهادا انت ناصره   والاجر منك يرضيها ويحظيها

كم موقف ترهب الاعداء موقفه ... والخيل تردي ووقع السيف يرديها
نادت مجاجته والبوم محتجب ... والنقع يوثر تيها فوديا حيرتها
وللاسنة شهب كلما غربت ... في الدارعين تجلت فوق اليها
وللسيوف بروق كلما لمعت ... تزجي الدما وديم النصر تزجيها
الملعت وجها نزيك الشمس غرته ... تبارك الله ما تمشي تسابيها
ثم انثني للشمس نطق كله حكم ... يفيدها كل حتى منك مبديها
لك الجياد اذا تجري سوابقها ... فللرياح جياد ما تجاريها
اذا انبرت يوم سبق في اعنتها ... ترى البروق لعلوها لو تباريها
من اشهب قد بدا صبحا تراه له ... شهب السما فان الصبح يخفيها
الا التي في لجام منه قيدها ... فانه سامها عزا وتنويها
او اشقر مرتب شقر البروق وقد ... أبقى لها شفقا في الجو ينبيها
او احمر جب في الحرب منتقد ... يعلو لها شرف بأس مذكيها
لون العقيق وفد دك العقيق دما ... بعطفه فكانت كاد يدميها
او ادهم مثل صدر الليل تنعله ... اهله فوق وجه الارض يبديها
اذ حادت الشهب ليلا في مقلده ... فصبح غرته بالنور يهديها
أو أصفر بعشيات ارتدى مرحا ... وحرفه تمادى الليل ينبيها
مموه بنضار تاه في عجب ... فليس يعدم تنويها وتنبيها
ودب فهو حسام دق ذائقه ... مني ترده نفوس الكفر يرديها
تجري الرؤس مياها فوق صفحته ... وما جرى غدران الباس يجريها
وذا يل فوق الكفار شربه ... يجني الفتوح وتقا النصر تجنيها
وكم هلال لغوى كلما نبضت ... ترى النجوم رجوما في مراميها
أئمة الكفر ما عمت ساحتها ... الا وقد زلزلت فرا صيا صيها
يا دولة النصر هل فوق مبلغ دولا ... مضى انك تحييها وتنشيها

او مبلغ سحق الانصار مالكة …… والله بالخلد فى الفردوس يجزيها
ان الخلافة اعلا الله مظهرها …… ابقت لنا شرفا والله يبقيها
بابن الذين لهم فى كل مكرمة …… مفاخر ولسان الدهر يمليها
أنصار خير الورى مختار هجرته …… جيران روضته اكرم باهليها
منهم الملة السمحاء نرعة …… أنصارها وبهم عزت اواليها
ففى حنين وفى بدر وفى احد …… تلقى مفاخرهم مشهودة فيها
ولشأن السبد المرفوع مسندها …… ففى موافقهم تروى مغازيها
ما آثر خلد الرحمن أثرها …… بنصها فى كتاب الله فاديها
ما بجيد يبغ او ينصفه …… فى الكلام ووحى الله تاليها
له الجهاد به تسرى الرياح ايا …… ممالكه الارض فى شتى افاصيها
تحدى الركاب الى البيت العتيق به …… فمكة حرمت منه نواديها
بشائر تسمع الدنيا وساكنها …… اذا دعا يا سمك الوطنى مناديها
تكفى خلوفتك الغراء منقبة …… ان الاله بوالى من يواليها
وقد أفاد بنيه الدهر تجربة …… ان السعود نعادى من يعاديها
اذ رميت سهام العزم صائبة …… فما رميت بلى التوفيق راميها
شكرا لمن عظمت منا مواهبه …… وان نعد فليس العد يحصيها
عما قريب ترى الاعياد مقبلة …… فى الفتوح وقد النصر حاديها
ونبلغ الغاية القصوى بشائرها …… فقد أظله بما ترضى مباديها
فاهنأ بما شئت من صنع نسر به …… وانو الامانى فلا فدار ندنيها
مولاى خذها كما شائت بلاغتها …… ولو نباع لكان الحسن يشريها
ارسلتها حينما الادواح مرسلة …… نوارد اتنشر البشرى اماليها
جاءت تهنيك عيد الفطر مجية …… بحسنها ولسان الصدق يطريها
البشر فى وجهها واليمن فى يدها …… والسحر فى لفظها والدر فى فيها

لو دحى البدر منها نارج مفرقه   لم يرض ودّ الددادى أن تحببها

فان نكن بنت فكرى وهو واجدها   نعماك فى حجج لكانت نزيبها

فى دوضى جو دك قد طوقتنى مننا   طوق الحمام فما تسجى موقبها

ولو اوتيت لسان الدهر يشكرها   لكان بقصر عن شكر بو فيها

بقيت للدين والدنيا امام هدى   مبلغ النفس ما ترجو أمنيها

والسعد يجرى لغاياتٍ تؤمّلها   ما دامت الشهب تجرى فى مجاديها

الحاج بعض بنى زهر

عسى خطرت بالربيب يا حادى العيس   على الهضبة الشماء من قصر باديس

لنلظم من ذاك الزلال بعلة   وننعم فى تلك الطلول بتعريس

حنت لها دكبى فواقًا وانما   عقدت على قلبى بها عقد تحبيس

لقد رسخت اى الهوى فى جو انحى   كما رسخ الانجيل فى قلب قسيس

عبيد ان جفنى للسهاد كنيه   تفيد على سود الكرى فى كراديس

وماى الانفحة حاجريه   سرت والتحى حاتى وهنى وتغليس

ألا تنفس يا ريح من جانب الحمى   تنفس من نار الهوى بعض تنفيس

ويا قلب لا تلق السلاح فربما   تعذر فى الدهر اطراد المقاييس

وقد تعقب الايام بعد عتابها   وقد يعقب الله التنعم من البوس

ولا تخش لج الدمع يا خطرات الكرى   الى الجفن بل قيس على جرح تقيس

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا   مقالة تأنيب يشاب بتانيس

وقد كنت تعطو كما هب الصبا   بريان فى ماء الشبيبة مغموس

ومن داب الايام يا ابنة عامر   بجوب الفلا واخت يده تبغليس

فلا تحسبى والصدق خير سجيه   ظهور النوى الا بطون النواميس

وفقراء اماء دكبها فتظلل   وودعها من انس خير مانوس

سحبنا بها من هضبة لعزازة   فلاة وكلنا من كناس الى خيس

اذا ما نهضنا من مقيل غزالة   نزلنا فعرّسنا بساحة عرّيس
ادرنا بها كاسات ها فانم الكرى   امسنا بها عند الصباح من الروس
وحانة خمار هدانا لقصدها   شميم الحميا واصطكاك النواقيس
نطلع دبانيها من جداره   رهينهم في جنح الظلام تقدس
بكرنا وقلنا اذ نزلنا بساحة   من الصافنات الجرد والضمر العيس
اباعبد الناسوت انا صبابة   أتينا تثليث بلى وتقديس
~~بكرنا وقلنا نزلنا بساحة   من الصافنات الجرد~~
وما قصدنا الا المقام بحانة   وكم البست الحق المبين بتلبيس
فانزلنا فورا على جنباتها   محاريب شتى لاختلاف النواميس
بدرنا بها طبق الختام بسجدة   ادرنا بها تجديد خمرة ابليس
ودار العذارى بالمدام كانها   قطا انتهادت في دبابيج الطواويس
وصادفنا فيها نطاقا بمثله   كانا ملانا الكاس ليلا من الكيس
وقمنا نشادي عند مانع الضحى   كما نهضت غلب اسود من الخيس
فقاله لبئس اللمون ضيوفنا   اما وابيك الخير ما نحن بالبئس
وهل في بني منواكه الا مبرّز   بحلية شورى او بكلفة تدريس
اذا هز عن البراعة فاتكا   أسال نجيع الحبر فوق القراطيس
بقلب تحت النقع مقلة ضاحك   اذا التفت الابطال من مقل شوس
سبينا عقاد الروم في عقر دارها   بحلية تمويه وخدعة تدليس
لئن انكرت شكلي نقفي وضح   وهل جائز في العقل انكار محسوس
دببت بأقصى الغرب نحو مضلة   وكم درة علياء في قاع قاموس
واخربت سوى بالعذيب وبارق   على وطن داني الجوار من السوس

الحق يعلو والاباطيل تسفل   والله في احكامه لا يسأل

لابي الحسن ابن الجياب في الاندلس

سقاني فاهلا بالمدامة والساقي سلافا بها قام السرور على ساق
ولا نقل الا في بدائع حكمة ولا كأس الا في سطور واوراق
فقد انشأت لي نشوة بعد نشوة تمد بروحانيات ذات اذواق
فمن خطها الفاني متاع لناظري وسمعي وحظ الروح من حظها الباقي
اعادت شبابي بعد شيبي بهجة فاثوابه قد جددت بعد اخلاق
وما كنت يوما للمدامة صاحبا ولا قبلتها قط نشأة اخلاقي
ولا خالطت لحمي ولا مازجت دمي كفى شرها مولاي والفضل للواقي
وهذا على عهد الشباب فكيف لي بها بعد ما للشيبة مهراق
تبصر فحكما للمهوتين تخالفا فكم بين اثبات لعقل وازهاق
وشتان ما بين المدامة فاعتبر فكم بين انجاح لسعي واخفاق
فتلك هادي بين ظلم وظلمة وهذي لهادي بين عدل واشراق
ابا علم الاحسان غير منازع شهادة اجماع عليها واصفاق
فضائلك الحسنى على تواترت بمنهمر من سحب فكرك غيداق
خزائن ادب بعثت بدرها الى ولم تخش بخشية انفاق
ولا مثل بكر حرة عربية زكية اخلاق كريمة اعراق
فافهم ما البيض الحسان تبرجت تناجيك سرا بين وحي واطراق
بدور بدت في افق اطواقها على رياض شدت في قطبها ذات اطواق
فانظر منها الاقحوان ثغورها وقابل منها نرجسي سحر احداق
وناسب منها الورد خدا موردا شفاه الشباب الغض بورك من باق
والبس في صنعاء وشيا منمنما وحليني في صدري نفائس اعلاق
باحلى لافواه واشهى لاعين واحيى لالباب واشفى لعشاق

رأيت بها تهيب السما تنزلت — الى نجيني نجية مشتاق

ألا ان هذا السحر لو سحر بابل — فقد سحرت قلبي المعنى بمعنى راق

لقد انجزت ذكرى فضائل ماجد — ابر باحباب واوفى بميثاق

تقاضى ربيع الشعر مني بمثلها — رويدك لا تعجل علي بارهاق

فلولا الصلات من مجد ربها — لا تضاف هذه الديه لا زبا بملاق

فخذ بذمام الرفق شيخا تقاصرت — خطاه وجاهد مجهودا باشفاق

فلا زلت تحيي للمكارم رسمها — وقدرك في اهل العلا والنهى راق

وله

ادرنا رضوا لافق قد صبغ الفضا — مدامة عتب بيننا نقلها الرضا

فمن عيننا من راننا وللحيا — جنى يا قوته لبنانة او مضا

نغار على عدل الزمان الذي اتى — ونثأر من جور الزمان الذي مضى

وتأسو كلوم النقض بالنقض عاجلا — كذا قدح الصهباء داوى ومرضا

ابو القاسم البزجي

جفى الحب لما جفا حاجبه — حبيب لم تغض عنه نوائبه

لم يرع للحرمة بعد الفراق لنا — فضلا من ظلمه ارشادي طلبه

نوى النوى لم يبت حرقه مكتئبا — يغالب الوجد كتما وهو غالبه

يشور في الليل اذ الغرام هما — تمليه نجواه فالدمع كاتبه

لله وجد بري في الحي سحبت — بالوصل اوقات لو كادت ذاهبه

يا جيرة اودعوا اذ ودعوا حرقا — يصلى بها من صميم القلب ذائبه

يا هل نرى تجمع الايام فرقتنا — لكوننا او يرد القلب ساكبه

ويا حيّ وادي والنوى قذف — والقرب فدانيت دوني مذاهبه

هل ناقض العهد بعد البعد حافظه ... وصادع الشمل يوم الشعب شاعبه
ويا ربوع الحمى لو ذلك ناعمة ... يبكي عهودك مضنى الجسم شاحبه
يا من لقلب من الأهواء منعطف ... في كل أوب له شوق يجاذبه
يسمو إلى طلب الباقي بهمته ... والنفس بالميل للفاني تطالبه
وفتنة المرء بالمألوف معضلة ... ولا دنس بالإلف نحو الإلف جاذبه
أبكي لعهد الصبا وليت يضحك بي ... بالترحال شيب جدي ملاعبه
وإن ترى كالهوى اتجاه سفه ... ولا كوعد المنى أحلاه كاذبه
وهمة المرء تغليه وترخصه ... فعز نفسا لقد عزت مطالبه
فهات شيب المعالي وتناولها ... بل هان في ذاك ما تلقاه طالبه
لولا سرى الفلك الساري لما ظهرت ... آثاره ولما لاحت كواكبه
في ذمة الله ركب العلا ركبوا ... ظهر السرى فأجابتهم نجائبه
يرمون عرض الفلا بالبيد نحو عرض ... طي السجل إذا ما جد كاتبه
كأنهم في فؤاد الليل سر هوى ... لولا الغرام لما خفقت جوانبه
شدوا على لهب الرمضاء وطأتهم ... فغاص في لجة الظلماء راسبه
وخلفوا الليل من طول السرى شططا ... فخلفوه وقد شابت ذوائبه
حتى إذا أبصروا الأعلام ماثلة ... بجانب الحرم المحمي جانبه
يحث بامتي نحو مولاه خائفه ... من ذنبه ويتلو القصد راغبه
فيها وفي طيبة الغراء لي أمل ... يصاحب القلب منه ما يصاحبه
لم أنس لا أنس أياما يطلعها ... سقى ثراه هميم الغيث ساكبه
شوقي إليها وإن شط المزار لها ... شوق المقيم وقد سارت حبائبه

ان ردها الدهر يوماً بعد ما عثرت ... في الشمل منا يداه لا تعاتبه
معاهد شرفت بالمصطفى فلها ... من فضله شرف تعلو مراتبه
محمد المجتبى الهادي الشفيع الى ... رب العباد امين الوحي عاقبه
اوفى الورى ذمماً اسماهم همماً ... اعلاهم كرماً جلت مناقبه
هو المكمل في خلق وفي خلق ... زكت حلاه كما طابت مناسبه
عناية قبل بدء الخلق سابقة ... من اجلها كان آتيه وواهبه
جاءت تبشرنا الرسل الكرام به ... كالصبح تبدو وتباشيه كواكبه
اخباره ستر علم الاولين وكل ... بدير تيماء ما ابداه راهبه
تطابق الكون في البشرى بمولده ... وطبق الارض اعلاماً تجاوبه
فالجن تهتف اعلانا هو انفه ... والجن تقذف احراقاً ثواقبه
ولم تزل عصمة التأييد تكنفه ... حتى انجلى الحق وانزاحت شوائبه
سرى وجنح ظلام الليل منسدل ... والنجم لا يهتدي في الافق ساربه
يسمو لكل سماء منه منفرد ... من الانام وجبرائيل صاحبه
لمنتهى وقف الروح الامين به ... وامتاز قرباً فلا خلق يقاربه
لقاب قوسين او ادنى فما علمت ... نفس بمقدار ما اولاه واهبه
اراه اسرار ما قد كان اودعه ... في الخلق والامر باديه وغائبه
وآب والبدر في بحر الدجى غرق ... والصبح لما يؤب للشرق آيبه
فاشرقت بسناه الارض واتبعت ... سبل النجاة بما ابدت مذاهبه
واقبل الرشد والتاحت زواهره ... وادبر الغي فانجابت غياهبه
وجاء بالذكر آيات مفصلة ... يهدي بها من صراط الله لاحبه

نور من الحكم لا تخبو أشعته ... بحر من العلم لا تفنى عجائبه
له مقام الرضى المحمود شاهده ... في موقف الحشر إذ نابت نوائبه
والرسل تحت لواء الحمد يقدمها ... محمد أحمد السامي مراتبه
في الشفاعات مقبولا وسائلها ... إذ دهى الأمر واشتدت مصاعبه
والحوض يروي الصدى من عذب مورده ... لا يشتكي غلة الظمآن شاربه
محامد المصطفى لا تنتهي أبدا ... تعدادها هل يعد القطر حاسبه
وفضل تكفل بالدارين يوسعها ... نعمى ودحى فلا فضل يناسبه
حتى التوسل منها بالذي سمحت ... به الفتوح وجلتها غرائبه
حباه من صلوات الله صوب حبا ... تحدى إلى قبره الزاكي نجائبه
وخلد الله ملك المستعين به ... مؤيد الأمر والنهي يرضيه يراقبه
مسدد الحكم مستعلي نقيبته ... مظفر العزم صدق الرأي صائبه
شمر للتقى أذيال مجتهد ... جرار ذيل سحب الجود ساحبه
فذا وسعت أمل الراجي مكارمه ... وأخصبت رغبة العافي رغائبه
وقاد بالأمن مجموداً أماثله ... وباء بالخزي مقهورا محاربه
كم وافد آمل موهود نائله ... أثنى وأثنت بما أولى حقائبه
ومنجد بعز من منائبه ... عزت مراتبه وانقادت جاذبه
وجاء الدهر يسترضيه معتذرا ... مستغفرا من وقوع الذنب تائبه
نور الخليفة إبراهيم لا برحت ... طرف المعالي ونال الملك غاصبه
سمت لنيل تراث المجد همته ... والملك ميراث مجد وهو غاصبه
ينميه للعز والعليا أبو حسن ... سمح الخلائق محمود ضرائبه

زال يعقوب حب الملك مفتخرا | بيابن حرهم السامي نعافيه

امواجهم دسا بالارض محتده | وزاحمت منكب الجوزا مناكبه

تخوض من حرب البحر زخرفت | امواجها ونجام نار حائبه

بكل نجم لدى الهيجاء ملتهب | ينقض وسط سما النقع ثاقبه

اكفهم في دياجيها مطالعه | وفي نحور اعاديهم مغاربه

يا خير من خلصت لله نيته | في الملك او خطبت للعليا خاطبه

جردت والفتنة الشعواء ملبسة | سيفا من العزم لا تنبو مضاربه

وخضتها غير هياب ولا وكل | وقمتها ادرك المطلوب هائبه

حيوه نفسا لعيني الصبر جامدة | والصبر مذ كان محمود عواقبه

تيهرت دين الهدى اذ كنت ناصره | أمن يواليه او خوف يجانبه

لا زال ملكك والتأبيد يخدمه | تقضي بخفض مناويه قواضبه

ودمت في نعم تصفو ملابسها | في ظل عز علا تصفو مشاربه

ثم الصلاة على خير البرية ما | بادت اليه لمشتاق ركائبه

ذكر يحيى ابن خلدون قاضي القضاة

ما على الصب في الهوى من جناح | ان يرى خلف عبرة وافتضاح

واذا ما الحب عجّل اصطبارا | كيف يصغي الى نصيحة لاح

يا رعى الله بالمحصب ربعا | اذنت عهده النوى بانتزاح

كم ادرنا كاس الهوى فيه صرفا | رب جد من الجوى في المزاح

هل الى دمعه المحيل سبيل | يا حداة المطي تلك الطلاح

نشد الدار بالخليط وتشفي | ذلك الربع بالدموع السفاح

اي نجوع ابت بعد نواها … فاسى لازم وصبر مزاح

هل ودي ان ذكم برح وجدي … فصبا يا دف وبرق لياح

فاسألوا البرق في خفوق فؤادي … والصبا في نسيم سقام جسمي المتاح

يا اهيل الحمى نداء مشوق … ماله في هوى الدمى من براح

طالما استعذب المدامع ودا … في هواكم في كل عذب قراح

عاده بالطلول للشوق عيد … في حمام بدو وجهي مداح

في لقلب من الجوى في ضرام … ولجفن من البكا في جراح

ولصب يهيجه الذكر شوقاً … فهو سكران من غير راح

ولبال قضت للهو فيها … وطرا والشباب خاء في الجناح

راكبا في الهوى ذلول تصابي … ساحبا في الغرام ذيل مراح

ونجوم المنى تنير الى ان … روح الشيب سيرا بالصباح

اي سرى حمده لم اخل منه … بسوى حسرة وطول افتضاح

اخادي يوم القيامة ان لم … يغفر الله زلتي واجتراحي

لم اقدم وسيلة فيه الا … حب خير الورى الشفيع الماحي

سيد العالمين دنيا واخرة … اشرف الخلق في العلا والسماح

سيد الكون من سما وارض … سره بين غائب وافتتاح

زهرة الغيب مظهر الوحي معنى … النور كنه المشكاة والمصباح

اية المكرمات قطب المعالي … مصطفى الله من قريش البطاح

اول الانبياء تخصيص زلفى … اخر المرسلين بعث نجاح

صفوة الخلق افضل الرسل قدرا … وسراج الهدى وشمس الفلاح

في مولده بمكة غاضت … في قرى قيصر جميع الضواحي

وخبت نار فارس وتداعت … في مشيد الايوان كل النواحي

ﻭﻓﻲ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﺳﺒﻌﺎ ﻃﺒﺎﻗﺎ   ﻭﺭﺃﻯ ﺃﻱ ﺭﺑﻪ ﻓﻲ ﺍﻧﻔﺴﺎﺡ
ﻭﺩﻧﺎ ﻣﻨﻪ ﻗﺎﺏ ﻗﻮﺳﻴﻦ ﻗﺮﺑﺎ   ﻇﺎﻓﺮﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻼ ﺑﻜﻞ ﺍﻗﺘﺮﺍﺡ
ﻭﻫﺪﻯ ﺍﻟﺨﻠﻖ ﺑﻴﻦ ﺣﻤﺮ ﻭﺳﻮﺩ   ﻭﺟﻼ ﻟﻴﻞ ﻏﻴﻬﻢ ﺑﺎﻟﺼﺒﺎﺡ
ﻭﻳﺠﻴﺮ ﺍﻟﻮﺭﻯ ﻏﺪﺍ ﻳﻮﻡ ﻳﺠﺰﻱ   ﻛﻞ ﻋﺎﺹ ﻭﻃﺎﺋﻊ ﺑﺎﺟﺘﺮﺍﺡ
ﻭﺍﻟﻲ ﺣﻮﺿﻪ ﻭﻇﻞ ﻟﻮﺍﻩ   ﻣﻠﺠﺄ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺑﻴﻦ ﻇﺎﻡ ﻭﺿﺎﺡ
ﺍﺣﻤﺪ ﺍﻟﻤﺠﺘﺒﻰ ﺣﺒﻴﺒﺎ ﻭﺃﺗﻰ   ﻓﻮﻕ ﻋﺰ ﺍﻟﺤﺒﻴﺐ ﺭﻣﻰ ﻃﻤﺎﺡ
ﻓﻲ ﺍﻧﺎﺟﻴﻠﻪ ﺍﻟﻤﺴﻴﺢ ﺗﻼﻩ   ﺑﺎﺳﻤﻪ ﻭﺍﻟﻜﻠﻴﻢ ﻓﻲ ﺍﻷﻟﻮﺍﺡ
ﻭﻟﻜﻢ ﺣﺠﺔ ﻭﺑﺮﻫﺎﻥ ﺻﺪﻕ   ﻓﻲ ﺳﻤﺎﻉ ﺃﺗﻰ ﺑﻬﺎ ﻭﺍﻧﺘﺰﺍﺡ
ﺍﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﺠﻢ ﻭﺍﻟﻨﺒﺎﺕ ﻟﺬﻳﺎ   ﺑﻬﺮﺕ ﻭﺍﻟﺠﻤﺎﺩ ﻭﺍﻷﺭﻭﺍﺡ
ﻣﻌﺠﺰﺍﺕ ﻓﺎﺗﺖ ﺍﻟﻤﺪﺍﺭﻙ ﻭﺻﻔﺎ   ﻭﻃﻠﺖ ﻭﺻﺎﻳﺎ ﻛﺎﻟﺰﻫﺮ ﺍﻭ ﻛﺎﻟﺼﺒﺎﺡ
ﺑﺎﺩﻭﺍﺕ ﺍﻟﻘﺮﻳﺾ ﻭﺍﻟﺸﻮﻋﺠﺰﺍ   ﻣﺎﻋﺴﻰ ﺗﺪﺭﻛﻮﻩ ﺑﺎﻻﻣﺘﺪﺍﺡ
ﺍﻧﻤﺎ ﺣﺴﺒﻨﺎ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻋﻠﻴﻪ   ﻭﻫﻲ ﻟﻠﻔﻮﺯ ﺃﻳﺔ ﺍﺳﺘﻔﺘﺎﺡ
ﻳﺎ ﺍﻟﻬﻲ ﺑﺤﻖ ﺍﺣﻤﺪ ﻋﻔﻮﺍ   ﻋﻦ ﺫﻧﻮﺏ ﺟﻨﻴﺘﻬﻦ ﻗﺒﺎﺡ
ﻭﺃﺩﻡ ﺩﻭﻟﺔ ﺍﻟﺨﻠﻴﻔﺔ ﻣﻮﺳﻰ   ﺫﻱ ﺍﻟﻤﻌﺎﻟﻲ ﺍﻟﻤﻨﻴﻔﺔ ﺍﻷﻭﺿﺎﺡ
ﻣﻔﺨﺮ ﺍﻟﻤﻠﻚ ﻣﺴﺘﻘﺮ ﺍﻟﻤﺰﺍﻳﺎ   ﻣﻈﻬﺮ ﺍﻟﻠﻄﻒ ﺫﻭ ﺍﻟﺘﻘﻰ ﻭﺍﻟﺼﻼﺡ
ﻧﺎﺷﺮ ﺍﻟﺤﻖ ﺑﺎﺫﻝ ﺍﻟﺠﻮﺩ ﻋﺪﻻ   ﻣﻠﺠﺄ ﺍﻟﺨﺎﺋﻔﻴﻦ ﺑﺤﺮ ﺍﻟﺴﻤﺎﺡ
ﻳﺘﻠﻘﻰ ﺍﻟﻨﺪﻱ ﺑﻮﺟﻪ ﺣﻴﻲ   ﻭﻳﻼﻗﻲ ﺍﻟﻌﺪﺍ ﺑﺒﺎﺱ ﺻﺮﺍﺡ
ﻭﻟﻪ ﺍﻟﻤﻜﺮﻣﺎﺕ ﺩﻧﻴﺎ ﻭﺩﻳﻨﺎ   ﺣﺎﺯ ﺣﻤﺪﺍ ﺑﻬﺎ ﻣﻌﻠﻰ ﺍﻟﻘﺪﺍﺡ
ﻭﻋﻼ ﺑﺎﺫﺥ ﻭﻓﺨﺮ ﺻﻤﻴﻢ   ﻭﻛﻤﺎﻝ ﺑﺤﺖ ﻭﻣﺠﺪ ﺻﺮﺍﺡ
ﻭﺃﺣﺎﺩﻳﺚ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻌﺎﻟﻲ ﺣﺴﺎﻥ   ﺭﻭﻳﺖ ﻋﻨﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻮﺍﻟﻲ ﺍﻟﺼﺤﺎﺡ
ﻋﺎﻗﺪ ﺻﻔﻘﺔ ﺍﻟﻌﻼ ﻛﻞ ﺣﻴﻦ   ﻓﺎﺋﺰ ﻓﻴﻪ ﺳﻌﻴﻪ ﺑﺎﻟﺮﺑﺎﺡ

للندى والهدى يروح ويغدو　　أي مغدى الى العلا ومراح
ملك تشرق المكارم منه　　في سماء السرير نور صباح
وإذا ما علا بعالي العوالي　　صهوة الجرد فهو ليث الكفاح
لبس الدهر منه حلة حسن　　وثنى للسرور عطف مراح
وعلى عاتق الخلافة منه　　طرز فخر سبى النهى بالتماح
ورث الملك عن اماجد سراة　　شيدوا ركنه بأيدي الصفاح
زينة العالم الذين تحلوا　　بالمعالي واستأثروا بالفلاح
رفعوا هضبة الخلافة مجدا　　رفعوا سقفه على الارماح
نشروا راية المفاخر حمدا　　فاق النور بالربا والبطاح
يا اماما بذ الملوك جلالا　　وجمالا فديت بالارواح
أنت شمس الكمال منك عليها　　في اكتساب ثم التقى واصطباح
وبنوك الاولون انجم سعد　　زاهرات بنورك الوضاح
وابونا الشفيق بدر منير　　زانه الله بالخلال الصباح
اكمل العالمين خلقا وخلقا　　اشرف الناس في الندى والكفاح
وبكم زينت سماء المعالي　　واهتدى الناس في الدجى والصباح

قول صفوان ابن ادريس

لعل رسول البرق يغتنم الاجرا　　فينثر عني ماء عبرته نثرا
معاملة ادلي لها غير مذنب　　فاقضيه دمع العين في نفقة بحرا
ليسقي في تدمير قطرا محببا　　يقر بعيني القطر ان تشرب القطرا
ويقرضه ذوب اللجين وانما　　توفيه عني من مدامعها تبرا
وما ذاك تقصيرا بها غير انه　　سجية ماء البحر يذوي الزهرا
تحملي قوما فاصبا طرف الصبا　　مخافة ان يحمى بنفسي الحرا

محلى بل جوى الذى جبقت به ... نواسم آرائب معطرت نشرا
ووكرى الذى منه درجت فليتنى ... نجعت بريش العدم كى الزم الوكرا
وما دوحة الخضرا قد حفلت بها ... بحجرتها زهرا وانجمها زهرا
بأبرج منها والخليج مجرة ... وقد فضحت ازهارها ساحتها الزهرا
وقد اسكرت اعطاف اغصانها الصبا ... وكنت اذا ما هدت الصبا قبلها خمرا
هنالك بين الغصن والقطر والصبا ... وزهر الربا ولدت أولى الفقرا
اذا نظم الغصن الحيا قال خاطرى ... تعلم نظام النثر من ههنا شعرا
وان نثرت ذات الصبا زهر الربا ... تعلمت حل الشعر أسكبه نثرا
فوائد اجار هنالك اقتنيتها ... ولم ار روضا غيره يقرى السحرا
كان هزار الروض يمدح دوحها ... فملأ فاها من ازاهره درا
ايا نفثات الحسن هل فيك نظرة ... من الجرف لو يحيى السكة القفرا
فانظر من هذى لتلك كانما ... اخبرا غزالها اخشها الاخرى
هى الكاعب الحسناء تم حسنها ... وقد دب لها ادراقها حللا خضرا
اذ خطبت اعطت لاهم زهرها ... وما عادت الحسناء ان تنقد المهرا
وقامت بوسط الروض قينة ايكها ... اغاريدها تسترقص الغصن النضرا
فقل فى خليج يلبس الحوت درعه ... ولكنه لا يستطيع لها نصرا
اذا ما بدا فيها الهلال رأيته ... كصفحة سيف وسمها قبعة صفرا
وان لاح فيها البدر شبهت متنه ... بسط لجين ضم من ذهب عشرا
وفى جرف روض هنالك تجافيا ... بنهر يود الافق لو زاده فجرا
كانهما خلا صفاء تعاتبا ... وقد كيبا من دفت ذلك النهرا
وكم لى بابيات الحديد عشية ... من الانس ما فيه سوى انه مرا
عشيات كان الدهر غضا يجنها ... فاجلت بساط الذوق افرشها شعرا

عليهن اجري خيل دمعي بوجنتي اذ ذكبت حمرا جسا دنيها الصفرا
أعهدي بالقرى المنعم دوحه سقتك دموعي انها مزنة شكرا
فكم فيك في يوم اغر محجل تقضت امانيه فخلدها ذكرا
على مذنب كالنيح وفرط حسنه تود الثريا ان يكون لها نحرا
سقت ادمعي والقطر ابهاا ايدي نقا الرملة البيضاء فالنهر فالجسرا
وأخوان صدق لو قضيت حقوقهم لما فارقت عيني وجوههم الزهرا
لو كنت اقضي حق نفسي ولم اكن لما بت استحلي فراقهم المرا
وما اخترت هذا البعد الا ضرورة وهل تستجيز العين ان تفقد الشفرا
قضى الله ان تناءى بي الدار عنهم اراد بذلك الله ان احسب الدهرا
ووالله لو نلت المنى ما حمدتها وما عادة المشغوف ان يحمد الهجرا
أبا انس بالذات قلبي ودونهم مرام يجد الكرب في طيها شهرا
يصحب هادي الليل راء وفه وصادا ونونا قد تقدس واصفرا
فدتهم بانوا وضنوا بكتبهم فلا خبرا منهم لقيت ولا خبرا
ولولا علاهم ما ذهم لعنبتهم ولكن عراب الخيل لا تحمل الزجرا
خريت غبار البيد في مهرق الكرى بجد جعلت الليل في طيه حبرا
وحققت ذاك الضرب جمعا وعدة وطرحا وتجميلا فاخرج لي صفرا
كان زماني حاسب متعسف يطارحني كسرا وما يحسن الجبرا
فكم عارف بي وهو يحسن رتبتي فيمدحني سرا ويشتمني جهرا
لذلك ما اعطيت نفسي حقها وقلت لسرب الشعر لا ترم الذكرا
فما برحت فكري عذارى قصائدي ومن خلق العذراء ان تألف الخدرا
ولست ان طاشت سهامي بآيس فان مع العسر الذي يتقي يسرا

وله

سقى مضرب الخيمات من علمي نجد … أكح غمامي ادمعي والحيا الرغد
وقد كان في دمعي كفاء وانما … يخففها بالضلوع من الوقد
فان قدحت نار الضلوع هيجته … فوق ثرى تنجيده للحيا العهد
وان خفق صوب المزن بد فادمعي … تنوب كما ناب الجميع عن الفرد
وان هطلا يوما باحشائها معا … فاروهما ما جاب من منتهى الود
ارى زفرتي تذكي ودمعي ترتمي … تفيض فاما بالصلاء وبالورد
فهل يلتذي ابصرتم او سمعتم … غمام بلا افق وبرق بلا رعد
لي الله كم اهذي بنجد واهلها … ومالي لها الا النوم من عهد
وما بي الى نجد نزوع ولا هوى … فلولاهم شنوا الغوائي على نجد
وجاءوا بدعوى حسن الشعر زودها … فصادف لهم في مصحف الحب كالحمد
شغلنا بابناء الزمان عن الهوى … وللدرع وقت ليس يحسن للبرد
الحاسد اشكو دبيب دهر بعض … في نوائبه قد نجمت الشر العد
لقد صرفت حكم الفؤاد الى الهوى … كما فوضت امر الجفون الى السهد
اما تنوفي وبجهات احبه … بدعوة مظلوم على جودها يعدي
اما دحها ان زخرفت كلامي … فراقها دل القلوب على هدى
اعاينها فهم قيند زاد قوة … أجدكم هل عاينت للحجر الصلد
اما علمت ان الشقاوة نافرت … طباع بني او ذئب الوفي الرد
ان وعدت يوما يليف شملنا … فانكم بعرفون وما شئن من وعد
وان عاهدت ان لا تولت بيننا … تذكرت انباء السموأل في العهد
حيلي الحنى النظم وانه ادرك … حياء كما حلية الشكر والحمد
فيا ساعدي انه حق صاحب … برى جام الكم من كدر الحقد

بآيه ما قيدتها ليس الورى | بذكري قيادتي الكتاب والكتب
فايني بياني اوفا بتي فصاحتي | ان لم احد ذكر اد كادم او أيدي
فيا خاطري وف الثناء حقوقه | وصفه كما قالوا سواد على زند
ودونك رفني بالتكاسل حجة | تشبيهها نار الحيا على خدي
تكلفت الغواني وهي انيا خاطري | وغيبها الدفحام حتى في لحد
لئن لم زهر النجوم قلادة | وأن بيد در النجم واسطة العقد اصح
الى ان يقول السامعون لرفقتي | نعم طار ذاك السقط من ذلك الزند
احبي بريا ها حبذا ابن سلم | فيقرع قبه الباب في زمان الورد

له

يا قمرا مطلعه المطلعي | له سواد القلب فيها فتق
وربما يوقد نار الهوى | فتاب قلبها لوقتها تنفق
ملكتني في دولة من صبا | وصدتني في شركه من صدق
خدي من حبك ما الوسن | في البحر منه تشعلت لو تحترق

قول ابا الحجاج من الاندلس

لما تناهى الصب في تشويقه | دون الدموع اعتناقها بعقيقه
متلهف وفؤاده متلهب | كيف البقا بعد احتدام حريقه
متروح بحر الدموع بخده | أنى خلاصي رتجى لغريقه
متجرع صاب النوى متهاجر | ما ان يحن للمحبات متوقه
يسبي الخواطر حسنه ببديعه | يسبي النفوس جماله بأنيقه
قد النواظر ازجوج لرامق | لا تثنني الاحداق في تحديقه
كالبدر ملحته لنشر ضيائه | كالمسك نفحته لنشر فتيقه
سكرت خواطر لا محبة كأنهم | شربوا من الصهبا كاس رحيقه

وظنوا لتعز لا سبيل لريقه ... الا عليهم للسمع بريقه
ما خبره مولى عاشقوه عبيده ... لو رق انشقاقاً لحال رقيقه
عنه اصطبار ى ما انا لمعطبه ... مثل السلو ولا انا بلطيفه
سجع الحمام بشوق ترجيع الهوى ... فانا دسجو سوفه بشوقه
وبكت هديلا دمعها تفريقه ... ويكف ان يبكى اخو تفريقه
وبكاء امثالى اخو لا دتنى ... ثم افضى للموى اكبد خفوقه
وفقلت فى زمن الشباب المنقضى ... افبح ينسخ برده بمفوفه
وبدا المشيب وفيه زجر زوى ... الذى لوكنت فرو حرا شم بروقه
حتى ندامة اسف ما مضى ... يعلى الشيبج لوزده بشهيقه
وبرم ماضرم الهوى زمن الصبا ... وبروم ثم مولاه دنق فنوقه
ويردد الشكوى لديه تذللا ... على الرضا بجبه دركه لحوقه
فيصح ثم سكر النطابى سكره ... نسخا لكم صبوحه وغبوقه
لولت يمت التقى وصحبه ... وسكت ايسادا سواء طريقه
لافدت منه فوائدا وزائدا ... وقت تمام دارج فى سوقه
لله ارباب القلوب فانهم ... ثم حزب ثم نله الرضا وفريقه
قاموا وقد نام الانام فتودهم ... هنك الدجى بضيائه وشروقه
ونا أتوا بجبيهم فلهم به ... يكر الصدق الفضل فى تحقيقه
وقربت منهم عندما يبغوا المدى ... ولا بفى قتل على مسوقه
لولا رجاء تمتيع ثم نودهم ... يحيى الفواد بسره وطروقه
ونا دمح يستاف ثم ادواحهم ... سبب انتعاش الروح جلب طروقه
لعنت ثم جرى جارى التمه ... ثم خوفها قلبى خليف خفوقه
ومعى رجاء نوسل آعددته ... ذخرا لصدمات الزمان وضيقه

حبى ومدحى احمد الهادى الذي … فوز الانام يصح فى تصديقه
اسمى الورى فى منصب وبمنسب … من هاشم ذاكى النجار عريقه
الحق اظهره عقيب خفائه … والدين نظمه لدى تفريقه
ولغى هداه ضلاله من جائر … مستوثق بفتونه ويعوقه
سبحان مرسله الينا رحمة … يهدى ويهدى الفضل من توفيقه
والمعجزات بدت بصدق رسوله … وحقيقه بالمأثرات حقيقه
كالظبى فى تكليمه والجذع فى … تحنينه والبدر فى تشقيقه
ولنا دار اذ احمدت بنور ولادة … وأجاج ماء قد حلا من ريقه
والزاد قل فزاد من بركاته … فكفى الجيوش بتمره وسويقه
وبنوع ما الكف من آياته … وكلام احجار بدت بطريقه
والنخل لما ان دعاه مشى له … ذا سرعة بعذوقه وعروقه
والارض حابتها وقد زويت له … فقريب ما فيها دانى كسحيقه
وكذا ذراع الشاة قد نطقت له … نطق اللسان فصيحه وذليقه
ورمى عداه بكف حصبا فانثنت … هربا لمذعور الجنان فروقه
وعليه آيات الكتاب تنزلت … تتلى بعلو جنابه وسموقه
واذيق من كاس المحبة صرفها … سبحان ساقيه لها ومذيقه
حاز السنا وناله بعروجه … جاز السماء طباقها بخروقه
ولكم له من آيات من ربه … وعنايته ورعايته بحقوقه
يا خيرة الرسل عند الهه … يا محرز العليا على مخلوقه
علقت أمالى بجاهك عدة … والقصد ليس يخيب فى تعليقه
وعلقت من حبل اعتمادى عمدة … لتمسكى بقويه ووثيقه
ولئن غدوت اخيذ ذنبى انتى … ارجو بقصدك ان أرى كطليقه
وكسا سوقى مذ لجأت لبابكم … يقضى حصول نفوذه ونفوقه

ويجني قلبي وهو في تعذيبه … لمزار تربابكه في تشريفه
وتزيد لوعته متى حث السرى … حاد هدا بجماله وبنوفه
وذي قضيب العراسي بالربا … وورود دهري جد في تحريفه
واخاف ان اقضي ولم اقض المنى … بنفوذ سهم منيتي وصروفه
فمتى احط على اللوى رحلي وقد … بلغت ركابي للحمى وعقيقه
وامرغ الخدين في ترب خدا … كالمسك في اردانه تشويقه
واعيد انشادي وانشادي الثنا … ببديع نظم فريحتي ودقيقه
حتى ابل العاشقين تطربا … كالغصن مر صبا على مشوقه
وتحية النسيم ابلغ رافع … وثنا المديح حديثه وعتيقه
ولذي الفخار وذي الحلى دوذره … حدثته داعي الهدى فادونه
مني السلام عليهم كالزهر في … نايقها والزهر في نانيقه

قول الحضرمي

نرای سحيرًا والنسيم عليل … وللنجم طرف بالصباح كليل
وللفجر نهر خاضه الليل فاغتدت … ثوى ادهم الظلماء منه حجول
برتق باعلى الرفمتين كانه … طلائع شهب في السماء تجول
فمزق ساحه الليل منه شرارة … وخرق ستر الغيم منه نصول
تبسم ثغر الروض عند ابتسامه … ووافت عيون للغمام همول
ومالت غصون البان نشوى كانها … بدا عليها من صباه شمول
وغنت على تلك الغصون حمائم … لهن حفيف فوقها وهديل
اذا سجعت في لحنها ثم قرقرت … يطيح خفيق دونها وثقيل
سقى الله ديعًا لا يزال بشوقني … اليه رسوم دونها وطلول
وجاد رباه كلما ذر شارق … فالورق هنات ايين هطول
ومالي اشتفى الغمام ومدمعي … سفوح على تلك العراص همول

وعاذلة بانت تلوم على السرى | وتكثر في نعذالها وتطيل
تقول الى كم ذا فراق وغربة | وناى على ما خيلت ورحيل
ذريني اسعى لكنني نحب العلا | سناء ونيل الذكر وهو جميل
فاما تريني في مهادنة الهوى | نحيلا فحد المشرفي نحيل
وفوق انابيب البراعة صعوة | تزين وفي قد القناة ذبول
ولولا السرى لم يجل البدر كاملا | ولا بات منه للسعود نزيل
ولولا اغتراب المرء في طلب العلا | لما كان نحو المجد منه وصول
ولولا نوال ابن الحكيم محمد | لاصبح ربع المجد وهو محيل
وزير سما فوق السماك جلالة | وليس له الا النجوم قبيل
من القوم اما في الندى فانهم | هضاب واما في الندى فسيول
حووا شرف العلياء ارثا ومكسبا | وطابت فروع منهم واصول
وما جونة هطالة ذات هيدب | مرتها شمال مرجف وقبول
لها زجل من رعدها ولوامع | من البرق عنها للعيون كلول
كما هدرت وسط القلاص وارسلت | شقاشقها عند الهياج فحول
بأجود من كف الوزير محمد | اذا ما توالت للسنين محول
ولا روضة بالحزن طيبة الشذا | ينم عليها اذخر وجليل
وقد اذكيت للزهر فيها مجامر | تعطر منها للنسيم ذيول
وفي مقل النوار للطل عبرة | ترددها اجفانها وتحيل
بأطيب من اخلاقه الغر كلما | تفاقم خطب للزمان مهول
حويت ابا عبدالله مناقبا | تفوت بداني ذرها وتطول
فغرناطة مصر وانت خصيبها | ونائل يمناك الكريمة نيل
فذلك جيلا حاولوا دركك العلا | ببخل وهل نال العلا بخيل
تخيرك المولى وزيرا وناصحا | فكان له مما اراد حصول

~~همو حديثا قد تضمنه شرح~~ روضا

والفى مقاليد الامور مفوضًا ... اليك فلم يعدم بجنبك سول
وقام بحفظ الملك منك مويد ... نهوض بما اعيا سواك كفيل
وساس الرعايا منك اشوس باسل ... جبيد العدا للمستغيث منيل
وابلج وقاد الجبين كانما ... على وجنته للنضار مسيل
نهيم به العليا فتى كانها ... بثينة في الحب وهو جميل
له عزمات لو اجير مضاءها ... حسام لما نالت ظباه فلول
سرى ذكره في الخافقين فاصبحت ... اليه قلوب العالمين تميل
واحدى قريضي جوده ونشاوه ... فاصبح في اقصى البلاد يجول
اليك ابا فخر الوزاده اقبلت ... برحلي هوجاء النجاه ذلول
قبت الى لقياك ناجيه الفلا ... بايدي ركاب سيرهن ذميل
تسد دونه سهلها لكل ثنيه ... فوامرا شباه العتيق نحول
وقد لفظتني الارض مني ومن ابا ... ذراك برحلي هوجل وهجول
نقيدة افراسي به وركائبي ... ولذ مقام لي به ومقول
وقد كنت ذا نفس عزوق وهمه ... عليها لاحداث الزمان حمول
وزهوه العلا حظي وتغري بضده ... لذاك اعتزته رقة ونحول
وتابى لي الايام الا اذلة ... فصونك لان الزمان مديل
فكل خضوع في جنابك عزة ... وكل اعتزاز قد عداك خمول

قول محمد ابن عبد السلام الاندلسى

سلوا البارق النجدي عن سحب اجفاني ... وعما يقيني من لواعج نيراني
وردو تسلوا غير الصبا ~~عن~~ صبابتي ... وشدة اشواقي اليكم واشجاني
فهل سوها فرسول اليكم ... سريع السرى في سيره ليس يتواني
فيا ظاله بالاسحار ما قد تكلفت ... بانفاس محزون واشفاق وسناق

وتنفيس كرب عن كئيب متيم　　يحن الى اهل وبعد وطان
فلله ما اذكى شذا نسمة الصبا　　صباحًا اذا مرت على الرند والبان
وسادت من الشمس وهنا فاصبحت　　من الشرق نحو الغرب تجري بحيان
وقد وقفت بالشام وقفة حائر　　نوافح مسك من ظباء خراسان
لتدناه في تلك الرياض هنيئات　　وتزداد من ازهارها طيب ردانه
وما غربت حتى تضاعف نشرها　　بواطئ روح هنالك وريحانه
فكم نحوكم حملتها من رسالة　　مدونة في شرح حالي ووجداني
وناشدتها بالله ان تفضلت　　بتبليغ احبابي السلام وجيرانه
تحية مشتاق الى ذلك الحمى　　وسكانه والنازحين باظعانه
سقى الله هاتيك الديار واهلها　　سحائب تحكي صوب مدمعي القاني
وحيا ربوع الحي من خير بلدة　　تجددها قدمًا افاضل يونانه
هي الحضرة العليا مدينة تونس　　البنية لشانه زكها بالشانه
بها العز والفضل المبين بجلوتا　　من الانس والجنة المنوطة باحسانه
لقد حل منها آل حفص ملوكها　　مراتب تسمو فوقه هامة كيوانه
وسادوا بها كل الملوك وشيدوا　　بها من مبانى العز فخر بنيانه
وكان لهم فيها بهاء وبهجة　　وحسن نظام دائب باتقانه
وكان لهم فيها عساكر جمة　　تصول باسياف وتطو بمرانه
جيوش وفرسان يضيق بها الفضا　　وتحجم عنها الفرس من آل ساسانه
وكان بها هيبة الفخر والعلى　　وكان بها حصن امانه وايمانه
وكان على الدنيا جمال بحسنها　　وحسن بنيها من ملوك واعيانه

وكانت لطلاب المعارف قبلة　　لما في حماها من أئمة عرفان
وكان رجال العلم فيها وجاهة　　وجاه وعز مجده ليس بالفاني
وكان بها دير المقدس فتية　　تقدس باريها بذكر وقرآن
ومن أدباء النظم والنثر معشر　　تفوق لبنانيها ببلاغة سحبان
وكانت حلب من قبل في حومة الوغى　　تطول بأبطال وتسطو بشجعان
وما برحت فيها محاسن جمة　　وفي كل نوع أهل حذق وإتقان
إلى أن رمتها الحادثات بأسهم　　وسلت عليها سيف بغي وعدوان
فما لبثت تلك المحاسن أن عفت　　وأقفر ربع الأنس من بعد سكان
وشتت ذاك الشمل من بعد جمعه　　كما انتثرت يوما قلائد عقيان
فأعظم برزء خص جند مدينتي　　وجندا نأى بين عجم وعربان
لعمري لقد كادت عليها قلوبنا　　تضرم من خطب عراها بنيران
وقد عمنا حتما لعظم مصابها　　وإن حظي منه المضر بحشان
وما بقيت فيما علمناه بلدة　　من الشرق إلا لبست ثوب أحزان
فصبرا أخي صبرا على المحنة التي　　رمتك بها الأقدار ما بين إخوان
فما الدهر إلا هكذا فاصطبر له　　رزية حال وتفرق خلان
أأحبابنا إن فرق الدهر بيننا　　وطال مغيبي عنكم مدة أزمان
فإني على حفظ الوداد وعهدكم　　مقيم وما هجر الأحبة من شاني
ووالله والله العظيم ألية　　على صدقها قامت شواهد برهان
لقد زاد وجدي واشتياقي إليكم　　وبرح بي طول البعاد وأضناني

فلا تحسبوا أني تسليت بعدكم　　بشيء من الدنيا وزخرفها الفاني

ولا أنني يوماً تناسيت عهدكم　　بجاهٍ ولا من التكاثر الأماني

ولا راقني روحه ولا هش مسمعي　　لنغمة أطيار ورنة عيدان

ولا لاح في فكري سواكم بخلوة　　ولا جلوة ما بين حور وولدان

ولا اختلجت يوماً ضمائر مهجتي　　لغيركم في سر سري وإعلاني

ولولم أسل النفس بالقرب واللقا　　لأدرج جسمي في مقاطع أكفاني

فما أنا من جدوى إليكم بآيس　　فما اليأس إلا من علامة كفران

عليكم سلام الله في كل ساعة　　تحية صب لا يدين بسلوان

مدى الدهر ما ناحت مطوقة وما　　تعاقب بين الخافقين الجديدان

ابن لسان الدين

بادر قلبي للهوى وما انثنى　　لما رأى من حسنها ما قد رأى

فغر به الوجد لقلبي حبها　　وكان قلبي قبل هذا قد نأى

يا أيها العاذل في حبي لها　　أقصر فسمعي عن العذل نأى

لو أبصر العاذل منها لمحة　　ما فض باب عذله ولو رأى

سرحت طرفي في ظبيات العلا　　ونالني في حبها ما قد شاء

إني لأرعاها على تمنعها　　وهي ومثلي في رضاها وفي ادراى

في منطقي في شادن لم أرجه　　لحاجة في وصله إلا ذاك

وإن قبضت النفس في كلوته　　ما دام هجره لي وشاى

لو قطعت البيد افره حاذها　　بضامر يزري الحصا إذا جاى

حتى أزور بيته الحذر وقد　　زار الكرى عين الوشاة وزاى

يا رب ليل قد تعاطينا به　　حديث أنس مثل أزهار الربا

في روضة تعانقت اغصانها … اذ وصلت ما بينها ريح الصبا
نادمت فيها من بني الحسن رشا … يصبو له من لم يكن قط صبا
حلو رخيم الدل في اعطافه … تتيه في الحاظه لين الظبا
ايام كان العيش غضا حسنه … عذب الجنى رياه من ماء الصبا
اي زمان ومحل المنى … ما ضاق متناه بنا ولا نبا
يا مربعا ما بين نجد والحمى … ويا زمانا قد حباني ما حبا
الله يرعاه زمانا لم يكن … من لذة ما نأمله ولا أبى
فاي مغنى اهل بمحبته … مقصد حلت بنا فيه الحبا
هل ترجع الايام عيشا بالهوى … فرفه كأن اللهو اذ ربى
تم لا عيش بعيش قد مضى … ولا زمان قد تقضى وعتا
مذ علقت كفي بآل هادي الذي … ساد الورى طفلا وكهلا وفتى
كالبحر لا يغيضه يوما ورده … لو ورداه اصاف او شتا
متصل البر لمن قد امه … لا يكره العودة ممن قد أتى
ولا يباهي نفسه في صنفه … اي زها من زهدا وعتى
ابن رسول الله مصباح هدى … يهدي به من في دجى الليل مشى
كف بني الجود بجيد واضح … كما كفى ليس كفاه من فتى
كم ذو هوى قد راضه بهديه … فانقاد كالعبد اذا العبد فتى فتا
قد خاض الحلم سجايا خلقه … لكن ما قد خاضه الثوب النشا
فسبحت لا زلت اوفي مدحه … ما هبت الرياح في زمانه ورتا
لو لا انشائي في الديار كرمت … لنجدها يرثي لنا من قد رثى

ومادح من رجود بامداحي له | أصلحت ما قد كان مني وحشا
لم حين الشعر لنفسي خلة | ولم تجش بفكري به وشغشى
فما أرى الأيام تبدي مرتضى | ولو حكيت الدهر من حمد الثنا
يا ضيعة الألباب في دهرنا | فيه فتيت المسك يعلوه الخثى
وبلدة ليس ترجى ضيرها | مثلي بما تبديه من منع الحشا
هل مارست الأحزام إذا | ما قعد الناس عن الخطب جثا
نسيس من جهل السرى إذ صفا | كشف ما سال من الدوح النثا
لا اعتصام بالرسول المجتبى | حبور من أحق العصا يا وحشا
من ليس للدنيا محل عنده | ورينيل الحال إلا بالحبا
أنا الفتى لا يطبني طمع | فابذل الوجه لشيء يرتجى
لكن إذا خطر زمانه جائر | أملت من ليس يرد من رجا
لا أسأل النذل ولو أني به | أملكه ما جازه النهار والدجى
حسبي بنو عبد مناف إنهم | يغني من اشتغى وينجو من نجا
أولئك القوم الأولى من فهم | آمن شمه الأمام يوشا ورجا
يلقاك منهم كل وجه مشرقه | كأنه البدر إذا الليل سجى
إني مذ املتهم لم يثنني | عن طلب المجد زمانه قد شجا
إن أنا قد نكرني دهر عدا | فطالما عرفني فضل الحجا
يطوي الهدى ذكري ومجدي ناشر | آليت لا زال لهم مني ثنا
أنا الذي أعملت للمجد السرى | لا أسلم الأديه ولو كلوا لوجى

كم سرة في البيدا لا يلقيني حر ... الهجير لا ولا برد الضحا
ارسلها عن الذي تسرى بنا ... كل خويص السير صعب المنحى
بطبيح مفنون الحصا دونها ... كأنه سهم عن القوس طحا
فكم بذلت الجهد في نيل العلا ... وجدت بالنفس لكاني ولحا
ادحم اعداء بحزم نافذ ... يوكهم عركه الثفال ببرحا
اذود عن عرضي واحمي حسبي ... بكرم جزل ومجد قد ضحا
اقسم بالبيت ومن طاف به ... ومن نحا ومنه فيمن نحا
وكل من اجمل لله الخطا ... محا لها من الخطايا ما محا
ومعشر نحوا وحجوا فلهم ... بما نحى المروة ذكر ووحى
لا زلت ازجيها لادراك العلا ... حتى زرى من وجدها مثل اللحا
يا عجبا من حاسدي قد ذهبا ... يعيشه الغض عمى وانتحى
كأنني لم ارق العز ولا ... حاجيت دهري في سرور ودحا
وانما الدهر له تقلب ... ان انتحى شدا وان شدا انتحى
ان الذي لو نشني من جوده ... ان بخل الدهر لنا وان شحا
خير الورى طرا من الله به ... اذهب عنا كل نحس فامتحى
شرفه الله وحلى جيده ... بجوهر من كل مجد مونجي
زينه بوضع على علا ... فما ازدهى بفترة ولا نحا
فكم حمى بالهدية وكم وقى ... وكم اقال املا وكم نحا
خلص من اسر الخطايا جاهه ... فما على قلب امرء منها المنحا

فخفف عنا نقل ما نحمله ... فلم نبت من نقله نشكو السنى
ان تحب اهل سماء قد بكت ... فانه فى افقها نجم هدى
وان بحق كل كريم قد مضى ... لهلا فقد اضحى لنا نحب جدا
وان يكونوا انجما فى فلكه ... فانه من بينهم بدر بدا
واسطة السلك اذا ما نظموا ... وملجأ القوم اذا الخطب عدا
كالبحر بل كالبدر جودا وسنا ... فحبذا من اجتدى او افتدى
احسن اخلاقا من الروض اذا ... ما اخشاك فى برد الصبا او
وساقط القطر عليه دمعه ... فابتل برد الزهر منه وانتدى
نفديه نفسى من شفيع للورى ... وقلت النفس له منى فدا
هو الذى انعشنا من بعد ما ... قد يبس الغصن وذواه الصدى
وكنت فى ليل الهوى ذخيره ... نجا بالحق ونجى وهدى
فكم لنا من ذنوب نمحى قد صفا ... وكم هدى يعجبه وكم نخذا
فاقتدى بفيده فانه ... لم يتبع سبيل الهدى ولا حذا
هل هى الا سنة الحق التى ... ارشد من لاذ بها او احتذى
كف اللسان وانبساط الكف ... بالسخر وطيب الذكر قد شذا
احسن من تال الفتى من كرم ... ان لو دری من جهله من انتذى
والصمت حما لا يفيد قوله ... من كلم لهذى به فيمن هذى
لاشئ كالصمت وقار للفتى ... يوما ولا انجى له من الاذى
نغيبه يشغله من غيره ... بات سليم العرض نفاح الشذا
ومن يعب نجيب ومن يجنى اذن ... لان له كل محجى وخذا
ومن تكن دنياه اقصى همه ... لم يرو من تندى الحجا ولا اغتذى
لا تنفق العمر سوى فى حب من ... هو الذى فى سنن الحق جرى
يهديك من رشد ومجد وضح ... دو فيه من علم وذكر قد سرى

اجاد هديًا وافاد نائلا ... وجاد منه بجم الجود الورى

ترى بنى الحاجات نحو بابه ... قد حملوا العيس بحزن في البدى

لهم لدى ادنيه تشوق ... تشوق الصادى الى ماء القرى

ذا يبتغي جاها وهذا نائلا ... وخائب من قصده ليس يرى

كانهم اذا ادوا حزنه ... وفد حجيج عاينوا ام القرى

وجه لديه بحمد السير كذا ... عند الصباح يحمد القوم السرى

هذا اذا ما الخلق الناس وفي ... نائى المدى في مجده سامي الذرا

اذا شددت الكف في امر به ... فلست بحوبي ولا الواهي العرا

الاخمني الهدبه الى التقى ... بعد قصور العزم والباع الوزى

هو الشفيع المجتدى لجاهه ... بمثل ذلك الجاه حقًا يحتذى

مذ ذدته لم اشكه من شطط النوى ... اذ كان لى فيه غنى ومجتدى

وما وجدت غربة ولم يجد ... من اغترابه من الى الجود اغتذى

منهل البشر قضوب للهدى ... اذا رأى من ذاغ عنه أو نبا

اصبح من ايامه في مأمن ... متى قد جابوها اليه او دنا

تخذته لتخافيت امنا ... جزاه رب العرش خير ما جزى

اذ نابنا سنة اقحمتني ... نفسي اليه النفس يوما او غدا

بحرى اخا الخشى على صانه ... شكرًا مرى ذاتي الامور وجزى

لست اجازي الشر بالشر ولو ... اخزو لشادى الشو مثل ما غزا

لم ترخني كرسول الله ذا ... حزم ولو احلم ان دهر غزا

اذ امتلأت الامور فلقت ... الفيته كانه طود رسا

بحلمه فليقتد المرء فما ... ازهاه مقتدى ومؤنسه

كمن حذرا وان رايت ثمرة | تحملها فوقد جنى الاسى
لا ايأس ان تناى أمل | وكلما عنا زمان قد عفا
وان بدا صبح المشيب فاطرح | ما كان اذ ليل الشباب قد عسا
ودو نظرت الشيب يرجى طبه | بذرور صبغ او مدام يحتسى
اذا الفتى قوس واتخذ العصا | لقوسه فوترا عيا الدا
فاذكر زمان الشيب في صحو الصبا | عسى بنيته تلتقى قبل فنا
ما اقبح اللهو على المرء اذا | ما اشتعل الراس مشيبا وكسى
لا تحب الراحة دما فرقها | للكرب منها قبس ومنشى
اذا اداروها وقد جنه الدجا | وشى بهم نيرها فيمن وشى
قد حجبت في دنها دهرا الى | ان برزت كانها صبح فشا
لم يبق في جوهرها الا السنا | تبشر افراح الفتى اذا انتشى
كانها والكاس قد حفت بها | نجم اصبح مطروم الحشى
بدر بها مختلف الحسن اذا | اقبل بدر واذا نادر سنا
يحكى العطا والطلى والغض اذا | ما قد تثنى او تجنى او رنا
وانما الراحة زهد المرء في | اعراض دنيا فوق العيش غشا
والجود ان تعطي قبل السؤال للذى | لا لافتخار او لجاه يختشى
خاب امرؤ ولم يرد فاملها | ثم اعطى رب السما واقتصى
ارسله الله هدى ورحمة | اوصى ووالى الخير فينا ووصى
وخلص الانفس من رسوم الهوى | في يوم هول فاز فيه من فصا
ذو رافة نلقاه يوم العرض قد | مال بنا الى الجحيم وقصى
صلى عليك الله يا من جاهه | يوم الحساب ملجأ لمن عصى
يا من جرى من كفه الماء ومن | حن له الجذع وسبح الحصا

بك اعتصامى يوم يدنو من دنا   من رحمة الله ويقصى من قصا
هل غيرا مكانه يرجو مذنب   طه به خوف الخطايا واتقى
يا من سما فى يوم بدر بدره   عز الشقى فكمن شق العصا
احصاهم رب السماء عددا   والهم اتى الغريقين حصا
يا مجتبى من خير قوم حسبا   فيا الى من زمن وما مضى
يا من تدانى قاب قوسين وتر   قبل له سل تعط قد لك المضا
ومن اله والناس من ظلمهم   فى ظلمة ليس لها من مرتضى
فكان كالصبح جلا جنح الدجى   فاذهب الاظلام عنا وانتضى
رضيت للاكسى اذ آدم بين   الماء والطين فكنت المرتضى
اختارك الله رسولا هاديا   اكرم بما اختار لنا وما ارتضى
يا احلم الناس على من قد جنى   واعدل الخلق اذا ما قد قضى
يا مصغر الالف اذا ما جاد او   جرد فى الهيجاء سيفا او نضى
يا ناصحا احكم تشييد الهدى   عزما فلم تنتقض ولا انقضى
يا مضيفا للناس ظل رحمة   بان الهدى منها على جمر الغضى
ارفع الشرع بجنى فاذا   به افوصدق وان كان سطا
وانف لنفس رهنت اعمالها   لكن بريك فدرها من الخطا
ان يدرك الهوى المنى فى بشر   ليس لمن سعى اليه وخطا
وان خيرا من صديق سى   ان يصحب الانسان فى البيد لغطا
ولا ترم ما لا تطيق تيله   فنجله الجنبة شر ممتطى
وبيت من الدنيا ميان خائف   فتباعد عدوات وسطا
وقلها غنك ولا نفيا بما   نيوا الملك منها وعطا
وجنب الحرص نعش ذا حزه   افلح من ان شده الحرص نطا

ولا نجد للنفس حظا واوح   ما امتطى الكبرة فبئس ما امتطى
لا نطرب صاحبًا بغير ما   فيه فاطراء الفتى كسر المطا
لا يحبى المدح سوى من يرى   مادحه بمدحه قد اختطى
خير عباد الله ذو الفضل الذي   نظلله بأوى الشريف والشطى
ثم أمتى ببابه وقيل ان   يلقاه لوفي ما نجا وما خطا
اصبح في حرمه في حرم   يرفل في ظل هبات وحظا
في منزل كان فيه ربه   وضيفه فيها انفق وما خطا
ان رسول الله غيث وكهف   اذا الهبيب الضيف دنى والنطى
اذا أخذ للمحتاجين القوي   لم يدخر ضيفه ولا حظا
ما حملت جوده الجزل وما   ثم فهم وحلم وبطا
يمنه فوق طرة خاتم   تنظم او حفا ملموم الشطا
لدى بمس الارض في رسوعه   كانما بحثى بها مس النطى
باموضع الالف بطاح شبعا   وفي مشى الدوح اليه وسعى
واخضب الضرع بمس كفه   ويادر المزن له لما دعى
وسلم الظبي عليه كرمًا   وكلم الصب فقام ودعى
واستشهد الظبي في امكنا   بصدقه ومنبتا لما ادعى
اليك احملت المطايا في العلا   نثنا به ما بحث ادكه ولعا
مسرعًا جاهكم مني في غد   اكون ممن قد أجاد ورعى
ازكى صلاة دلدوم أبدًا   عليك ما ارتاح الظليم ورعى
وسبح الرعد بحمده شغي   صوب الحيا فغال للارض لعا
فاشتملت بالنور كل فدفد   لم يكن للسارح فيه منتجع
وباكر البيداء غيث مسبل   فاخصب النيت الهشيم ودعى

ودق سحاب تحسب البرق به — اسنة قد اشرعت يوم وغى

وحفت الدوح وهذ قضبها — فيها حسن التئام وحفا

وساقطت لها السحاب حملها — اذ خوف الرعد تساقط الققا

ترى خرير الماء فى قصبيه — كانه مبت ذود قد رغا

فخش الغيظ لهيب حره — وفر لماءات ذى الماء لهفا

ضيف حمى الرمضاء عنا مثل ما — حمى رسول الله جوده ينفى

نادى المحتاج داع للهدى — ولم يفه بباطل ولا لغا

هذا اذا استكشف عن امر به — اجداك فيما تبتغيه وكفى

يهفو به ريح العلا الى الذى — كانه ناجم غصن قد هفا

حمى الهدى والعدل فى زمانه — من بعد ما الفاهما على شفا

اضحى الهدى قوم فاضحى وهو قد — اظهره بعدله فما اختفى

ان يقض بعدل او متى يسلب — وان يقل يصدق وان يعد وفى

وان يجد يجزل وان جاد بعه — وان تسم بحق وان يخف عفا

بحر طما بدر سما عضب حمى — روض نما طب افاد وشفا

لمجتد او معتد او معتقد — او مجدب او مشتك خطبا جفا

مالى لا اضفى له المدح وقد — اضحى به الحق علينا قد ضفا

اسس خلق الجود فينا فاغتدى — به لنا ورد المعالى قد صفا

الجود يعلى المرء والبخل لقد — يحط من رتبته نزاد نفى

واللوم ما احسنه لكنه — ان كان هذا موطن ونقا

والجهل للانسان عيب قادح — ماله ركنيانه نقا

والعلم فى حلى الغنا والفقر لا — يزال رقى بكل مرتقى

ولا ألوم المال فالمال محي … من جاهل بلغاك شر ملتقى
قد جبل الناس على حب الغنا … فربه فيهم مجاب متقى
ولذا الفقر لديهم دنية … ولو افاد واجاد وانتقى
ان الغني طيب لعلات الغنى … والفقر دا لا تداويه الرقى
والحزم اوى ما به المرء افتدى … في امره وما به النفس وقى
من لم يبت مع الليالي حاذرا … لغدرها غادرنه فيها لقى
امضيت طرفي كي يرى طرفي ما … اخبرته من طيب مجد قد زكا
تصدق الحاكي ما ابصرته … وفاق ما عاينته ما قد حكي
فسرحت دونه جهد المره … وسكت الانعام من كان شكى
تعجب للايام من عزها … قول ومن يضحك لها بتوبكي
فكم لها من كرة على فتى … جلد اذا ماهب الخطب ذكا
تجنب الاسد سطاه في الوغى … فذل حتى عاد قصواه بكى
وكم صريع غادرت ليس له … من ملجا يوما ولا من مشتكى
عدت على نفس عدي وسقت … منها ابن مجر كاسي ستر كما لذكا
وانشيت ملكه نبى ساساتم … تترك له على الليالي مركا
لم يأمن المامون صولتها … ولا ابن هند من جوادها خلا
واتبعت جعفر الفضل وكم … بان الطلاب يسقيها حرب الطلا
وخلت الزباء في منعتها … فاظفرت عمرا لها فما ألا
وانفذت في آل بكر حكمها … وجرعت مرها كاس البلا
وكم بيت من سبا من نعمة … فمزقوا في كل قفر وفلا
وأهلكت عاد وقبت جرهما … وزودت منها نعيما بالصلى
فرعون موسى اودت في لجة … فمات فهو مبعد عز وعلا

وظفرت بابن زياد مثل ما … فتنت بيزيد حزه لما اعتدى
وسيف استلته من غمداته … من بعد ما قد خفقت له الطلى
ثم اعادته فخر الجيش عن … حوزته عن النبات المتخلى
هي الليالي ليس يرجى صرفها … ولا ملا فيها ولا من قد سما
ولا رسول الله فينا لم يزل … كهفا حمى فهو لنا نعم الحمى
لله ما اكرمه من سيد … يبني من المجد لاعلى منتهى
سمح صدر ذو وفا [illegible] … كهفا حمى في صدره غيث اروى ولا نحى
او سعنا فضلا فما خابه امرؤ … اوى الى ذلك الجناب وانتمى
يا من غدا للخلق كهفا وحمى … فاكرم المثوى وآوى وحمى
انا اتينا من دياد دونها … موحشة بيداء او بحر طما
ونحن من قبح ما اسلفته … ذو كبد رضت ودمع قد همى
فلا تخيبن مالكه من … شفاعة ترجى وفضل قد نما
انك من قوم بهم يشفى العنا … ويدرك المأمول والبعيد المرتمى
اعرض عن الجاهل مهما قد أسا … وحسبه من جهله ما قد حوى
ولا تلم ذا سفه فانه … ان لمته لم يتئد ولا ارعوى
وان رأيت من كريم عثرة … فقل لعا ولا تعب بما اجتوى
وان رمتك من زمان [illegible] فرقة … فاصبر لها فالصبر اشفى للجوى
لم اشكر البين على خير حمى … قد صدني من انسه شحط النوى
يا منزلا ما بين نجد والحمى … ودار دارا بين كثبان اللوى
هل لي الى تلك المعالي عودة … أو جرعة من ذلك الماء الروي
لا تعجبوا من لعب الدهر بنا … فاي انسان على حال سوى

ان عشت لقيتهم وان أمت ... فانما الدنيا فناء وثوى
ان رسول الله منذ أكمله ... فالدهر قد اخر نصحي ونوى
ای والذی ما زال يبري جاهدًا ... حتى اتى ميقاته وما ونى
فقدم الغسل وصلى ونضى ... أثوابه مستغفرا محاجبني
ثم نوى ملبيا ثم مضى ... حتى رأى ذات البناء ولبنا
ثم اتى باب بنی شيبة قد ... ابصرها أقبل قدمًا مذ دنا
فقبل الركن وطاف وسعى ... ثم مضى مرتحلًا نحو منى
ثم اتى الموقف يدعوا راغبًا ... حتى اذا ما نفر القوم انثنى
ثم رمى ثم افاض وانبرى ... معتمرًا قد نال غايات المنى
ثم مضى مرتحلًا نيمن وجهه ... ميمّما طيبة لونشكو العنا
يبغى التي شرفها الله بمن ... ناديه الحرث القويم والسنى
فلم يكن ممن اذا حج جفا ... بل يلم القبر وزار واعتنى
خلق علاه لم يحوها امرؤ نهاه ... ثم يَبذ العلاء ذي النهى
فانه بفعله حازها قبل الذى ... له تسامى كل مجد وانتهى
معتصم الرجيب ان خطب دنا ... ذكرهم ان داع امر ودهى
المرشد الناصح لله فما ... قصر في نصر الهدى دلوها
فجد فى ادراكه ما لم يجد ... وكم يصب قد نوى وسهى
فلا تقصر بك خوف خيبة ... فخيل الجنبة في اليد وهى
واكتسب الحمد بما تبديه قد ... فتح الهها بسندما ت الهها
فاحرص على المجد ودنيا كه اطراح ... فامرها امر زهيد المشتهى
والمرء ان فاته لم يكتسب ... وان ينل لم تنتج ولا زهى
فلاذم الكد على الناس اغتدى ... منقطع العدد ولونال السها

أني نجب اليوم امالي ولي … من كفه اكرم من صوب الحيا
يدني الفتى الى مدى اماله … ولو غدا من دونها الارض اللبا
ان اهزل القوم زمان معوز … انعشتهم منى يرى لهم حبا
وان اماتت الجدب كل مخصب … بذ لنزان القرى منه حبا
ادلي بحي هديه جارية … بالحق حتى صمى الدر حبا
اوقع في اونقص من ما لدي … طام اذا ما اشتد بالشمس الحبا
لم نعمى من فعل جميل نفعه … ولا له في المكرمات معتبا
مالي لا ابلغ اقصى غايتي … في مدح من بالغ جودًا واغتبا
لكل شخص غاية يبلغها … وماله في المعلوات مقتنيا
نعابد لسانك من موقفه … ولم يقصر كرمًا ولا احتبا
ولان قد الملتها في مدحه … مقصوره يقصر عنها من خلا
ختمتها من خلاف وددا … نظما فاضحت من نتيبات الحلى
حليتها جيد معاليه وما … امسح حلى الحمد في جيد العلا
جعلتها مني ودعا فاعتني … تنضو الحلو الجاني كيف حلا
من ادب الرحلة من ذاك انحى … كيفما جاد النظم يومًا اودرى
ادركتها من خاطر خامره … وجد جلا من مقلتي طيب الكرى
وكيف لاسى عني بعد من … قوم جرى من جودهم ما قد جرى
انا ادري الله والهادي الذي … لولا وضوح هديه ضل الورى
فالقلب بين مشرق ومغرب … متقسم اللوعة مجذوب العرا
اذا ذكرت الغرب حنت مهجتي … وبل دمعي من جوى الشوق الثرى
وان ذكرت حب قومي مشرق … ايطالي حبهم بالسرى
ان يصف من وجه لشخص مورد … كدر من اخرى فلا صفو يرى
فان رحلت فغيبي عندكم … لم يرتحل من بابكم ولا سرى

ولا تزال رسل شوقي أبدا ... تثري على مجدكم الجزل الندي

ولن تمر ساعة الا هفا ... بذكركم منصح نظمي ورشدا

فليس عندي للنجاة مخلص ... ان لم يكن منكم نوال وجدا

بكم ملاذه وحماكم ملجأ ... ليس سوى ذلك السماح المجتدي

وما ذخرنا عدة سواكم ... منكم قرير النجي وبجندي

لا اوحش الله دياراً انتم ... فيها ولا اذوى بمرعاها الصدى

ولا نأت داركم ولا خلو ... دبعكم ما دام يوم واغتدى

ابن جابر الهواري

هنا وكم يا أهل مكة طيبة فذ حقا ... نبي العرب من خير الورى حزتم السبقا

فلا شجركة ساكن منكم الى ... سواها وان جار الزمان وان شقا

فكم ملك رام الوصول لمثل ما ... وصلتم فلم يقدر ولو ملك الخلقا

فبشراكم نلتم عنايه ربكم ... فها انتم في بحر نعمته غرقى

ترون رسول الله في كل ساعة ... ومن يره فهو السعيد به حقا

متى جئتم لا يغلق الباب دونكم ... وباب ذوي الاحسان لا يقبل الغلقا

فيسمع شكواكم ويكشف ضركم ... ولا يمنع الاحسان حرا ولا رقا

بطيبة مثواكم واكرم مرسل ... يلاحظكم فالدهر يجري لكم رفقا

فكم نعمة لله فيها عليكم ... فشكرا وشكر الله بالشكر يستبقى

امنتم من الدجال فيها فحولها ... ملائكة يحمون من دونها الطرقا

كذاك من الطاعون انتم بمأمن ... فوجه الليالي لا يزال لكم طلقا

فلا تنظروا الا لوجه حبيبكم ... وان جاءت الدنيا ومرة فلا فرقا

حياة وموتا تحت رحماه أنتم ... وحشرا فتحت الجاه فوقكم ملقى

فيا راحلا عنها لدنيا يريدها ... أتطلب ما يفنى وتترك ما يبقى

اتخرج من حرز النبي وحوزه … الى غيره تبغيه منك فدحقا
لئن سرت تبغي من كريم اعانة … فاكرم من خير البرية ما تلقى
هو الرزق مقسوم فليس بزائل … ولو سرت حتى كدت تخترق الافقا
فكم قاعد قد وسع الله رزقه … ومرتحل قد ضاق بالحي الودى دفقا
فقف في حمى خير الانام وثق به … اذا كنت في الدارين تطلب ان ترقى
اذا قمت فيما بين قبر ومنبر … بطيبة فارق اين منزلك الارقى
لقد اسعد الرحمن جار محمد … ومن حاد في ترحاله فهو الاشقى

لسان الدين ابن الخطيب

اطاع لساني في مديحك احساني … وقد لهجت نفسي بفتح تلمسان
فاطلعتها تفتر عن شنب المنى … وتسفر عن وجه من السعد حياني
كما ابتسم النوار عن ادمع الحيا … وجف بخد الورد عارض نيسان
كما صفقت ريح الشمال شمولها … فبان ارتياح السكر في غصن البان
تهنيك بالفتح الذي معجزاته … خوارق لم تذخر سواك لانسان
خففت اليها والجفون ثقيلة … كما خف شثن الكف من اسد خفان
وقدت الى الاعدا قبلها مبادرا … ليوث رجال في مناكب عقبان
تجود بنود النصر منهم طلوعها … على كل مطعام العشيات مطعان
مجاججة غر الوجوه كانما … عمائمهم فيها معاقد تيجان
امدك فيها الله بالملا العلا … فجيشك منها مطلق الامر جيشان
لقد جليت منك البلاد لخاطب … لقد جنيت منك الغصون الى جان
لقد كنت اليوم بيعتك الرضا … وكانت على اهليه بيعة رضوان
ولله من ملك سعيد ونصبه … ففي المشتري فيها بمنزلة كيوان

وسجل حكم العدل يثبت بسوطها … وقوفاً مع المشهور من رأي يونان
فلم تخش سهم القوس صفحة بدرها … ولم تشك فيها الشمس من بخس ميزان
ولم يعترض مبتزها قطع قاطع … ولو نازعت منو برها كف عدوان
تولى اختيار الله حسن اختيارها … فلم يجنح الزيغات فيها لزيغان
ولو عرفت فيها دقايق نسبة … ولو خففت فيها طوالع بلدان
وجوه القضايا في كمالك شانها … وجوب اذا خصت سواك بامكان
وقد فاض منك الجود بالبحر والحيا … فقد قاس تموزها قياس شعبان
وطاعتك العظمى تبادة رحمة … وعصيانك المحذور ونزعة شيطان
وحبك عنوان السعادة والرضا … وبغض مقداد الكتاب بعنوان
ودين الهدى جسم وذاتك روحه … وكم دولة ما بين روح وجثمان
تزين بك الدنيا ويحرسك العلا … فلا هدم المبني ولا عدم الباني
وصاحت بك العليا فلم تك غافلا … ونادت بك الدنيا فلم تك بالواني
ولم تك في خوض البحار براهب … ولم تك في نيل الفخار بكسلان
لقد هز منك العزم لما انتضيته … ذوائب رضوى او مناكب ثهلان
ولله عينا من راها محلة … هي الحشر لا تحصى بعد وحسبان
ونبو وعزم فاز في اثر دعوة … بعم الاقاصي والادانى بطوفان
عجائب اقطار ومألف شارد … وافلاك ذ آفاق وموعد ركبان
اذا ما سرحت اللحظ في عرصاتها … تبلد منك الذهن في العلم الثاني
جنات وانهر العزيز اهتصاره … اذا انتظمت بالغيب منها جناحان
فمن سحب لوحت بها شهب القنا … ومن ثبت بيض بدت فوق كثبان
مضارب في البطحاء بيض قبابها … كما فتحت للعين ازهار سوسان
وما ان رأى الراؤن في الدهر مثلها … قادة عز في مدينة كنان

تفوق النعاف الطرف حال اقتبالها   كانك قد سخرت جن سليمان
فقد اطرقت من خوفها كل بيعة   وطأطأ من اجلالها كل ايوان
وقد ذعرت خولان بين بيوتها   غداة بدت منها البيوت بخولان
فلو رحبت مصرها وصعيدها   لاضحت خلاء بلقعا بعد عمران
ولو بعثت سيف بن ذي يزن لما   تقرر ذاك السيف في غمد غمدان
تراع بها الاوثان في ارض رومة   اذا خيمت شرقا على طرق اوثان
وتجفل اجفال النعام بيرقه   ليوث الشرى ما بين ترك وعربان
وعزما كيوم العرض اذ هل هوله   حباني وحياني تقدد احيان
وجيشا كقطع الليل تخيل كنه   اذا حملت مفتتنة دجن الحاق
فيومض من بيض الظبا ببوارق   ويقذف من سمر الرماح بشهبان
ويمطر من ودق السهام بحاصب   سحائبه من كل هوجاء مرنان
وجردا اذا ما ضمرت يوم غاية   نجيب من دين تقاد بارسان
نسابق ظمآن الفلاة بمثلها   وتذكر غزلان الرمال بغزلان
ودون مهب العزم منك قواضب   الى النصر يوما ان تقم باجفان
نظرت اليها والنجوم لباسها   فقلت بنو قيس ام شقائق نعمان
تفتح وردا خدها حين جردت   ولا تنكر الاقوام خجلة عريان
كان الوغى نادت بها لوليمة   قد احتفلت اوضاعها منذ ازمان
فان طعمة بالنصر كان وفوقها   نجيعا واوفاها الغباد بالشنان
لقد ملئت لله منك بهمة   جزاك على احسان منك باحسان
فبشرك للفتح المبين مصاحب   وعزمك والنصر المؤزر الفان
وروح واغد للرحمن تحت كلاءة   وسرحان في غاية الحمد كل سرحان

ودم والمنى تدني اليك قطافها ... بمن اوطاد مجهد اوطان
وكن واثقًا بالله منتصرا به ... فسلطانه يعلو على كل سلطان
كفاك العدا كاف لملكك كافل ... فقدك نفوس بين اكفان
رضا الوالد المولى ابيك عرفته ... وقد يكن المعروف من بعد عرفان
فكم دعوة اودعك عند انتقاله ... الى العالم الباقي من العالم الفاني
فوفقت في الآراء نعمة منعم ... والهمته في الامر رحمة رحمان
نجحت لمن يبغي النجاح دعوة ... مجردة من غير تحقيق برهان
وسنة ابراهيم في الغزو قد انته ... بكل صحيح عن علي وعثمان
ومن مثل ابراهيم في ثبت موقف ... اذا ما التقى في موقف الحرب جيشان
اذا هم لم يلفت لحظه هائب ... وانه من لم يلتفت لحظه منان
فصاحة قس في سماحة حاتم ... واقدام عمرو تحت حكمة لقمان
شمائل ميمون النقيبة اروع ... له قصبات السبق في كل ميدان
محبته فرض على كل مسلم ... وطاعته في الله عقد ايمان
هنيئا امير المسلمين بنعمة ... حيث بها من مطلق الجود منان
لزينة اجياد المنابر يلتجي ... اتاح لها الرحمان في آل زيان
فلولا يد فتح هممت لكنه قدرها ... رفعت يدي قولي عن خيالي عصيان
أمولاي جيبي في علاك وليتني ... والطفك في داباب عندك اغاني
ايا ديك دانى على بعد المدى ... نعوذ بك اللهم من شر نسيان
فلله ما خولتني من سجية ... وذكر لنعمائك العميمة من شان
ومما تحليت الحقوق جهرة ... فانك مولاك الحقيق وسلطاني

وركني الذي لما نبا بي منزلي　　اجاب ندائي بالقبول وآواني

وعالج ادوائي وكانت مريضة　　بحكمة من لم ينتظر نيل شكران

فامسى الدهر الذي قد اخافني　　وجدد لي السعد الذي كان ابلاني

وخولني الفضل الذي هو اهله　　وشيكا واعطاني فانعم اعطاني

تخوفني صرف الحوادث فانثني　　يقيني ردائي ومن بعد ردائي

واحجبني من متاوي وجوى　　ومعه احبابي ومالف جيراني

بيوت لي فيها عهدت تمائمي　　وجم بها وفري وجم بها شاني

تحدثني عن الشمال فتنثني　　وقد عرفت مني شمائل نشوان

وآمل ان لا شفيت من ذكري　　اذا الحلم وطاني بها ترب اوطاني

تمر ان اخواني علي وقد جنت　　علي خطوب جمة ذات الوان

وما كنت ادري قبل ان يتنكر　　بان اخواني كانه مجمع اخوان

وكانت وقد هم القضا هنايع　　علي بها لا ترتضي شر عدوان

فلو كان بعد الله يملك العدا　　وقد فت ما الفيت من يتلقاني

تداركت مني سالف العهد منعما　　برأيك قد رماه الدهر في موقف الجاني

فان عرفت اقوام حقك وفقوا　　وان جهلوا باؤوا بصفقة خسران

وان خطلوا فالنكر وقدروا　　وزنت بقسطاس قويم وميزان

وحرمة هذا الجمع المجيد باي كم لك هضبة رأي وحطيطة نقصان

وقد جنت عذري وذنبت جمة　　تجدد من علوا في جرح هامانه

اذا دنت الله النفوس وملت　　افقه ذنب واثالة غفران

فهو دكه يا مودي قبلة وجهتي — وجهة اسرى وحجة علاني

وقفت على مثواه نفسي قائمة — بترديد ذكرى وتلاوة قرآنه

ولو كنت ادري فوق ما منه وسيلة — لاملكك الاخضى لشرت اردانى

وابلغت نفسي جهدها في ادائها — طلوبي ما بعد الاداء عناني

وان كتاب الحمد فيك لعاصم — فصح ذكائي واقتدائي واتقاني

فقد ونكها من بحر فكري لؤلؤا — بفصل من حسن النظام لمرجانه

وكان رسول الله بالشعر يعتني — وكم حجة في شعر كعب وحسانه

ووالله ما وفيت قدرك حقه — ولكنه وسعي ومبلغ امكاني

وله مرثية

العمر نوم والمنى احلام — ماذا عسى ان يستمر منام

واذا تحققنا الشيء بداءة — فله بما تقضي العقول تمام

والنفس تجمح في سوى آمالها — دركنا وتابى ذلك الايام

ثم يصيب في نفسه فيصابه — بحبيبه نفذت بذا الاحكام

بعد الشبيبة كبرة وورائها — هرم وهو بعد الحياة حمام

والحكمة ما اشرقت شهب الدجا — وتعاقب الاصباح والاظلام

دنياك يا هذا الحياة تنقلة — ومنازح ركب ما لديه مقام

هذا امير المؤمنين وهو به — وجد السماح وانعدم الاعدام

ترك الامانة والخلافة بعده — غبت الملوك وليثها الضرغام

قصدته عادية الزمان فاقصدت — والعز سام والجيش لهام

فجعت به الدنيا وكدر شربها   وبكى العراق سحابه والشام
اسفًا على الخلق الجميل كأنما   بدر الدجنة قد جلاه غمام
أسفى على العمر الجديد   كأنه زهر الحديقة زهره بسام
اسفًا على الخلق الرضى كأنه   زهر الرياض همى عليه غمام
اسفا على الوجه الذى بهابه   طاشت لنور جماله الافهام
يا ناصر الثغر الغريب واهله   والارض ترجف والسما قتام
يا صاحب الصدقات فى جنح الدجا   والناس فى فرش النعيم نيام
يا حافظ الحرم الذى بظلاله   ستر الارامل وكسى الايتام
مولاى هل لك للقصور زيارة   بعد انتزاح الدار والمام
مولاى هل لك للعبيد تذكر   حاشاك ان تنسى لديك زمام
يا واحد الاحاد والعلم الذى   خفقت بعزة زهوه الاعلام
وافاك امر الله حين تكاملت   فيك النهى والجود والاقدام
ورحلت عنا الرب خير خليفة   اثنى عليك الله والاسلام
نعم الطريق سلكت كان دقيقه   ولزاد فيه تهجد وصيام
وكسفت بالشمس المحاسن ضحوة   واليوم ليل والضيا ظلام
وسعاك عيد الفطر كان شهادة   فيها انه الاجل الوحى هدام
وختمت عمرك بالصلاة مجيدا   عمل كريم سعيه وختام
مولاى كم هذا الرقاد الى متى   بين الصفائح والتراب تنام
أعد التحية واجبنها فرية   ان كان يمكنك الغداة كلام
تبكى عليك مصانع شيدتها   بحنين كما تبكى الهديل حمام

تبكي عليك مساجد عمرتها ... فالناس فيها سجد وقيام
تبكي عليك خلائق انشتها ... بالحلم وهي كانها انعام
عاملت وجه الله فيما رمته ... منها فلم يبعد عليك مرام
لو كنت تفدي او تجار من الردى ... بذلت نفوس من لدنك كرام
لو كنت تمنع بالصوارم والقنا ... ما كان دونك بالفلاة يرام
لكنه امر الاله وما لنا ... الا الرضا بالحكم والاستسلام
والله قد كتب الفنا على الورى ... وقضاه وجفت به الاقلام
ثم في جوار الله مسرور بما ... قدمت يوم تزلزل الاقدام
واعلم بان سبيل ملكك قد غدا ... في مستقر علاك وهو امام
شبه كنت منه بحضرته ... طلق طبيب قبس هو بضام
كنت الحسام وحده في غمد الذي ... ونصر ملكك سل منه حسام
خلفت امة احمد لمحمد ... فقضت بسعد امره الاحكام
وهو الخليفة للورى في عهده ... رعى العهود ووصل الارحام
ابقى رسومك كلها محفوظة ... لم ينتثر منها عليك نظام
العدل والشيم الكريمة والتقى ... والدار دار تغابه والخدام
حسبي بان اعني بحبك لو بما ... اقول والدمع السفوح سجام
يا مدفن النفوس ويا مثوى الهدى ... مني عليك تحية وسلام
افنيت من حزني عليك وفي الحشى ... نار لها بين الضلوع ضرام
ولو انني اديت حقك لم يكن ... لي بعد فقدك في الوجود مقام
واذا الفتى ادى الذي في وسعه ... واتى بجهد ما عليه ملام

قال لسان الدين وكتبت في بعض معاهده

نجيب فلا عيني ولا مخبر ... ولا انتظار منك مرقوب
يا يوسف انت لنا يوسف ... وكلنا في الحزن يعقوب

وله

الا هل لديها من مخبرة ذكر ... وهل اعشب الوادي ونمّ به الزهر
وهل باكر الوسمي دارا على اللوى ... عفت ابها الا التوهم والذكر
بلادي التي عاطيت مشمولة الهوى ... بأكنافها والعيش فينان مخضرّ
وجوي الذي ربى جناحي وكره ... فها انا ذا مالي جناح ولا وكر
نبت بي لا عن جفوة وملالة ... ولا نسخ الوصل الهني بها هجر
ولكنها الدنيا قليل متاعها ... ولذاتها دأبا تزور وتزوّر
نمى لي بقرب العهد منها ودوننا ... مدى طال حتى يومه عندنا شهر
فلله عينا من رآنا ولا أسى ... تزام له في كل جانحة جمر
وقد بددت درّ الدموع يد النوى ... وللشوق أنّات يضيق بها الصدر
بكينا على النهر الشروب عشية ... فعاد اجاجا بعد ذلك النهر
اقول لاظعاني وقد غالها السرى ... وآنسها الحادي واوحشها الزجر
رويدك بعد العسر يسران أبشري ... بانجاز وعد الله قد ذهب العسر
ولله فينا سرّ غيب وربما ... اتى النفع من حيث ابتدا الضرّ
وان تخن الايام لم تخن النهى ... وان تخذل الاقوام لم يخذل الصبر
وان عركت مني الخطوب مجرّبا ... نقابا تساوى عنده الحلو والمرّ
فقد عجمت عودا صليبا على الردى ... وعزما كما يمضي المهندة البتر
اذا انت بالبيضاء قررت منزلي ... فلا اللحم حلّ ما حييت ولا الظهر

جزرنا بابراهيم برّ الهو منا … فلما رأينا وجهه صدق الزجر

بلمنتجب من آل يعقوب كلما … دجا الخطب لم يكذب لعزمته فجر

ننا قلت الركبان طيب حديثه … فلما رأته صدق الخبر الخبر

فتى لو حواه البحر لذ مذاقه … ولم ينعقب مده ابدا جزر

وباتى غدا يرتاح من خوفه الردى … وزفل فى اثوابه الفتكة البكر

اطاعته حتى العصم فى قنن الربا … وهشت الى نائله الانجم الزهر

قصدنا كم يا خير الملوك من النوى … لتصفنا مما جنى عندكم الدهر

كفتنا بكم الايام عن غلوائها … وقد رأينا منها التعسف والكبر

وعذنا بذاتكم المجد فانصرم الردى … ولذنا بذاتكم العزم فانهزم الذعر

وما اتينا البحر يرهب موجه … ذكرنا نداكم الغمر فاحتقر البحر

خلافتكم العظمى ومن لم يدن لها … فان بانه لغو وعرفانه نكر

وحققكم للهدى المدرج قصد صوابه … اذا فل فى اوصاف من دونكم الشعر

دعتكم قلوب المومنين وأخلصت … وقد طاب منها السر لله والجهر

ومدت الى الله الاكف ضراعة … فقال لهن الله قد قضى الامر

والبسها النعمى بيمنك التى … لها الطائر الميمون والمحتد الحر

فاصبح ثغر الثغر يبسم ضاحكا … وقد كان مما نابه ليس يفتر

وأمنت بالسلم البلاد واهلها … فلا ظبية تعرى ولا روعة تعرو

وقد كان مولانا ابوك مصرحا … بانك فى ابنائه الولد البر

وكنت حقيقا بالخلافة بعده … على الفور لكن كل شىء له قدر

واوحشت من دار الخلافة هالة … أقامت زمانا لا يلوح لها البدر

فردّ عليك الله حقك اذ قضى … بان تشمل النعمى ويندك السر

وقاد اليك الملك رفقا بخلقه   وقد عدموا دين الامامة واضطروا
وذاك بان النجح عزا ودفعة   واجرا ولولا السبك ما عرف التبر
وانت الذي تدعى اذا دهم الردى   وانت الذي ترجى اذا اخلف القطر
وانت اذا جار الزمان محكم   لك النقض والابرام والنهي والامر
وهذا ابن نصر قد اتى ومنامه   جهيض ومن علياك يلتمس الجبر
غريب يرجى منك ما انت اهله   فان كنت تبغي الفخر قد جاءك الفخر
فقم يا امير المومنين ببيعة   موثقة قد حل عروتها الغدر
ومنك من يرجى الدخيل ومن دعا   بيا لمرين جاءه العز والنصر
وخذ يا امام الحق [illegible]   بحق تراه فهو ضمن ما ياتي به العز والاجر
وانت لها يا ناصر الحق فلتقم   بكف فما زيد يرجى ولا عمرو
فان قيل مال مالك الدثر وافر   وان قيل جيش عندك العسكر المجر
يكف بك العادي ويحيي بك الهدى   ويبني بك الاسلام ما هدم الكفر
اعده الى اوطانه عنك راضيا   وطوقه نعماك التي ما لها حصر
وعاجل قلوب الناس فيه بجبرها   فقد عدهم عنه التغلب والقهر
وهم يرقبون الفعل منك وصفقة   تحاولها بمناك من بعدها حشر
ومالك سهل لا يؤودك كلفة   سوى عرض ما ان له في العلا خطر
وما العمر الا زينة مستعادة   ترد ولكن الثنا هو العمر
ومن باع ما يفنى بباق مخلد   فقد انجح المسعى وقد ربح التجر
ومن دون ما تبغيه يا مالك الهدى   جياد المذاكي والمحجلة الغر
وراد وشقر واضحات شياتها   فاجسامها تبر واوجهها در
وشهب اذا ما ضربت يوم غارة   مطهمة غارت بها الانجم الزهر

واسد رجال نمرين مخيفة   تماثيلها بيض وسمر (وسطها) سمر
عبهان المماذن كل مفاخة   تدافع في اعطافها اللجج الخضر
هم القوم ان هبوا الكشف ملمة   فلا المنفي صعب ولا المرتقى وعر
اذا سئلوا اعطوا وان نوزعوا سطوا   وان وعدوا وفوا وان عاهدوا برّوا
وان مدحوا اهتزوا ارتياحا كانهم   نشاوى تمشت في معاطفهم خمر
وان سمعوا العوراء فروا بانفس   حرام على هاماتها في الوغى الفر
وتبسم مابين الوشيج ثغورهم   وما بين قضب الدوح يبتسم الزهر
امولاي خاضت فكرتي وتبلدت   طباعي فلا طبع يعين ولا فكر
ولولا هناة منك ادركتني به   واحييتني لم تبق عين ولا اثر
فاوجدت مني فائتا اي فائت   وانشرت ميتا ضم اشلاءه قبر
بدأت بفضل لم اكن لعظيمه   باهل فجلى اللطف وانشرح الصدر
وطوقتني النعمى المضاعفة التي   يقل عليها مني الحمد والشكر
وانت بتتميم الصنائع كافل   الى ان يعود الجاه والعز والوفر
جزاك الذي اسنى مقامك نعمة   يقصر عنها من ينعش مفطر
اذا نحن اثنينا عليك بمدحة   فهيهات يحصى الرمل او يحصر القطر
ولكننا نأتي بما نستطيعه   ومن بذل المجهود حق له العذر

ان بان منزله وشطت داره   قامت مقام عيانه اخباره
قسم زمانك عبرة او عبرة   هذي ثراه وهذه اثاره

تجنيس بديع لابن الصباغ الاندلسي

ابلحظ ابا جاهلا آخره ما يفوت   والهاه حال قليل الثبوت
نامل لمن بعدنا ان يفوت   بعدنا وان جاوزنا البيوت

كان الصلاة تلاة القنوة

بدا لي في العز وجه شباب	يؤمل سيبي ويأسي يهاب
فروعان من زف ذاك الاهاب	وعدت وقد انكرتنا الثياب
وكنا نفوت فها نحن نوت

وكنا لدى الملك حلي الحلى	فآها عليه زمانا خلا
نقوض في جدة بالبلى	وكنا شموس سما العلا
غربنا فناحت علينا السموت

نعودت بالرغم حرف الليالي	وحملة نفسي فوق احتمالي
وايقنت ان سوق بأني ارتحالي	ومن كان منتظرا للزوال
فكيف يعظم منه الثبوت

هو الموت يا ماله من نبا	يجوز الحجاب الى من أبى
ويالك اخذتني الحيا	فكم اسلمت ذا الحسام الظبا
وذا البخت كم ميدلته البخوت

هو الموت افصح من عجمه	وابقظ بالوعظ من غفلة
وسلي من الحزن ذا حرقة	وكم سيق للقبر في خرقة
فتى ملئت من كساه التخوت

تقضى زماني بعيش خصيب	وعندي لذنبي انكسار المنيب
وها الموت قد صب نصيبي	فقل للعدى ذهب ابن الخطيب
وفات ومن ذا الذي لا يفوت

مضى ابن الخطيب كمن قبله	ومن بعده يقتفي سبله
وهذا الردي نال من سمله	فمن كان يفرح منهم له
فقل يفرح اليوم من لا يموت

هو الموت حتم فما للعدا	يرون في حينه ذقت الردى

ومن فاته اليوم بأن غدا … سيبلى الجديد اذا ما المدى

تتابع آماده والسنون

ألا فى نوخ طريق النجاة … وقدم لنفسك قبل الممات

وشمر بجد لما هو آت … ولا تغتر بسراب الحياة

فانك عما قريب تموت

العقد فى الناس شيمة جمعت … قد طال بين الورى تصرفها

ما كل من قد سرقت له نعم … منك يرى قدرها ويعرفها

بل ربما اعقب الجزاء لها … مضرة من عندك مصرفها

أما ترى الشمس كيف تعطفها … بالنور على البدر وهو يكسفها

قول الرجيد ابا عبد الله

سل الافق يا ترى الكواكب حاليًا … فانى قد اودعته حاليا

وحملت معتل النسيم أمانة … قطعت بها عمر الزمان اماينا

فيا من رأى الدر وهى خليفة … احملها ما يستخف الرواسيا

وسادس كم حدث وجدت الهوى … فعذبه العقيب المقيب هاذيا

ومن يطع الالحاظ فى شرعة الهوى … فلا بدان يعصى نصيحًا ولاحيا

عدلت بقلبى عن ولاية حكمه … غداة ارتضى من جائر اللحظ واليا

وما الحب الا نظرة تبعث الهوى … وتعقب ما يعيى الطبيب المداويا

فيا عجبًا للعين تمشى طليقتا … ويصبح من جرائها القلب عانيا

الا فى سبيل الله نفس نفيسة … يرخص منها الحب ما كان غاليا

ويا رب عهد للشباب قضيته … واحسنت من دين الوصل التقاضيا

مررت بمن اهواه من بعد دقة … ولكن عفافى لم اكن عنه خاليا

وبوم بستن الظبا شهدته … أجد وحالا بالجبا فيه بالجبا
وكم أصبح من جرح اللحاظ وقد غدا … به الجو وضاح الاكرة ضاجبا
وجرد من غمد الغمامة صارما … من البرق مصقول الصفيحة حاقبا
تبسم فاستبكى جفوني بجمرة … ملأت بدرّ الدمع منها د راً يا
واذكرني ثغراً ظمئت لورده … ولو والهوى العذري ما كنت ناسبا
ودار خفوق القلب مثلي كانما … ببرق الحمى من لوعة الحب ما بيا
وليلة بات البدر فيها مضاجعي … وبانت عيون الشهب نحوى دوابيا
كرعت بها بين العذيب وبارق … لمورد ثغر بالدر حاليا
ورشفت به شهد الرضاب سلافة … وقبلت في ماء النعيم الاقاحيا
فيا بدر ذاك الثغر دونك خلقه … وياجار انفاسى ازنت فوا دبا
وروضة حسن للشباب نضيرة … بهرت بغصن البان فيها المجانبا
فأصبح فيها زهر اللحظ ذاويا … فما للعقد ود المائلات وحاليا
وبت اغني ورده الخد أدمعي … وملت بقلبي واو ملات قدودها
جزى الله ذاك العهد عن قطا لما … اعاد على ربع الظبا الحوا ذبا
وقل لليالي في الشباب نعمتها … وقفيتها انا سقيت لياليا
وياوا دبا دفت على ظله له … ونحن نذير الوصل قديت واديا
رمتني عيون السرب فيه وانما … رميت بقلبي في الغرام المراميا
فلولا اعتصامي بالامير محمد … لما كنت من فتك اللواحظ ناجيا
فقل للذي يبني على الحسن شعره … عليه مع الاحسان دلّهت بانيا
فكم من شكاة في الهوى قد رفعتها … ودفعتها بالمدح اذجاء تاليا

وكم ليلة في مدحه قد سهرتها ... ابأهي بدرّ النظم فيه الدراريا
وذوح محمود الصبح مثل انسابه ... رقمة عليه تمدن المبانيا
امام افاد المكرمات زمانه ... وساكنه فوق النجوم العواليا
وجاوز قدر البدر نورًا ورفعة ... ولم يرض الا بالكمال موالبا
هو الشمس بث في البسيطة نفعها ... وانوارها اهدت قريبًا وقاصيا
هو البدر بالاحسان يزخر موجه ... ولكنه عذب لمن جاء عافيا
هو الغيث بل يمسك الغيث سحبه ... بروي بسحب الجود من كان صاديا
شمائل لو ان الرياض بحسنها ... لما حاد فيها زهرها الغض ذاويا
فيا ابن الملوك الصيد من ال خزرج ... وذا نسب كالصبح من سامبا
ألست الذي يرجو العفاة نواله ... فيخجل جوده السحاب الغواديا
الست الذي تخشى البغاة صياله ... فنوحي عليناه الصعاب الغواديا
وهديك مهما قلت الشهب قصدها ... تولته في جنح الدجنة هاديا
وحزمك امضى من حسامك في الوحى ... وان كان مصقول الغرارين ماضيا
فكم قادح في الدين بحفر ربه ... قدحت له زند الحفيظة واريا
وما ذاعه الا حسام وعزمه ... بخبان في ليل الخطوب الدواجيا
فلولاك يا شمس الخلافة لم يبني ... سبيل جهاد كان من قبل خافيا
ولولاك لم [illegible] ترفع سما لججاجة ... نوح لها بيض النصول دراريا
ولولاك لم ننهل غصون من القنا ... وكانت الى ورد الدما صواديا
فاثمر فيها النصل نصرًا موزرا ... واجنى قطاف الفتح غضًّا ودانيا
ومهما غدا سفاح سيفك عاريا ... بغادر وجه الارض بالدم كاسيا
قضى الله من فوق السماء انه ... يمحى من اهل الدوام في الارض قاصيا

فكم معقل للكفر صحت اهله … بجيش اعاد الصبح ظلم داجيا
رقيت اليه والبراق سبحه … وقد لفت فيه النفوس الزرقيا
تفتحت ارجاه المنيع عنوة … وبان به التوحيد يعلو مناديا
دنا قوسه بالقرب اسمى موطد … وفيه بالذكر اصبح حاليا
عجائب لم تخطر ببال وانما … لمعرفتها عن همة هي ما هيا
فمنك استفاد الدهر كل عجيبة … بها هي لها الولاك اقرى لياليا
وعنك يروي الناس كل غريبة … تخط على صفح الزمان الدواليا
ولله مبناك الجليل فانه … يفوق على حكم العصور المبانيا
فكم فيه للابصار من منتزه … تجد به نفس الحليم الاماتيا
وتهوى النجوم الزهر لو نيطت به … ولم تك في افق السماء جواريا
ولو ملكت في ساحه لتسابقت … الى خدمة ترضيك منها الجواريا
به البهو قد حاز البها وقد غدا … به القصر آفاق السماء مباهيا
وكم حلة جليلة يجيبها … فلو شئت تنسى الساري اليمانيا
وكم نوفلي في ذراه ترفعت … على محمد بالنور بانت حواليا
فتحسبها الافلاك دارت فيها … تطل نجوم الصبح اذ بان باديا
سوادي قد جادت بكل غريبة … فطاب بها الوشي تجري سواريا
به المرمر المجلو قد شف نوره … فيجلو من الظلماء ما كان داجيا
اذا ما اضاءت بالشعاع خلاها … على معظم الاجرام مثل الالبا
به البحر وقاء العباب خاله … اذا ما انبرى وفد النسيم مباديا
اذا ما جلت ايدي الصبا متن صفحه … ادرتنا دروعا البستنا الاياديا
ودافعة في البحر طوع عناها … تزاحم الحان القيان الاغانيا

اذا ما حللت في الجو ثم تحددت تحلى لمرقص الجان النواحيا
يذوب لجين سكة بين جوهر غدا مثلها في الحسن ابيض صافيا
ثنا به جار العيون بجامد فلم ادر ايا منهما كان جاريا
فانى تنبتها له حقيقة تجيب لها المرسا ويوركت راسيا
فغل ارقصت منها البحيرة متنها كما يرقص المولود نركان لاهيا
اذ ننا طباع الجود وهي وليدة ولم ترض في الاحسان الا تغاليا
سقت ثغر زهر الروض عذب برودها وقامت لكي تهدي الى الزهر ساقيا
كأن قد رأت نهر المجرة ناضبا فقامة بان تجري اليه السواقيا
وقامت بنات الدوح فيه مواليا فرادى ومثنى بعضهن مثانيا
وأضحى حجر القرام تزحزحت وثبت فثبت حبها في فؤاديا
بها كل مثقف للعذار مسلسل تجيل به ايدي النسيم مداديا
وأشرف جيد الغصن فيها معطلا فقلدت النوار منه التراقيا
اذا ما تخللت وكر زهر غروسه ببيت لها النمام بالطيب واشيا
مصادفة النقدين فيها لبيكها اجاذبها النقدين منها كما هيا
فان ملأت كف النسيم لجينها ودرهم نور ظل عنها مكافيا
فيملأ حجر الروض حول غصونها دنانير شمس تترك الروض حاليا
تعود في افنانها الطير كما تجريه ايدي القيان الملاهيا
تراجعها سجعا فتحسب انها بامواهها تملي عليها الاغانيا
فلم تدر دوحها متنا نعم زهرة واعطر ارجاء واحلى مجانيا
ولم تر قصرا منه اعلى حضائرا وادفع افاقا وافسح ناديا
معانا فنفس الكمال استفينها وزينت منها بالجمال المغانيا

وفاتحة بناه بعبد شرعنه … نبت به في الخا فعين النهانبا
ولما دعوت الناس نحو صنيعه … اجابوهم من جانب الغور راجيا
وامواه من اقصى البلاد تقربا … وما زال منك السعد يدني الاقاصيا
واذكرت يوم العرض جوداً ومنعة … بلو فوق عرقى كنت فيه المجاذبا
جزيته به كلا على حله سعيه … فما غرست بمناه اصبح جانبا
واطلعت من جزل الوفود هو ارجا … تذكر يوم النفرة كان ساهبا
وحين غدا يذكي منائر للقرى … فلا تجروا ان اجريت فيه المذاكيا
وطامحة الجو تخبر مطالة … يرد مداها الطرف احسر عاديا
تمد لها الجوزاء كف مصافح … ويدنو لها بدر السماء مناجيا
ومن عجيب ان قامة الشهب بالعلا … وان جاوزت منها المدى المتناهيا
فبين يدي مثواكه قامة لخدمة … ومن خدم اوحى استفاد المعاليا
وشاهدنا اني ببابك واقف … وقد حدثت زهر النجوم مطانبا
وقد ارضعت ندى الغمائم فيلها … بحر رياض كن فيه نواسيا
فلما ابت عن قرارة امها … ارادة ابا مرقى الغمام تعاليا
وعدت لقاء السحب جيدا وموسما … لذلك اختلف بالحزم نهى الغواديا
فاضحكت البرق الطروب خدودها … وبات لكؤوس الدراري معاطيا
دأت تفنها طلت فظنت بانها … تفوت على رغم اللحاق المراميا
تحف اليها الزائرات كانها … طيور الى وكر الطنى نهاويا
حكت شبها للنحل والنحل حوله … عصت الى مثواه تهوي عواليا
فمن ميت منها الرمية مدركه … ومن طائر في الجو حف وانبا
ومن منو في زرها قد انثنى … فابعد في الجو الفضاء المراقيا

كأن بروق الجو غارت وقد أتت ... بروق قصور شيدت فهي سواميا

فأنشأت برجاً صاعداً منتهٍ له ... يكون رسولاً بينهن مداديا

تطوّد حاولت أنى في ذروها ... بأنواع حلى تستفز الغوانيا

فحجل رجليها وشاح بخصرها ... ودان الى ما حل منها العواليا

وما هو إلا طير سعيد بذروة ... غدا زاجراً في أشهب الصبح بازيا

أمولاي يا فخر الملوك ومن به ... سيبلغ دين الله ما كان راجيا

بنوك على حكم السعادة جمة ... وذا عدد للعين ما زال وافيا

تبيت لهم كف الثريا معيذة ... ويصبح معتلّ النسيم دواقيا

أسام عبرها للسعادة ميسم ... ترى العز فيها مستكناً وباديا

جعلت أبا الحجاج فاتح طرسهم ... وقد عرفت منك الفتوح التواليا

وحسبك سعد ثم نصر يليهم ... محمد الأرضى فما زلت راضيا

أقمت به في فطرة الدين سنة ... وجددت في رسم الهداية عافيا

وجادوا به مثل العيون وسامه ... يقبل وجه الأرض اذ هو باهيا

فيا عاذلا ما كان أجرأ مثله ... فمثلك لا يبدي الاسود الضواريا

وجاءتك من وحش النخايا كرائماً ... فما فتقت أيدي التجار الغواليا

ووافتك في أرض الحجاز نجيبة ... تنم صنع الله لا زال باديا

ونادتك بالتهويل سلطان طيبة ... فيا طيب ما أهدى اليك مناديا

وقام وقد وافى ضريح محمد ... لسلطانك الأرضى هنالك داعيا

سر يزنك الرحمى جراك بسعيها ... اله يوفي في نعم الجزاء المساعيا

فوالله لولا سنة نبوية ... لهنأته فهديا اليها وهاديا

وحيز دون الاعزاز فرّد حكمه ... فم الشرع اخبار دفعن هواليا

لراعت لها الجزر اهوال موفق ... تسبب ببعض الفضول العواليا

لكن الحمد قيه من ضيع نعده ... فشاكته في النحو عزز ناتيا

نشيد له الجوزا عقد نطاقها ... لتخدم فيه كي تنال المعاليا

وهنيت بالامداح فيه وقد غدا ... وجودكم فيه بالاجادة وافيا

ودونكم من بحر البيان جواهرا ... كرمتي فما يشتري الاغواليا

ولما درت فيها وصفا كل غريبة ... فما عجزت من بانه ومن كان ماضيا

فيا وادت الافتصار برغم كلالة ... ترات جلال يستخف الرواسيا

يا مداحه جاء الكتاب مفصلا ... يرتله في الذكر من كان تاليا

لقد عرف الاسلام حقا انه ... مكارم انصاريه وأياديا

عليكم سلام الله فاسلم مخلدا ... تجدد اعياد وتبلى اعاديا

بشرى لنا جاء السرور وعيده ... والدهر سالمنا وزال وعيده

وبنا يرافقني احبتي طيرها ... يشدو فيا حبذا يزهى تغريده

وزرت بالحان المثاني سجعه ... ما الموصلي وزلزل ماحوره

حيّ الهنا بالانس اضحى دوحه ... نضرا وأينع بالمسرة عوده

والبشر قد وافى وفاء حيوره ... وتنجزت بعد المطال وعوده

لم لا ومولانا العزيز محمد ... الداودي فخر الزمان سعيده

كنز العطا غيث الندى بحر الوفا ... ليث الثرى قصمى العداة جنوده

يعطي العطاة ودونه جود الحيا ... ما حاتم في عصره ما جوده

قرطالما احيا عديما فاغتدى ... من بعد ضنك لا تعد نقوده

اذ لم يكن عون من الله للفتى   اتته الرزايا من وجوه الفوايد

ومن طلب الوصول لدار ليلى
بغير طريقها وقع الضلال

بأبي وأمي والذي ملكت يدي   افدي الذي اهدى الطريق للوصل

ولقد سريت اليك لكن حين لم   يكن الدليل أخي فضل السالك

ياليت أني او فدائك دارا   فان من اهواك قد حادا

قلت للساخر الذي   دفع الانف وعتبي
انت لم تأمن الهوى   لا تعيد فتبتلي

وابن اللبون اذا ما لز في قرن   لم يستطع صولة البزل القناعيس

الحرب اول ما تكون لجاجة   وان الحرب اولها الكلام

دعتني عيناك نحو الصبا   دعا مردد في كل ساعه
فلولا وحقك عذر المشيب   لقلت لعينيك سمعا وطاعه

اهلا بطيفك زائرا او عائدا   نفديك نفسي غائبا او شاهدا
يا من على طرف الخيال أحالني   أتظن جفني مثل جفنك راقدا
ما نمت لكن الخيال يلم بي   فيجله طرفي فيطرق ساجدا

العز ما ضربت عليه قبابي ··· والفضل ما اشتملت عليه ثيابي
والزهر ما أهداه غصن يراعتي ··· والمسك ما أبداه نقس كتابي
فالمجد يمنع أن يزاحم موردي ··· والعزم يأبى أن يضام جنابي
فإذا بلوت صنيعة جازيتها ··· بجميل شكري أو بجزيل ثوابي
وإذا عقدت مودة أجريتها ··· مجرى طعامي من دمي وشرابي
وإذا طلبت من الفراقد والسها ··· ثأراً فأوشك أن أنال طلابي

الشمع يبكي ولسنا ندري عبرته ··· من حرقة النار أم من فرقة العسل
إياك تصحب من لم تجانسه ··· فآفة الشمع كانت صحبة الفتل

ولكم أغاث حريع فقر مدقع   فأتاه من بعد الشقا سعوده

والنيل لولا انه يحكى عذو   بة نيله ما كان طاب ورووده

اثنى السماؤل ذكر بعض وفائه   وكذا اياس فى الذكا ولبيده

هو فى الوفى سقاحه منصوره   وكذاكه فى الراى السديد رشيده

حامى الحقيقة ذو حفاظ أمنه   سيان فيه قومه ووفوده

اما اللقاء فهو ابن بجدها ومن   دام الدليل عيان ذاته شهيد

ذو حكمة لو ذاقت الحكما منها   فطرت قالوا النحن عبيده

ومعارف وعوارف تقضى بان   جنابه فرد الزمان وحيده

ومكارم وحرام معتادها   من دام احصاه بدا تفنيده

وعدالة تجرية بعنوانها   كسرى لدى الدوادى يسوده

وبكاعه من باس حيدره لها   ذل العدو قريبه وبعيده

ثم تنظم عقدها بفرائد   الدهر منها قد تحلى جيده

ثم سمت فكانت كواكب   سياده بسرى بها تجديده

ثم نقاد الزهر من لمعانها   فلذا استدام بطرفها تسهيده

ثم عناها القطا دفة الاولى   سفوا واقبل الزمان وجيده

فيه اجتمعن وما جمعن لغيره   والله يعطى من يشا ويريده

باسعد من ادنا وهو وليه   وشقاء من اقصاه وهو طريده

دقال فى اخرها

حسبى لديك من العناية نظرة   يحيى ادنياها والعناء يبيده

والعبد محتوى على ساداته   وبهم يناح لعبدهم مقصوده

ومتى توجهت العناية نحوه   يكفيه فهو بدهره مسعوده

لا زال هذا الدوادى يسمو على   اوج المعالى والاله يزيده

وعلى ادكت عزه متنعما   حتى الثناء مؤيدا تخليده

قد نعمنا بجزع نعمان لكن   عقنا البعد والعقوق قبيح
فمن اهل الخيام ثمّا فؤادي   فجريح لكن ودي صحيح

رحمة أرسله الله لنا   وشفيعًا قد غدا فينا غدا
وهب المال لمن مال له   وفدى من ذنبه من وفدا
ليس يحصى فضله الا الذي   هو أحصى كل شيء عددا

قلت وقد حاولت نيل وصالها   من غير شيء لا تجوز المسئله
بالله قل لي أي نحوك يا فتى   أرأيت موصولا بجئ بلا صله

سامح بالوصل على بخله   وقال لي انت بوصلي حقيق
فقلت ما ذلك في نزهة   ما بين كاسات وروض انيق
فقال يعني خده والحيا   هذا هو الروض وهذا الرحيق
فبت من دمعي ومن خده   ما بين نعمان وبين العقيق
واذ تدللت على حبه   قال اما تخشى اما تستفيق
قده وخده خفها يا فتى   هذا هو الرمح وهذا شقيق

وقفت للوداع زينب لما   رحل الركب والمدامع تسكب
مسحت بالبنان دمعي وقالت   سكب دمعي على أحباي زينب

كم من لطائف للهدى اوضحتها   خفيت لطائفها على الافكار
كم من جرايم قد غفرت عظيمها   منن للامم رحمة الغفار
عمت ملوك الارض انك فخرها   فتسابقت لرضاك في مضمار

جرتني اليوم في هواك مشتهر   لا قيس ليلى ولا غيلان في الاول
زعمت الأعادي فيك مكتئب   لا والذي خلق الانسان من عجل

ناولته وردة فاحمر من خجل   وقال وجهي يغنيني عن الزهر
الخد ورد وجفني نرجس وكلي   خدي عذار كريحان على نهر

سألتك بالله يا من غدا   يصرف بالقلوب أفعاله
تداركه محبًا بدياف وله   فان يعادكه أقضى له

وهل فما شيم الوفا منقادة   لمن ابتغى من نيلها اوطارا
رتب المعالي لا تنال بحيلة   يومًا ولو جهد الفتى أوطارا

عاهدنا في الناس عقرب صدغها   كفت أذاه من الورى بالبرقع
والصبح تحت خمارها منسة   عما متى شاءت تقول له اطلع

ان خفت من فتك المهند والعقرب والقنا فاذا دنت واذا مشت لا تقرب
في قلب برقعها محاسن انزلة   من السماء لنا بغلب العقرب

رقم الخال خدها فرأينا   من الافق فيه نقطة ليل
قلت ابن الكتب والنوهض قالت   كما قد ذكرته تحت ذيلي

ادقيها وضيق اذى سبيله   أقاودها فتنفر كالغزال
وقالت انت مرتقب لماذا   فقلت لها ارتقابي للهلال

زجتنی باللحاظ ذو المعانی   فی جناب الحمى اذا الناس ناموا
هو قد نال كلما يتمنى   وسعت فی مراده الايام

شعر كالليل بيد ونحته   فجر قد حار شعری فی صفاته
فقل المسواك فی فيه   ان ماء الورد يجری فی لثاته

رشتنی تلك اللحاظ فانبعث   فی سنة الحب كل منبع
نفتك عشاقها بلا ريب   وذاك فی الحب غير مبتدع

بالابن اللام والاسياف حاديه   قد انعطفت على الاعطاف واللام
ويا ضجيع رماح الخط برسها   فی كل هام لها باللحظ فی الهام

مليحة الخد به شامة   كالورد قد نقط بالغاليه
قلت لها ما اسمك قولی لنا   قالت فما تعرفنی غاليه

قام حادی الركاب ليلا فغنی   فاستقام الكرى ونار الغرام
قبل نام الانام فاهجع قليلا   قلت دون الحبيب لست انام

خد نرى الورد بعضا من محاسنه   تبارك الله ما احلى شمائله
لصادم اللحظ قد ادمى حمائل من   عذاره فحمى عنا حمائله

حاد قلبی وصدّعنی صدودا   وانثنی يسحب الذوائب سودا
فرأيت الصباح فی الليل يبدو   وشهدت الرشا بصيد الاسودا

تمّ

[illegible] العاطف [illegible] … [illegible]
هو [illegible] … وسبقت في [illegible]

شعر كالليل [illegible] … قد فاز شعره في صفاته
[illegible] … أن ماء الورد يجري [illegible]

[illegible] العاطف [illegible] … [illegible] الحب [illegible]
[illegible] … وأكد في الحب [illegible]

[illegible] … [illegible] الاعطاف [illegible]
[illegible] … في [illegible] الطام

[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]

[illegible] الورد [illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]